تحليل مصـــادر بناء الكفايات المهنية

لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها بالدول الأعضاء
في مكتب التربية العربي لدول الخليج



النـــاشـــر
مكتب التربية العــربي لدول الخليج
الرياض: ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر:
مكتب التربية العربي لدول الخليج
تحليل مصادر بناء الكفايات المهنية لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها بالدول الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج./مكتب التربية العربي لدول الخليج — الرياض ١٤٣٧هـ
١٩٦ص، ٢١X٢٤سم
ردمك: ٠-٦٠٦-١٥-٩٩٦٠
١-الاختبارات والمقاييس التربوية ٢- الكفايات التعليمية .
٣-التربية الإسلامية. أ. العنوان
ديوي ٣٧١,٢٧ ١٤٣٧/٧٧٨

رقم الإيداع: ١٤٣٧/٧٧٨
ردمك: ٠-٦٠٦-١٥-٩٩٦٠

النـــــاشـــــر
مكتب التربية العربي لدول الخليج
ص. ب (٩٤٦٩٣) — الرياض (١١٦١٤)
تليفون: ٠٠٩٦٦١١٤٨٠٠٥٥٥
فاكس ٠٠٩٦٦١١٤٨٠٢٨٣٩
www.abegs.org
E-mail: abegs@abegs.org
المملكة العربية السعودية


بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

فهرس الأشكال

تقديم

تحظى مناهج التربية الإسلامية في التعليم العام بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج باهتمام بالغ من قبل قادة ومسئولي مكتب التربية العربي لدول الخليج، حيث أصدر المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في قمته التشاورية السابعة التي عقدت في مدينة الرياض في ربيع الآخر 1426هـ الموافق مايو 2005م -قرارًا يقضي بـ «تكليف وزراء التربية والتعليم في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج بإعداد خطة متكاملة لتطوير مناهج التربية الإسلامية في مراحل التعليم العام».

ومن بين مكونات الخطة المتكاملة التي أشرف المكتب على تنفيذها برنامج «التطوير المهني لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها بالدول الأعضاء بالمكتب » في إطار تبني فلسفة التطوير المهني التشاركي، وذلك لتحقيق مفهوم «المجتمعات المهنية التعلمية» كأساس يعتمد عليه في نجاح تنفيذ الكفايات المهنية لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها التربويين.

ويسر المكتب أن يقدم هذا الإصدار لوثيقة تحليل مصادر بناء الكفايات المهنية لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها التربويين؛ والتي على أساسها تم اشتقاق الكفايات المهنية لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها التربويين.

ولا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية على دعمها السخي الذي كان له الأثر الكبير في تنفيذ البرنامج لإيصال فوائده المرجوة لأبنائنا وبناتنا، سائلاً الله تعالى أن يجعل هذا العمل في ميزان حسنات أصحاب المؤسسة ومسؤوليها.. كما يسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل لسعادة الدكتور عمر بن مساعد الشريوفي رئيس فريق العمل والدكتور أحمد الضوي سعد، والدكتور مصطفى عبدالله إبراهيم. على ما تم بذله لإنجاز هذا الدليل، سائلاً المولى أن يكون هذا العمل إثراءً للمكتبة العربية ولساحة العمل التربوي المشترك في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.

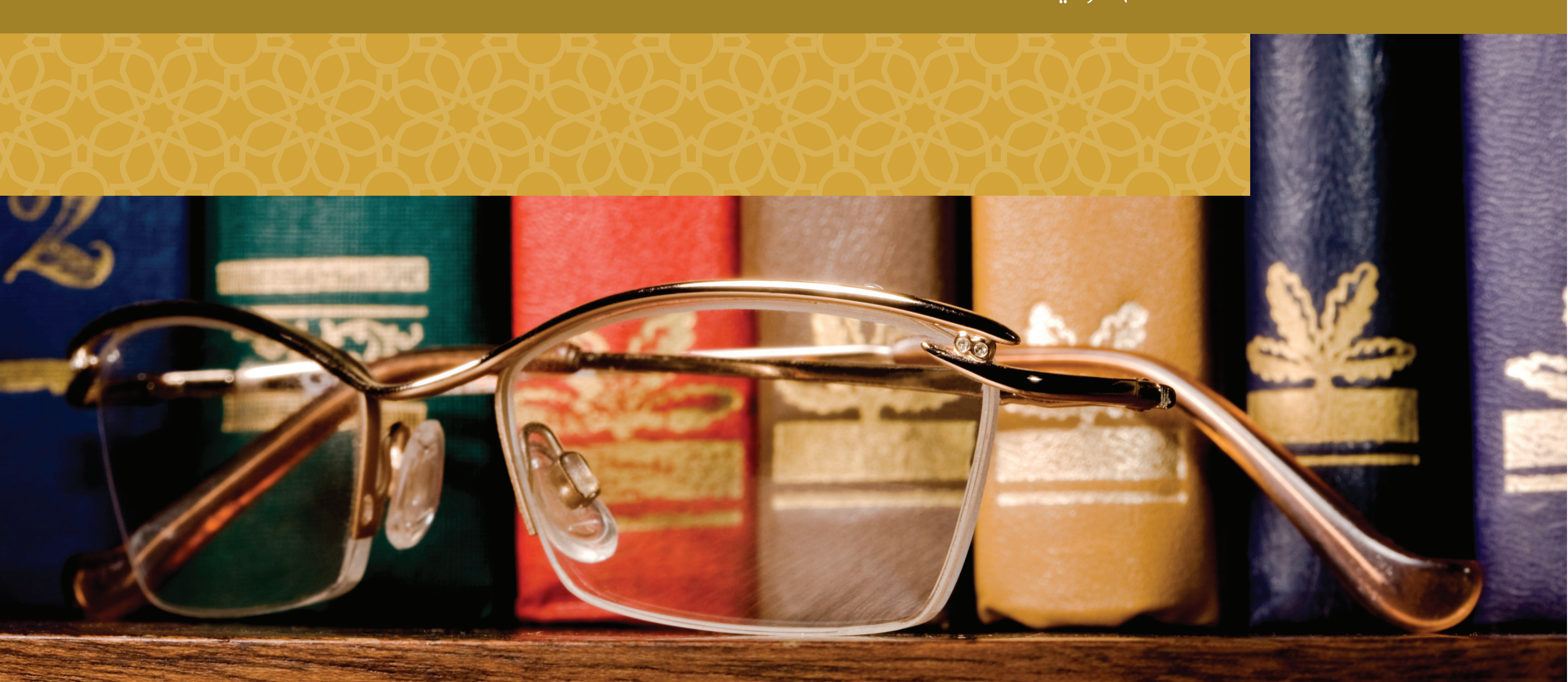
المدير العام
لمكتب التربية العربي لدول الخليج
د. علي بن عبد الخالق القرني

1

الفصل الأول

مدخل الوثيقة ومنهج بنائها

- مقدمة.
- أهمية تحديد الكفايات المهنية لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها.
- أهداف الوثيقة.
- حدود الوثيقة.
- منهج بناء الوثيقة.
- خصائص الوثيقة.
- مصطلحات الوثيقة.
- أقسام الوثيقة.



مقدمة:

لقد تميز العصر الذي نعيشه بالعديد من الصفات، وأطلق عليه الكثير من المسميات فهو عصر المعلوماتية والتكنولوجيا، وهو عصر الفضاء والأقمار الصناعية، كما أنه عصر المعلومات والمعرفة المتسارعة، وهو أيضا عصر الديمقراطية وحقوق الإنسان، وبرغم هذا التعدد فالحقيقة التي يوجد إجماع عليها، هي أنه عصر التطورات السريعة لمختلف مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعسكرية، الأمر الذي فرض معياراً جديداً على تقدم الشعوب والأفراد. إذ لم يعد البقاء للأقوى كما قيل بالأمس، وإنما صار البقاء للأكثر ذكاء، والأقدر على استثمار المعرفة والمعلومات المتاحة والمتجددة.

وتشير تقارير التنمية البشرية الصادرة عن اليونسكو في السنوات الأخيرة إلى التحول من مجتمع المعلوماتية إلى تحقيق مجتمعات المعرفة، باعتبار أن الكم الهائل من المعرفة المتسارعة يحتاج إلى التنظيم السريع والمستمر لمن يريد استخدامه، وأن طرق استخدامه هي محك التقدم للشعوب في الألفية الجديدة، ولذا أصبح من أهم مواصفات الإنسان المعاصر القدرة على التعامل مع طوفان المعلومات والتعلم الدائم وإعادة التدريب والتأهيل، (تقرير اليونسكو، من مجتمع المعلومات إلى المجتمعات المهنية، 2005م، المقدمة).

وتحقيق المجتمعات المهنية التعليمية، ومجتمعات المعرفة المهنية، يتطلب أن تكون فلسفة التعليم قائمة على فكرة تمهين التعليم، Education Professionalization بمعنى أن يكون التعليم جهداً منظماً يستهدف تحسين أهدافه، وتحسين محتواه، وتحسين مصادره، وتحسين مخرجاته، وتحسين أداء المعلمين وجميع العاملين في العملية التعليمية (Kelly .1995 .3).

ويعد التطوير المهني للمعلم وفق رؤية المجتمعات المهنية التعلمية أحد أهم عناصر العملية التعليمية التي يراد تحسينها، وهو يعني تفعيل أدوار المعلم ليكون له التأثير في عمله المهني ولأقرانه أيضا، وعلى ذلك يتطلب الانتقال من الكفايات التقليدية للمعلم إلى الكفايات التي تحقق متطلبات التمهين للمعلمين في ظل رؤية المجتمعات المهنية التعلمية، التي تقوم على التشارك والتعاون المهني.

وانطلاقـا من الاهتمـام الذي يوليه قـادة مجلس التعاون الخليجـي للتربية والتعليـم، ولقضية تعليم مناهـج مـواد التربية الإسلاميـة على وجه الخصوص، فقد أصدر المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليـج في قمتـه التشاورية السابعة بالرياض (ربيع الأخر، 1426هـ الموافق مايو 2005) قـراراً يقضي بتكليـف وزراء التربية والتعليم في الدول الأعضاء بإعداد خطـة متكاملة لتطوير مناهج التربية الإسلامية في مراحـل التعليـم العام، وتمخض عن هذا القرار تبني وزراء التربيـة والتعليم في الدول الأعضاء لمشروع «تطوير تدريس مواد التربية الإسلامية»، انطلاقاً من الإحساس بأن تأثير هذه المناهج في بناء الفرد عقلياً ووجدانيـاً وسلوكيـاً أقل مما هو متوقـع من تدريسها، آخذين في الاعتبار أن المعلـم أحد الأسباب التي أدت إلـى ذلك؛ نتيجة لضعـف كفاياته المهنية في التعامل مع استراتيجيات التدريـس الحديثة، وتوظيف التقانة المناسبـة للمـادة بوجه عام، هذا فضلا عـن فقدانه ربما للشعور بعدم وجود مشـكلات تعليمية حقيقية في مجال تعليم التربية الإسلامية، أو عدم ثقته بقدرته على تحسين ظروف التعليم والتعلم، فإذا «افتقر المعلم لهـذا الإحساس بالفاعلية الذاتية، فإنه من غير المرجـح أن يبذل الجهد اللازم لتعلم المهارات الجديدة أو أن يسهم في جهود تحسين المدرسة» (دوفور، وإيكر ،2008، 278)

ولعـلاج هـذا الضعف كان من بـين البرامج المعتمدة في هـذا الشأن برنامج التطويـر المهني للمعلمين والمشرفـين التربويـين، الـذي يستند إلـى تحديد للكفايـات المهنية اللازمـة لتدريس المنهج، وبنـاء أدوات للتدريب يعتمد عليها في إكساب المعلمين والمشرفين التربويين هذه الكفايات. وتأتي وثيقة تحليل مصادر بناء الكفايات المهنية للمعلمين والمشرفين كنقطة انطلاق نحو اشتقاق هذه الكفايات وتحديدها، ثم صياغتها في صورة إجرائية قابلة للتنفيذ والتدريب عليها.

١. أهمية تحديد الكفايات المهنية لمعلمي ومشرفي التربية الإسلامية:

تتلخص أهمية تحديد الكفايات المهنية والحاجة إليها فيما يأتي:

أ. استجابة لما أسفرت عنه الدراسات من نتائج، أبرزها ضعف أداء معلمي التربية الإسلامية المهني ببعض دول الخليج، وهو ناتج عن ضعف في الكفايات المهنية لديهم، مثل: (دراسة الخياري، 2003م، دراسة الغنبوسي، 2007م، ودراسة آل حيدان، 1429هـ) وكذلك وجود قصور في الدور الذي يقوم به الإشراف التربوي لتطوير الكفايات المهنية لدى المعلمين (دراسة العتيبي، 1418هـ، القرني، 1431هـ)، وهو ما يظهر الحاجة إلى دراسة تستهدف تحديد الكفايات المهنية للمعلمين والمشرفين، ويتطلب ذلك تحليلاً لمصادر تلك الكفايات ضمن وثيقة تنتهج المنهج التحليلي لاستخلاص الأطر العامة والمجالات الرئيسة والجوانب التطويرية التي ينبغي إضافتها في الكفايات المهنية.

ب. الحاجة الملحة لتقديم حلول مناسبة للمشكلات الناجمة عن نقص الكفايات المهنية المرتبطة بأداء المعلمين والمشرفين نحو القضايا المجتمعية ذات الصلة بتعليم مواد التربية الإسلامية، ومنها التطرف والغلو والإرهاب، وتشويه صورة الإسلام لدى الآخر بسبب سوء ممارسات المسلمين الناتجة عن سوء الفهم لجوهر الإسلام ووسطيته.

ت. ضرورة الاهتمام بقضية الإصلاح المدرسي School Reform، ويعد تحقيق مفهوم المجتمعات المهنية التعلمية أحد مداخل هذا الإصلاح المدرسي، والذي يقتضي تحقيق متطلبات مهنية خاصة في جميع التخصصات والمجالات التدريسية والإدارية والإشرافية والتدريبية داخل المدرسة وخارجها تقوم على تحمل أعضاء المدرسة للمسؤولية المهنية التطويرية لجميع أفرادها، والسعي لجعل المدرسة وحدة مهنية ذات كفاية مهنية ترعى التطور المهني لأفرادها بصورة تشاركية، تبدأ بوضع الرؤية والرسالة المهنية وتنتهي بمعرفة كل عنصر من عناصر المدرسة لدوره المهني التطويري له ولأقرانه. ومن المعلوم أن منهج التربية الإسلامية أحد أهم مناهج التعليم التي يعول عليها في الإصلاح المدرسي، ومع التسليم بأن الكفايات الحالية للمعلمين والمشرفين لا يمكن أن تساعدهم للقيام بذلك، فإن الحاجة أصبحت ماسة إلى التحليل الدقيق لأدوار المعلمين والمشرفين ووضعها في شكل كفايات مهنية وفق مفهوم المجتمعات المهنية التعلمية.

ث. أهمية ارتكاز برنامج التطوير المهني لمعلمي ومشرفي التربية الإسلامية على الكفايات، والاعتماد عليها في بناء وصياغة أدوات

التدريب المهني للمعلمين والمشرفين التربويين، والمتمثلة في وثائق الكفايات المهنية، والحقائب التدريبية، وأدوات القياس والتقويم، ومن ثم تبدو أهمية تقديم دراسة علمية تحليلية لمصادر اشتقاق هذه الكفايات.

ج. الحاجة للرجوع إلى مصادر بناء الكفايات المهنية للمعلمين والمشرفين وتحليلها بما يدعم تطوير تعليم مناهج مواد التربية الإسلامية بالدول الأعضاء من خلال تطوير الكفايات المهنية للمعلمين والمشرفين بإعداد مصفوفات وقوائم لهذه الكفايات المهنية تبنى على أساس علمي ومنهجي.

ح. الارتقاء بالأداء المهني لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها التربويين اعتماداً على الدراسات التي تتبنى مفهوم المجتمعات المهنية مدخلا للتطوير والإصلاح التربوي للعملية التعليمية.

٢. أهداف الوثيقة:

تهدف وثيقة تحليل مصادر الكفايات المهنية لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها إلى تقديم وصف تحليلي لمجموعة العناصر التي يستند إليها في بناء الكفايات المهنية للمعلمين والمشرفين؛ أملا في المساهمة في تطوير الكفايات المهنية لدى المعلمين والمشرفين التربويين في التربية الإسلامية، ولغياب هذا الأمر في دراسات مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية.

ويتحقق الهدف العام للوثيقة من خلال الإجابة عن السؤال الآتي: ما مصادر الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها؟ وكيف يمكن اشتقاق الكفايات المهنية للمعلمين والمشرفين في ضوئها؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1. ما الأدوار المتوقعة من معلمي التربية الإسلامية في ظل مفهوم المجتمعات المهنية التعلمية؟
2. ما الأدوار المتوقعة من مشرفي التربية الإسلامية في ظل مفهوم المجتمعات المهنية التعلمية؟
3. ما الواقع الحالي لمناهج التربية الإسلامية بالدول الأعضاء وفق ما تضمنته وثائقها ومحتوى كتبها وأدلة معلميها، التي يمكن الاسترشاد بها في تحديد الكفايات المهنية اللازمة للمعلمين والمشرفين التربويين؟
4. ما توجهات توصيات المؤتمرات والندوات والتقارير ذات الصلة المتعلقة بمناهج التربية الإسلامية في تحديد الكفايات المهنية لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها التربويين؟
5. ما توجهات نتائج البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمناهج التربية الإسلامية ومعلميها ومشرفيها التي يعتمد عليها في اشتقاق الكفايات المهنية لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها التربويين؟
6. ما النتائج المستخلصة من تحليل مصادر بناء الكفايات المهنية لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها التربويين؟

٣. حدود الوثيقة:

تتحرك الوثيقة في إطار الحدود الآتية:

أ. تجنب الإطالة والتفصيل للأدبيات المتعلقة بمفهوم المجتمعات المهنية التعلمية؛ نظراً لتناولها في وثيقة الإطار المفهومي للبرنامج.

ب. تحليل الأدبيات التربوية التي تتناول الأدوار المهنية لكل من معلم التربية الإسلامية والمشرف التربوي في ضوء مفهوم المجتمعات المهنية التعلمية.

ت. تحليل وثائق منهج التربية الإسلامية بدول الخليج.

ث. تحليل أدلة المعلم لتدريس منهج التربية الإسلامية بدول الخليج.

ج. تحليل محتوى الكتب الدراسية لمناهج التربية الإسلامية بدول الخليج.

ح. تحليل نتائج التقارير وتوصيات المؤتمرات والندوات ذات الصلة بمناهج التربية الإسلامية بدول الخليج.

خ. تحليل نتائج البحوث والدراسات التي أجريت في مجال تعليم مناهج التربية الإسلامية ومعلميها ومشرفيها بدول الخليج، للوقوف على توجهاتها، والاستفادة منها في بناء الكفايات.

٤. منهج بناء الوثيقة:

تعتمد الوثيقة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق الآتي:

1. وصف تحليلي للأدبيات التي تناولت الأدوار المهنية لكل من معلم التربية الإسلامية والمشرف التربوي في ضوء مفهوم المجتمعات المهنية التعلمية، واستخلاص المهام والمسئوليات اللازمة لهما، وبالتالي الاعتماد عليها في بناء الكفايات المهنية لكل منهما.
2. تحليل محتوى وثائق منهج التربية الإسلامية بدول الخليج العربي ومحتوى الكتب الدراسية وأدلة التدريس لاستقراء متطلبات تحقيق أهداف تدريس التربية الإسلامية وتحديد مجالات الكفايات المهنية للمعلمين والمشرفين التربويين.
3. استقراء مجموعة من توصيات المؤتمرات والندوات والتقارير والمشاريع المتعلقة بتعليم مناهج التربية الإسلامية، وتحديد مطالب التطوير المهني للمعلمين والمشرفين التربويين.
4. تحليل الدراسات التربوية في مجال تعليم التربية الإسلامية الخاصة بكل من المعلم والمنهج والمشرف للتعرف على توجهاتها، واستخلاص مطالب التطوير المهني للمعلمين والمشرفين في ضوئها.

٥. خصائص الوثيقة:

تتلخص خصائص الوثيقة في أنها:

1. توثيقية: حيث تعتمد على عدد من التقارير وتوصيات بعض المؤتمرات والندوات، ونتائج الدراسات والبحوث التي تناولت مناهج التربية الإسلامية وعناصرها في دول الخليج؛ تقويماً وتطويراً.
2. تحليلية: إذ تتناول بالتحليل أدوار المعلمين والمشرفين، وواقع مناهج التربية الإسلامية في مراحل التعليم العام بدول الخليج، سواء فيما يتعلق بالوثائق والخطط الدراسية لها، أو فيما يتعلق بأهدافها ومحتوياتها وأدلة تدريسها.
3. مستقبلية: حيث إنها تطرح مجموعة من المهام والأدوار المهنية المستقبلية لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها التربويين التي يستند إليها في بناء وثيقة الكفايات المهنية وفق مفهوم المجتمعات المهنية التعلمية.

٦. مصطلحات الوثيقة:

1. وثيقة المنهج:

تعرف وثيقة المنهج بأنها الإطار المرجعي والميثاق الذي تسترشد به الأقطار العربية في بناء المناهج وفي إعداد المعلم وتدريبه ونموه المهني بحسب الهدف الذي وضعت له.

وقد أوضح طعيمة (2008، 4) أنه ينبغي أن تتوافر في الوثائق المعدة لتطوير المنهج عدة خصائص من أهمها:

1. الشمول: بحيث تغطى مختلف المجالات التي وضعت لها.
2. المرونة: بحيث تصلح للأقطار العربية على اختلاف ظروفها التعليمية أو أطرها الثقافية.
3. المجتمعية: بحيث تخدم المنظومة التعليمية وتشبع الحاجات الحقيقية التي تسهم في رفع مستوى الأداء المهني.
4. المشاركة: بحيث يسهم في مختلف مراحلها أطراف المنظومة التعليمية ممن تخدمهم هذه المعايير سواء في أثناء إعدادها أو تنفيذها أو تقويمها.
5. الاستمرارية: بحيث تصلح لمواجهة المتغيرات الجديدة وما يشهده الميدان من مستجدات سواء على مستوى التجارب أو البحوث.
6. القياس: ينبغي أن تكون قابلة القياس وذلك في ضوء الصياغة الإجرائية لها.
7. الإقليمية: بحيث تخدم الأقطار العربية كلها مركزة على التوجهات العامة للثقافة العربية الإسلامية دون التعرض لخصوصيات هذه الأقطار التي يترك لها حق معالجتها بالمبادئ والآليات المناسبة لها.

وتختلف عناصر ومكونات الوثيقة بحسب الهدف منها. ووثيقة تحليل مصادر الكفايات المهنية لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها

التربويين تبدأ مكوناتها بالتعريف بها وبمنهجها وإجراءاتها البحثية. وتحديد للأدوار المهنية لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها التربويين وفق الفلسفة التي تتبناها، وتحليل مناهج التربية الإسلامية بدول الخليج العربي، ودراسة توصيات المؤتمرات والندوات والتقارير والمشاريع التطويرية وموجهات بناء الكفايات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية، واستشراف توجهات بحوث مناهج التربية الإسلامية ومعلميها ومشرفيها التربويين بدول الخليج.

2. الكفاية المهنية:

يعرفها حمزاوي (1989م، 461) بأنها القدرة على ممارسة عمل أو مهنة أو مجموعة من الأعمال نتيجة بعض العناصر مثل: المؤهل، والخبرة العلمية الناتجة عن ممارسة فنية وتطبيقية لمدة تكفي للحصول على هذه الخبرة والقيام ببحوث علمية ونشر نتائجها.

وعرفها الفرا (1989م، 41) بأنها «مجمل سلوك المعلم الذي يتضمن المعارف والمهارات والاتجاهات بعد المرور في برنامج محدد ينعكس أثره على أدائه، ويظهر ذلك من خلال أدوات قياس خاصة تعد لهذا الغرض».

ويعرفها بنجر (1993) بأنها ما يمتلكه المعلم من قدرة تمكنه من أداء سلوك معين يرتبط بما يقوم به من مهام تربوية وتعليمية في التدريس، بحيث تشمل المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالتدريس وتؤدى بمستوى كامل ينعكس أثره على سلوك الطلاب بشكل يمكن ملاحظته في سلوك المعلم وأدائه.

وعرفها زيتون (1425هـ، 52) بأنها « القدرة على تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج المرغوب فيها بأقل التكاليف من جهد ومال، والكفاية في التدريس تتمثل في جميع الخبرات والمعارف والمهارات التي تنعكس على سلوك المعلم المتدرب، وتظهر في أنماط مهنية، خلال الدور الذي يمارسه المعلم عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي».

وتحدد وثيقة المعايير المهنية الوطنية للمعلمين وقادة المدارس بدولة قطر الكفاية بأنها: القدرات والإمكانات التي يجب أن يمتلكها المعلم من مهارات واتجاهات ويمارسها أثناء التدريس الصفي»(المعايير المهنية الوطنية للمعلمين وقادة المدارس في دولة قطر، 6)

يتضح من خلال التعريفات السابقة للكفاية أن الكفاية المهنية تعبر عن القدرات التي تستند إلى جملة من المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها المعلم ويمارسها، وتمكنه من أداء عمله وأدواره ومسؤولياته، ويلاحظها ويقيمها المشرف التربوي، ويمكن أن يكون لها تأثير مباشر أو غير مباشر على مخرجات العملية التعليمية.

وتشـترك التعريفـات السابقـة حـول مفهوم الكفايـة في أنهـا تعنـي القـدرة علـى عمـل شيء بمستوى معين من الأداء يتسم بالكفاءة والفاعلية. ولكـن تختلف تلـك التعريفات بـين عمومية اللفظ وبـين التخصيص بمكونات الكفايـة؛ حيث تعرفها بعضـ التعريفات السابقة بأنهـا قدرة عامة، بينما تفسـر بعض التعريفات تلك القـدرة وتصنفها إلى مكونات خاصـة وهي: الاتجاهات والقيم والمهارات والمعـارف، حيث يعرفهـا (تريسـي، 2004) بأنها مجمـوع السلـوك والمعـارف والمهـارات المتجانسة واللازمـة لأداء مهمة معينة. لـذا يرى فريق العمل أن مفهوم الكفاية المختار هو المفهوم الذي يتضمن تحليـل الأداء إلـى مكوناتـه الثلاثـة؛ المهـارات، والمعارف، والاتجاهات، وذلك للمبررات الآتية:

- أن الحديـث عـن كفايـات دون الحديـث عـن مكونـات أو عناصـر الأداء الثلاثـة يجعـل مـن الكفاية توصيفـاً عاماً نظرياً لا يمكن تطبيقه أو التعامل معه إجرائياً مثل بناء برامج تدريبية، أو قياس الاحتياج التدريبي، أو التقويم أو غيرها.

- مكونات الكفاية الثلاثـة تمثل الاحتياج الكفائي المطلـوب للتدريـس، فعمليـة التدريـس تتضمن معرفـة تطبيـق مهـارات تعليميـة أو تدريسية؛ كمهـارات التحفيـز أو طـرح الأسئلـة مثـلاً، وتتضمـن أيضـاً معرفة مفهوم تلـك المهارة، أي مفهوم مهـارة التحفيـز أو مفهوم مهـارة طرح الأسئلة، كما تتضمـن عمليات التدريس ضرورة وجود اتجاه إيجابي نحو المهارة وتطبيقها وأثرها في تعلم الطلاب.

- التكامل بين المكونات الثلاثة للكفاية يمثل حاجة ماسة لتعريف الكفاية على ذلك النحو المتضمن لعناصـر الأداء الثلاثـة، وذلـك لأنـه لا يمكـن تصور تطبيـق كفاية معينـة دون تطبيق الثلاثة العناصر المكونة لها، وذلك لأن المكونات الثلاثة تتكامل مع بعضها بصورة وجودية أي أن تطبيق المهـارة يترتـب وجوده علـى وجـود المعرفة لدى المعلم بالمهـارة، كما أن وجـود المعرفة والاطلاع الـكافي عـن المهارة مـن قبل المعلـم يترتب على وجـود الاتجاه الإيجابي لـدى المعلم تجاه المهارة وأهميتها وأثرها في تطوير وتنمية تعلم الطلاب.

وبناء علـى ما تقـدم؛ تعرف الدراسـة الحالية الكفايـات المهنيـة للمعلمين والمشرفـين التربويين في تدريـس مناهج التربيـة الإسلامية بأنهـا «مجموعة المعارف والمهـارات والاتجاهات التي تجعلهم قادرين على أداء عملهم المهني في تدريس التربية الإسلامية، وتمكنهم من تحفيز زملائهم وتطوير أدائهم المهني، وإدارة المناقشات والحوارات المهنية، والتواصل بشكل مهني فعال مـع زملائهم ومـع إدارة المدرسة وأولياء الأمور وأعضاء المجتمع».

وفي ضـوء هـذا التعريـف يمكن بنـاء برنامج شامل للتطوير المهني للمعلمين والمشرفين التربويين بهدف تحسين خبراتهم على مساعدة جميع الطلاب في تحقيـق النتائـج المستهدفة من المدرسـة، يقول

كل من Dennis Sparks & Stephanie Hirsh 1997)) في (دوفور، وإيكر، 266)...« إن التعليم الموجه بالنتائج بالنسبة للطلاب يحتاج إلى تطوير مهني موجه بالنتائج بالنسبة للمعلمين.. وعليه؛ فإن نجاح تطوير المربين سيحكم عليه ليس طبقا لعدد المعلمين والإداريين الذين يشاركون في برامج تطوير العاملين أو طبقا للكيفية التي ينظرون بها إلى قيمته، بل سيحكم عليه طبقا لما إن كان يغير السلوك التعليمي بطريقة تفيد جميع الطلاب ».

3. مفهوم المجتمعات المهنية التعلمية:

تتبنى الوثيقة تعريفا للمجتمعات المهنية التعلمية للتربية الإسلامية في ضوء ما ورد من تعريفات لهذا المفهوم في (وثيقة الإطار المرجعي المفاهيمي للبرنامج، ص24 - 25) وهو ذلك المجتمع المهني التعلمي الذي يسعى إلى التطوير المستمر القائم على التشارك في التأمل المهني والبحث والتجريب المشترك بين المعلمين، وكذلك بين المشرفين التربويين، بهدف تنمية الأداء المهني لهم وتطوير قدراتهم بما يحقق التعلم الفعال للطلاب، وتحقيق مفهوم المدرسة المستقلة، وبناء كفاءتها الداخلية.

ويهدف المجتمع المهني التعلمي إلى تنمية تعلم المعلمين كيفية تطوير قدراتهم معاً وبصورة تعاونية لا مركزية. وبما أن تعلم المعرفة والمهارة المهنية هو نوع من أنواع التعلم فهو خاضع لنظريات التعلم المختلفة.

الفرضيات التي يستند إليها المجتمع المهني التعلمي:

يستند المجتمع المهني التعلمي إلى فرضيات نظريات التعلم وفق العرض الموجز التالي:

(DuFour، 2002 Eaker، DuFour) (Hord،2004)، (Hord، 2008)، (DuFour 2008 Eaker ،DuFour) (الشريوفي، 2009)

- يستند مفهوم المجتمع المهني التعلمي على المفهوم البنائي في التعلم القائم على مبدأ أن التعلم داخلي المنشأ، أي أن صناعة التعلم تنشأ من داخل المتعلم، ويبقى تأثير الطرق التعليمية والبيئة الخارجية بصفة عامة مداخل لتكوين المعنى الداخلي للتعلم.
- وإذا نظرنا إلى مفهوم المجتمع المهني التعلمي القائم على مبدأ كيفية التعلم المهني للمعلمين داخل المدرسة، ندرك أن عمليات التطوير المهني المنشودة في ظل فكرة ورؤية التشاركية هي عمليات تعلم داخلي، أي أن المعلم ينبغي أن يتولى زمام تعلمه المهني ويسهم في تطوير أدائه من خلال مشاركته في إعداد أدوات التطوير المهني مع زملائه وأقرانه. لذا تتفق رؤية المجتمع المهني التعلمي التطويرية مع رؤية الفكر البنائي في التعلم.
- ويستند المجتمع المهني التعلمي على مبدأ التشاركية والتعاون والتفاوض العلمي بين الزملاء والأقران، وهذا ما تؤكده إحدى

فرضيات النظرية «البنائية» أيضاً؛ التي ترى أن من طرق التعلم التفاوض الاجتماعي بين الأقران وأصحاب الاهتمام الواحد. وهذا يتحقق وبشكل أساسي في مفهوم المجتمع المهني التعلمي الذي يعتمد على التطوير المهني من خلال تشارك أعضاء المدرسة في رفع قدراتهم وانتقال طاقات التعلم من معلم إلى آخر.

مرتكزات المجتمع المهني التعلمي (الأسس التي يقوم عليها):

هناك ستة مرتكزات يستند إليها في تحقيق مفهوم المجتمع المهني التعلمي، ويتطلب مراعاتها عند تصميم وبناء الكفايات المهنية للمعلمين والمشرفين التربويين، ويوضح الشكل الآتي تلك المرتكزات:



شكل (1) مرتكزات التطوير المهني التشاركي وفق مفهوم المجتمعات المهنية التعلمية

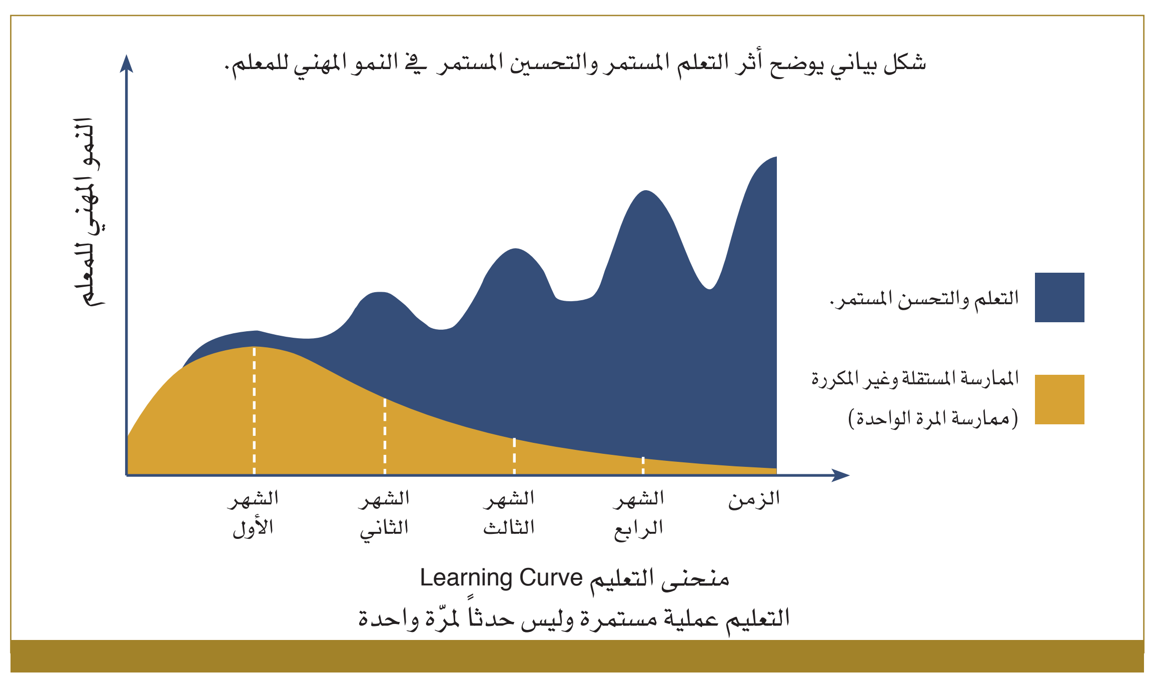
أولاً: الرسالة والرؤية والقيم المشتركة: ما يميز المدرسة التي تتبنى مفهوم المجتمع المهني التعلمي عن غيرها وجود التزام جماعي بمبادئ إرشادية تحدد بوضوح ما يعتقده أعضاء المدرسة وما يسعون إلى تحقيقه، وهذه المبادئ لا تحدد فقط من قبل مواقع قيادية، بل الأهم من ذلك أن تكون متجسدة في عقول وقلوب جميع العاملين في المدرسة.

ثانياً: القيادة المهنية المحترفة: وهي قيادة قادرة على تهيئة البيئة المناسبة لتعلم أفراد المدرسة وتضمن استمرار هذا التعلم وطرق توظيفه في إحداث تعلم حقيقي لدى الطالب.

ثالثاً: البحث والتعاون والتخطيط الجماعي المشترك: يبنى المجتمع المهني التعلمي على مبادئ التعاون المشترك في جميع صوره التي تشمل: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، والعمل المنسق، والتأمل العام.

رابعاً: التركيز على العمل والتجريب: تركز المجتمعات التي تتبنى مفهوم المجتمع المهني التعلمي على العمل، فأعضاء تلك المجتمعات يحولون طموحاتهم إلى عمل، ورؤاهم إلى واقع. ويدركون أن التعلم يحدث دائماً في سياق القيام بالعمل.

خامساً: التحسين المستمر: أعضاء المدرسة التي تتبنى مفهوم المجتمع المهني التعلمي يدركون أن التعلم لا يتحقق بالثبات على تحسن معين وإنما بالاستمرار في التحسن. كما يمثله الشكل التالي:



شكل (2) الفرق بين الممارسة القائمة على التعلم والتحسن المستمر والممارسة المستقلة

سادساً: التركيز على النتائج: يدرك أعضاء المدرسة التي تتبنى التطوير المهني التشاركي أن تقويم المشاريع التعليمية والتجارب والأفكار والمبادرات يكون على أساس نتائجها التعليمية التربوية وليس على أساس النوايا الحسنة. فالفكرة التعليمية الجيدة هي التي تؤدي إلى نتائج تعليمية جيدة.

أهداف تطبيق مفهوم المجتمع المهني التعلمي:

1. بناء الكفاءة الداخلية المهنية للمدرسة.
2. استثمار طاقات التعلم لدى كل معلم ونشرها بين أعضاء المدرسة.
3. تمهير المدرسة لتولي مسؤولية التطوير المهني لأعضائها.
4. جعل عملية التعلم سمة دائمة لأعضاء المدرسة.
5. نشر ثقافة وخبرة المدارس المتميزة إلى بقية المدارس الأخرى.
6. تفعيل أدوار معينة داخل المدرسة كتفعيل الأدوار التطويرية لمديري المدارس والمشرفين التربويين.
7. تطبيق أدوات واستراتيجيات تعليمية وتربوية متنوعة ومتجددة في المدرسة تضمن بقاءها وتوجه ممارستها توجيهاً علمياً حديثاً.
8. تعزيز بقاء التميز المهني للمدرسة من خلال بناء الخبرات والقدرات.

المدرسة وتطبيق مفهوم المجتمع المهني التعلمي

تتعدد الاتجاهات العلمية العالمية في تحقيق التمهين الفعال لعملية التعليم في المدرسة بهدف تحقيق أهداف التعليم وفي مقدمتها تحسين تعلم الطلاب. وتتماثل – إلى حد كبير– دول الخليج في منهجية التطوير المهني للمعلمين والتي تعتمد على مركزية التطوير المهني وتبني الاتجاه الخطي في التطوير والذي يعني وجود جهات تطويرية مركزية يصدر منها التطوير المهني تجاه المعلمين وتتخذ هذه الجهات صوراً مختلفة، مثل مراكز للإشراف ومراكز للتدريب تهدف إلى تنمية قدرات المعلم من خلال أدوات مختلفة كالبرامج التدريبية والزيارات الصفية وغيرها من الأدوات التي تجعل من المعلم متلقي للتطوير المهني وليس مصدراً من مصادره، وتجعل عمليات التطوير المهني أشبه بالحملات الموسمية التي يبدأ أثرها وينتهي بمجرد انتهاء فعالياتها ولا ينتقل أثرها إلى تعلم حقيقي للطالب في غرفة الصف، أو حتى في بناء الكفاءة الداخلية للمدرسة والعاملين فيها، فضلاً عن أن تلك البرامج أو الأدوات في بعض الأحيان لا تحقق الغاية منها نظراً للافتقاد إلى أن يكون للمعلم دوراً في تطوير ذاته إلا من خلال حضور البرامج التدريبية وتنفيذ التوجيهات الإشرافية بعيداً عن إتاحة الفرص له أن يتأمل في ممارساته المهنية، أو أن يختار البدائل التطويرية، أو أن يساهم في تطوير زملائه من خلال انتقال طاقات التعلم من معلم إلى أخر.

ويترتب على تلك المنهجية ضعف معدلات التطوير المهني للمعلمين، ونشوء حوار داخلي دائم في المؤسسات التعليمية حول أسباب ذلك الضعف، وتقف الإجابة غالباً عند تقاذف المسؤولية بين مؤسسات التطوير المهني كالتدريب والإشراف وبين المعلمين؛ حيث يعتبر الأول أن عدم تطبيق المعلمين لمحتوى البرامج التدريبية والتوجيهات الإشرافية هو السبب الرئيس في ضعف معدلات التطوير المهني، وفي الطرف الأخر يعتبر المعلمين أن ضعف تلك البرامج وعدم واقعية التوجيهات السبب الرئيس في تدني معدلات تطويرهم المهني، وبين هذا وذاك يبقى واقع التطوير المهني بعيداً عن طموحات الطرفين ...

4. تمهين المعلم:

يشار إلى مصطلح التمهين (Professionalization) إلى أنه عملية اجتماعية تنال من خلالها وظيفة خصوصية أو موقع مهني ما، وتتأثر بالتحولات الاجتماعية والتوجهات نحو الأعمال، فقد يرقى عمل ليصبح مهنة، وقد يحدث العكس نتيجة للمستجدات والتحولات الاجتماعية. فعملية التمهين عملية اجتماعية متحركة، وهي تتأثر بالثقافة والوقت (Kelly.1995. 3)

ويعرف ساباتيني وزملاؤه (Sabatini، et al. 2002) عملية التمهين بأنها حركة في أي مجال نحو إيجاد نوع من المعايير للإعداد والكفاءة. ويعرفها شانهان وزملاؤه (Shanahan، et al. 1994) بأنها استخدام التربية والإعداد ومنح الشهادات لتطوير جودة أداء العاملين في وظيفة معينة.

كما يرى بعض الباحثين أن المهنية هي التقيد بميثاق أخلاقي داخلي (Kelly. 1995. 4) فعملية التمهين هي انتقال عمل ما من مجرد عمل حر في بسيط، إلى مهنة منظمة تخضع لضوابط وأسس المهنة.

ويشار إلى مفهوم تمهين المعلم أنه عملية تعني الاستمرارية في اكتساب المعلم للخبرات والمهارات المهنية من خلال ممارساته اليومية الواعية، التي تمكنه من اكتساب خبرات جديدة، حيث ينظر المعلم إلى جدوى ما يقوم به خلال عملية التدريس من أفعال، ويحاول سد الفجوة بين النظرية التي يستند إليها في ممارساته وبين نتائج تلك الممارسات، ليصل في النهاية إلى أفكار إيجابية وجديدة من شأنها تعديل تلك الممارسات وزيادة جدواها، وتكون بمثابة خبرة مهنية جديدة يكتسبها المعلم. (العبد الجبار، 2008، 19)

والمفهوم الإجرائي الذي تتبناه الوثيقة لتمهين معلم التربية الإسلامية يتمثل في تكوين خبرات ومهارات مهنية لديه، تمكنه من التطوير الذاتي لممارساته في تدريس التربية الإسلامية وفق المستجدات التربوية، وتجعله قادرا على توظيف خبراته، للمشاركة في إدارة المناقشات والحوارات المهنية، وصناعة قرارات مشتركة مع زملاء مهنته،

وتقديم حلول لمشكلات العمل المهني بأسلوب تعاوني فعال، يحسن قدرته على مساعدة جميع طلابه في تحقيق النتائج المستهدفة للمدرسة.

5. المنهج Curriculum.

المنهج، أو المنهاج: معناه اللغوي الطريق الواضحة، وتتعدد التعريفات الاصطلاحية التربوية للمنهج الدراسي، ولكن يصعب إيجاد ما يسمى التعريف المانع الجامع له لاسيما في ظل تعدد المدارس التربوية وتباين التطبيقات العملية للمناهج. ومن أبرز التعريفات التي تم تداولها في العالم العربي خاصة، تعريف «تايلور» المشهور له بأنه: مجموع الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل لجميع جوانب شخصياتهم نموًا يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. (الحارثي، 1999م، 10)

المنهاج خطة مكتوبة معتمدة للتعلم والتعليم، أو وسيلة من الوسائل التي من خلالها تستطيع المؤسسات التربوية تنفيذ أهدافها المنشودة. وهو بذلك بناء نظامي يتشكل من عناصر المتعلمين الذين نعدهم بمستوى معين لخدمة الفرد والمجتمع، والتكيف مع واقع الحياة بمستجداتها. وللمنهاج دور عظيم في تشكيل شخصيات الناشئة عقليا وجسميا ونفسيا واجتماعيا، مما يسهل عملية تكيفهم مع متطلبات حياتهم الحاضرة والمستقبلية، بكل ما يعتريها من تغيرات. (الخطايبة، 2001م، 11)

فالأهداف، وهي العنصر الأول من عناصر المنهج، تشتق من أهداف المجتمع، باعتبار أن المدرسة هي إحدى المؤسسات التي أنشأها المجتمع لتحقيق أهدافه. وهي تعكس العوامل الثقافية والاقتصادية والسياسية السائدة في المجتمع، لكونها أحد مصادر اشتقاق الأهداف من جهة، ومن جهة أخرى لأن المنهج يعتبر وسيلة لإعداد النشء للتفاعل والتكيف بنجاح مع المجتمع الذي يعيشون فيه. (الوكيل، والمفتي، 1987م، 128)

كما أنه توجد علاقات متبادلة بين عناصر المنهج بوصفه منظومة، فهو «البناء الذي يحوى عدة عناصر ومكونات مترابطة متفاعلة، تحقق أهداف المنهج، وتتكون منظومة المنهج من ستة عناصر، هي: الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، والأنشطة المصاحبة، والتقويم»(صبري، 2008، 36)

6. تحليل المحتوى Content analysis

يقصد بتحليل المحتوى أنه: الوصف الموضوعي المنظم للمادة الدراسية أو الإعلامية (الطريري، 1423هـ،1). ووصفه (طعيمة: 1998م، 103) بأنه: «أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية، للتوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة».

والغاية من الاعتماد على نتائج عمليات التحليل لوثائق ومحتويات كتب التربية الإسلامية وبعض أدلة التدريس، تحقيق ما يأتي:

1. التعرف على مداخل بناء مناهج التربية الإسلامية، وأبرز الاتجاهات التربوية التي اعتمد عليها في بناء الكتب الدراسية.
2. تحديد المفاهيم المشتركة وغير المشتركة التي تضمنتها محتويات كتب التربية الإسلامية في مراحل التعليم العام.
3. الكشف عن الاتجاهات التربوية الحديثة في تدريس مناهج التربية الإسلامية المتضمنة في أدلة التدريس.
4. الوصول إلى صيغة معتمدة للكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها التربويين وفق مفهوم المجتمع المهني التعلمي، تمهيدا لبناء برامج تدريبية، يتحقق من خلالها النهوض بمستوى الأداء المهني لكل من المعلم والمشرف التربوي على حد سواء.

7. أقسام الوثيقة:

تتضمن وثيقة تحليل مصادر الكفايات المهنية لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها التربويين سبعة فصول، هي على النحو الآتي:

الأول: مدخل الوثيقة ومنهج بنائها، وهو ما سبق تناوله.

الثاني: الأدوار المهنية لمعلمي التربية الإسلامية وفق مفهوم المجتمعات المهنية التعلمية.

الثالث: الأدوار المهنية لمشرفي التربية الإسلامية وفق مفهوم المجتمعات المهنية التعلمية.

الرابع: الواقع الحالي لمناهج التربية الإسلامية بدول الخليج العربي.

الخامس: توصيات المؤتمرات والندوات والتقارير والمشاريع التطويرية وموجهات بناء الكفايات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية.

السادس: توجهات بحوث مناهج التربية الإسلامية ومعلميها ومشرفيها التربويين بدول الخليج.

السابع: نتائج تحليل مصادر بناء الكفايات المهنية لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها التربويين.

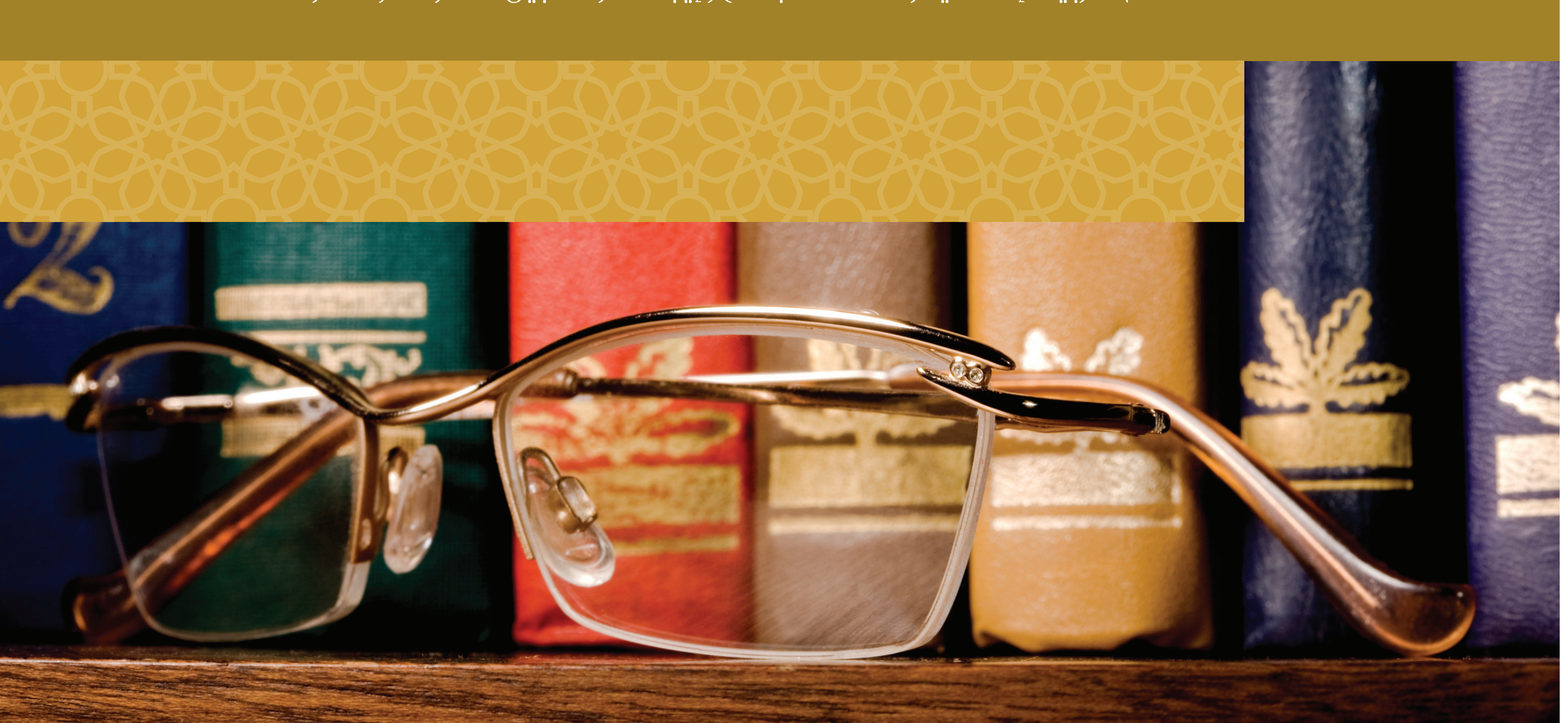
بعرض أقسام وثيقة تحليل مصادر بناء الكفايات المهنية لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها التربويين ينتهي الفصل الأول الذي عني بتقديم مدخل الوثيقة ومنهج بنائها، وفي الفصل التالي يتم تناول الأدبيات التي توضح الأدوار المهنية اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية وفق مفهوم المجتمعات المهنية التعلمية.

2

الفصل الثاني

الأدوار المهنية لمعلمي التربية الإسلامية وفق مفهوم المجتمعات المهنية التعلمية

- مقدمة.
- تطور الأدوار المهنية للمعلم.
- أدوار معلمي التربية الإسلامية وفق رؤية المجتمعات المهنية التعلمية.
- معلم التربية الإسلامية وتحقيق مفهوم المجتمع المهني التعلمي.
- معلم التربية الإسلامية وتحقيق النمو المهني التشاركي في تنفيذ المنهج.
- معلم التربية الإسلامية وتصميم خبرات تعلم تتميز بالمرونة والابتكار.
- معلم التربية الإسلامية وخدمة المجتمع وإيجاد شراكة بين المدرسة والأسرة.



مقدمة:

للمعلم أثره الحيوي والمهم في العملية التعليمية، فهو المنفذ الرئيس للمنهج الدراسي، والموجه والمرشد والقائد للطلاب في عمليات التعليم والتعلم، وهو القائم على متابعة تحصيل الطلاب ومحاولة تحسينه وتطويره، وهو الأكثر تأثيراً بين عناصر العملية التعليمية في شخصيات المتعلمين نظراً لاحتكاكه المباشر بهم وقضاء الوقت الأطول معهم، وتحمله لمسئوليات تربوية كثيرة، وفي الصفحات الآتية نلقي الضوء على أدواره المهنية وفق مفهوم المجتمعات المهنية التعلمية.

تطور الأدوار المهنية للمعلم

معلم التربية الإسلامية في المجتمع الخليجي يتوقع منه القيام بأدوار ومهام مهنية متعددة، وفق رؤية العمل الجماعي التشاركي التي تستهدف تحقيق جودة المنهج المدرسي، وجودة عملية تدريسه، وتساعد – بصفة عامة – في تحقيق مستوى متميز من الأداء المهني، وتلبي متطلبات التطوير الحادث لمناهج التربية الإسلامية خلال السنوات الأخيرة، ففي المملكة العربية السعودية تم تطبيق المناهج المطورة في العلوم الشرعية ضمن المشروع الشامل لتطوير مناهج التعليم الصادر عام (1430هـ/1431هـ)، وفي دولة الإمارات تم التطوير لمناهج التربية الإسلامية بها وفق الوثيقة الوطنية لمنهج التربية الإسلامية للتعليم العام الصادرة في فبراير (2003م)، وفي سلطنة عمان طورت مناهج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي؛ وفقا لوثيقة منهج التربية الإسلامية الصادرة عن دائرة مناهج التربية الإسلامية عام (2000م)، ووثيقة برنامج التعليم مرحلة ما بعد الأساسي الصادرة في عام (2007م)، والأمر نفسه تم في بقية دول الخليج العربي، بالإضافة إلى جهود مكتب التربية العربي في تنفيذ مشروع تطوير منهج التربية الإسلامية بالدول الأعضاء، ومن بين برامجه برنامج إعداد وثائق مطورة لمنهج التربية الإسلامية، وبرنامج استراتيجيات تدريس التربية الإسلامية.

وهذا التطوير يجعل من الضرورة إعادة النظر في الأدوار المهنية لمعلم التربية الإسلامية، والانطلاق إلى دائرة أوسع لهذه الأدوار بدلا من الدائرة التقليدية التي كانت تقصر أدوار معلم التربية الإسلامية على دور المتلقي السلبي للعمليات التطويرية من قبل جهات خارجية كالإشراف والتدريب التربويين وغيرهما، وتطوير ذلك الوضع التقليدي بإضافة كفايات مهنية وفق رؤية المجتمعات المهنية التعلمية التي تتضمن المشاركة المهنية الكاملة سواء على مستوى الرؤية المهنية للمدرسة أو القيم والأهداف أو العمليات والوسائل، لاسيما وأن متغيرات وعوامل عدة تؤثر في عمله، ومنها:

- التقدم التكنولوجي الذي قدم تحديات جديدة لعمليات التعلم المدرسي وللمهارات التي يمكن

إكسابها للمتعلمين من أجل التفاعل مع متطلبات الحياة ومعطيات العصر، الذي قدم في الوقت ذاته فرصاً عديدة يمكن الاستفادة منها في تيسير العديد من المهام التربوية، خاصة فيما يتعلق بعمليات التدريس ومستويات تعليم التلاميذ.

- تزايد حجم المشكلات التعليمية وتعقد المهام التربوية، وتنوع المسئوليات الملقاة على عاتق المعلم، والتي تختلف من مجتمع لآخر، والتي تحتاج إلى حلول فعالة.
- اهتمام المجتمعات الإنسانية على اختلافها بتطوير وتحديث المدارس وأساليب التعليم، وذلك من أجل التكيف مع معطيات القرن الجديد.
- تطور وتزايد حجم الأبحاث التي أجريت حول كيفية حدوث التعلم، وكيف يعمل العقل البشرى، والتي كشفت بفضل التقدم التكنولوجي عن العديد من الأسس التي يمكن الاستناد إليها في تطوير عمليات التدريس وتحسين مستويات التعلم.
- زيادة الممارسات الديمقراطية في العديد من المجتمعات الإنسانية، التي ألقت الضوء حول النقد الموجه للتعليم خاصة فيما يتعلق بالتدريس وأساليب التقويم والجدوى من عمليات التقويم التربوي.
- حركة معايير الجودة العالمية، التي انتقلت من الصناعة إلى قطاع الصحة وقطاع التعليم، وما أدى إليه ذلك من إعادة لبناء المنهج في ضوء معايير محددة وواضحة، ووفقا لمواصفات مطلوبة في مخرجات التعليم وما يترتب على ذلك من تطوير في التدريس والتقييم. (عمران، ٢٠٠٩، ٦٥٠ -٦٥١)

من أجل ذلك تزايد الاهتمام بالعمل المهني للمعلم وبالبيئة المهنية للمعلمين، وسعت جهود المؤسسات التربوية على مختلف المستويات إلى وضع أدوار المعلم إما في صورة كفايات ينبغي توافرها في المعلم، بحيث تكون لديه القدرة على القيام بالأدوار المطلوبة منه، وإما في صورة معايير تحدد الالتزامات المهنية للمعلم، وأداء الأدوار وفقا لها.

ومن المعايير المهنية للمعلم -بوصفه معلما يعمل في مهنة التعليم في مجتمع مهني تعلمي -تلك المعايير التي قدمها اتحاد الولايات الخاص بتقويم ودعم المعلمين المبتدئين (INTASC)، والتي تتحدد في عشر نقاط على النحو الآتي:

1. يعرف المعلم المفاهيم الأساسية، وأدوات البحث، وأنظمة الموضوع أو المواضيع الدراسية التي يعلمها، ويستطيع أن يوجد تجارب تعلمية تجعل هذه النواحي للمادة الدراسية ذات معنى بالنسبة للطلاب.
2. يعرف المعلم كيف ينمو الأطفال ويتعلمون، ويستطيع أن يوفر فرصاً تعلمية تدعم نموهم الشخصي والعقلي والاجتماعي.
3. يعرف المعلم كيف يختلف الطلاب في طرق تعلمهم، ويستطيع أن يوفر فرصاً تعلمية تتلاءم مع متعلمين مختلفين.

4. يعرف المعلم ويستخدم مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات التعليمية لتشجيع نمو الطلاب في مجال التفكير النقدي، وحل المشكلات، ومهارات الأداء.
5. يستخدم المعلم معرفته بسلوك ودافعية الفرد والجماعة لإيجاد بيئة تعلمية نشطة تشجع على التفاعل الاجتماعي الإيجابي، والمشاركة النشطة في التعلم، والدافعية الذاتية.
6. يستخدم المعلم معرفته بأساليب التواصل الإعلامي الفعال، واللفظي وغير اللفظي لتعزيز البحث النشط، والتعاون، والتفاعل المشجع في غرفة الصف.
7. يخطط المعلم للتعليم على أساس معرفته بأهداف المادة الدراسية، والطلاب والمجتمع، والمنهاج.
8. يعرف المعلم ويستخدم استراتيجيات تقويم رسمية وغير رسمية، لتقييم وضمان استمرار النمو العقلي، والاجتماعي والبدني للمتعلم.
9. المعلم إنسان مهني، يتأمل ويفكر في مهنته، ويقيم باستمرار تأثير خياراته وأفعاله على الآخرين (الطلاب والآباء، وغيرهم من المهنيين في المجتمع المهني التعلمي)، ويبحث بشكل نشط عن فرص للنمو المهني.
10. يعزز المعلم علاقاته مع زملائه في المدرسة، ومع الآباء، ومع المؤسسات في المجتمع الأوسع لدعم تعلم الطلاب وصالحهم. (عمران،650،2009-651)

هذا بالإضافة إلى بعض المعايير الأخرى التي يتطلبها المجتمع التعلمي المهني، منها ما يأتي:

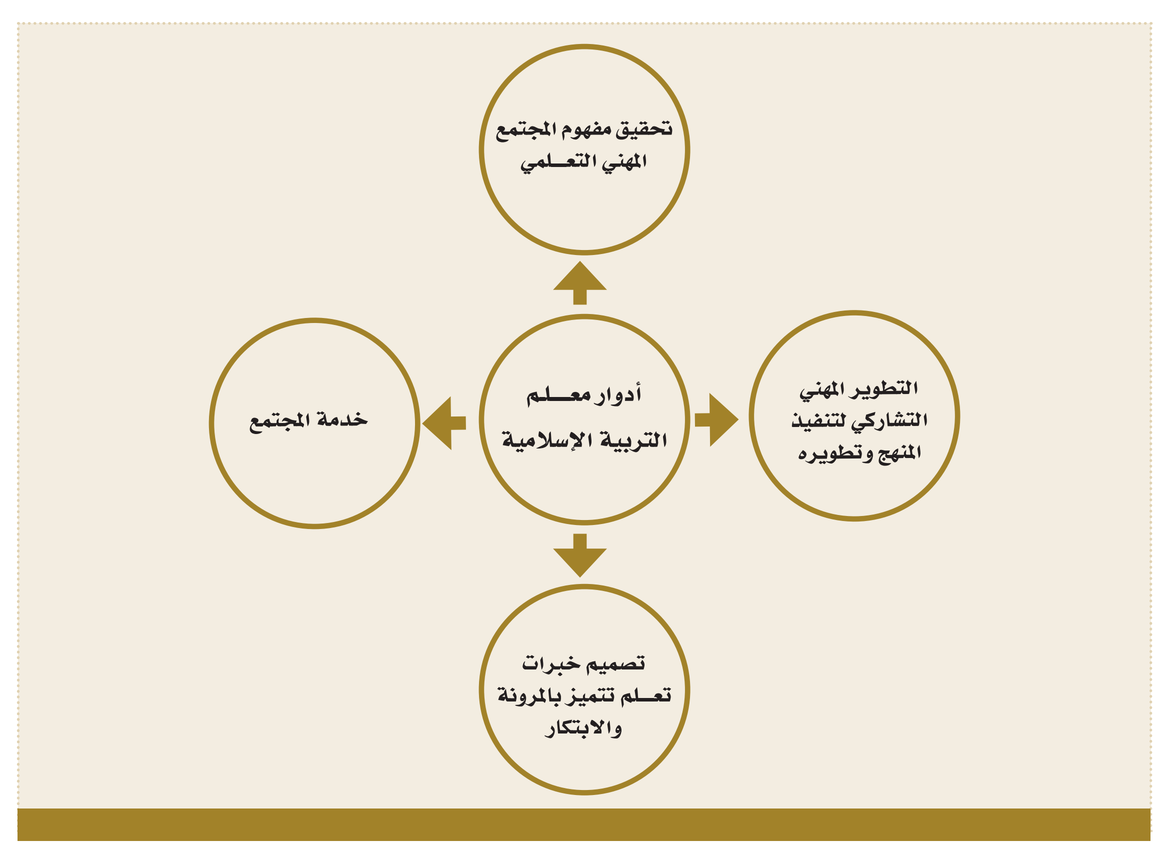
1. مهارات البحث الجماعي، وكيفية بناء الفرق التعلمية ووضع المعايير المناسبة لعمل المجموعة.
2. استثارة المشاركة النشطة من جانب الطلاب.
3. دمج التكنولوجيا في المنهاج كوسيلة لتحقيق نتاجات منهجية محددة.
4. معالجة المحتوى الأكاديمي بما يحقق للطلاب اكتساب المهارات الحياتية الأساسية.
5. امتلاك مهارات التعلم الذاتي التي تمكنه من استثمار مصادر المعرفة في النهوض بمستوى أدائه المهني.
6. دمج مهارات التفكير في محتوى المنهج، من خلال الأنشطة التعليمية.

وبتأمل المعايير السابقة نجد أنها تدور في إطار مجموعة من الأدوار والمهام المطلوبة من المعلم، والتي تتمثل في: المعرفة، والمشاركة، والتخطيط، والتنفيذ، والتقويم، والتوجيه، فالمعلم مطالب بأن يعرف المفاهيم الأساسية لعملية التدريس، ويعرف خصائص نمو طلابه، ويعرف كيفية مراعاة الفروق الفردية بينهم، وهو مطالب أيضا بالتخطيط والتصميم لخبرات التعلم المطلوب تحقيقها في تنفيذ المنهج، وهو

أيضا مطالب بالمشاركة في تحقيق رسالة المدرسة ورؤيتهـا، وهو كذلك مطالب بتقويم عمله، وتقويم تلاميذه، وجعل الآخرين هم الذين يقيمون عمله، ومطالـب كذلك بأن يعـزز علاقاته مع زملائه في المدرسة، ومطالب أيضا بأن ينظر إلى أولياء أمور الطـلاب بأنهم يمثلـون جزءاً مهما مـن المجتمع المهنـي التعلمـي، وهـذه بلا شـك أمـور غاية في الأهميـة، ونحـن في مجتمعنا العربـي نفتقر إلى كثير منها.

أدوار معلـم التربية الإسـلامية وفق مفهوم المجتمع المهني التعلمي:

في ضوء ما سبق يمكـن تحديد أربعة مجالات رئيسة لـلأدوار التي تمكن معلم التربية الإسلامية مـن القيـام بمهامـه المهنيـة، ويتضمـن كل منهـا مجموعـة مـن الممارسـات المهنية المتنوعـة، سواء ارتبطـت بتدريب الأقران، او بإجـراء الأبحاث، أو بحضور اللقاءات أو الندوات العلمية.. إلخ، والشكل التالي يوضح هذه المجالات:



شكل (3) مجالات أدوار معلم التربية الإسلامية

أولا : تحقيق مفهوم المجتمع المهني التعلمي: ويتطلب ذلك الوعي بمفهوم المجتمع المهني التعلمي، وخصائصه، وأهدافه، ومرتكزاته، وبالآثار المترتبة على الأخذ بفكرة هذا المفهوم على المدرسة وعلى جميع المنتسبين إليها.

ثانيا : التطوير المهني التشاركي لتنفيذ المنهج وتطويره: حيث ينظر إلى أن نجاح عمليات المنهج المدرسي تكون ذات فعالية عندما تتم في وسط بيئة تشاركية مهنية، تتأمل وتبحث فلسفة المنهج، وأسسه، وتفحص مكوناته وعناصره، وتكتسب خبرات تنفيذه وتقويمه وتطويره، ويسهم المعلم بفاعلية في عمليات التطوير المهني التشاركي التي تشمل أدوات متعددة مثل: تدريب الأقران، والتدريب المباشر، والبحث الإجرائي المشترك، والتأمل المهني المشترك وغيرها.

ثالثا : تصميم خبرات تعلم تتميز بالمرونة والابتكار: من خلال تحديد أهداف التعلم، وتحقيقها باستخدام الأساليب التدريسية المتطورة، وتوظيف للتقنيات الحديثة بها، وتهيئة لبيئات التعلم الداعمة لحاجات المتعلمين، وبناء الأنشطة التي تكون خبرات تربط الطلاب بالمجتمع.

رابعا : خدمة المجتمع وتحقيق الشراكة الفعالة بين المدرسة والبيت: فيتوقع من المعلم أن يكون لديه وعي بكل ما يدور في مجتمعه من تغيرات وقضايا ومشكلات، وعادات وتقاليد وغير ذلك مما يدور في محيط المجتمع، وبالتالي يكون له دوره في ربط المدرسة بالمجتمع، وتحقيق المتطلبات اللازمة لخدمة المجتمع.

وفيما يلي تحليل للممارسات المهنية لكل دور من هذه الأدوار:

أولا : معلم التربية الإسلامية وتحقيق مفهوم المجتمع المهني التعلمي:

يستند المجتمع المهني التعلمي، إلى فكرة إيجاد المعلم المهني والمدير المهني والمشرف المهني الذي يملك كل منهم خبرة مهنية متطورة ووافية، بما يحقق البيئة المهنية للمربين التي يعززون فيها التعاون المتبادل، والدعم الانفعالي، والنمو الشخصي أثناء عملهم معا لتحقيق ما لا يستطيعون تحقيقه منفردين. (دوفور، إيكر، ط2، 1429-2008م، المقدمة)

والمدرسة وفق هذا المفهوم بيئة يتعلم فيها الأفراد معاً ليتعلموا باستمرار، وتنتقل فيها طاقات التعلم من معلم إلى معلم آخر، وتبنى على اعتقاد أفرادها أنهم طلاب علم دائمون في مجتمع دائم التعلم والتطور والتغير.

وفي إطار تحقيق مفهوم المجتمع المهني التعلمي يمكن التغلب على الشكوى القائمة من ضعف بيئة التعلم لهذه المادة، التي تتمثل مظاهرها — كما أشارت إلى ذلك نتائج بعض الدراسات — في

انصـراف الطـلاب عـن دراسـة محتـوى المادة، ومـن عدم استخـدام المعلمين لأساليـب حديثة في التدريـس، بالإضافـة إلـى قلة الاهتمـام بتوظيف التقنيـات الحديثـة في تدريس المـادة، وغيرها من المشكلات المهنية لدى بعض المعلمين.

ولكي يحقـق معلم التربيـة الإسلامية مفهوم المجتمـع المهنـي التعلمي لابد له مـن معرفة الغاية مـن تطبيق هـذا المفهـوم في بيئة تدريـس التربية الإسلامية، والتي تتمثل في:

- بنـاء الكفـاءة الداخليـة لـكل معلمـي التربيـة الإسلامية بالمدرسة.
- استثمار طاقـات التعلم لـدى كل معلم ونشرها بين بقية زملائه.
- تمهير المدرسـة لتولي مسئوليـة التطوير المهني لأعضائها.
- جعـل عملية التعلم سمـة دائمة لمعلمـي التربية الإسلامية.
- مشاركة القيـادات التربوية في عمليات التطوير المهنـي لتدريس التربية الإسلاميـة من مشرفي التربية الإسلامية ومديري المدارس.
- تحقيق مكانة متميـزة لتعليم التربية الإسلامية بالمدرسـة باستخـدام أدوات واستراتيجيـات متنوعة ومتجددة لتفعيل أهداف المنهج، ونجاح تطبيقه وتنفيذه بالمدرسة.
- المحافظـة علـى استمراريـة النجـاح المهني في تدريـس المنهـج والعمـل علـى استمرارية تميز المدرسـة بما تقدمه من خبرات تعليمية للطلاب في المنهج.
- الاعتمـاد على جميع الآليات والأدوات التي تعزز مفهـوم المجتمـع المهنـي التعلمـي في المدرسـة، كتعليـم الأقـران، وإجـراء البحـوث التعاونية، وبنـاء الخطـط التشخيصيـة والعلاجيـة، وتكويـن خبرات التعلم لـدى الطلاب من خلال حجرة الصـف، ومن خلال الأنشطـة المختلفة، والمحاضرات، والندوات، والملتقيات..

مرتكزات تحقيق معلم التربية الإسلامية لمفهوم المجتمع المهني التعلمي:

في ظـل الفلسفـة التـي تستنـد إليهـا فكـرة المجتمعـات المهنيـة التعلميـة، يصبح ربـط أدوار المعلـم وكفاياتـه المهنيـة بمرتكزات هـذه الفلسفة أمـرا ضروريا، وقد سبقت الإشـارة إليها في وثيقة الإطار المفاهيمي بالصفحـات (26- 27)، والتي تتلخص في الآتي:

- انطلاق الرسالـة والرؤية المشتركـة من مفهوم العمل المهني التشاركي.
- تحقيـق قيـادة مهنية قـادرة على تهيئـة البيئة المدرسيـة لتعليم جيد لتلاميذ المدرسة، وضمان استمراريته.

- تبني مبادئ البحث والتعاون والتخطيط الجماعي المشترك وفق آلياته التي تشمل التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، والعمل المتسق، والتأمل.
- التركيز على العمل والبحث والتجريب كمنطلق لترجمة الأفكار إلى واقع وممارسات تطبيقية.
- القناعة بأن التحسين المستمر للعمل المهني لا يتوقف عند مستوى معين.
- التركيز على النتائج والمخرجات كأساس للحكم والتقويم.

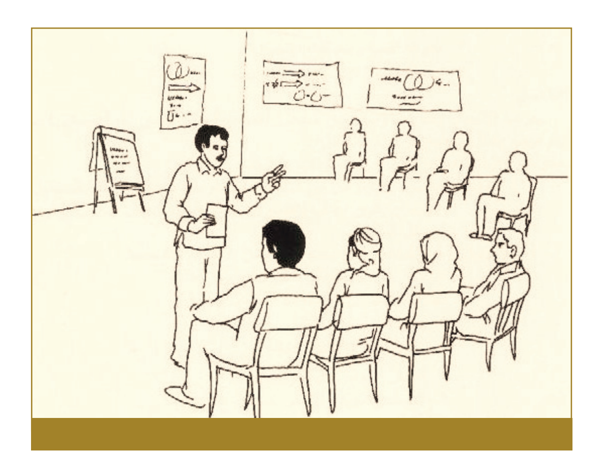
أدوات المعلم لتحقيق النمو المهني وفق مفهوم المجتمع المهني التعلمي:

من أبرز أدوات التطوير المهني لمعلم التربية الإسلامية المعتمد على مفهوم المجتمع المهني التعلمي ما يلي:

(DuFour ،2002 Eaker،DuFour)، (Hord،2004)، (Hord، 2008)، (DuFour ،2008 Eaker ،DuFour)، (2009، الشريوفي) .

1. تدريب الأقران:

إجراء موثوق يقوم من خلاله زميلان أو أكثر من زملاء المهنة بالعمل معا للتأمل في ممارساتهم وصقل وبناء مهارات جديدة، والمشاركة في الأفكار وتعليم البعض، وتنفيذ البحوث وحل مشكلات العمل.



ويعرف أيضاً بأنه: إجراء يقوم به فريق من المعلمين لملاحظة البعض باستمرار وتقديم الدعم والزمالة والتغذية الراجعة. ويتكون تدريب الأقران من ثلاث مراحل وهي:

المرحلة الأولى: الاجتماع التحضيري: وفيها يقوم المعلمون بالاجتماع قبل الدرس فيشرح فيه المعلم الدرس الذي سيقدمه لزملائه الذين سيحضرون معه ويسجلون ملاحظاتهم التطويرية وليس التقويمية؛ لأن أسلوب تدريب الأقران أسلوب مهني تطويري وليس الهدف منه تسجيل الأخطاء وتقويم الأداء.

المرحلة الثانية: الملاحظة الصفية: حيث يقوم المعلم المزار بشرح الدرس لطلابه وفق ما اتفق عليه مع زملائه في الاجتماع التحضيري، ويقوم المعلمون الزائرون بتسجيل ملاحظاتهم التطويرية. لمناقشتها في الاجتماع التأملي.

المرحلة الثالثة: الاجتماع التأملي: وهو من أهم المراحل وذلك لارتباطه بالتطور المهني للمعلمين

من خلال التأمل في الممارسة المهنية وتحسينها من خلال مناقشة أداء زميلهم واقتراح البدائل التطويرية.

2. البحث الإجرائي المشترك:



هي البحوث العملية التطبيقية التي تهدف إلى تطبيق المعرفة النظرية والقوانين العملية في تطوير الواقع وتحسينه، كما تهدف إلى توظيف تلك المعارف والمبادئ والنظريات وتطبيقها في حل المشكلات، في إطار عملي إجرائي موجه نحو تحسين العمل والممارسات المتصلة به.

ويعرف أيضاً بأنه: أسلوب بحثي يعتمد تحديد مشكلات تربوية أو تعليمية مباشرة تواجه الطالب أو المعلم، والعمل على اقتراح حلول لهذه المشكلات، وفق آلية علمية محددة تبدأ بالتفكير في المشكلة وتنتهي بتوليد حلول وبدائل لها.

ملامح البحث الإجرائي:

بناء على التعريفات السابقة فإن ملامح البحث الإجرائي هي:

- أنه بحث تطبيقي إجرائي عملي.
- يهدف إلى تطوير الواقع وتحسينه من خلال تطبيق خطوات تبدأ في التأمل في الواقع وتنتهي بتطبيق الحلول المقترحة.
- يطبق البحث الإجرائي لمواجهة مشكلات تتعلق بالمدرسة نفسها سواء مشكلات تربوية أو تعليمية تواجهها المدرسة أو المعلم في الصف.
- أن تجريب الحلول وتطبيقها هو أهم خطوة من خطوات البحث الإجرائي.

ماذا تختلف البحوث الإجرائية عن الأنواع الأخرى من البحوث التعليمية التربوية؟

تختلف البحوث الإجرائية في الآليات الآتية:

- المشكلة التي يختارها الباحث تكون مشكلة واقعية يعاني منها في محيط عمله.
- العينة التي يطبق عليها البحث تكون مقصودة.
- يخفف من إجراءات الصدق والثبات لأدوات البحث.
- يركز البحث على عرض الإجراءات بطريقة تفصيلية بحيث يستفيد منها بقية العاملين في الميدان.

3. حضور المؤتمرات والندوات:

تعد المؤتمرات والنـدوات العلمية من الوسائل الحديثة في التنمية الشاملة لجميع مجالات الحياة التعليميـة والتربويـة والاقتصاديـة والاجتماعيـة والسياسيـة فيـه أداة فعالة في جميـع الاهتمامات والمجالات.

وفي نطاق التربية والتعليم ورفع قدرة المعلمين التعليميـة التخصصيـة والتربوية تأتـي المؤتمرات والنـدوات في مقدمـة اهتمـام المشـرع والمنفـذ والمخطـط التربوي؛ لما لها من فوائد عدة في تطوير التعليم وحل مشاكله.

وتكمـن أهمية مشاركة المعلمـين في المؤتمرات والندوات العلمية والجمعيات المتخصصة فيما يلي:

- تسليـط الضوء علـى قضايا معينـة لرفع وتيرة اهتمام المجتمع التعليمي بها.
- مناقشة المشكلات التربوية والتعليمية والأخطار المهـددة للمجتمع، ودور التعليـم في الحد منها، وطرق مكافحتها في المؤسسات التعليمية.
- تشـكل المؤتمـرات والنـدوات فرصـة لمخالطـة المعلمـين بالمفكريـن والمتخصصـين وعلمـاء الشريعة في مجـالات مختلفة، ومناقشتهم حول كثير من القضايا التعليمية.
- تختصـر المؤتمـرات والندوات الحـدود المكانية والزمنيـة في وصول أحـدث المعلومات والمعارف للمجتمع التعليمي.
- الاطلاع على تجارب الدول التعليمية.
- الانضمـام للجمعيـات العلميـة المتخصصـة يولد لـدى المعلـم الشعور بالانتمـاء إلى مجتمع علمي متخصـص يدفعه نحـو الاهتمام بمجال تخصصه ونقل الحديث منه إلى طلابه.
- تمثل الجمعيات بيئة خصبـة للنمو التخصصي عنـد المعلمـين نتيجـة إتاحة الفرصـة للتجريب والتحـدث عـن التجـارب الخاصـة في مجـال التدريس. هذا بالإضافة إلى استفادة المعلم من الإنتاج العلمي لتلك الجمعيات من نشرات وكتب ودوريات متخصصة، وهذا النتاج العلمي يشكل مدخـلاً مهمـاً للمعلم في مجال تقـديم البحوث الإجرائية حول مواقف خاصة.
- يشكل حضور المؤتمرات والندوات العلمية فرصة لعرض الجديـد في تقنيـات ووسائـل التعليـم الحديثـة، التي قد تختصر علـى المعلم الطريق نحو حدوث التعلم لطلابه.
- تنميـة المهـارات البحثية لدى المعلـم من خلال مشاركتـه ببحـوث وأوراق عمـل واستماعـه ومشاركتـه في نقد وتقييم البحـوث والمشاركات العلميـة التـي تطـرح في المؤتمـرات والنـدوات والجمعيات العلمية.
- تنميـة القـدرة التأملية لدى المعلمـين في أوضاع التعليم ومشكلاته وطرق تطويره وإصلاحه.
- يشـكل حضـور المعلـم لتلـك الملتقيـات العلمية حافزاً معنوياً له يتمثل في اهتمام المجتمع بفكره وآرائه وتجاربه.

4. المحاضرات واللقاءات العلمية:

تعد المحاضرة أسلوب تعليمي يتحدث من خلاله المعلم أو المحاضر مباشرة إلى مستمعيه (أو عبر وسائط مختلفة) لوقت محدد، وتستطيع المدرسة الاعتماد على المحاضرات كأحد آليات التطوير المهني التشاركي من خلال إعداد جدول محاضرات مهنية متنوعة تخصصية وعامة يقوم بها أفراد المدرسة أنفسهم.

5. التدريب المباشر:

وهو أحد آليات التطوير المهني التشاركي في اكتساب الخبرات وانتقالها بين المعلمين بالمدرسة، ومن أشكال التدريب المباشر التدريب من خلال ورش العمل، والتدريب التشاركي الجماعي بين المعلمين بطريقة ذاتية، ويعتمد في التدريب المباشر على الحقائب التدريبية التي تتم في الغالب في ضوء احتياجات تدريبية تم تحديدها بدقة وتصميم التدريب وتنفيذه وتقويمه في ضوئها.

ويتم الاستعانة بهذه الآليات في تحقيق التنمية المهنية التشاركية لمعلمي التربية الإسلامية والمشرفين التربويين، ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي:

مجالات لقضايا يتم فيها تدريب الأقران:

- إتقان مهارات تلاوة القرآن الكريم.
- التدرب على تحليل محتوى المناهج.
- التدرب على استراتيجيات التدريس النشط.
- التدرب على بناء الأنشطة الصفية للمنهج.
- التدرب على مهارة تحليل محتوى الكتب المطورة في التربية الإسلامية.
- التدرب بمشاركة الأقران على تعرف الأحكام الفقهية وأدلتها للقضايا الفقهية المستحدثة.



مجالات البحث الإجرائي لمعلم التربية الإسلامية:

أشارت بعض الأبحاث التربوية إلى وجود العديد من المشكلات التي تواجه تعليم التربية الإسلامية في المدارس يشارك معلم التربية الإسلامية في مواجهتها والتغلب عليها، ومناقشتها والتخطيط الجماعي لتحديد الأولويات البحثية، وإجراء البحوث الإجرائية لبعض هذه المشكلات، ومن أمثلة المشكلات التدريسية التي أظهرتها نتائج بعض الدراسات حول تدريس التربية الإسلامية بدول الخليج: (راجع دراسات: الحربي، 1428هـ، الجهيمي، 1430هـ، البكر 2003م، المعجل، 2000م)

- مشكلة الضعف في مهارات تدريسها لدى بعض المعلمين.
- مشكلة صياغة الأهداف السلوكية بوجه عام، والأهداف السلوكية الوجدانية وطرق قياسها.
- مشكلة علاج الأخطاء الشائعة في قراءة الآيات وتلاوتها.
- مشكلة ضعف المستوى العلمي لدى المعلمين.
- مشكلة عدم الاستخدام الفعال لأساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة.
- مشكلة عدم توظيف التقنية في تدريس المنهج. الخ.

ويمكن للمعلمين الاستفادة من آليات التطوير المهني التشاركي في التدريب على مجموعة من المهام التشاركية في التدريب المهني، ومنها:

- وضع برامج وأنشطة تتسق مع رؤية المدرسة ورسالتها، ووظيفة منهج التربية الإسلامية.
- تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين بالمدرسة ووضع الخطط التدريبية المناسبة.
- دراسة العوامل المجتمعية المؤثرة في عدم تحقيق أهداف منهج التربية الإسلامية.
- دراسة أسباب انصراف الطلاب عن دراسة التربية الإسلامية.
- العمل الجماعي التشاركي في تقويم جوانب التعلم بالمنهج لدى الطلاب.
- دراسة المشكلات السلوكية والأخلاقية لدى الطلاب، وتحديد دور معلمي التربية الإسلامية في علاجها.
- ربط منهج التربية الإسلامية بالأنشطة التربوية غير الصفية في المدرسة من برامج توعية وندوات ومحاضرات تثقيفية ومشاريع ورحلات ومسابقات دينية وثقافية.. إلخ.

ثانيا: معلم التربية الإسلامية وتحقيق النمو المهني التشاركي في تنفيذ المنهج:

يأتي دور معلم والتربية الإسلامية المتمثل في ضرورة الوعي بمتطلبات عمله؛ بوصفه معلماً مهنياً يسعى إلى أن يكون ماهراً في أدائه لمتطلبات مهنته؛ كي يسهم في تحقيق الجودة فيما يقوم بتدريسه من المقررات الدراسية، ولا يمكن أن تتحقق الجودة في التدريس إلا بتحققها أولاً لدى المعلم، إذ أن فكرة الجودة لابد أن تبدأ بالإنسان، وأن تحققها لابد أن

يكـون منتجاً عقلياً وجهـداً وأداء إنسانياً. وتتحقق الجودة لدى المعلم من خلال وعيه بما يأتي:

1. الوعـي بأهميـة التشاركيـة وأثرهـا في التطوير المهني:

يتحتم علـى المعلم في المجتمـع المهني التعلمي الاعتقاد الجـازم بأهمية التشاركيـة أو التعاون في رفع الأداء المهني لـه و لأقرانه من خلال المساهمة الفاعلـة في عمليـات التطويـر المهنـي التشاركـي وأدواته لتحقيق مفهوم المجتمع المهني التعلمي على بيئـة المدرسـة، والإيمـان الجازم بالأثـر الايجابي للتشاركية المهنية على مستوى تحقق أهداف التعليم الخاصة بالطـلاب، والحد من المشكلات التعليمية والتعلمية المتعلقة بمجال التربية الإسلامية.

2. تحقيـق الوعـي بفلسفـة بنـاء المنهج وتنظيم محتواه:

تختلف فلسفة بناء مناهج التربية الإسلامية في دول الخليج العربي، ففي المملكة العربية السعودية جاء تطوير مناهـج العلوم الشرعية ضمن المشروع الشامل لتطوير المناهـج مرتكزا على مجموعة من الأسـس التـي دارت حـول رسالـة المملكـة ودورها الريـادي في العـالم الإسلامي، ومواكبـة التغيرات الداخلية والعالمية للمجتمع، وتلبية لأهداف التربية والتعليم، ومؤكدة علـى أن غاية التعليم في المجتمع السعودي تتمثـل في « فهم الإسـلام فهما صحيحا متكامـلا وغرس العقيـدة الإسلاميـة ونشرهـا وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا وإكسابه المهارات المختلفة وتنمية الاتجاهات السلوكيـة البنـاءة وتطويـر المجتمـع اقتصاديـا واجتماعيا وثقافيا وتهيئة الفرد ليكون عضوا نافعا في بناء مجتمعة.

وكان من معـالم التطوير للمنهج تحقيق الآتي (وثيقـة منهج مـواد العلوم الشرعيـة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، 1428هـ، ص 5) :

- إضافـة مسمـى السلوك ضمن مقـرر الفقه في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.
- إضافة مسمـى السيرة ضمن مقرر الحديث في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.
- دمـج مقـرر التجويـد في مقرر القـرآن الكريم ليصبـح مقـررا واحدا في الصفـوف العليا من المرحلة الابتدائية.
- دمـج مقـرر التفسـير في مقرر القـرآن الكريم ليصبح مقررا واحدا باسم القرآن وتفسيره في المرحلة المتوسطة.

وفي بقية الدول الأخرى تختلف فلسفة المنهج، فـلا يقـدم منهـج التربيـة الإسلاميـة في صـورة مـواد دراسية منفصلـة، بل يجمعهـا كتاب واحد، وتنظـم محتوياتها وفق فلسفة تستنـد إلى الربط، والتكامل، في المحتويات المقدمة تحت فروع للمنهج، كالقـرآن الكـريم، والحديث الشريـف، والعبادات والعقيـدة والسـيرة والشخصيـات، والأخـلاق والتهذيـب. أو تنظم محتوياتهـا في صورة وحدات دراسيـة متكاملـة، يكـون لـكل وحدة محـور تركز

عليـه، ويمثل مفهوما رئيسـا في العقيدة، أو الفقه، أو الأخـلاق، أو السـيرة النبويـة. ويضبط ذلك في كل منهـج مجموعة من المنطلقات التي يبنى المنهج أو يطـور في ضوئهـا، مثـل: ربـط جميـع مكونـات المنهـج بمنظومة الأخلاقيـات والقيم التي جاء بها الإسـلام، والانطـلاق من مفهـوم العبـادة بمعناه الواسع والشامل لكل تصرفات الإنسان وسلوكياته، والاستناد إلـى رؤية تجعل تعليم التربية الإسلامية وتعلمهـا ينطلق مـن منظومة الأسـاس فيها تكوين الفـرد (الإنسان المسلـم) إلى الجماعـة (الأسرة المسلمة) إلى الوطن (المجتمع المسلم) ... (الوثيقة الوطنية لمنهج التربيـة الإسلامية بدولة الإمارات، 2003، 17-19).

هنا يتبادر إلى الذهن سؤال يتلخص في موقف المعلم تجاه هـذا النمط من التنظيمـات المنهجية: هـل سيكـون نسخـة مكررة مـن الكتـاب المدرسي بحيث يسـير في تدريسه وفق ما سـار عليه الكتاب المدرسـي في طريقـة عرضه للمـادة التعليمية؟ أم أن للمعلـم دوراً نحـو المعرفـة المقدمـة في الكتاب المدرسي؟ بمعنـى آخر: هل يتصف دور المعلم تجاه المنهج الدراسي السطحـي القائم على التعامل مع ظاهر الموضوعات دون معرفـة مضامينها المهارية والمعرفية والقيمية؟

لاشـك أنـه في إطـار العمل التشاركـي المهني لمعلمـي التربية الإسلاميـة يحتم الأمـر عليهم أن يكـون لهـم دور نحو تحقيـق الوعي والفهـم لأنواع التنظيمـات المنهجية المعرفيـة، والخصائص التي تميز كلا منها، ومبررات الاعتماد على التنظيمات المنهجية في بناء المنهج وتطويره، والوعي بمنطلقات التطويـر والأسـس التي يبنـى عليهـا، ومن خلال الاطـلاع على بعض وثائق المنهـج بالدول الأعضاء وتحديداً: (وثيقة المعايير المهنية الوطنية للمعلمين وقادة المدارس بدولة قطر، ص 23، والدليل العام لمعلم العلـوم الشرعية بالمملكـة العربية السعودية، ص 14: 40، ومن ص 46 :49، والدليل التوجيهي للمعلـم بالبحريـن)، يمكـن تحديـد مجموعة من المهـام التدريبيـة التي تحقـق النمو المهنـي لمعلمي التربيـة الإسلاميـة فيمـا يتعلـق بوعيهـم بفلسفة المنهج وتنظيماته المنهجية، ومنها:

1. دراسة منطلقـات وأسس تطوير مناهج التربية الإسلامية وعناصرها وفق السياسة التطويرية التي تمت هذه المناهج في ضوئها.
2. دراسـة مصـادر اشتقـاق وتحديـد الأهـداف التربويـة بالمنهـج وربطها بالغايـات والأهداف العامـة للتعليـم في وطنـه، ودراسـة الأهداف التعليمية لمنهج التربية الإسلامية عند المراحل والصفوف الدراسية.
3. دراسة خصائص منهج التربية الإسلامية، وأسسه، ومعاييره، وواجبات المعلم والمشرف نحوها.
4. دراسـة الموضوعـات الخاصـة بالمنهـج الـذي يقوم بتدريسه، ومعرفـة العلاقة والصلة بينها وبـين الموضوعـات السابقة واللاحقـة بصورة تصاعديـة وتكامليـة، بمعنـى أن يتحقـق لدى

المعلم دراسة موضوعات المنهج عبر الصفوف والمراحل التعليمية ومعرفتها وفق مصفوفات المدى والتتابع.

5. استخدام خرائط المفاهيم في تنظيم المفاهيم المتضمنة في المحتوى المعرفي المقدم في الكتاب المدرسي، وخرائط المفاهيم هي رسوم تخطيطية لتمثيل المعرفة بهدف تنظيمها من خلال عرض وتوضيح العلاقات بين المفاهيم الرئيسة والفرعية، فهي تستخدم لتنظيم البناء المفاهيمي للمادة الدراسية، ويمكن أن تكون خرائط المفهوم جزءا من مقدمة الدرس أو عرض الدرس كما يمكن توليدها بواسطة الطلاب، وهذا يتيح للطلاب إدراك العلاقة بين المفاهيم، كما أن تنظيم المفاهيم في شكل خريطة مفاهيمية يقدم رؤية متكاملة عن موضوع الدرس.
6. اتباع مبدأ تقديم المعرفة للمتعلم بشكل نسقى بدءا من العموميات وانتهاء بالخصوصيات، وبشكل يحقق التعلم ذا المعنى، وهو مبدأ مأخوذ من بعض الأفكار التي قدمها أوزبل في نظريته عن التعلم ذي المعنى، وتبعا لتلك الفكرة فإن العامل الأكثر أهمية في التأثير على التعلم هو وضوح البنية المعرفية وتنظيمها لدى المتعلم، وهذه البنية المعرفية تتكون من مجموعة من الحقائق والمفاهيم والقضايا وغيرها.
7. توظيف معارف المنهج في دعم تعلم الطلاب، من خلال تحويل المحتوى إلى وحدات للتدريس الصفي، والإلمام بأدوات التخطيط الجيد للدروس والأساليب والأنشطة.

إتباع مبدأ الانتفاع بما لدى الطلاب من خلفية معرفية لبناء المعرفة الجديدة المراد تعلمها بناء على ما أشارت إليه إحدى نظريات التعلم المعرفي المعاصرة من الأخذ بمبدأ بناء المعرفة من قبل المتعلم، إذ تفترض تلك النظرية أن المعلومات المخزنة في الذاكرة الإنسانية تتكون من شبكة من المفاهيم أو الأفكار المنظمة والمترابطة فيما بينها، وهى تمثل بنية معرفية لشيء ما، كأن يكون مفهوما أو فكرة، وهى تساعدنا في تفسير ما نصادفه من أحداث، ومبدأ الانتفاع بما لدى الطالب من خلفية معرفية عن الموضوع المراد تعلمه ليس جديداً علي الفكر التربوي الإسلامي المستنبط من القرآن الكريم والسنة النبوية، يؤيد ذلك خطاب القرآن الكريم لكفار مكة ومشركيها، بل خطابه لكافة الناس بما يعرفونه في حياتهم من مفردات الكون الدالة على قدرة الله وبديع صنعه، قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (١٨) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (١٩)﴾ (الغاشية: ١٧ – ١٩)، ففي ذاكرة العربي البسيط هذه المفردات الكونية، التي تساعده حين استماعه إلى الخطاب القرآني في الإيمان بوجود خالق الكون كله، كذلك ما جاء في حديث النبي ﷺ لأصحابه وهو يعلمهم مفهوما جديدا من مفاهيم الإسلام «إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وهى مثل المؤمن، فحدثوني ما هي؟ فوقع الناس في شجر

البـوادي، فوقع في نفسـي أنها النخلـة فاستحييت ..الحديـث (متفق عليـه)، فلا شـك في أن ذاكرة العربـي حينئذ تعرف قيمة النخلـة وأنه ينتفع بكل شـيء فيها، فكذلك المسلم ينبغي أن يكون نافعاً مع كل الناس كما هو حال النخلة تماماً.

8. تطبيق مبدأ مشاركـة الطلاب بشكل نشط في عمليـة التعلم من خلال إجابتهـم عن الأسئلة المطروحـة مـن قبـل المعلـم، فيستطيـع معلم التربية الإسلامية استخدام هذا المبدأ لتفعيل دور المتعلم نحو المادة التعليمية المنظمة تنظيما منطقيـا التي تضطره إلى حفظها دون فهمها، إن مشاركة المتعلم بشكل نشط في عملية التعلم مـن الأمور التي نادى بها كثيرون من المفكرين التربويـين منـذ عشـرات السنين، ومـن أبرز هؤلاء المفكرين جان بياجيه، وبرونر، وغيرهما ممـن يؤكدون أهمية بذل المتعلـم جهدا عقليا أثنـاء عمليـة التعلم. (محمـد،1990، 192-193)
9. تفعيـل المعرفـة الدينية التـي تم تنظيمها وفق منهـج أو تنظيم المـواد الدراسيـة المنفصلة- أن يكون علـى دراية ومعرفـة كاملة بما درسه طلابـه مـن موضوعـات سـواء في مقـررات العلـوم الشرعيـة أو في موضوعـات محتـوى منهج التربية الإسلامية؛ لكي يتمكن من ربط المفاهيم الدينية الجديـدة بما درسه الطلاب قبل ذلك مـن المفاهيم ذات العلاقة بها، حتى يشعـر الطلاب بترابط المفاهيـم الدينية التي يدرسونهـا، فضلا عن مهـارات التفكير العليا التي يمكنهم اكتسابها خلال هذا الربط.

3. استثمار الأنشطـة التعليمية المصاحبة للكتاب المدرسي:

تحرص بعض دول الخليـج علـى تخصيص كتـاب للأنشطـة التعليميـة المصاحبـة للكتـاب المدرسـي المقـرر على الطـلاب في بعض المراحل التعليمية، إيماناً منهـا بأهمية هذه الأنشطة، فهي توفـر فرصـاً للتطبيـق أثنـاء التعلم، وتـثرى تعلم المفاهيـم الدينيـة وتطبيقاتها لـدى الطلاب، غير أنـه يؤخـذ على مـا قررتـه بعض وزارات التربية والتعليم من كتـب للأنشطة أنها جاءت بمعزل عن الكتـاب الأساسي للطالـب، وكان من الأفضل دمج هذه الأنشطة مـع الدروس التعليمية ضمن محتوى المنهج المقدم للطالب كـي يلتزم المعلم بتفعيل هذه الأنشطة في تطبيـق المفاهيم الدينية، بحيث لا يتم تأجيلها إلى أوقات أخرى.

وفي دول أخـرى اعتبر النشاط جزءاً لا يتجزأ من المنهج الذي يقدم، فتضمن دليل المعلم لتدريس المنهـج التوجيهـات والإرشـادات اللازمـة لتنفيذ النشاط الديني بالمنهج، وتطويره، وتقويمه.

فقـد ورد في (وثيقـة منهـج مـواد العلـوم الشرعيـة في المرحلتـين الابتدائيـة والمتوسطـة بالتعليـم العـام السعـودي، 1428، 187) التأكيد

على أهمية النشاط التعليمي الذي يمارسه المتعلم لتحقيق كفايات التعلم المحددة والمنصوص عليها في المنهج، ولكي تصبح أكثر فاعلية فعلى المعلم أن يراعي ما يلي:

- تحقيق الأهداف السلوكية المحددة في الدرس.
- تعزيز المهارات الاجتماعية والتعلم التعاوني من خلال تطبيقات الدرس.
- تنمية مهارات التفكير من خلال الخبرات التربوية في الدرس.
- دمج التقنية بالتعليم وتنمية مهارات استخدام التقنيات التربوية.
- تعزيز التعلم الذاتي لدى الطالب وتنمية عادات التعلم لديه وربطه بمصادر المعلومات.
- الاستجابة لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وذكاءاتهم المتعددة.
- تحقيق التكامل مع بقية فروع المادة والمواد الدراسية الأخرى.
- دمج القضايا المعاصرة (البيئة، الأمن والسلامة، العمل التطوعي، المسئولية الشخصية، حقوق الإنسان) في عمليات التعلم.

ومن ثم ينبغي على معلم التربية الإسلامية استثمار هذه الأنشطة حتى لو جاءت بمعزل عن الكتاب الأساسي للطالب، بإنجاز المهام الآتية:

- اختيار الأنشطة التي تركز على أساسيات محتوى الدرس، مثل المفاهيم والمصطلحات والقواعد والأحكام الفقهية وتطبيقاتها.
- تنظيم وقت الحصة، بحيث يمكن تفعيل الأنشطة ذات العلاقة بموضوع الدرس وأساسياته.
- تنفيذ النشاط في الوقت المناسب بالنسبة لأحداث الدرس وفعالياته.
- عرض النشاط بأسلوب مشوق ومثير، بحيث يدفع الطلاب للمشاركة في هذا النشاط.
- التنسيق وإحداث التكامل بين الأنشطة المختلفة في الموقف الواحد.
- معرفة أساليب عرض الأنشطة التعليمية التي تدفع الطلاب إلى المشاركة في النشاط
- اختيار الأنشطة الأكثر تفضيلا لدى الطلاب.
- استدعاء ما لدى المتعلمين من خبرات سابقة لها ارتباط بموضوع النشاط.
- تنمية بعض مهارات التفكير من خلال الأنشطة المصاحبة للدروس التعليمية.
- تنمية بعض القيم الاجتماعية أثناء ممارسة النشاط.
- اتباع أساليب من شأنها مراعاة المستويات التعليمية للطلاب داخل الفصل أو غرفة الدراسة.
- اقتراح أنشطة وتفعيلها أثناء التخطيط للدرس، بحيث يستهدف من خلالها تنمية بعض مهارات التفكير أو القيم المستهدف إكسابها للمتعلمين.

4. توظيف التقنيات الحديثة في تدريس المنهج:

تمثل التقنيات التعليمية والوسائل التعليمية ركناً أساسياً في منظومة المنهج، فهي تشمل كافة الأجهزة والمواد والمصادر التعليمية التعلمية التي

يستخدمها المعلم والمتعلم أوكلاهما معا داخل أو خارج حجـرات الدراسـة، بهدف نقـل أو اكتسـاب خبرات التعليـم والتعلـم بسهولـة ووضـوح مع توفـير الوقت والجهد، وتحقيق أهداف المنهج بالمستوى المطلوب.

ونظـرا للتقدم الحـادث في وسائـل الاتصال والتقنيـات الحديثـة فقد دخلت في مجـال التعليم مسميـات أخـرى بجانب المسمى المعـروف لوسائل التعليم، ومن ذلـك الوسائط التعليمية وتكنولوجيا التعليـم، ومن ثـم تعـددت استخدامـات الوسائل التعليميـة واتسعـت دائـرة تطبيقاتهـا، فلـم يعد بمقـدور المعلـم أيـا كان تخصصـه الاستغناء عن استخدامها في دروسه اليومية.

ذلـك لأن الوسائـل التعليمية ترتبـط ارتباطا وثيقا مع محتوى المنهج، حيث تبرز هذه العلاقة في منحيين:

الأول: أن الوسائـل التعليميـة قـد تكـون جـزءا من محتـوى المنهـج، فتدعيـم المحتـوى بالصـور والرسـوم والخرائـط يبـين لنـا أن الوسائـل التعليمية ليست بمعزل عن المحتوى في منظومة المنهج، والمتابع لمناهج العلوم الشرعية والتربية الإسلاميـة وبخاصة ما تم تطويـره منها يجد اهتمامـا واضحاً بالصور والرسوم والخرائط التي تتخلل محتوى المنهج.

الثـاني: أن الوسائـل التعليمية تـؤدى دوراً محوريا في نقـل محتوى المـادة التعليمية إلـى المتعلم ببساطـة ووضـوح، مـع الاقتصـاد في الوقت المستغـرق والجهد المبـذول، ولا يقتصر هذا الـدور على المعلومات فقط، بـل يتجاوز ذلك ممتدا إلى تنمية المهارات والميول والاتجاهات وأوجه التقديـر، وأساليب التفكير. (صبري، 2008، 128 129-)

مـن ثم يمكن القول بأن الوسائل التعليمية لها دور مهـم وأساسي في عمل المعلـم لما لها من مزايا عديدة، إذ تساعده في توفير وقت التدريس وترشيد جهده خلال أنشطتـه، وتيسير عملية التدريس من خـلال مساعدتـه في شرح ما يصعـب شرحه، كما أنها تساعد المعلم على الاستمتاع بالتدريس، وتعينه على التذكر، وتجنبه بعض المواقف المحرجة أمام طلابه، وتزيد التفاعل بينـه وبين المتعلمين، فتزيد مـن إيجابية الموقف التعليمـى، وتقلل اعتماده على اللفظيـة ممـا يضفـي الواقعيـة والإجرائيـة على المواقف التعليمية. (المرجع السابق، 135)

ومعلـوم أن استخـدام تكنولوجيـا التعليـم والتقانة التعليمية لا تعنى التقليل من أهمية المعلم، أو الاستغنـاء عنـه كما يتصـور البعض بل تعنى في الحقيقـة إضافة جانب جديـد في دوره، ولابد لهذا الجانـب أن يختلـف باختلاف مهمـة التربية، من تحصيـل المعرفـة إلى تنميـة المهـارات الأساسية، وإكساب الطالب القدرة على أن يتعلم ذاتياً.

وقيـام المعلم بدوره في توظيف تقانة المعلومات في التعليـم يتيـح لـه التغلـب علـى مشكلـة جمود

المحتوى الدراسي وعرض مادته التعليمية بصورة أكثر فاعلية كما أن توظيف تقانة المعلومات من جانب المعلم يوفر خدمات تعليمية أفضل، ويتيح له وقتاً أطول لتوجيه طلابه واكتشاف مواهبهم، والتعرف على نقاط ضعفهم. كما يعمل على تنمية المهارات الذهنية لدى الطلاب، ويزيد من قدرتهم على التفكير المنهجي ويحثهم على التفكير المجرد ويجعلهم أكثر إدراكاً للكيفية التي يفكرون بها ويتعلمون من خلالها.

يتمثل هذا الجانب في قيام معلم التربية الإسلامية بالتنسيق بين مصادر المعرفة المختلفة المتاحة في شبكة الانترنت والمقررات الدراسية للصفوف الدراسية التي يقوم بتدريسها بحيث يصل إلى مواقع المعرفة المرتبطة بما يدرسه، وتحديد ما يتناسب مع موضوعات دروسه التي يلتزم بها مع طلابه، أو يقوم بمشاركة طلابه في التخطيط لمحتواها وأنشطتها التعليمية الصفية وغير الصفية بحيث يجمع بين موضوع الدرس المقرر في الكتاب المدرسي وبين ما أضافته مواقع المعرفة حول هذا الموضوع، ثم يعمل على إعداد درسه بطريقة تحقق ذلك التناسق في المعرفة التي يرغب في أن يكسبها لطلابه.

لذلك أصبح من المهام التعليمية لمعلمي التربية الإسلامية العمل على توظيف التقانة التعليمية في تدريسهم لمناهجهم الدراسية التي توكل إليهم، من خلال اتباع ما يأتي:

- معرفة كيفية تصميم الخرائط المفاهيمية أو كما تسمى بخرائط العقل، وذلك يتطلب معرفة كيفية تحليل محتوى الدروس التعليمية التي يقوم بتدريسها لتحديد ما تتضمنه من مفاهيم عامة أو مفاهيم خاصة.
- معرفة أنواع الخرائط المفاهيمية وكيفية تصميمها، ومن ذلك خرائط المفهوم الشبكية وخرائط المفهوم الهرمية وخرائط المفهوم ذات السلسلة.
- تصميم خرائط مفاهيمية تصلح لعرضها في مقدمة الدرس وأخرى أثناء عرض الدرس.
- معرفة الأساليب المشوقة والمثيرة لعرض الوسيلة التعليمية.
- تصميم بعض البرمجيات التعليمية، مثل تصميم برمجيات تعليمية في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم، وتصميم برمجيات في تدريس بعض الموضوعات والمفاهيم الفقهية كمفاهيم الصلاة والوضوء وأحكامهما، وموضوعات أحكام اللباس والزينة في الإسلام، وغير ذلك.
- تصميم العروض المتقدمة وعرضها أمام الطلاب، ومعرفة استخدامها في تفعيل معطيات الدرس.
- استخدام الحاسبات التعليمية في عرض الصور والرسوم والأشكال التعليمية.
- توظيف ما يتضمنه المحتوى من خرائط وأشكال وصور في تقريب المفاهيم المجردة إلى الطلاب لاسيما في المرحلة الابتدائية.

- استخدام الخرائط والأشكال كأسلوب من أساليب التقويم.
- استخدام شبكة الانترنت للبحث والتحري عن المعلومات المستهدفة وطرق التواصل مع الشبكات المحلية والعالمية، حيث يقوم المعلم مع الطلاب بجمع المعلومات ونقدها.
- الاستخدام الآمن للتقنية في مواقف التدريس المختلفة.

5. التمكن من مهارات تقويم المنهج:

يعد التقويم أحد المكونات الأساسية في منظومة المنهج المدرسي، فمن خلاله يتم الحكم على مدى جودة جميع العناصر والمكونات الأخرى للمنظومة، ومن المعلوم أن المحتوى التعليمي للمنهج يتضمن عادة بعض الأسئلة والتدريبات، التي تهدف إلى الكشف عن نقاط القوة والضعف والتأكيد لما تعلمه التلاميذ من المفاهيم والمصطلحات والمعلومات...، كذلك يأتي التقويم ضمن مهارات التخطيط والتنفيذ للدروس التعليمية اليومية التي يقوم المعلم بإعدادها، مستهدفاً من خلالها الوقوف على مدى تحقق أهداف الدرس، وتقديم التغذية الراجعة لطلابه وله هو شخصيا، بحيث يستفيد من نتائج التقويم في تحسين أدائه، هذا بالإضافة إلى قيامه بإعداد الاختبارات الشهرية والفصلية.

وقد كشفت نتائج الدراسات التقويمية لأداء معلمي التربية الإسلامية افتقارهم إلى مهارات التقويم المتطور في تدريس التربية الإسلامية، ومنها مهارات التقويم المستمر، وبناء أدواته، واستخدامها، وتنفيذ أساليب التقويم المتنوعة للحكم على نمو المتعلم معرفيا ووجدانيا ومهاريا واجتماعيا، وعمل الملفات التقويمية (البورتفوليو)، وبناء أدوات الملاحظة، وتحليل نتائج التقويم، وكتابة التقارير، وغير ذلك من الأعمال اللازمة للمعلمين في التقويم المطور.

ومن خلال العمل المهني التشاركي يمكن لمعلمي التربية الإسلامية أن ينهضوا بمسئولياتهم وأدوارهم بالنسبة لتحقيق مهارات تقويم المنهج من خلال ما يأتي:

- تحليل المحتويات التعليمية واستخلاص الأفكار والمفاهيم والمصطلحات، والأدلة والشواهد، التي يتم على أساسها إعداد أسئلة التقويم المناسبة.
- مناقشة جميع أنواع التقويم وأساليبه، وكيفية تقديم نماذج تطبيقية لها على مستوى مقررات التربية الإسلامية.
- المعرفة الكافية بالمستويات المعرفية والوجدانية والمهارية للأسئلة، والقدرة على صياغة الأسئلة على ضوئها، سواء على مستوى الأداء التدريسي اليومي أو على مستوى الاختبارات الشهرية والفصلية.
- تحليل أسئلة الكتاب المدرسي للكشف عن مدى وضوحها وصحة صياغتها والعمليات العقلية التي تتضمنها، ومدى صحتها اللغوية، وكذلك

مـدى تغطيتها لأساسيات المحتوى، من المفاهيم والمصطلحـات والمبـادئ وغيرها ممـا يتضمنه المحتوى.

- تصميم جـداول المواصفات لبنـاء الاختبارات النصفية والفصلية.
- التدريب على تطبيـق التقويم المبدئي والتكويني والنهائي.
- تحليـل البيانـات الناتجة عن التقـويم والتعامل معهـا إحصائيـا والاستفـادة مـن النتائـج في تحسـين الأداء التدريسـي، وتقـديم التغذيـة الراجعة للطلاب.
- صياغة أسئلة تصلح لأن تكـون أسئلة للمناقشة الصفية.
- بناء أدوات التقويم المعيارية التي تصلح الاعتماد عليها في الوصول إلى نتائج موضوعية عن عملية تعلم وتعليم الطلاب لجوانب محتوى المنهج.

ثالثا: معلـم التربية الإسلامية وتصميم خبرات تعلم تتميز بالمرونة والابتكار

تتعـدد مهام معلمـي التربيـة الإسلامية نحو تصميـم خـبرات تعلـم الطـلاب وتحقيقهـا وفق أساليـب تتميز بالمرونة والابتـكار، ومن ثم يتطلب ذلـك تمكين المعلمين مـن الكفايـات المتعلقة بفهم المحتـوى وإتقانه وفهـم عملياتـه، والوعي بجوانب تعزيـز عملية نمو الطـلاب ومتطلباتـه في المنهج، وبالطرق والأساليب التدريسية والتقويمية لتحقيق تلك الخبرات، وفيما يأتي بيان لهذه الجوانب:

1. التمكن من فهم المحتوى وعملياته:

فنظـرا لأن لكل مـادة تعليميـة طبيعتها التي تميزهـا عن غيرها مـن المواد التعليميـة الأخرى، وذلك من حيث مفاهيمها ومصطلحاتها ومبادئها وقواعدهـا ونحـو ذلك مـن الخصائـص، فلمواد التربيـة الإسلاميـة من الخصائـص الكثيرة التي تتميز بها عن غيرها من المواد والمقررات الدراسية الأخرى، فمنهـج التربية الإسلاميـة تشمل مواده: القـرآن الكريم تلاوةً وحفظـاً وتفسيراً، والتوحيد، وفقـه العبـادات والمعامـلات، والحديـث النبـوي الشريـف، وعلـوم القـرآن الكـريم وعلـوم السنة النبوية، وأحـكام تجويد القرآن الكـريم، والسيرة النبوية.

ولكل من هـذه المواد خصائصـه التي تتطلب وجود تعاون بين معلمـي التربية الإسلامية لمراعاة هـذه الخصائـص عنـد تصميـم مواقـف التعلم المختلفة، وعلى سبيل المثال يمتاز المحتوى في منهج التربية الإسلامية بالمرونة التي يمكن أن يتحقق من خلالها التكامـل في الخبرات التي تقـدم للمتعلم، ولـذا كان مـن الضـرورة أن يعنى عنـد التخطيط لتدريـس المنهج مراعاة أبعاد هذا التكامل، وكيفية تحقيقـه عنـد تدريس المنهج، حتى ولـو كان المنهج يقـدم في شـكل مـواد دراسيـة كما هـو في المملكة العربية السعودية.

إن ذلـك يتطلـب تحقيق قناعـات لدى معلمي التربيـة الإسلاميـة بقيمة وجـدوى العمـل المهني

التشاركي في فهم وإتقان المحتوى الدراسي للمنهج مـن خـلال العمـل التشاركي في تحقيـق مجموعة من الكفايات المهنيـة التي أشارت إليها العديد من الأبحـاث والدراسات والتي تتمثـل فيما يلي: (من تلـك الدراسـات: دراسة طنطـاوي 1998، دراسة عبد القادر 1999م، دراسة المعجل وبديوي 2001، دراسة سعيد 2002م، دراسة الضوي 2008م)

1. فهـم طبيعة التكامل ومعرفـة المبادئ اللازمة لتحقيقـه في تدريـس محتـوى منهـج التربية الإسلامية.
2. إتقان تطبيق أحكام التجويد، وممارستها أمام الطلاب من خلال الآيات القرآنية المقررة على الطلاب.
3. الوعـي الصوتـي لتعليـم التـلاوة ومستوياته، والمتمثلـة في معرفـة الأحـكام التجويديـة، والقدرة على الأداء الصحيح للتلاوة، والقدرة علـى التمييز لمهـارات التلاوة، والقـدرة على تقييم التلاميذ فيها.
4. توظيـف التقانة الحديثـة في عرض النصوص القرآنيـة وتدريب الطلاب علـى أحكام تلاوة القرآن الكريم.
5. فهـم وظيفـة علـوم القـرآن الكـريم، وإتقـان محتواهـا، مثـل: أسبـاب النـزول وخصائص المكي والمـدني للقرآن الكـريم، وكذلك معرفة قواعـد التفسـير، التي تساعـد المعلم في تنمية مستويات فهم النـص القرآني، وتنمية القدرة علـى التدبـر للنـص القـرآني مثـل: معرفـة المناسبـات بين الآيـات والسـور، ودلالة ألفاظ القرآن الكريم، وفقه مقاصد الخطاب القرآني، والمطلق والمقيد في آيات القرآن الكريم، والعام والخاص، والمجمل والمبين...الخ.
6. فهـم وجـوه الإعجـاز في القـرآن الكـريم، واستشعـار دلالتهـا في فهـم الطـلاب للآيات والسور القرآنية المقررة للفهم والتفسير.
7. معرفة القواعد اللغوية المرتبطة بتفسير القرآن الكـريم، مثـل: التعريـف والتنكـير في الأسماء الواردة في القرآن الكريم وأغراضهما، العطف، والضمائر، والسؤال والجواب، ونحو ذلك.
8. معرفـة مواطـن البلاغـة في القـرآن الكـريم وكيفية توظيفها في فهم النص القرآني.
9. معرفـة أنـواع التفسـير ومناهـج المفسريـن والاستفـادة من ذلك في تنميـة مستويات فهم النص القرآني.
10. التعامـل مع كتب ومراجع التفسير، والاستفادة منهـا في تعميـق فهـم دلالات الآيـات ومعرفة الأحكام التشريعية والآداب والقيم الاجتماعية.
11. التمكن من المفاهيم العقدية الواردة في الكتب المدرسية ومدى التتابع والتسلسل في عرضها.
12. معرفـة الملل والنحل وأهـم القضايا المطروحة التي تتعارض مع القيم العقدية الإسلامية.
13. معرفة الأساليب التي اتبعها القرآن الكريم في

عرض قضايا العقيدة، وكيفية عرضه للقضايا العقدية الفاسدة ومنا قشتها.

14. توظيف النصوص القرآنية والأحاديث النبوية بما يناسب المواقف التعليمية، لبيان أوجه الدلالة واعتبارها أحد المحاور الرئيسة للموقف الصفي.

15. الاستفادة من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية في تقديم الأفكار، وبناء القيم العقدية والاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين.

16. الاستفادة من الأدلة الكونية المنبثة في كتاب اللّه تعالى في بناء مفهومات العقيدة لدى المتعلمين.

17. القدرة على توظيف الأحداث الكونية والاجتماعية بما يخدم العقيدة، وذلك مثل أحداث الفيضانات والزلازل والبراكين التي تجتاح كثيراً من دول العالم، وكذلك سنن اللّه تعالى في تقلب أحوال الناس والأمم.

18. الإفادة من التقنيات الحديثة في المواقف الصفية والاستعانة بمصادر التعلم، مثل الأفلام التعليمية والشرائح الشفافة التي تحتوي على لقطات فيديو للدورة الدموية والجهاز التنفسي والقلب، وعروض لأفلام الأقمار الصناعية التي تسبح في الفضاء وتدور حول الأرض، أو صور لرواد الفضاء وهم يمشون فوق سطح القمر وعلاقة ذلك بالجاذبية الأرضية والتوازن في الكون.

19. معرفة القضايا العقدية الجدلية وآراء العلماء نحوها، مثل: قضية الاستنساخ، والتلقيح الصناعي، ومعرفة نوع الجنين وهو في بطن أمه...الخ.

20. الاستفادة من نتائج العلوم الطبيعية وعلوم الفلك وتوظيفها في دعم العقيدة في نفوس المتعلمين.

21. الربط بين النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الواردة في درس التوحيد، وذلك بإبراز العلاقة بينها، كعلاقة العام بالخاص، والمطلق بالمقيد.

22. توظيف الصور الواردة في الكتاب المدرسي في تنمية مفاهيم العقيدة في نفوس التلاميذ لاسيما تلاميذ المرحلة الابتدائية.

23. معرفة دلالة الأحكام الشرعية، مثل: الواجب والفرض والسنة والمستحب والمندوب، والعلاقة بينها، وكذلك بعض المصطلحات الأخرى، مثل: القاعدة، وحكمة التشريع، والعلة...

24. ربط الأحكام الشرعية بأدلتها من الكتاب والسنة وآراء العلماء.

25. ربط الأحكام الشرعية بمقاصد الشريعة الإسلامية، وذلك بربط الأحكام بعللها.

26. معرفة القضايا الفقهية المعاصرة، سواء في العبادات أو في المعاملات، وآراء العلماء فيها.

27. الإلمام الكافي بأحكام العبادات والمعاملات الواردة في الكتب المدرسية، وكيفية عرضها وتتابعها.

28. معرفـة دلالة المفاهيم والألفـاظ التي تحتويها علـوم الحديـث مثـل: الصحيـح، والحسـن، والآحاد، والمتواتر، والضعيف، والسند، والمتن، متفق عليه، رواه الشيخان...

29. معرفة أمهات الكتب في علوم الحديث وأحوال الرجال وطبقا تهـم، وأشهر رواة الحديث من الصحابة ومن التابعين ومن أتى بعدهم.

30. معرفـة منهـج شـراح الحديـث في شروحهم للأحاديـث النبويـة والاستفـادة بـه في شرح الحديث النبوي للطلاب.

31. معرفـة غـزوات الرسـول ﷺ، والفـرق بـين الغزوة والسرية.

32. معرفة مزاعم المستشرقين حول القرآن الكريم والسنة النبوية وردود العلماء عليهم.

33. الإلمام ببعض التحديات والمشكلات التي تواجه تدريس مناهج التربية الإسلامية.

2. تعزيز نمو الطلاب:

إن الهدف من التعليم يتمثل في تحقيق مطالب النمو لدى المتعلم، سواء في ذلك النمو العقلي والنمو الاجتماعـي والنمـو النفسي والجسمـي، بما يحقق الهدف من وجـود الإنسان، المستخلـف في الأرض، لإعمارها بعبادة الله تعالى وطاعته أمرا ونهيا.

ولا شـك في أن معرفة معلم التربية الإسلامية لخصائـص نمو طلابه يساعـده في كيفية التعامل معهـم وتعليمهم بمـا يناسـب هـذه الخصائص، وتمكنـه مـن التعامـل مـع مشـكلات الطـلاب، واستخـدام الأساليب التدريسيـة المناسبة، وتكون لديه القدرة على التدريس لمجموعات من الطلاب، الذيـن يتفاوتون في قدراتهم العقليـة وفي سماتهم الشخصية والاجتماعية والجسمية والنفسية.

والمعلمـون بوصفهم منتسبـين إلى مجتمع مهني تعلمـي ينبغـي أن تتوفـر لهم مجموعة مـن الكفايات التي تؤهلهم لأن يكونـوا جديرين بالانتساب إلى هذا المجتمع، فهم ينبغي أن يعرفوا كيف يعدلون أساليبهم عنـد اللزوم، بنـاء على ملاحظة ومعرفـة اهتمامات طلابهم، وقدراتهم، ومهاراتهم، وظروفهم الأسرية، وعلاقاتهـم بأقرانهـم، وكيف يعـززون تقدير الذات لدى طلابهم، ودافعيتهم، وشخصيتهم، ومسئوليتهم المدنيـة، واحترامهـم للفـروق الفرديـة والثقافيـة، وينبغـي أن يعرفوا كيف يشغلـون مجموعات الطلاب لكـي يضمنوا المحافظة علـى بيئة تعلميـة منضبطة، ويعرفـون كيـف ينظمـون التعليـم لتحقيـق أهـداف المدرسـة ذات الصلـة بالطـلاب، وبـين المعلمـين والطـلاب أيضا، إنهم يعرفون كيف يحفزون الطلاب على التعلم، وكيف يحافظون على اهتماماتهم حتى في حالة الفشل المؤقت، كما ينبغي عليهم أن يقدموا أمثلة على الفضائل التي يسعون لغرسها لدى طلابهم: حب الاستطـلاع، والتسامح والصدق، والعـدل، واحترام الاختـلاف، وتقديـر الاختلافـات الثقافيـة، وتقديم أمثلـة علـى القـدرات التـي يتعـين على طلابهـم أن يكتسبوها. (دوفور، إيكر، مرجع سابق، 214-217)

ويتطلب العمل التطويري التشاركي لمعلمي التربية الإسلامية أن تدور الآليات المستخدمة حول قضايا أساسية تعزز تعلم الطلاب، وتحقق النمو المتكامل لهم، ومن هذه القضايا ما يأتي:

1. دراسة خصائص النمو العقلي والنفسي والجسمي والاجتماعي للطلاب الذين يقوم بتدريسهم.
2. دراسة العوامل المختلفة التي تؤثر في عمليات النمو.
3. دراسة الأساليب المختلفة للتعامل مع الفروق الفردية بين المتعلمين، سواء على مستوى عمليات التدريس من تخطيط وتنفيذ وتقويم للدروس اليومية، أو على مستوى الاختبارات التي يجريها المعلم الشهرية والفصلية.

3. توظيف طرائق التدريس الحديثة ومصادرها التي تشرك الطلاب في تحقيق تعلم فعال:

يمثل التدريس عنصرا مهما ورئيسا من عناصر المنهج المدرسي، كما أنه يعتبر مكونا أساسيا من مكونات المنهج، وهو أداة لتنفيذ المنهج، فلو نظرنا إلى المنهج كمنظومة لوجدنا أن أهدافه ومحتواه تمثل مدخلات الموقف التعليمي، ولوجدنا أن التدريس هو العمليات التي تؤدى إلى المخرجات وهو التعلم، وبدون هذه العمليات التدريسية يفقد المنهج وظيفته، فكأن التدريس هو قلب العملية التعليمية.

التدريس بوصفه مهنة علمية يقوم على مجموعة من النظريات والمبادئ والأسس، وتستخدم فيه مجموعة من المصطلحات العلمية ذات المعاني المحددة والإجرائية، مثل: المدخل في التدريس، وطريقة التدريس، وفنيات التدريس، واستراتيجياته.

وإذا نظرنا إلى التدريس بوصفه عمليات تؤدى إلى مخرجات تتحقق فيها معايير الجودة المنشودة فإن معلم التربية الإسلامية بحاجة إلى اكتساب أنواع مختلفة من الكفايات؛ كي ينجح في أداء أدواره المنوطة به، وتتلخص هذه الكفايات فيما يأتي:

1. **الكفاية العقلية الفكرية :** فالتدريس بوصفه عملية عقلية، يحتاج إلى تحديد الأفكار وبلورتها، والتمييز بينها وتنظيمها وترابطها وكيفية توليدها، وتحديد ما ينبغي التركيز عليه والوقوف عنده.
2. **الكفاية اللغوية التواصلية :** إذ لابد أن نقرر أن التدريس عملية لغوية؛ أي أنه نشاط لغوى، لا يمكن أن يتم دون استخدام لغة سليمة صحيحة مترابطة، لغة تتسم بالبساطة والسهولة والدقة في التعبير عن الفكرة. وهو يحتاج إلى استخدام الملامح والإشارات والحركات، ولعب الأدوار والتمثيل، فلغة الملامح عادة ما تؤكد المعنى وتجسمه، وتحوله من المجرد إلى المحسوس، بل تضيف

إلى المعنى أبعادا جديدة، وتزيد من إقبال المتعلمين وتفاعلهم، وتجذب انتباههم، وتزيد من قدرتهم على التركيز والمتابعة والفهم.

3. **الكفاية التفاعلية:** فالتدريس موقف تفاعل بين طرفين، هما المعلم والتلميذ، فلكي يحدث هذا التفاعل لابد أن يقوم التدريس على أساس من الاستشهاد والبرهنة والتدليل، وضرب الأمثلة، واستحضار المواقف والحالات، مما يزيد من فاعلية التعلم ومتابعة الدرس، ومما يتطلبه التفاعل في عملية التدريس البحث عن الأسلوب الذي يجعل التدريس عملية اتصال مباشر بالمتعلمين، ومن ذلك إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في الدرس، عن طريق الحوار والمناقشة، وغير ذلك من الأساليب التي تنشط ذاكرة المتعلمين وتستحوذ على انتباههم.(الناقة، مرجع سابق، 526 – 527)

وقد خطا البحث التربوي خطوات كبيرة في مجال التدريس، إذ ظهرت اتجاهات عدة متأثرة بما أسفرت عنه نظريات علم النفس المعرفي من نتائج، ومتأثرة أيضا بالتقدم التكنولوجي والإعجاز البشرى لإمكانات العقل وطبيعة الحياة المعاصرة وتعقدها، وقد أثر ذلك تأثيرا كبيراً في واقع التدريس، ومن تلك الاتجاهات:

1. **اتجاهات التدريس التي تأثرت بالتطور المعرفي:** وقد ساعدت نتائج بحوث علم النفس المعرفي التي أجريت حول عمليات المعلومات، وحول الذاكرة ودورها في عمليات التعلم في ظهور العديد من الاتجاهات المرتبطة بهذا المنحى، من بينها:

- التأكيد على مهارات التعلم الأساسية أثناء التدريس.
- التدريس في ضوء الأهداف الإجرائية.
- إعلام التلاميذ بأهداف الدرس، واستراتيجيات تنمية الذاكرة، والبنائية المعرفية.
- تنمية الفهم بمستوياته المختلفة، واستراتيجيات التعامل مع المعرفة، ومهارات المعرفة وما وراء المعرفة.

2. **اتجاهات التدريس التي تأثرت بالتقدم التكنولوجي:** حيث ساعد التقدم التكنولوجي في تقديم معطيات حضارية، تتطلب أنماطا جديدة للتفاعل في الحياة بمستوياتها المختلفة، ونتج عن ذلك حاجة الأفراد لتعلم مهارات تمكنهم من التعامل مع التكنولوجيا في صورها المتعددة في أماكن التعلم والعمل والمعيشة، وذلك من أجل تلبية احتياجاتهم وتيسير أمور حياتهم. لذلك توجه التربويون نحو التكنولوجيا للاستفادة منها في عمليات التعليم والتعلم وحل بعض المشكلات القائمة في الواقع التعليمي، وقد كان لهذا التوجه أثره الكبير في ظهور عدد من الاتجاهات في مجال التدريس، مثل:

- التعليم البرنامجي.
- التعلم الذاتي.
- التعلم عن بعد.
- التعلم الشبكي.
- التعامل مع التكنولوجيا كمصدر للمعلومات ووسيط لإنتاج المعرفة.
- التعامل مع التكنولوجيا لتيسير أداء المهام التعليمية.
- التعلم بالوسائط المتعددة الفائقة، والتعلم الالكتروني.

3. **اتجاهات التدريس التي تأثرت بالإعجاز لإمكانات العقل البشري**: فقد كشفت الأبحاث التي أجريت حول العقل البشرى منذ نهايات القرن العشرين عن نتائج مذهلة حول العقل، وذلك بفضل التقدم التكنولوجي الذي ساعد في الوصول لتلك النتائج، التي ساعدت بدورها في وصف وتوضيح الأفعال التي يقوم بها كل نصف من نصفي المخ، إضافة إلى أهمية أن يتفاعل نصفا المخ معا أثناء التدريس ودور ذلك في مستويات الأداء العقلي للتلاميذ، كما كشفت النتائج أيضا عن تنوع الذكاءات، وعن إمكانات العقل الهائلة التي تجعل الذكاء ممكنا لكل فرد خلال مراحل العمر المختلفة، وقد أدى ذلك إلى ظهور اتجاهات جديدة في التدريس، نذكر منها: التدريس وتنمية التفكير بأنواعه، والذكاءات المتعددة، وعادات العقل المنتج . . .

4. **اتجاهات التدريس التي تأثرت بطبيعة الحياة وتعقدها**: لقد استشعر الفلاسفة والمفكرون منذ أمد بعيد أهمية إدراك الحياة وطبيعتها وأبعادها، وظهرت نتيجة لذلك عدة نظريات ورؤى فلسفية دعمها البحث العلمي فيما بعد، مثل: النظرية الاجتماعية في التربية، والبنائية الاجتماعية، التي تم تناولها خلال التعلم الصفي، والتركيز عليها في الأنشطة التعليمية. كما ترتب على تعقد الحياة وتشابك مجالاتها تطوير النظرة لنواتج التعلم المتوقعة من التدريس التي ينبغي أن تتواكب مع متطلبات الحياة، من ذلك: المهارات الحياتية، والمهارات الاجتماعية.

والجدير بالذكر أن تدريس التربية الإسلامية ليس بمنأى عن هذه الاتجاهات التي أخذت طريقها للتطبيق في مواقف تعليمية مختلفة، في تدريس التلاوة والتفسير والفقه والقيم الأخلاقية، وفي مراحل تعليمية متنوعة.

فهناك بعض الطرق والأساليب التدريسية التي استخدمت في تدريس محتوى العبادات وأحكام التلاوة والحفظ وفهم النصوص القرآنية، وتنمية القيم، لكننا لا نجزم بأن هناك طرقًا بعينها تقتصر على تدريس جوانب معينة من المحتوى. يذكر عرسان (1997م،80 – 88) أنه ينبغي أن تكون الطرق التي يعتمد عليه في التدريس تهدف إلى تنمية أشكال التفكير الصحيحة بدلاً

مــن أشكال التفكير السلبي، والتي تتمثل في تدريب المعلم على:

- النقد الذاتي بدل التفكير التبريري.
- التفكير الشامل بدل التفكير الجزئي.
- التفكير التجديدي بدل التفكير التقليدي.
- التفكير العلمي بدل الظن والهوى.
- التفكير الجماعي بدل التفكير الفردي.
- التفكـير السننــي بـدل مــن التفكـير الخرافي والتفكير الخوارقي.

وبالاطـلاع علـى الأدبيـات التربويـة المتعلقة بتدريـس مناهــج التربيــة الإسلاميــة، وكذلــك نتائــج العديــد مــن الدراســات السابقــة، ومنهــا دراسة (الجهيمــي،2001م)، ودراســة (الزعبي، 2007م)، ودراســة (فريــق خبراء مشــروع تطوير التدريس، 2008م)، ودراسة (الشملتي، 2004م)، ودراســة (الخوالدة، 2007م)، ودراسة (الحبيب، 1426هــ)، ودراسة (المفــدى، 1426هـ)، ودراسة (مدبولي، 2005م)، ودراسة (الخليفة، 2007م)، ودراسة (عبد الحميد، 2002م)، ودراسة (فقيهي، 2009م)، ودراسة (العصيلي، 2010م)، ودراسة (الجنــدل، 2010م) فقــد أوضحــت نتائــج هــذه الدراسات أن تدريــس مقررات العلوم الشرعية في المدارس حالياً يعتمــد على طرق تدريــس تقليدية وغــير قــادرة على تعويــد المتعلمــين علــى التفكير الصحيح، وعلى توظيف المعرفة كما يجب.

كذلــك دلــت الدراسات التربويــة على ضعف اكتســاب المتعلمين للمفاهيم الدينيــة بصفة عامة والمفاهيــم الفقهيــة بصفــة خاصــة بسبــب طرق التدريس المستخدمة.

ويشــير (طنطــاوي، 2003، 49) إلــى بعض المحاولات التــي وجهت إلى الاستفــادة من أسلوب القرآن وطريقته والسنة النبوية وأساليبها المختلفة في تدريس مناهــج التربيــة الإسلامية، لقد أشارت دراسة سامي عبــد الله (1987) إلى مجموعة من سمات بعض طرق التدريــس التي يستهدى بها من أحاديث الرسول ﷺ لتطوير طرق تدريس التربية الإسلامية، مثل: مراعاة نفسية المتعلم، والتدرج في التعليم، وتنوع الطــرق المستخدمة، والاعتماد على السؤال في إثارة دافعية المتعلم.

كمــا حاولت دراســة إبراهيم عطــا (1991) تقــديم مدخــلٍ لتدريس مــادة التوحيــد من خلال القــرآن الكريم، ركز فيه علــى بيان طبيعة العقيدة الإسلاميــة وطبيعة الإيمان بــالله وموقف الطلاب من ذلك، ومطلب الإنسان من الدين وعلاقة العلم بالقــرآن، ووجهــت دراسة نجــادات (1999) إلى أساليــب القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تعليم القيم، ومنهــا: «القصة، والحوار والمناقشة، والوعــظ والإرشاد والتوجيه، والترغيب والترهيب، والأحــداث الجاريــة، وضــرب الأمثــال»، ونوهــت دراســة (الصائغــي، 2006) إلــى أهميــة توظيف استراتيجية التدريس القائمة على الاكتشاف الموجه

في تدريس مفاهيم التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان، ودورها في تنمية التحصيل والتفكير الناقد لدى الطلاب، كما وجهت دراسة (فقيهي، 1429هـ) إلى توظيف خرائط المفاهيم في تدريس المفاهيم الفقهية لطالبات المرحلة المتوسطة، وتنمية هذه المفاهيم والتفكير الناقد لديهم، وأوضحت نتائج دراسة (العصيلي، 1430هـ)، ودراسة (حريري،1430هـ) إلى الاستفادة من استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس التفسير، وتنمية التحصيل ومهارات فهم النص القرآني لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية..

ويفهم من نتائج تلك الدراسات وجود ضرورة للاعتماد على طرق وأساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس التربية الإسلامية، لاسيما لمعالجة القصور في طرق التدريس، ولذلك يمكن للمعلمين بالمدارس من خلال مفهوم التطوير المهني التشاركي والعمل التعاوني أن يركزوا على الجوانب الآتية:

1. التدرب على طرق التدريس الحديثة.
2. الاهتمام بدوافع المتعلمين واستثارتها من خلال طريقة التدريس.
3. التركيز على المتعلم ودوره في العملية التعليمية على أنه محور العملية التعليمية واستخدام طرق تدريس حديثة تفعّل دوره.
4. الاهتمام في برامج إعداد المعلمين والمعلمات بالتطبيق العملي لطرق تدريس حديثة.
5. الإفادة من الاتجاهات الحديثة في تطوير طرق تدريس التربية الإسلامية.
6. مسح نتائج الدراسات العلمية في مجال تدريس التربية الإسلامية والاستفادة منها في تطبيق أساليب واستراتيجيات تدريسية حديثة.
7. الاستفادة من معطيات التقدم التكنولوجي ونتائج علم النفس المعرفي حول عمل الذاكرة، فتم إجراء دراسات حول الاستفادة من نظريات التعليم والتعلم في تنمية القدرات التحصيلية والمهارية وتنمية الذكاءات المتعددة في تدريس التربية الإسلامية.
8. استخدام بعض استراتيجيات التدريس لتنمية مهارات التفكير بأنواعها المختلفة، مثل مهارات التفكير الناقد والإبداعي، والمهارات فوق المعرفية.
9. تطبيق بعض استراتيجيات التدريس في تنمية مستويات الوعي الصوتي القرآني، ومستويات فهم النص القرآني، مثل استراتيجية التدريس التبادلي والتعلم للإتقان، وغير ذلك مما أسفرت عنه الدراسات السابقة من نتائج لم يتم الاستفادة منها بالقدر الكافي في تدريس مناهج التربية الإسلامية.

أدلـة التدريـس وتوظيفهـا في تطوير تدريس المنهج:

تناولـت أدلـة المعلـم التـي أعدتهـا وزارات التربيـة والتعليم لمناهج التربية الإسلامية المطورة في تدريس كل منهـج من المناهـج، في تدريس المعلم للقـرآن الكريم تلاوة وتفسـيرا، وفي تدريس المعلم للفقـه، وفي تدريـس المعلـم لمنهـج التوحيـد، وفي تدريس المعلـم لمنهج السيرة...إلـخ، ومن النماذج والأمثلة التي يمكن توجيه المعلمين نحوها ما يأتي:

1. فقـد ورد علـى سبيـل المثـال في (دليـل المعلم لتدريـس الفقه بالمرحلة المتوسطـة في التعليم العـام بالمملكـة العربيـة السعوديـة 1431هـ ، صـ30) ما نصه: «أن تدريس العلوم الشرعية كغيرها من المواد تحتاج إلى العديد من الطرق عند تقديمها للمتعلمين ويمكن الجزم أنه ليس هنـاك طريقـة واحـدة لجميع المواقـف، لكن المعلـم الحـاذق المتابع لـكل جديـد في ميدان تخصصـه يستغـل كل مـا يمكنه مـن طرائق لتقـديم المـادة بأسلـوب سهل وشيّـق في ذات الوقت» وأرشد الدليـل إلى عدة استراتيجيات يمكن استخدامهـا في تدريس العلوم الشرعية كحل المشكلات والتعلم التعاوني وتمثيل الأدوار وغير ذلك.

2. وركز (دليل المعلم لتدريـس الحديث بالمرحلة المتوسطـة بالتعليـم العـام بالمملكـة العربيـة السعوديـة ، 1432، ص 5) علـى إيجاد طالب نشـط يستطيـع أن يشـارك في التوصـل إلـى المعلومـة بنفسه، ويمتلك القـدرة على الإبداع والنقـد واتخـاذ القـرار وحل المشـكلات كما ركز على قيـام تعليم يراعي الفـروق الفردية بـين الطلاب، لذلـك روعي في كتـاب الطالب وكتـاب النشاط أنواع الذكاء المتعدد واختلاف الطلاب في أساليب تعلمهم وتم تصميم كتاب الطالـب ليكـون معينـاً للمعلم في اتبـاع طرق واستراتيجيات التعليم الحديثـة وأبرزها كما ذكرها الدليل:

- استراتيجيات التعليم المباشر وتشمل (الطريقة الإلقائيـة، طريقة الحـوار والمناقشـة، طريقة التعلم التعاوني، طريقة تمثيل الأدوار).
- استراتيجيات التعليم التي تقوم على الاكتشاف، وتشمـل (الطريقـة الاستقرائيـة، والطريقـة الاستنتاجيـة، وطريقـة العصـف الذهنـي، والتعلـم بطريقة خرائط المفهـوم، وطريقة حل المشـكلات، وأساليب التعلم القائمة على التعلم الإلكتروني، وتطبيق مهارات التفكير).

3. كمـا قدم دليـل المعلم لتدريس مقـرر التوحيد بالمرحلـة المتوسطـة في التعليم العـام بالمملكة العربيـة السعوديـة (1432هـ، صـ 14، 15) عـددًا مـن الاستراتيجيـات الحديثـة التـي يمكـن للمعلـم استخدامها في تدريـس المقرر كاستراتيجيـة التعلـم التعـاوني، العصـف الذهني، حل المشـكلات، الخريطة المفهومية،

التعلم بالاكتشاف وغيرها من الاستراتيجيات التدريسية، والتي تحقق مجموعة من الكفايات التعليمية للمتعلمين، ومنها ما يأتي:

- يؤمن بالعقيدة الإسلامية الصحيحة إيمانا صحيحا.
- يقوم الأعمال والأقوال والأفكار والمبادئ والقيم والنظم في ضوء العقيدة الإسلامية الصحيحة وشريعة الإسلام تقويما عاما عادلا.
- يقيم أركان الإسلام وشعائره التعبدية.
- يعتز بانتمائه للإسلام وتميزه بالتصور الصحيح للدين والكون والإنسان والحياة.
- يقوم بما أوجبه الله عليه تجاه المليك والوطن ومجتمعه وأمته الإسلامية.
- يحقق مفهوم المواطنة الصالحة في سلوكه الظاهر والباطن في ضوء العقيدة والشريعة الإسلامية.
- يتأدب بآداب القرآن الكريم.
- يتمثل أخلاق الإسلام وآدابه ظاهرا وباطنا.
- يطبق نظم الإسلام وشرائعه في جميع أموره الخاصة والعامة.

4. وفي دليل تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بدولة قطر (2007، ص10، 15) تناول الأسس البنائية لتدريس مادة التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية، موضحا الخصائص النمائية لتلميذ المرحلة الابتدائية ومتطلبات الموقف التعليمي تجاهها في تدريس التربية الإسلامية، وبيان أدوار معلم التربية الإسلامية، وبيئة التعليم في مادة التربية الإسلامية، والمحتوى التعليمي، وأساليب التعليم.

ومن الأدوار المهنية للمعلم التي أشار إليها الدليل في (صفحة 15) الوعي المهني للمعلم، حيث إنه لا يمكن استغناء المعلم عن الوعي المهني بأساسيات مهنة التربية والتعليم، ومن ثم فعليه التعمق المهني بمختلف الأساليب بالاطلاع المستمر على الأدبيات التربوية، والتعرف على نتائج الدراسات والبحوث الميدانية في مجال تدريس التربية الإسلامية، أو بالانخراط في الدورات التدريبية، أو بالاستفادة من خبرات الزملاء.

5. وتناول دليل المعلم لتدريس منهج التربية الإسلامية لصفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمملكة البحرين (2008م، ص 15) الكفايات والمهارات التعليمية الأساسية لمادة التربية الإسلامية فيما يلي:

- يتلو السور القرآنية المقررة تلاوة صحيحة من حيث الشكل.
- يحفظ السور القرآنية المقررة في كل صف.
- يعتز بلغته عن معنى المفردات الجديدة في السور القرآنية المقررة.
- يفسر المعنى الإجمالي للسور القرآنية المقررة دون تفصيلات.
- يقرأ الأحاديث النبوية الشريفة قراءة صحيحة.

- يلم بالمعنى الإجمالي العام للأحاديث النبوية الشريفة المقررة.
- يعدد أركان الإسلام الخمسة، ويتعرف مدلول كل منها بصورة موجزة.
- يسمى أعمال الوضوء مرتبة، ويصنفها إلى فرائض وسنن.
- يؤدي أعمال الوضوء مرتبة على الوجه الشرعي.
- يتعرف مواقيت وركعات الصلوات الخمس، وشروط صحة للصلاة.
- يؤدي الصلاة بهيئتها الشرعية.
- يتعرف عددا من الآداب والأخلاق الإسلامية المقررة وكيفية تطبيقها.
- يستنتج مواطن القدوة بالرسول صلى الله عليه وسلم للتأسي به.
- يتعرف جوانب من حياة بعض الشخصيات الإيمانية المقررة.

وعلى ضوء ما تقدم يمكن استخلاص مجموعة من المهام والمسئوليات التي ينبغي أن يلتزم بها معلم التربية الإسلامية بالدول الأعضاء بالمكتب، والتي تدور حولها آليات التدريب والتواصل المهني في المدارس، ومن هذه المهام ما يأتي:

1. تنمية مهارات التخطيط للدروس اليومية، وتتمثل في تحليل محتوى الدروس اليومية، للكشف عن جوانب التعلم المتضمنة في محتوى الدرس، مثل: المفاهيم والمصطلحات والمبادئ والأحكام والقواعد الفقهية، وصياغة أهداف تعليمية تعبر عن المضامين الأساسية للدرس، وتتحقق فيها شروط صياغة الأهداف الإجرائية.
2. الوعي بالاستراتيجيات التدريسية ومهارات تنفيذها في تدريس المنهج، وبأساليب التحفيز واستثارة الدافعية، وتشجيع المشاركة، والتعزيز والحفز.
3. تنمية مهارات صياغة أسئلة متنوعة بحيث تعكس معرفة المعلم بأنواع التقويم المختلفة، مثل: التقويم المبدئي والتكويني والنهائي، وكذلك معرفته بطبيعة الأسئلة الصفية وأسئلة المناقشة وأنواع الأسئلة التي تدفع الطلاب للمشاركة الإيجابية في الدرس... وبالقدرة على استخدام ملفات الإنجاز في تقويم الطلاب، بحيث يتحقق من خلالها تشخيص مواطن القوة والضعف في تحصيل الطلاب، وتقديم التغذية الراجعة لهم.
4. تكوين مهارات تصميم المنظمات المتقدمة بأنواعها المختلفة تبعا لطبيعة الدرس، مثل: المنظمات المتقدمة التصويرية والشارحة والمقارنة لتوفير تعلم ذي معنى للطلاب.
5. القدرة على اختيار طريقة التدريس والأساليب المناسبة للمضامين التعليمية للدرس، واستراتيجيات التدريس التي يمكن استخدامها في تدريس المنهج، مثل: استراتيجية دمج مهارات التفكير في عمليات التدريس، واستراتيجية التعلم النشط، والتدريس بالذكاءات المتعددة، والاستقصاء، والتعلم التعاوني، واستراتيجية

دمج التقنية في التعليم، والتعلم للإتقان، والتعلم البنائي.

6. تنمية مهارات إدارة الصف بحيث يتحقق معها، ومن خلالها: المحافظة على انتباه الطلاب، والمحافظة على النظام الصفي، ومشاركة أكبر عدد ممكن من الطلاب في ممارسة الأنشطة الصفية، والتوظيف الأمثل للوقت الصفي، وهذا يتطلب معرفة أساليب إدارة الصف التي يتم من خلالها توفير بيئة صفية جيدة. وبأساليب الضبط الصفي الذي يخلو من التحكم والسيطرة من قبل المعلم ولا يتيح للطلاب الحرية في المشاركة الإيجابية في فعاليات الدرس.

7. القدرة على إحداث التكامل بين المفاهيم الدينية دون التكلف أو التعسف لتحقيق ذلك.

8. قدرة المعلم على الربط بين نواتج التعلم النهائية للدرس ومجريات الأحداث على مستوى المجتمع المحلي والعالمي، وكذلك الربط بين نواتج التعلم وحياة الطلاب بما يشعر الطالب بأهمية المادة المتعلمة. والربط بين المفاهيم الدينية العقدية والأحكام الشرعية والقيم الخلقية وبين المقاصد الضرورية للشريعة الإسلامية، المتمثلة في حفظ الدين والعقل والنفس والمال والعرض والنسل، بما يشعر الطلاب بسمو الشريعة الإسلامية ورقيها، وينمى لديهم الاحترام والتقدير لها.

9. تنمية المعلم لعمليات التعلم ونتائج التعلم لدى الطلاب، ويقصد بعمليات التعلم: العمليات التي يمارسها المتعلم بنفسه ليتوصل بذاته إلى المعلومات أو المعرفة محل التدريس، وتسمى أيضا بمهارات البحث العلمي، وعمليات العلم، وذلك مثل: عملية التصنيف، والمقارنة، والتعميم، ولاستنتاج، والتحليل ونحوها، ويقصد بنتائج التعلم: تحصيل المعلومات والمفاهيم والمصطلحات والمبادئ والقواعد والأحكام وغيرها؛ مما نستهدف تحقيقه خلال التدريس للدروس اليومية.

رابعا: معلم التربية الإسلامية وخدمة المجتمع وإيجاد شراكة بين المدرسة والأسرة:

تهدف عملية التربية من بين ما تهدف إلى إعداد الفرد للتفاعل والتكيف مع بيئته والإسهام في حل مشكلاتها والمشاركة في مجالات التنمية فيها، وتتخذ المناهج وسيلة للوصول إلى ذلك، وعلى اعتبار أن المعلم هو المنفذ للمنهج، لذلك يتوقع منه دائما أن يكون لديه وعى بكل ما يدور في مجتمعه من تغيرات وقضايا ومشكلات، وعادات وتقاليد وغير ذلك مما يدور في محيط المجتمع.

كما أن هناك بعداً آخر يتعلق بدور المعلمين بتحقيق التفاعل والتعاون بين المدرسة والمجتمع الخارجي من خلال إيجاد فرص أمام أولياء الأمور للمشاركة في تعليم أبنائهم، فقد أوضحت نتائج الأبحاث التربوية أن مشاركة الآباء في تعليم أبنائهم تحقق التالي:

- ارتفاع المستوى التحصيلي لدى الطلاب، بصرف النظر عن مكانتهم الاجتماعية والاقتصادية.
- تنمية السلوكيات والاتجاهات الإيجابية لدى الأبناء، وزيادة فرص النجاح الأكاديمي أمام الطلاب في دراستهم الجامعية. (دوفور، وايكر، 2008م، 240)

إن دور المعلم نحو مجتمعه يعد أحد الأدوار المهمة التي يضطلع بها، لذلك ينبغي أن تتحقق لديه مجموعة من المهام والمسئوليات التي من خلالها يستطيع الإسهام في حل مشكلات المجتمع، ويأتي في مقدمتها ما يلي:

1. معرفة قضايا ومشكلات البيئة المحلية والمجتمع الأكبر بصفة عامة، مثل: البطالة، والتغيرات المناخية التي تصدر من جراء حدوثها بعض الأضرار، كالأمطار وما ينتج عنها أحيانا من أضرار للأفراد والطرق والبيوت والمؤسسات، لكي يستطيع القيام بدوره في التوعية لطلابه بكيفية التعامل الصحيح في مثل هذه الظروف.

2. معرفة الخلفيات الثقافية وراء سلوك بعض الطلاب سلوكا ربما يتعارض مع قيم الدين والمجتمع، وذلك حتى يمكنه الإسهام في توعية الطلاب بخطورة هذه السلوكيات على ثوابت المجتمع، التي يأتي في مقدمتها الثوابت الدينية.

3. أن تكون لدى المعلم الثقافة الصحية التي تساعده في توعية طلابه ببعض الأمراض السارية وطرق الوقاية منها.

4. أن تكون لديه القدرة على التعامل مع مصادر المعرفة المختلفة وبخاصة التعامل مع شبكة الانترنت والدخول على المواقع المختلفة، لمعرفة الأفكار المضللة، والأفكار النافعة المفيدة، التي تساعده في الإسهام في ندوات التوعية التي تقوم بها بعض المؤسسات في المجتمع.

5. أن يكون لديه الوعي الكامل بثقافة الطلاب وخلفياتهم الاجتماعية والمذهبية، بحيث يمكنه التعامل معهم وفق ذلك.

وبعد الانتهاء من إلقاء الضوء على الأدوار المهنية لمعلمي التربية الإسلامية وفق مفهوم المجتمعات المهنية التعلمية، ننتقل إلى الفصل القادم للتعريف بالأدوار المهنية لمشرفي التربية الإسلامية.



الفصل الثالث

الأدوار المهنية لمشرفي التربية الإسلامية وفق مفهوم المجتمع المهني التعلمي

- مقدمة.
- الإشراف التربوي وتمهين المعلم.
- الإشراف التربوي وفق رؤية المجتمع المهني التعلمي.
- أدوار المشرفين المهنية في تحقيق مفهوم المجتمع المهني التعلمي:

أولا : تحديث الإشراف التربوي في تدريس التربية الإسلامية.

ثانيـــاً: الإشراف التربوي وتمهين المعلم.

ثالثـــاً: الإشراف التربوي وتنفيذ المنهج.

رابعـــاً: الإشراف التربوي ومتابعة تحسين تعلم التلاميذ.

خامساً: الإشراف التربوي ونشر ثقافة التطوير المهني التشاركي.

سادساً: دور الإشراف التربوي في خدمة المجتمع.

مقدمة:

تطور مفهوم الإشراف التربوي في الفترة الأخيرة، وانتقل من كونه عملية تبنى على الإشراف والتفتيش والتوجيه، والاعتقاد الشائع بأهمية الدور التفتيشي للمشرف، الذي يتمثل في البحث عن الأخطاء لإزالتها أو الحد منها، والتركيز على سلوك المعلم داخل الصف، وخصوصا ما يرتبط بهذا السلوك من ضبط النظام وأساليب تلقين المادة، ورغبة المشرف التربوي في العثور على الأخطاء والعثرات التي ترد من المعلم، ليس من أجل توجيهه وتطوير عمله بقدر ما كان الهدف هو الحكم والتقييم لأداء المعلم، فقد تغير هذا المفهوم في السنوات الأخيرة وصار الإشراف التربوي للمعلمين عملية تهدف إلى تحسين التعليم من خلال الرعاية والتوجيه والتنشيط المهني المستمر للطالب والمعلم والمشرف، وبصفة عامة العمل على إيجاد بيئة مهنية تفاعلية لمختلف عناصر العملية التعليمية من معلمين، ومتعلمين، ومناهج، وإمكانات مادية وبشرية، وبيئة تعليمية، وإدارة مدرسية..

وتقع على عاتق الإشراف التربوي المهني مسئولية تحقيق النمو المستمر للمعلمين، ورفع مستواهم في المدرسة فرادى أو جماعات، فهو في حقيقته عملية تعاونية هدفها التشخيص والتحليل، والعلاج المستمر من خلال التفاعل البناء المثمر بين المشرف والمعلم بهدف تحسين عمليتي التعليم والتعلم.

ومن الأدوار الحديثة للإشراف التربوي التي تتواكب مع اتجاه المجتمعات المهنية التعلمية الدور القيادي المتمثل في قيادة عمليات التطوير المهني التشاركي بين المعلمين، وتوطين عمليات الإشراف في المدرسة، والسعي لإعداد المعلمين لتولي مهام بعض أدوار الإشراف التربوي من خلال تطبيق أدوات التطوير المهني التشاركي مثل: تدريب الأقران، والزيارات المتبادلة بين المعلمين وغيرها.

1. الإشراف التربوي وتمهين المعلم:

ارتبط مفهوم الإشراف التربوي في السنوات الأخيرة بمصطلح تمهين المعلم، حيث يرى (هارجريفرز وجودسون، Hargreaves & Goodson، 1996) أن التمهين في مقدمة الأولويات الواجب الاهتمام بها من أجل تجاوز أزمة الهوية التي يعاني منها المعلمون، حيث زادت التقنية والمعلوماتية التي توفرها حالة التقدم من إحساسهم بأن مهنتهم ذات طابع تكنولوجي تثقيفي، وأن المكانة التي يحتلها المعلم والتي كانت مصدراً للرضا الوظيفي باتت تتحكم بها معايير جديدة تتعلق بمدى تمكن المعلم من كفايات ومهارات معينة بمستويات محددة من الإتقان والدراية، كما أن ثمة مبادئ أساسية لعملية التمهين أبرزها:

- أهمية التدريب على ممارسة إصدار الأحكام

أثناء الممارسة المهنية.

- أهمية انخراط المعلم في قضايا مجتمعه بأبعادها المختلفة الثقافية والاجتماعية والتربوية.
- أهمية انخراط المعلمين في أنشطة جماعية تعاونية، يكون من شأنها تجنب الأحكام الفردية الانطباعية.
- الانفتاح المتوازن مع أصحاب المهن الأخرى في المجتمع من باب إقامة شراكة ومسئولية مجتمعية حقيقية عن التعليم.
- أهمية ممارسة البحث الإجرائي الموجه ذاتيا بدوافع وضوابط مهنية. (العبد الجبار، 2008م، 18)

وقد انعكس هذا التطور على رؤية المجتمعات الخليجية للإشراف التربوي، والأسس التي يستند إليها في تحديد هذه المهام الإشرافية، فقد ورد في (وثيقة دليل الإشراف التربوي الصادر عن وزارة التربية والتعليم بمسقط، 2005) مبادئ عدة يقوم عليها الإشراف التربوي للمعلمين بالمدارس ترتبط هذه المبادئ بتحقيق فلسفة المجتمع المهني التشاركي في تطبيق عملية التعليم والتعلم من خلال إتاحة الفرص للمشاركة والتعاون بين مختلف أطراف العملية التعليمة بالمدرسة لتحسين الأداء المهني ورعاية نموه.

فمن المبادئ التي أشارت إليها الوثيقة:

- التعاون بين أطراف العملية التعليمية في عمليات التخطيط والتنفيذ والتنظيم والمراقبة والتقويم، وتحسين الأداء من خلال رعاية النمو المهني المستمر لكل أطراف العملية التعليمية، واحترام وجهات نظر وآراء جميع الأطراف ذات الصلة بالعملية التعليمية.
- أن يكون الإشراف عملية قيادية لها فعاليتها وتأثيرها في المعلمين والطلاب، وفي الوقت نفسه يعترف بطاقات الفرد واستثمارها، والاستفادة منها بروح المحبة والثقة المتبادلة.
- أن يتم وفق أهداف واضحة ومحددة وقابلة للقياس، وتعتمد على البحث والتجريب وتوظيف النتائج في تحسين العملية التعليمية، وأن تسودها روح الابتكار، وألا تعتمد على أسلوب واحد، بل تعتمد على أساليب متنوعة تتناسب مع كل موقف تعليمي.

وقد توصلت دراسة (آل طالب، 1423هـ) إلى أن هناك مجموعة من الكفايات اللازمة لمشرفي التربية الإسلامية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية والتي تتحدد في تسعة كفايات عامة، هي:

- الكفايات العلمية.
- الكفايات الشخصية.
- الكفايات التخطيطية.
- الكفايات التنظيمية.
- كفايات العلاقات الشخصية.
- كفايات التقويم.
- كفايات القيادة.
- كفايات الاتصال.
- كفايات التدريب.

وأوضحت النتائج أن هناك ضعفاً في الارتباط بين ما يعتقد المشرفون أهميته، وبين ما يمارسونه أو يتوافر لديهم من كفايات، ولذا أوصت الدراسة بالآتي:

- لا بد من إيضاح الأهداف والمهام والأسس العامة للإشراف التربوي، وجعلها على شكل أهداف تفصيلية واضحة ومحددة، وتزويد مشرفي التربية الإسلامية بها.
- ترشيح المشرفين التربويين يستند إلى الكفايات المهنية التي تم تحديدها.
- لا بد من وضع معايير وضوابط وفق الكفايات المحددة، يتم على أساسها ترشيح المتقدمين للعمل في الإشراف التربوي.
- إقامة الدورات المتخصصة في الإشراف التربوي، ومن شأنها أن تقدم طرقا تطبيقية تحول المعارف والمهارات إلى ممارسات عملية.

2. الإشراف التربوي وفق رؤية المجتمعات المهنية التعلمية:

تقوم فلسفة إيجاد المجتمعات المهنية التعلمية على افتراض أن المجتمعات التعلمية المهنية ملزمة بتعليم موجه بالنتائج لجميع المتعلمين، وأن المدرسة حتى تتمكن من تحقيق نموذج المجتمع التعلمي المهني لا بد أن يكون لها رسالتها التي تميزها، والرؤية، والقيم المشتركة، والبحث الجماعي، والفرق التعاونية، والتأكيد على العمل والرغبة في التجريب والتطوير والتغيير المشترك، والالتزام بالتحسين المستمر، والتركيز على النتائج والمخرجات.

وليس معني ذلك أنه بتحقيق المدرسة لهذه المتطلبات المهنية أنها قد وضعت نفسها ضمن المجتمعات التعلمية المهنية، بل الأمر أبعد من ذلك، يقول (دوفور وإيكر، 2008م، 107) «إن المربين الذين وضعوا الأساس لمؤسسة تتحسن باستمرار من خلال تحديد رسالة مدرستهم، ورؤيتها، وقيمها، وأهدافها يمكنهم أن يحتفلوا بإنجازاتهم، غير أنهم يجب أن يدركوا أيضا أنهم اتخذوا فقط الخطوات القليلة الأولى عن طريق رحلتهم الطويلة لتحويل مدارسهم إلى مجتمعات تعلمية تعاونية. لقد أظهرت المدارس مراراً وتكراراً أنه من الأسهل كثيرا أن نبادر بالتغيير من أن نستمر في دعمه لتحقيق ثماره المرجوة، فما لم تصبح التغييرات راسخة جدا لدرجة تصبح معها جزءا من الطريقة التي تمارس بها الأشياء هنا، فإن هذه التغييرات تكون ضعيفة للغاية وخاضعة للتراجع».

والإشراف التربوي وفق رؤية المجتمعات التعلمية المهنية له رسالته ورؤيته وأهدافه، التي تتمحور حول دوره في التطوير المهني للمعلم وللمشاركين في عملية الإشراف، ومع ذلك فهو محكوم بمجموعة من الضوابط التي تتمثل في الآتي: (دورفور، وإيكر، 2008م، 260، 261، 284)

- أن علاقة الإشراف التربوي بعمليات «تطوير العاملين»، و«التطوير المهني للمعلمين»، «التدريب أثناء العمل»، والتي تتم بين وقت وآخر وتعتمد على ورش عمل ولقاءات لمحاضرين وخبراء متميزين، ربما تولد إحساسا بالرضا لدى المعلمين، وتقوَّم البرامج هنا بالنجاح على أساس «عامل السعادة» -مستوى رضا المعلم عن العرض المقدم – وليس على أساس أثره على التعليم والتعلم. إن هذا الأسلوب التقليدي في تحقيق النمو المهني للمعلمين مجتزأ، وغير مركز، ولا يعالج الأولويات أو المشاكل على مستوى المؤسسة، ولذا؛ فإن إيجاد المجتمع المهني التعلمي يحتاج إلى إعادة تفكير جذرية في غرض وأنشطة التطوير المهني، ويحتاج إلى فهم جديد لتحقيق تحسين لدى الفرد والمؤسسة معاً.

- إن الإشراف التربوي ينبغي أن يستند إلى معايير التطوير المهني التي تعتبر مصدراً رئيساً لتحسين المؤسسة التعليمية وتحسين مستوى تعلم الفرد، وسواء كانت هذه المعايير وطنية أم كانت معايير دولية، فقد عمل «المجلس الوطني لتطوير العاملين بالولايات المتحدة الأمريكية (NSDC) مع إحدى عشرة مؤسسة تعليمية وطنية على تحديد معايير للتطوير المهني تقدم محكات تمكن المدارس من تقويم برامجها، وتم تنظيم هذه المعايير تحت فئات ثلاث، الأولى: تتمثل في (لماذا التطوير المهني؟) وتجيب عن المعرفة والمحتوى أو المهارات العملية التي يحتاجها المربون، والثانية: تتمثل في (كيف يتم التطوير المهني؟) وتجيب عن العمليات والوسائل التي يكتسب بها المربون المعرفة والمهارات. والثالثة: تتمثل في (أين يتم التطوير المهني؟) ويشير إلى السياق الذي يحدث فيه التطوير المهني، مؤسسة أو نظاماً أو ثقافة أو فكراً يدعم التطوير المهني للعاملين.

- وفي إطار المجتمعات المهنية التعلمية يكون العامل الإنساني في موضع الاعتبار، حيث لا يمكن النظر إلى أن تحقيق المجتمع المهني التعلمي عملية خطية تتم وفق معايير وسمات ومبادئ واستراتيجيات موضوعة ومحددة دون النظر إلى الرغبات والحاجات النفسية للعاملين بالمؤسسة، وبدون أن يتوافر الحماس والتحفيز والتشجيع والرغبة في التغيير والتطوير. (دورفور وإيكر، 2008م، 285)

3. أدوار المشرفين المهنية في تحقيق مفهوم المجتمع المهني التعلمي:

بناء على ما سبق يمكن تحديد ستة أدوار أساسية للإشراف التربوي، يتحقق من خلالها مفهوم المجتمع المهني التعلمي كوسيلة لتطوير أداء المعلمين في المدرسة ومعلمي التربية الإسلامية على وجه الخصوص، وهذه الأدوار هي:

- تحديث الإشراف التربوي للتربية الإسلامية.
- الإشـــراف التربـــوي وتمهـــين معلمـــي التربيـــة الإسلامية.
- الإشراف التربوي وتنفيذ منهج التربية الإسلامية.
- الإشراف التربوي ومتابعة تحسين نمو المتعلمين.
- الإشـــراف التربوي ونشر ثقافـــة التطوير المهني التشاركي.
- الإشـــراف التربـــوي وخدمـــة المجتمـــع وتحقيـــق المشاركة الفعالة بين المدرسة والأسرة.

والشكل التالي يوضح ذلك:

شكل (4) أدوار المشرفين المهنية

أولا: تحديث الإشراف التربوي للتربية الإسلامية

تطور مفهوم الإشراف التربوي واتسع ليشمل جميع عناصر العملية التعليمية المتمثلة في المعلم والمتعلم والمنهج وطرق التدريس، والبيئة المادية والاجتماعية في المؤسسات التعليمية، ربما أدى ذلك إلى انتقاد البعض لمفهوم الإشراف التربوي؛ لكونه صار مفهوماً واسعاً وغير محدد، لكن ارتباط هذه العناصر ببعضها يجعل من الصعوبة الفصل بينها في كثير من الأحيان، ولذا ظهرت أفكار وأطر تربوية جديدة ومناحي معاصرة للإشراف التربوي، توجه الممارسات الإشرافية وفق رؤى فلسفية ونفسية واجتماعية محددة وواضحة، تتطلب من المشرفين التربويين الوعي بها وتوظيفها في عملية الإشراف؛ أملا في تحقيق مفهوم المجتمع المهني التعلمي، ومن الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي ما يلي:

1) الإشراف التشاركي (Collaborative Supervision)

يعتمد الإشراف التشاركي على فكرة التطوير المهني التشاركي، ويحقق هذا النوع من الإشراف الفكرة الداعمة لمفهوم المجتمع المهني التعلمي، من خلال التأكيد على أن الإشراف التربوي عملية يشارك فيها كل من له علاقة بالعملية التعليمية من مشرفين تربويين ومديري مدارس ومعلمين ومتعلمين، وينبثق من كونه عملية فنية مصاحبة للعملية التعليمية في المدرسة، هدفها التحسين المستمر لمخرجات المدرسة، وهو بهذا المفهوم يشير إلى المسئولية المشتركة للعاملين بالمدرسة مع المشرف التربوي باعتبار أن لهم دورهم التربوي الفعال والمؤثر.

ومن خلال تحقيق الإشراف التشاركي بين المشرفين والمعلمين والطلاب في المدارس يتم تحسين السياق المدرسي العام، وذلك بدمج التعلم بعمق في العمل المدرسي اليومي للمربين لدرجة يكون من الصعب أن نميز بين: أين ينتهي العمل، وبين أين يبدأ؟، فالمعلمون ينهمكون في شكل قوى من أشكال التطوير للمنهج ولمخرجاته، وفي دورة لا تنتهي من البحث، والنقاش، والحوار، والتأمل، والعمل، والتحليل، والتصميم، والبناء، والتقييم، والتعديل من أحل تحسين البيئة التعليمية والسياق المدرسي العام (دوفور، وايكر، 2008، 277)

ويمتاز الإشراف التربوي التشاركي بأنه يحقق روح الانفتاح والتعاون المستمر بين القائمين عليه، مما يتطلب القدرة على التنسيق بين كل أطراف العملية التعليمية لدعم قيم المعلمين وتبنيها، والتركيز على تحقيق أهداف مشتركة محورها تحسين نوعية التعليم بالمدارس، وبناء شخصية متوازنة لكل من المعلم والمشرف.

ويستند الإشراف التشاركي على مجموعة من المسلمات هي:

- الجماعية تمكن من تحقيق الأهداف.
- كل طرف لديه ما يقدمه للآخر من خبرات وأفكار.
- العمل معا لتحسين تعلم الطلاب.
- المسئولية مشتركة.

ويتطلب تنفيذ الإشراف التشاركي في تدريس التربية الإسلامية بمراحل التعليم العام العمل على تغيير الثقافة التربوية السائدة في المدرسة التي ارتبطت بمفاهيم وممارسات واتجاهات تقليدية للإشراف التربوي، والعمل على تقديم مفاهيم تربوية جديدة في الإشراف للقيادة التربوية، وتمكين المعلمين من ممارستها، ومن ممارسة العمل التشاركي أيضا، ومن هنا يبرز دور المشرف التربوي في التنسيق والتكامل مع مختلف الأطراف المعنية بعملية الإشراف.

2. الإشراف العيادي:

يعود ظهور هذا النوع من الإشراف إلى (كارل جلكمان،1981م)، حيث يعد هذا النوع من الإشراف أحد الاتجاهات الحديثة في مجال الإشراف التربوي. وهو يهتم بالفروق الفردية لدى المعلمين، وقد قام على فرضية أن المعلمين يختلفون في مستوى تفكيرهم التجريدي ومستوى دافعيتهم للعمل، لأنهم أصلاً متباينون في خلفياتهم وخبراتهم الشخصية والعملية، وبالتالي فهم بحاجة إلى أساليب إشرافية متنوعة، لزيادة قدرات كل معلم ليحقق أعلى مراحل التفكير والدافعية نحو العمل.

وهذا النوع من الإشراف التربوي يتجاوز مرحلة التفتيش والتصحيح إلى مرحلة البناء وإحلال الصالح محل القديم الخاطئ، ويبدأ من الرؤية الواضحة للأهداف التربوية والوسائل التي تحققها إلى أبعد مدى، ويوجه كلا من المشرف والمعلم إلى العمل معا وفق رؤية مشتركة تنظر إلى المستقبل والتطور المهني المطلوب، انطلاقا من عدم مضيعة الوقت في مجرد معالجة العيوب والرجوع إلى الوراء.

ويستند الإشراف العيادي إلى مبدأ تعزيز العلاقات الإنسانية بين المشرف والمعلم وبين المعلم وأخيه المعلم، وتوجهه في ذلك الأسس التربوية لعملية تحقيق الإشراف العيادي: (البابطين، 2004م، 33، عطية، 2010م، 91، الرديني، 2008م، 83-87)

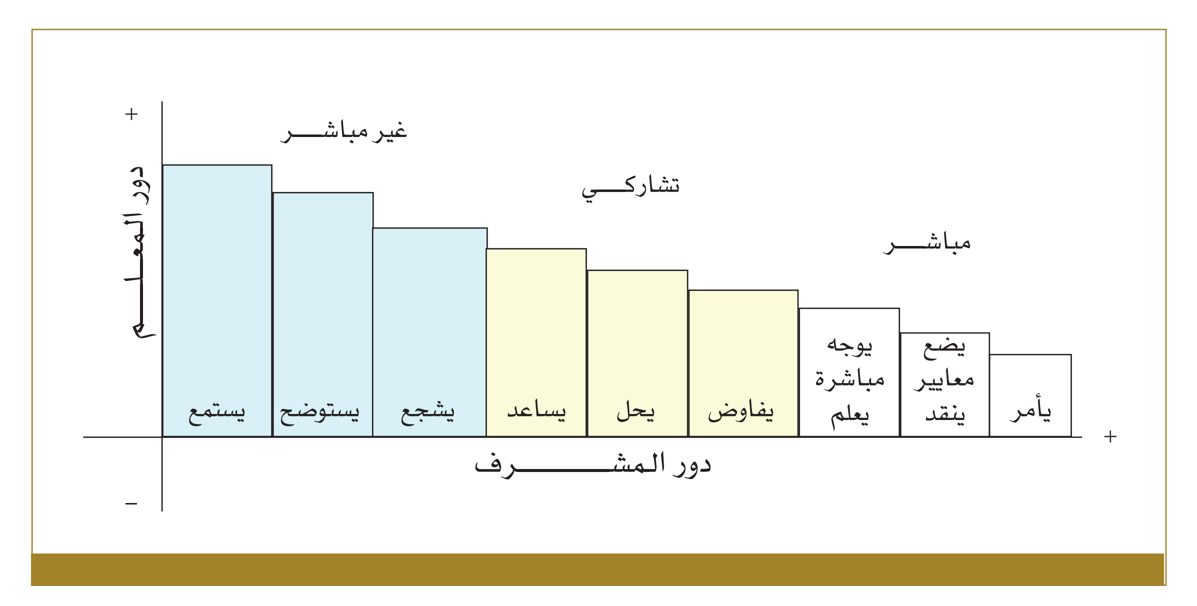
- تحسين التدريس عملية تشاركية تتطلب أن يكتسب المعلمون مهارات عقلية وسلوكية محددة.
- عمل المشرف الأساسي يتمثل في مساعدة المعلمين على اكتساب مهارات تحليل عملية التدريس، وتطوير المناهج وتطبيقها وتجريبها ميدانيا.
- يركز الإشراف العيادي على عمليات التخطيط والتحليل المبني على الشواهد والأدلة الملاحظة.
- يركز على ماذا وكيف يدرس المعلم؟ وذلك بغرض تحسين التدريس، وليس تغيير شخصية المعلم.
- يركز على القضايا المهنية المهمة والقابلة للتغيير.
- يقوم على التحليل الدقيق والتشجيع للأنماط السلوكية الناجحة.
- يتيح للمعلم الحرية والمسئولية في المبادأة والنقاش، وطرح الموضوعات المهمة، وتحليل التدريس وتحسينه، وتطوير الأسلوب الشخصي للمعلم في التدريس.

ويستخدم في هذا الاتجاه من الإشراف التربوي أشكال عدة يتحقق من خلالها، ومنها ما يأتي:

- **الإشراف المباشر:** هو أسلوب يؤكد على وضع الأسس التي ينبغي أن يسير عليها العاملون في الميدان التربوي لبلوغ أهدافهم، وتحسين أدائهم، بما يعود على الطلاب بالمنفعة. وهو أن يعطي المشرف التربوي توجيهات مباشرة للمعلم. يستخدم هذا الأسلوب مع العاملين في الميدان التربوي الذين يتصفون بالتفكير التجريدي المنخفض.

- **الإشراف التشاركي:** هو أسلوب يؤكد على أن عملية التدريس هي حل للمشكلات، وبناء على ذلك يشترك المشرف التربوي والمعلم في وضع خطة عمل تشتمل على (الأهداف، والإجراءات التنفيذية، والتقويم، والمتابعة) في سبيل تحسين عمليتي التعليم والتعلم. ويستخدم هذا الأسلوب مع العاملين في الميدان التربوي الذين يتصفون بالتفكير التجريدي المتوسط.

- **الإشراف غير المباشر:** هو أسلوب يؤكد على أن عملية التعلم تعتمد في الأصل على خبرات ذاتية، وبناء على ذلك فالمعلم يجب أن يتوصل إلى حلول نابعة من ذاته، بغرض تحسين مستوى طلابه. ويستخدم هذا الأسلوب مع المعلمين في الميدان التربوي الذين يتصفون بالتفكير التجريدي العالي.



شكل (5) أشكال الإشراف التطويري

وقـد حدد جلكمـان مجموعة خطـوات عملية تراعـى عند ممارسة الإشـراف التربوي العيادي، هي على النحو الآتي: (البابطين، 2004، 128)

- **المتابعة والإصغاء** Listening: عندما يتحدث أحد العاملين في الميدان التربوي.
- **الإيضـاح** Clarifying: ويكـون بطـرح المشرف أسئلة توضيحية بغرض معرفة المشكلة بوضوح
- **التشجيـع** Encouraging: مـن خـلال تهيئـة المشـرف الجـو الاجتماعـي بغرض تشجيـع العاملـين في الميدان التربوي للتحدث أكثر حول قضايا لها علاقة بالمشكلة.
- **العرض أو التقـديم** Presenting: فيعرض المشـرف ملاحظاته وأفـكاره الخاصة به حول الصعوبات والعقبات للمشكلة.
- **حـل المشكلـة** Problem Solving ، فيبـدأ المشـرف التربـوي في المناقشة مـع العاملين في الميدان التربوي بعرض عبارات تهدف للوصول إلى حلول للمشكلة.
- **المناقشـة** Negotiating: حيث يحاول المشرف أن يحيط بالقضية من خـلال طرح أسئلة على المعلـم، كأن يقول: ماذا ستفعل في هذا الموقف؟ وماذا يجب أن أعمل؟ وماذا يجب أن تفعل أنت لتحسين هذا الموقف؟
- **النموذج القدوة أو المثـال** Demonstrating: يقـوم المشـرف (أو أحـد المعلمين مـن هو أكثر فاعليـة وأكثر تحفيـزاً للطلاب) بـأداء العمل لـيرى المعلم -الذي يواجـه مشكلة -كيف يعمل في مثل هذه الظروف.
- **إصدار التوجيهـات** Directing: يقوم المشرف التربـوي بتوجيـه المعلـم لما يجـب أن يقـوم به بالتفصيل.
- **التحفيـز وتعزيـز الموقـف** Reinforcing: عندما يطلب المشرف التربوي من المعلم إنجاز عمل ما، ويقوم بإنجازه، يتم تعزيز هذا الموقف بتحفيزه بأن يُشار إلى هذا التقدم في تقويمه في المرة القادمة.

ولتطبيـق الإشـراف التطويـري العيـادي في تدريس التربية الإسلامية يتطلب مراعاة الآتي:

1. ينبغي إشـراك المشرفين التربويين المتحمسين لفكـرة الإشـراف التربـوي التطـوري والذين لديهم قناعة بأهميته وجدواه.
2. ينبغـي أن يخضـع جميع المشرفـين التربويين للتدريب بمختلف المراحل التعليمية.
3. يتـم إعـداد دليل للإشـراف التربـوي لمعلمي التربية الإسلامية، وتضمينه النقاط الآتية:
   - فكرة وفلسفة الإشراف المتنوع.
   - الخطـوات الإجرائيـة التـي يستنـد إليهـا في عمليات التحليل والتشخيص والرصد والتقييم والتطوير والتحسين.
   - طـرح أمثلـة وقضايا مـن واقع تدريـس مناهج التربية الإسلامية.

- استطلاع آراء المعلمين نحو طرق وأساليب علاجها، كمشكلة انصراف بعض التلاميذ عن دراسة مناهج التربية الإسلامية، ومشكلة غياب الوعي لدى التلاميذ عن بعض المفاهيم الإسلامية بالمنهج، ومشكلة انتشار السلوكيات السالبة لدى مجموعة من التلاميذ...إلخ.

4. التعامل مع المعلمين في الإشراف التربوي بأساليب متنوعة، تراعي ظروف عملهم وتوقيتات تناسب أداءهم التدريسي، ومساعدتهم في إيجاد حلول للمشكلات التي تواجههم عند تدريس المنهج أو تقويمه أو تطويره، وتهيئة البيئة التدريسية التي تدفع المعلمين إلى التعزيز والتحفيز للنجاح في العمل المهني.

3. الإشراف المتنوع (Differentiated Supervision Trend)

يرجع هذا الاتجاه من الإشراف إلى أفكار جلاتهورن Glatthorn التي عرضها لأول مرة عام 1984م، وأعاد ترتيبها عام 1997م، وتدور حول فلسفة أن التفاوت والتباين بين المعلمين لا يجدي معه استخدام أسلوب الإشراف التطويري العيادي للجميع دون استثناء، بل لا بد من طرح عدة خيارات لاختيار الأسلوب الإشرافي المناسب لكل منهم، وحدد أربعة أساليب إشرافية يختار منها الأسلوب المناسب، وهذه الأساليب هي:

- الإشراف التربوي المكثف.
- الإشراف التربوي التعاوني.
- الإشراف التربوي الذاتي.
- الإشراف التربوي الإداري.

والفرق بين الإشراف التطوري العيادي والإشراف التربوي المتنوع يكمن في اعتماد الإشراف التطوري العيادي على أسلوب واحد فقط هو أسلوب الزيارات الصفية لجميع المعلمين، وعدم حرية المعلمين في اختيار الأسلوب المناسب لهم لتطوير قدراتهم، بينما الإشراف التربوي المتنوع يمنحهم حرية أكبر في اختيار الإشراف الذي يتناسب مع احتياجاتهم وإمكانياتهم، واتخاذ قرارات تطوير أدائهم والاعتراف بكفاءتهم المهنية، وإطلاق طاقاتهم الكامنة في تقويم أدائهم المهني وتطويره. (العبد الجبار، 2008م، 113)

ويتطلب نجاح تطبيق الإشراف التربوي المتنوع في تدريس مناهج التربية الإسلامية دراسة المشرف لاحتياجات المعلمين التدريبية في كل مرحلة من مراحل التعليم، وتصنيف الاحتياجات وفق مجالاتها المهنية المختلفة، كمجال احتياجات المعلم نحو وعيه بفلسفة المنهج وخطته ومقومات تدريسه، ومجال احتياجات المعلم المتعلقة بنموه المهني في تدريس المنهج؛ تخطيطا وتنفيذا وتقويماً، ومجال احتياجات المعلم المرتبطة بإدارة المعلم للصف الدراسي، ومجال احتياجات المعلم نحو معرفة خصائص نمو المتعلم ومتطلبات المنهج

نحوها، ومجال احتياجات المعلم نحو توظيف تقانة التعليم الحديثة في تدريس المنهج.. الخ. ووضع الخطط الواقعية وفق هذه الاحتياجات لعلاج مواطن الضعف التي يعاني منها المعلمون في الأداء المهني، وإعداد الأدوات اللازمة للتقويم والقياس.

4. الإشراف التأملي الذاتي (Self-Reflective Supervision Trend)

أسلوب الإشراف التربوي يتحقق من خلال تحقيق القناعات المعلمين والمشرفين والمديرين والتلاميذ القائمة على التأمل؛ حيث يهدف هذا النوع من الإشراف إلى تحقيق الممارسة المهنية الذاتية، دون الوقوف عند معرفتها وتلقينها، بقصد تحقيق النمو المهني المستمر، وتكوين الإحساس بالمسئولية الذاتية عن تحقيق الغاية من التدريس، بالإضافة إلى تعزيز الممارسة ذاتها في مجال البحث والتدريب.

ويتحقق الإشراف التربوي القائم على التأمل من خلال الخطوات والمراحل الآتية:

- تحديد حدث أو موقف ما لغرض التأمل.
- جمع المعلومات، من المصادر المتاحة لجمع المعلومات والبيانات في الميدان ومن وسائل الحصول على البيانات والمعلومات الملاحظة.
- تحليل المعلومات بغرض اكتشاف المعاني الكامنة وراء تلك المعلومات والبيانات والتحقق منها وتوضيحها وتصنيفها إلى أنماط وممارسات.
- التجريب، ويتم فيه استبدال الممارسات والحكم على مدى حدوث التأمل من خلال المؤشرات.
- اختيار القرار في ضوء ما يصل إليه الفرد من نواتج مترتبة على الاختبار والتجريب، أو التحقق، فيقوم بتعميم هذه النتيجة على الحالات المماثلة.
- تطبيق القرار) مرحلة التنفيذ).

فبعد ما يتم الانغماس في العمل التأملي يتم التنقل بين تلك المراحل، وهذا يمكن بتكراره عندما تزداد خبرات التأمل؛ فتصبح المراحل الأربعة بمثابة إشارات طرق ودليل للتعلم والتقدم في الموقف المحدد.

ومن الواضح أن هذا النمط من الإشراف لا يمكن تعميمه والاعتماد عليه في الممارسات الإشرافية في تدريس العلوم الشرعية والتربية الإسلامية، إلا إذا وجدت القناعة لدى أطراف عملية الإشراف التربوي بالمدارس، وحتى إذا وجدت تلك القناعات، فالأمر يحتاج إلى وقت للتدريب والتعود على ممارسات هذا النوع من الإشراف، وتهيئة المناخ التعليمي لتقبل مثل تلك الممارسات الإشرافية التأملية من الجميع.

5. الإشراف التربوي القائم على الأهداف:

ينطلق هذا التوجه في عملية الإشراف التربوي من ضرورة العناية بتحديد الأهداف المراد تحقيقها وصياغتها بدقة حتى تكون قابلة للقياس والتطبيق، والعمل على أن تكون المشاركة في الإشراف التربوي هي الأساس لهذا النمط من

الإشـراف، ولـذا يسميـه البعض بنمـط الإشراف التشاركـي. ويعرف الإشراف القائم على الأهداف بأنه «عملية مشاركة جميع الأفراد المعنيين بالعملية الإشرافيـة، التي تتضمن تحديـد أهداف واضحة وقابلـة للقياس والتطبيـق ونتائج محـددة بدقة، وبرامـج واقعيـة وتقييماً لـلأداء في ضـوء النتائج المتوقعة». (البابطين، 2004، 161)

ويتميـز هـذا النـوع مـن الإشـراف التربوي بالمزايا الآتية:

1. أنـه يساعـد علـى إشاعـة أجـواء اجتماعيـة ونفسية ملائمة للإبداع.
2. أنـه يسهـم في رفع الـروح المعنويـة للمعلمين، وتحسين علاقتهم بالمشرفين.
3. أنـه يعمـل علـى تحسـين أداء المعلمـين، ورفع الكفاءة الإنتاجية لنظام الإشراف.
4. يؤكـد الإشـراف التربـوي القائـم علـى الأهداف المشاركـة في اتخـاذ القـرار، وتفويض السلطات، وتوزيع الأدوار والمهام، الأمر الذي يزيد من إحساس المعلمين بالمسئولية والالتزام بتحقيق الأهداف.
5. ربـط الأهـداف الفردية للمعلمـين بالأهداف العامة لنظام الإشراف التربوي.
6. وضـع أولويات وأهداف واقعيـة قابلة للتحقيق والتطبيق، وبالتالي يمكن قياسها وتقويمها.

ويمـر تطبيق الإشراف القائـم على الأهداف بأربع مراحل، هي:

- **وضع الأهداف**: وتتطلب وضعها بصورة واقعية، وصياغتهـا صياغـة مناسبـة، ومن ثـم اقتراح الأنشطة اللازمة لتحقيقها.
- **وضع الخطة**: وتكون بمثابة برنامج عمل لتحقيق الأهـداف، ومصاحب لها جـدول زمني، ومهام إشرافية لكل أطراف عملية الإشراف التربوي.
- **التنفيذ والمتابعة**: وتعتمـد علـى تحفيـز كل الأطراف المشاركة في عمليـة الإشراف، والعمل علـى تحقيـق التـوازن بـين مصالـح الأفـراد ومصالـح المدرسة، والالتـزام بالمعايير المحددة لعملية الإشراف، والمتابعة لتنفيذ المهام بصورة يتضـح فيها التعرف علـى الأخطاء وتصحيحها أولا بأول.
- **قياس الإنجاز**: حيـث يتـم التقـويم والقياس لنتائـج عمليـة الإشـراف التربوي وفـق معايير محـددة، تعكس قـدرة المؤسسـة التعليمية على تحقيق الأهداف المنشودة، وتكون عملية القياس مستمـرة، ويعنى فيها بتقـديم التغذية الراجعة للتعديل والتصحيح.

من خلال ما سبق، يمكن استخلاص مجموعة مـن المهـام والمسئوليـات الإشرافيـة المتعلقة بدور المشرف التربوي في التربيـة الإسلامية في توظيف الاتجاهـات الحديثة في الإشـراف التربوي، وذلك على النحو الآتي:

1. الوعي بتداعيات التحديات العالمية على منهج التربيـة الإسلاميـة وانعكاس ذلـك على تغير أدوار معلم التربية الإسلامية فيها.

2. فهـم الفلسفات والمنطلقات التـي تستند إليها الاتجاهـات الحديثـة في الإشـراف التربوي، والأساليـب الإشرافيـة التـي تعتمـد عليهـا، وتوظيفهـا في تطويـر الممارسـات الإشرافيـة لمناهج التربية الإسلامية.
3. مناقشة مظاهـر الأزمة التربويـة التي تواجه الإشـراف التربوي والقيـادة التربويـة، مثل: مقاومة التجديد، والتمسك بالقيم، والتطرف الفكـري والسلوكـي، والاغـتراب وضعـف الانتمـاء، وضعـف حركـة التغيـير، وافتقـاد الحـوار وتجنـب النقـد الذاتـي، وانخفاض مستوى الكفاءة المهنية للمعلمين، وانعدام دور المدرسة في خدمـة البيئة، وانفصـام العلاقة بين الأسـرة والمدرسة...الـخ، ودور الإشراف التربـوي في التربية الإسلاميـة نحو متطلبات التعامل مع هذه المظاهر.
4. التباحث حول مهام المشرف التربوي وواجباته في التخطيـط والتنظيـم والتنفيـذ والإدارة والمتابعة والتقييم للتدريب والتطوير والتحسين المستمر للمعلم، وباستخدام الأساليب الحديثة في الإشراف التربوي.
5. وضع أهـداف لعملية الإشـراف التربوي، تستند إلى الاحتياجات ذات الأولوية للمعلمين والطلاب، وصياغة الأهداف بمستوياتها المختلفة (النهائية والمرحلية) صياغة محددة ودقيقة.
6. وضـع المعايـير ومؤشـرات الأداء بدقـة، وربطها بالأساليب والطرق والوسائل التي تحقق الأهداف.
7. وضع معايير وآليـات للتقويم وقياس الأهداف المرحلة والنهائية لعمليـات الإشراف التربوي بصورة صحيحة.
8. وضـع الخطـط اللازمـة للإشـراف التربوي بكفاية، ووفق الأهداف المحددة، وترجمة هذه الخطـط إلى مهـام، وإجراءات عمـل للتنفيذ والمراقبة والمتابعة والتقويم.
9. القـدرة علـى تحليـل النتائـج، والتشخيـص، ووضـع المقترحـات التطويريـة للإشـراف التربوي في الدورات واللقاءات التدريبية.
10. تدريـب المعلمـين علـى المهـارات الإشرافيـة، ومنهـا: وضع الأهداف وصياغتهـا، والتدريب علـى جمع البيانـات من مصادرهـا المختلفة، وتحليلهـا وتصنيفهـا، والتدريـب أيضـا على عمليـات التفكير والتأمـل، وكيفية بناء ملفات الأداء التراكمية.
11. تحليـل تسجيـلات المعلمـين الذاتيـة، وتقويم التقدم والنمو المهني الذاتي من خلال المعايير والمؤشرات الموضوعة.

ثانيا: الإشراف التربوي وتمهين معلم التربية الإسلامية:

مـن المفاهيم التربويـة التي شـاع استخدامها في السنوات الأخيرة وارتبطت بالنمو المهني للمعلم، مفهوم تمهـين المعلم، والـذي يقصد بـه السعي نحـو امتلاك المعلـم لكفايات ومهـارات معينـة، وبمستويات محددة من الدراية والإجادة والإتقان، تجعله قادرا على القيام

بالأعباء والمهام الوظيفية، وفي الوقت ذاته تحقق له شعورا بالرضا النفسي عن المهنة التي يقوم بها.

وقد أشارت نتائج الدراسات التربوية إلى أن تمكين المعلم وتمهينه له علاقة برفع مستوى الرضا الوظيفي لديه، وذلك بإتاحة الفرصة له لاكتساب الخبرات والمهارات واستخدامها في مواقف تعلم جديدة، وتهيئة الفرص أمامه للتخطيط، وإشراكه في اتخاذ القرار، وتوفير الاحتياجات التدريبية له وفق أولويات العمل، وكذلك العناية به، وتحقيق تكامل العوامل الشخصية، والتقدير لإنجازاته، كل ذلك يرفع من مستوى الرضا الوظيفي للمعلم.

والإشراف التربوي لا غنى عنه في تحقيق التمهين للمعلم والتطوير المهني له، باعتبار أنه أهم العمليات الفنية التي تتطلب توظيف المهارات التدريسية والتربوية في القيام بإجراءات التقييم والتوجيه والإشراف.

ومما يؤكد الحاجة إلى الاهتمام بالدور الذي يقوم به الإشراف التربوي في دعم وتطوير الكفايات المهنية لمعلمي التربية الإسلامية ما أشارت إليه نتائج الدراسات والبحوث التربوية التي أجريت في أكثر من دولة من دول الخليج، وتناولت تقويم الأداء المهني للمعلمين والمشرفين التربويين في مجال تدريس التربية الإسلامية من الحاجة إلى أن يكون للإشراف التربوي الدور الفعال في تطوير الكفايات المهنية للمعلمين، فذكرت دراسة (الخياري، 2002) أن مستوى الأداء المهني لمعلمات التربية الإسلامية بمدارس مسقط أقل من مستوى الكفاءة المطلوب في تنمية مهارات التفكير لدى الطالبات، وتوافقت معها نتائج دراسة (الغنبوسي، 2007) من أن مستوى ممارسة المعلمين لمهارات التفكير الناقد في تدريس مناهج التربية الإسلامية بالحلقة الثانية بسلطنة عمان قد جاءت متوسطة، وهو نفس ما أشارت إليه نتائج دراسة (آل حيدان، 1429هـ) من أن واقع تطبيق معلمي التربية الإسلامية لمهارات الأسئلة الصفية بمدارس أبها الثانوية كان بدرجة متوسطة في صياغة الأسئلة الصفية، وفي توجيهها، وفي معالجة إجابات الطلاب.

ويزيد من أهمية قيام الإشراف التربوي في تدريس التربية الإسلامية بتطوير الأداء المهني للمعلمين بدول الخليج ما أشارت إليه دراسة (العتيبي، 1418هـ) أن دور الإشراف التربوي في تطوير مستوى الكفايات المهنية لدى معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية لم يكن بدرجة كبيرة في العديد من الكفايات، ومنها:

- تحديد طريقة التدريس الملائمة لتدريس المنهج.
- اشتقاق الأهداف التعليمية الإجرائية من الأهداف العامة.
- تنظيم العناصر الأساسية للتدريس على نحو يحقق الترابط والتتابع فيما بينها.
- إثارة اهتمام التلاميذ نحو التعلم.
- تقبل آراء وأفكار التلاميذ.
- استخدام المصادر المساعدة في عملية التدريس.

أبعاد الإشراف التربوي في تمهين المعلم:

وتتلخص مهام الإشراف التربوي في مجال توجيه المعلم في الأبعاد الآتية:

1. **مساعدة المعلمين على تحسين النمو المهني:**

لم يعد مقبولا أن يقال بأن «المعلم والتعليم مهنة من لا مهنة له»، وذلك باعتبار أن عملية التعليم عملية لها أصولها العلمية والمهنية، والمعلم صاحب المسئولية في تحقيق أهدافها وترجمتها إلى سلوك ينعكس إيجابا على حياة الأجيال التي عهد إليه تحمل مسئولية تنشئتها، ومن أجل هذا صار من مسئوليات الإشراف التربوي مساعدة المعلمين في النمو المهني بعد تخرجهم والتحاقهم بالعمل.

وتتضح مؤشرات مساعدة المشرفين التربويين لمعلمي التربية الإسلامية في نموهم المهني من خلال عدة مجالات تتمثل في الآتي:

1. **تهيئة المعلمين الجدد لعملية التدريس:** فالمعلمون الجدد خبرتهم قليلة وهم في حاجة شديدة إلى احتضان المشرفين التربويين لهم؛ لمساعدتهم وتهيئتهم لممارسة الدور المطلوب منهم في عملية التدريس، ويتطلب ذلك مقابلة المعلمين الجدد والتعرف عليهم، والإلمام بظروفهم وتوزيعهم على المدارس وتزويدهم بالتوجيهات اللازمة، وعقد الزيارات لهم، وتزويدهم بأدلة التدريس وبالنشرات التوجيهية، وتأهيلهم لتدريس مناهجهم وفق الخطط الدراسية الموضوعة، ووفق أساليب التدريس التي يستخدمونها، وتعريفهم بالخطط الخاصة بالإشراف التربوي وبأساليبه، وغير ذلك من الأمور الفنية. ويفضل أن يتحقق ذلك عن طريق تخصيص لقاءات تعريفية وتوجيهية وتدريبية لتحقيق ذلك.
2. **تحفيز الدافعية لدى المعلم:** هذه المسئولية تقع على عاتق الإشراف التربوي، وتتطلب منه توفير الآليات والوسائل التي تشجع المعلمين وتغرس فيهم الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس، وتبادل الخبرات المهنية معهم وبينهم، وهذا من شأنه أن يزيد من دافعية المعلمين نحو تحقيق مزيد من النمو المهني لهم، فقد أشارت نتائج البحوث إلى أن النمو المهني للمعلمين يتزايد في السنوات الثلاث الأولى، ثم ما يلبث أن ينخفض ويتراجع أمام الواقع والضغوط التي يواجهها المعلم، وهذا من شأنه أن يضعف الحماس للمهنة لدى المعلمين، وقد يكون أحد الأسباب المؤدية إلى عدم تقدمهم مهنيا. (العبد الجبار، 2008م، 102).
3. **تشجيع المعلمين على التعامل مع المشكلات:** فمن واجبات الإشراف التربوي مساعدة المعلمين في مواجهة المشكلات التي تواجههم أثناء عملهم، ومن المشكلات التي تتعلق بطبيعة عمل معلم التربية الإسلامية، الانحرافات السلوكية التي تقع من بعض التلاميذ، واختلال

القيم، وضعف الوازع الديني، وافتقاد القدوة الصحيحة، والتعامل العنيف بين الطلاب، بل بينهم وبين معلميهم، إضافة إلى دور المشرف في توجيه المعلمين نحو المشكلات الأخرى.

4. **مساعدة المعلمين على فهم التجارب والأمثلة العملية المتنوعة:** لعل من الضروري أن يدرك المعلمون عوامل النجاح والفشل في التجارب المماثلة لتدريس التربية الإسلامية، فالوعي بها يدفع المعلمين إلى إدراك عوامل النجاح، وبالتالي التمسك بها، وتجنب عوامل الفشل والإخفاق في عملهم، والميدان ملئ بالتجارب والأمثلة التي لها صلة بتدريس التربية الإسلامية، ففي المملكة العربية السعودية وجدت أكثر من تجربة لتطوير تدريس التربية الإسلامية، ومنها تجربة برنامج الأدب النبوي لتفعيل السيرة النبوية في التعليم العام والصادر عن مركز التطوير التربوي في 1426هـ، والتجربة الخاصة بمشروع الوزارة في تطوير استراتيجيات تدريس مناهج مواد العلوم الشرعية.. وغيرها.

2. **مساعدة المعلمين على النمو العلمي والتكوين الجيد في مادة التخصص:**

لا يتوقف دور الإشراف التربوي على تحسين النمو المهني لمعلم التربية الإسلامية، بل يتعدى ذلك ليشمل مساعدة المعلم على النمو العلمي الذي يساعده في إدراك المعارف العلمية الأساسية والمتطورة وتوظيفها في مجالات التعلم، ولأهمية هذا الجانب وضعت (وثيقة المعايير المهنية الوطنية للمعلمين وقادة المدارس بقطر،20) هذا الأمر ممثلا لأحد المعايير المهنية للمعلمين لدعم تعلم الطلاب، من خلال اكتساب المعرفة العلمية والحفاظ عليها، وتوظيفها بوثائق المنهج وبمحتوى المادة لتحسين تعلم الطلاب.

ويحتاج معلمو التربية الإسلامية إلى التعامل مع المفاهيم والمعارف الشرعية في مجالات العقيدة والملل والأديان، والفقه وأصول الفقه والقواعد الفقهية، والتجويد والتفسير وعلوم القرآن، والحديث وعلوم الحديث والسيرة والشخصيات الإسلامية، والقيم والأخلاق الإسلامية، ودور المشرف مساعدة المعلمين على النمو العلمي من خلال إعداد دورات ومحاضرات ولقاءات تدريبية وورش عمل للمعلمين تدور حول القضايا العلمية المتعلقة بمحتوى مناهج التربية الإسلامية، ومن أمثلة الموضوعات التي لها صلة بالمناهج ما يأتي:

- أحكام التلاوة وتطبيقاتها.
- المواقع الإسلامية وتوظيفها في تدريس مناهج التربية الإسلامية.
- التقانة الحديثة في مجال تحفيظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره.
- علوم القرآن ودورها في فهم القرآن الكريم.
- التعامل مع مصادر السنة النبوية الشريفة.
- أحكام الفرائض والمواريث.
- حقائق العلم وقضايا العقيدة والإيمان.

- الفقه الإسلامي ومقاصد الشريعة الإسلامية.
- التفكير الفقهي الناقد والتفكير الفقهي الاستدلالي للطلاب.
- فقه السيرة النبوية.
- مفاهيم الهوية والانتماء والوطنية من وجهة نظر الإسلام.
- وسطية الإسلام...الخ.

3. مساعدة المعلمين على تحقيق التقويم الذاتي:

معلوم أن تقويم المعلمين من أهم الوظائف الفنية التي تتطلب مهارة خاصة لتحقيق الهدف منها؛ حيث تسهم في تكوين اتجاهات لدى المعلمين نحو عمليات التقويم والإشراف التربوي، وقد مرت عملية تقويم المعلمين بتطورات انتقلت من النظر إلى التقويم على أنه عملية قياس وتفتيش غرضها الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة التي على أساسها يصدر الحكم على من تقع عليه عملية الإشراف، إلى تطور مفهوم الإشراف التربوي وتطور دور التقويم فيه، وتعدد مجالاته.

ولم يعد في مقدور المشرف التربوي وحده القيام بعملية التقويم، كما أن التقويم لم يعد حكراً عليه، ووفقا للأنظمة الجديدة أصبح على المشرف إشراك العاملين معه في التقويم لمساعدته في تقويم الآخرين وتقويم الذات، وتشجيعهم والثقة في تقويمهم لأنفسهم، ووضع أسس التقويم الجيد لهم، ليتفرغ هو لتحليل نتائج التقويم، فيقف على جوانب الضعف وأسبابها وطرق علاجها، ويتعرف على جوانب القوة، فيشجعها ويعززها ويبتكر في ضوء ذلك وسائل النمو المهني والعلمي اللازمة لإحداث التحسن المطلوب في عناصر الموقف التعليمي. (الرديني، 2008، 77)

وتعد مشاركة المعلم في التقويم الذاتي من أهم التوجهات الايجابية المتطورة للإشراف التربوي المعاصر؛ حيث تمكن المعلم من الوقوف على المشكلات التعليمية في بدايتها، ومن ثم طلب الدعم المخصص لمواجهتها.

ويمكن لمشرف التربية الإسلامية تدريب المعلمين على استخدام أدوات التقويم الذاتي بصورة صحيحة في مواقف التعليم والتعلم الآتية:

- التعرف على خصائص الطلاب.
- قراءة الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة قراءة صحيحة.
- توضيح المفاهيم ودلالات الألفاظ والكلمات بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة.
- الاستنباط والاستنتاج للدروس والعظات والإحكام.
- استخدام الوسائل والتقانة الحديثة في التدريس بنجاح.
- ربط تدريس التربية الإسلامية بالواقع.
- فهم المحتوى العلمي للمنهج وتوظيفه أثناء التدريس.
- تشخيص صعوبات تعلم المحتوى وعلاجها لدى المتعلمين.

- إدارة الطلاب وتوجيههم وإشراكهم في عملية التدريس.
- التعامل مع المشكلات الصفية بصورة ناجحة.
- التفاعل اللفظي مع الطلاب أثناء الدرس.
- تنمية مهارات البحث والتفكير العلمي لدى المتعلمين.
- التقويم والتشخيص لجوانب التعلم في كل مادة لدى التلاميذ.
- إيجاد المواقف لتنمية عمليات التفكير المرتبطة بالأهداف.. الخ.

4. تعزيز العلاقات الإنسانية بين المعلمين:

من الوظائف المتطورة للإشراف التربوي تنمية العلاقات الإنسانية، لما لها من أثر طيب في إيجاد جو من التفاعل الايجابي الذي يساعد على العمل، ورفع الروح المعنوية للمعلمين، كما يساعد ذلك في تحقيق التماسك بين أطراف العملية التربوية على اختلاف مهماتهم.

لقد أصبح يحكم على فاعلية الإشراف التربوي وتحقيق أهدافه بمدى ما يحققه من اهتمام من العلاقات الإنسانية بين المعلمين والمشرفين، فإزالة حواجز الرهبة والخوف بين أطراف عملية الإشراف تجعل المعلمين يلتمسون من المشرفين النصح والتوجيه والإرشاد دون رهبة أو خوف. ومن العوامل التي تساعد المشرفين على تنمية العلاقات الشخصية بينهم وبين المعلمين، تقدير ذاتية المعلم والمتعلم، واحترام مشاعرهما وآرائهما، وتشغيل طاقاتهما والتعاون معهما لحل مشكلاتهما.

وتشير الدراسات التربوية إلى أن أهم صفات المشرف التربوي التي تمكنه من بلوغ أهداف الإشراف التربوي بمفهومه الحديث من وجهة نظر المعلمين تتمثل في الإخلاص في العمل، واحترام شخصية المعلمين، وقدرته على الاستماع الجيد، والتعبير عن آرائه بصراحة ووضوح، وهذا يؤثر ايجابيا في اتجاهاته نحو مهنته. (الرديني، 2008، 80)

مما سبق يمكن استخلاص مجموعة من المهام الإشرافية اللازمة لتمهين معلمي التربية الإسلامية، وذلك على النحو الآتي:

1. الإعداد والتخطيط لبرامج تهيئة المعلمين الجدد لممارسة عملهم.
2. وضع المعايير والشروط العلمية اللازمة لاختيار معلمي التربية الإسلامية.
3. دراسة الاحتياجات التدريبية للمعلمين الجدد وغير الجدد (المهنية والعلمية والتثقيفية ..).
4. تشخيص المشكلات التي تواجه المعلمين، ودراستها ووضع الحلول المناسبة لها.
5. مساعدة المعلمين على فهم فلسفة ونظام التعليم العام والتعليم المهني والتعليم النوعي وبرامجها والإيمان بأهمية كل نوع منها في إشباع حاجات الطلاب وتلبية مطالب المجتمع.
6. وضع برامج لتطوير تدريس المناهج في ضوء القضايا والاتجاهات التربوية المعاصرة، ومنها على سبيل المثال دور التربية الإسلامية في:

- تحقيق الأمن الفكري.
- نشر الفكر الوسطي.
- مواجهة ظاهرة الإدمان وتعاطي المخدرات.
- مواجهة الفكر المتطرف.
- تنمية قيم المواطنة.

7. مساعدة المعلمين على التمكن من المحتوى العلمي للمناهج التي يدرسونها، والقدرة على ترجمتها إلى إجراءات عمل في حياة الطلاب.

8. تدريب المعلمين على طرق البحث العلمي والاستقصاء لتوليد المعرفة العلمية وإنتاجها في كل مجال من مجالات التربية الإسلامية، ومنها على سبيل المثال:

- الاستقصاء التاريخي لتطور المعرفة في كل مجال.
- الاستقصاء والمسح للآراء المذهبية والفكرية حول بعض الأحكام والقضايا الفقهية.
- الاستقصاء لمصادر تعليم التربية الإسلامية التقليدية (الكتب، المراجع، المعاجم..) وغير التقليدية (مواقع الانترنت، البرمجيات الحاسوبية، الموسوعات..).

9. رفع مستوى الكفاءة العلمية للمعلم في تدريسه لمنهج التربية الإسلامية، ومن المجالات التي يتم وضع خطط وبرامج ودورات تدريبية لرفع مستوى الكفاءة العلمية لدى المعلمين فيها ما يأتي:

- تجويد القرآن الكريم.
- علوم القرآن ودورها في فهم القرآن الكريم.
- مناهج وقواعد تفسير القرآن الكريم.
- مصادر السنة النبوية الشريفة.
- أحكام الفرائض والمواريث.
- حقائق العلم وقضايا العقيدة والإيمان.
- الفقه الإسلامي ومقاصد الشريعة الإسلامية.
- فقه السيرة النبوية.
- مفاهيم الهوية والانتماء والوطنية والوسطية من وجهة نظر الإسلام.
- مفاهيم فقه العبادات بمراحل التعليم.
- أصول الفقه ودوره في فهم واستنباط الأحكام الفقهية.
- دراسة التربية الإسلامية وتحقيق الأمن الفكري.

10. تثقيف المعلم وزيادة وعيه بالأبعاد المختلفة لتداعيات العولمة؛ اقتصادياً، وفكرياً، وسياسياً، وقيمياً، بالتأكيد على الجوانب الآتية:

- إبراز الخصوصية الحضارية للمجتمعات الإسلامية في مواجهة حملات التهميش للثقافة الإسلامية، والتقليل منها.
- توجيه المعلمين إلى كيفية التعامل مع هذه القضايا في تعليميهم للطلاب.
- تنمية القدرة لدى المعلمين على تعزيز الانتماء والهوية وقيم المواطنة لدى الطلاب.
- تمكين المعلمين من طرق تنمية استيعاب الطلاب لمفاهيم الأمن، والسلام العادل والشامل، ونبذ العنف، وحقوق المواطنة وواجباتها.
- حث المعلمين على تنمية القيم المتعلقة باحترام الطلاب للثقافات الأخرى، والتفاعل معها في إطار من التعايش الإيجابي وتقبل الآخر.

- تمكين المعلمين من دعم فهم الطلاب للحضارة الإسلامية ودورها في التقدم الحضاري.
- دعم المعلمين لقيم الحوار ومهاراته لدى الطلاب.

11. مساعدة المعلم في الفهم العميق للمفاهيم والمصطلحات التربوية الشائعة في خطط وبرامج تطوير التعليم بالدول الأعضاء، والوقوف على تطبيقاتها، والقدرة على ممارستها في العملية التعليمية، ومن أمثلة هذه المفاهيم ما يأتي:
   - مفهوم نظام المقررات.
   - مفهوم التعليم ما بعد الأساسي.
   - مفهوم الجودة الشاملة.
   - مفهوم التعليم مدى الحياة.
   - مفهوم التقويم الشامل.
   - مفهوم التقويم الذاتي.
   - مفهوم التعليم المستمر.
12. مساعدة المعلمين على فهم القضايا المجتمعية المعاصرة وربطها بحركة التطور والتغيير في المجتمع، ومطالب سوق العمل، وكيف يمكن تلبيتها من خلال برامج التعليم العام قبل الجامعي.
13. مساعدة المعلمين على تكوين رؤية مستقبلية في ضوء ملامح الواقع وحركة التغيير، وطموحات الأفراد، وترجمة هذه الرؤية إلى خطط عمل في مراحل التعليم العام.
14. تزويد المعلمين بفكرة وافية عن أسلوب التقييم الذاتي، وتدريبهم على عمليات التقويم والتشخيص لقدراتهم المهنية وفق أسلوب علمي ومنهجي.
15. دعم اعتزاز المعلمين بمهنة التدريس، والالتزام بأخلاقيات المهنة وتقاليدها وتدعيمها على أن يكونوا قدوة لطلابهم.
16. تشجيع المعلمين على تنمية أنفسهم والانفتاح على المعرفة والثقافة العالمية، باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة.
17. تتبع المعلمين للمستجدات التربوية، وتحديث معلوماتهم بشكل منتظم، سواء في التخصصات الأكاديمية أو التربوية.

ثالثا: الإشراف التربوي وتنفيذ المنهج:

كان لزاما في ضوء تطور مفهوم الإشراف التربوي أن يكون له دوره المتعلق بالمنهج المدرسي، بدءاً من عملية التخطيط للمنهج وتطويره، ومروراً بعملية تدريسه وتنفيذه، وانتهاء بعمليات تقويمه.

والهدف من مشاركة الإشراف التربوي لعمليات تطوير المنهج وتدريسه وتقويمه، هو تحسين تدريس مناهج التربية الإسلامية، والوصول إلى تحقيق جودة مناهجها، لاسيما وأن الجهود التي تبذل نحو تطوير مناهج التربية الإسلامية في دول الخليج باتت أكثر أهمية من أي وقت مضى، وذلك للتحديات التي واجهت هذه المناهج خلال السنوات الأخيرة، سواء فيما يتعلق بالمؤتمرات التي عقدت أو اللجان التي شكلت، أو الدراسات التي أجريت،

وهذا ما أشارت إليه المؤتمرات التي عقدت واللجان التي شكلت، والدراسات التي أجريت في هذا المجال.

أبعاد دور الإشراف التربوي فيما يتعلق بتنفيذ المنهج:

تتضح علاقة الإشراف التربوي بتنفيذ مناهج التربية الإسلامية في عدد من الأبعاد التي تتمثل في الآتي:

1) دوره في تعريف المعلم بفلسفة المنهج:

سبق الإشارة إلى أن من أدوار المعلم وواجباته المهنية وعيه بفلسفة المنهج الذي يقوم بتدريسه، وحتى يتمكن المعلم من القيام بهذا الدور فلا بد من مساعدة المشرف التربوي له، وتحديداً يتلخص الدور الذي يقوم به المشرف التربوي في دعم وعي المعلمين بهذا الجانب على النحو الآتي:

١) فيما يتعلق بأسس المنهج:

يقصد بأسس المنهج: مجموعة الأصول التي تشكل إطارًا نظريًا للتربية، وتحديد غايتها، وتوضيح معايير نجاحها، وتضفي نوعًا من التوحد على أنشطتها ومفاهيمها، وتحلل عملياتها (بكار،1422هـ)، وهي النظريات الفكرية والعقائد النظرية، التي يدين بها واضعو المنهج، وينطلقون منها في بناء ذلك المنهج وتنفيذه وتقويمه (الشافعي، 1417هـ).

وأسس منهج التربية الإسلامية تعني الأصول الفكرية والعقائدية والاجتماعية والنفسية والمعرفية التي تشكل إطار المنهج المدرسي، وتتمثل أهمية هذه الأسس في كونها المصادر الأولى والجوهرية التي تشتق منها عناصر ومكونات المنهج، كما أنها تشكل الإطار العام والمحدد لوجهة المنهج.

ويساعد المشرف التربوي معلمي التربية الإسلامية لمناقشة قضايا تربوية ترتبط بأسس منهج التربية الإسلامية، ومن أمثلتها:

1. الإطار الفكري لكل أساس من أسس بناء المنهج (العقائدي، الاجتماعي، المعرفي، النفسي)، ومتطلبات تحقيقه في عناصر ومكونات المنهج.
2. النظريات والنماذج التي يتم في ضوئها التخطيط والتصميم والبناء والتجريب والتقويم لمناهج التربية الإسلامية.
3. مرتكزات تنظيم الكتاب المدرسي ومواصفاته في التربية الإسلامية.

٢) فيما يتعلق بكفايات المنهج:

يقصد بكفايات المنهج مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم والعمليات العقلية اللازمة للطلاب في المنهج، ويؤكد (Harris، 1995) أن المنهج المدرسي في ضوء الكفايات يبنى على النواتج التعليمية المحددة سلفا، والتي تكون قابلة للملاحظة والقياس، ويفترض أن تظهر لدى المتعلم في صورة قدرات معرفية ومهارية ووجدانية ولا بد من وجود محكات يعتمد عليها في تقويم الكفايات لدى المتعلم.

ومن واجب الإشراف التربوي أن يوضح للمعلمين الفائدة والجدوى من تحديد كفايات المنهج والتعرف عليها، وإدراكا لأهمية ذلك في الأداء المهني للمعلم وللمشرف التربوي فقد بادرت وزارة التربية والتعليم السعودية بإصدار دليل لكفايات المتعلمين في التعليم العام، وذلك عام 1428هـ، وهو يهدف إلى تحقيق الوعي بهذه الكفايات لدى المعلمين، ومما تضمنه هذا الدليل ما يأتي:

1. الخطط الدراسية، وتحديد المناهج ومحتواها.
2. المعايير التي يتم من خلالها عملية معالجة المحتوى بالمنهج.
3. المعايير التي يتم في ضوئها حدوث عمليتي التعليم والتعلم.
4. المعايير الموجهة لبناء الاختبارات الوطنية.
5. المعايير الأساسية اللازمة لتقويم كفاءة المؤسسة التعليمية.

٣) فيما يتعلق بمعايير المنهج:

لقد صارت عمليات البناء والتأليف لا تتوقف عند تحديد الأسس اللازمة للمنهج، وحتى تكتمل وتحقق المنشود منها على الوجه المطلوب، فإنها تتم وفق معايير موضوعة لعمليات البناء للمنهج وعناصره، فهناك معايير للأهداف الموضوعة، ومعايير لاختيار المحتوى، ومعايير لتنظيمه، ومعايير للأنشطة المصاحبة، ومعايير للوسائل التعليمية التي يعتمد عليها المنهج، ومعايير لأساليب التقويم وأدواته بالمنهج، بالإضافة إلى معايير للكتاب المدرسي تتناول الإخراج والشكل الذي يقدم به الكتاب، وتتناول لغة المحتوى وطريقة تنظيم موضوعاته، والوسائل المصاحبة للمحتوى، وأنشطته وتدريباته.. الخ. كما لا يخلو الأمر من إعداد معايير لدليل المعلم في تدريس المنهج.

وعلى ذلك؛ فإن الدور الذي يتطلب من الإشراف التربوي القيام به نحو معلمي التربية الإسلامية هو توضيح وبيان هذه المعايير بصورة مبسطة، يعي منها المعلمون المعايير الحاكمة لعمليات التأليف والبناء للكتب الدراسية ولعناصر المنهج الذي يقومون بتدريسه. إن من شأن ذلك أن يساعدهم على القيام بعملية التقويم للمنهج ولعناصره بصورة واضحة ومنطقية.

٤) فيما يتعلق بالمداخل التي يبنى في ضوئها المنهج:

يقصد بالمداخل التربوية لبناء مناهج التربية الإسلامية، هي تلك التنظيمات التي يتم بناء محتويات هذه المناهج في ضوئها، وهذه المداخل عديدة ومتنوعة، وجدت لتواكب التغيرات والتطورات المتلاحقة والتحديات المتسارعة التي تواجه المجتمعات الإسلامية، وبعض هذه المداخل له صلة بتطورات الفكر التربوي الحديث، وبعضه له صلة بالتراث التربوي الإسلامي، وهناك عدة مداخل يتم تنظيم محتوى المنهج في ضوئها، منها: (فرج وطنطاوي، 2011م، 13).

- مدخل الأساسيات.
- مدخل النشاط.
- مدخل التكامل.
- مدخل المفاهيم.
- مدخل المقاصد الشرعية.
- مدخل القيم.

ويتطلب من المشرف التربوي مساعدة المعلمين على فهم التنظيمات المنهجية التي تم في ضوئها بناء مناهج التربية الإسلامية، فمن شأن ذلك أن يساعدهم في فهم مكونات المنهج، والقدرة على عمليات التحليل لها.

2) دور الإشراف التربوي في تطوير مهارات التخطيط لتدريس المنهج وتنفيذه وتقويمه لدى المعلم:

تتطلب عملية التخطيط للمنهج قيام المعلمين بوضع مجموعة من التصورات والتوقعات المسبقة في ظل المعرفة والوعي بأهداف المنهج ومحتواه وأساليب تدريسه ووسائله وأنشطته والإمكانات المتاحة له، وحاجات المتعلمين وخصائصهم من أجل إحداث تغير مطلوب في سلوك المتعلمين ومعارفهم واتجاهاتهم.

وتكمن أهمية التخطيط لتدريس المنهج في أنه يحقق للمعلم والمتعلم والمنهج وعملية التدريس ذاتها العديد من الفوائد، فالتخطيط الجيد له أثره في تيسير التعلم، وتنظيمه، وإتقان التلاميذ لما يتعلمون، وإثارة اهتمامهم به، فضلا عن أهميته في الإلمام بالمادة، وحسن اختيار الأساليب والوسائل التعليمية والتقويمية المناسبة وإعدادها إن لم تكن موجودة، وتهيئة بيئة تعلم محببة وجذابة، ولذلك يمكن القول بأن التعليم الصفي الناجح لمناهج التربية الإسلامية يكون عادة نتيجة للتخطيط الجيد والسابق على عملية التعليم الصفي. (موسى، وآخران، 2004م، 51)

ويحتاج معلمو التربية الإسلامية إلى تطوير كفاياتهم المهنية المتعلقة بالتخطيط للمنهج والقيام بتدريسه وتقويمه، وتشير الدراسات التي تناولت كفايات معلم العلوم الشرعية والتربية الإسلامية إلى أن مجالات الكفايات المهنية اللازمة له والمتعلقة بتدريس المنهج، والتي يحتاج فيها إلى دور الإشراف التربوي لتطوير وتوجيه الممارسات المهنية، تدور حول كفايات المعلم للتخطيط والإعداد وكفاياته لتنفيذ تدريس المنهج، وكفاياته لتقويم المنهج وتقويم تعلم التلاميذ، وكفاياته في توظيف الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم في تدريس المنهج، وكفاياته الخاصة بإدارة الصف والتعامل مع التلاميذ. (العتيبي، 1418هـ، آل طالب، 1423هـ)

ومن الظواهر التي ينبغي أن تختفي من التعليم ظاهرة اعتماد المعلمين – ومنهم بطبيعة الحال معلمو التربية الإسلامية – على الدروس الجاهزة والمعدة سلفا، بحيث تحول المعلمون في

ظل هذا النمط من السلوك إلى نسخ مكررة ونمط تدريسي واحد، الأمر الذي انعدم معه الابتكار والتجديد في التدريس لدى المعلم، فضلا عما يمكن أن ينتج عن هذا السلوك من قبل معلمي التربية الإسلامية -من تخريج متعلمين وكأنهم نسخة واحدة، ولا شك في أنه ينبغي أن يكون للمشرف التربوي دور تجاه هذه الظاهرة.

ويمكن للمشرف التربوي أن يطور من الكفايات المهنية لمعلم التربية الإسلامية في تدريس المنهج، بالقيام بالمهام الإشرافية تجاه المعلم في كل مجال من المجالات الآتية:

1. مجال التخطيط للمنهج: يساعد المشرفون المعلمين في القيام بما يلي:

1. إجراء دورات لربط مفهوم التخطيط بنظريات التعلم الحديثة مثل: النظرية السلوكية، والنظرية المعرفية، والنظرية البنائية، ونظرية الذكاءات المتعددة، ونظرية التعلم القائم على المعنى، ونظرية السياق في فهم القرآن الكريم والحديث الشريف.
2. الإفادة من الاتجاهات والمداخل الحديثة في تدريس التربية الإسلامية في التخطيط للمنهج، مثل: مدخل التعلم للإتقان، والتعلم القائم على المفاهيم، والتعلم النشط، والتعلم القائم على التكامل في العلوم الشرعية.
3. دراسة خصائص الطلاب، ومعرفة الفروق الفردية بينهم، للتمكن من توفير خيارات للطلاب سواء في الأنشطة الصفية وغير الصفية، أو في وسائل وأساليب التدريس والتقويم.
4. فهم العلاقة بين منظومة الأهداف التعليمية لمناهج التربية الإسلامية، وبين كل مستوى من مستوياتها (الأهداف التعليمية العامة – الأهداف التعليمية المرحلية – الأهداف التعليمية للمواد في المراحل التعليمية – الأهداف التعليمية الصفية – الأهداف التعليمية للوحدات – الأهداف التعليمية للدروس)، وبيان كيفية اشتقاق وصياغة كل مستوى من الأهداف من أهداف المستوى الذي يسبقه، وصياغة الأهداف في كل المجالات التي تشملها (المعرفية والمهارية والوجدانية).
5. تحليل المحتوى للوحدات والدروس بصورة صحيحة، وإعداد مخرجات التحليل في جداول مصفوفات لكل أنواع المحتوى (مفاهيم – حقائق – قواعد – أحكام – مهارات – قيم – اتجاهات.. الخ).
6. ترجمة المحتوى إلى مخرجات للأداءات المتوقعة من المتعلمين في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، ومن أمثلة الأداءات المتوقعة من المتعلمين في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لتعلم مناهج والتربية الإسلامية ما يلي:

- حفظ الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة.

- تلاوة الآيات بصورة صحيحة.
- الالتزام بآداب حمل القـرآن وتلاوته والاستماع إليه.
- التطبيق العملي للعبادات بصورة صحيحة.
- معرفـة بعض الأحـكام الفقهيـة في العبـادات والمعاملات.
- الاقتداء بسنة الرسول ﷺ والصحابة والتابعين.
- اكتسـاب قيـم النظافة والعفـو والتسامح وعدم التعصب والصدق والأمانة والالتزام الأخلاقي.
- احترام الآخرين وحسن التعامل معهم.
- فقه السيرة النبوية بكل أحداثها وتفاصيلها.
- محبة الله تعالى وخشيته ورجاء رحمته.
- استنتاج العظات والدروس المستفادة من الآيات والأحاديث.
- معرفـة بعض أحـكام التجويـد، والقـدرة على تطبيقها.
- معرفـة مفاهيم العقيدة والأدلة العقلية والنقلية المرتبطة بها.
- فهـم الآيـات القرآنيـة (حسـب مستـوى تلميذ كل مرحلـة) من خـلال: معرفة دلالـة الكلمات ومعناهـا، وأسبـاب النـزول وخصائـص المكي والمدني للقرآن الكريم، ومعرفة قواعد التفسير، وتدبر للنصـ القرآني، ومعرفـة المناسبات بين الآيـات والسـور، ودلالة ألفاظ القـرآن الكريم، وفقه مقاصد الخطاب القرآني، والمطلق والمقيد في آيـات القـرآن الكـريم، والعـام والخاص، والمجمل والمبين...إلخ.
- فهم وجوه الإعجاز في القرآن الكريم، واستشعار دلالتهـا في فهم الآيات والسـور القرآنية المقررة للفهم والتفسير.
- معرفة القواعد اللغوية المرتبطة بتفسير القرآن الكـريم، مثـل: التعريـف والتنكيـر في الأسماء الوردة في القـرآن الكريم وأغراضهما، العطف، والضمائر، والسؤال والجواب، ونحو ذلك.
- معرفة مواطن البلاغة في القرآن الكريم وكيفية توظيفها في فهم النص القرآني.
- معرفة كتب ومراجـع التفسير، والاستفادة منها في تعميق فهـم دلالات الآيـات ومعرفة الأحكام التشريعية والآداب والقيم الاجتماعية.
- معرفـة بعض القضايـا العقديـة الجدلية وآراء العلماء نحوها، مثل: قضية الاستنساخ، والتلقيح الصنـاعـي، ومعرفـة نـوع الجنين وهـو في بطن أمه...الخ.
- معرفة دلالة الأحـكام الشرعية، مثـل: الواجب والفرض والسنـة والمستحب والمندوب، والعلاقة بينها، وكذلك بعض المصطلحات الأخرى، مثل: القاعدة، وحكمة التشريع، والعلة...
- ربـط الأحـكام الشرعيـة بأدلتهـا مـن الكتاب والسنة وآراء العلماء.
- ربـط الأحـكام الشرعيـة بمقاصـد الشريعـة الإسلامية، وذلك بربط الأحكام بعللها.
- معرفـة القضايـا الفقهيـة المعاصـرة، سواء في العبادات أو في المعاملات، وآراء العلماء فيها.
- معرفـة دلالـة المفاهيـم التـي تحتويهـا علـوم

الحديث، مثل: الصحيح، والحسن، والآحاد، والمتواتر، والضعيف، والسند، والمتن... متفق عليه، رواه الشيخان...

- معرفة أمهات الكتب في علوم الحديث وأحوال الرجال وطبقاتهم، وأشهر رواة الحديث من الصحابة ومن التابعين ومن أتى بعدهم.

7. توجيه المعلم نحو بناء الأنشطة التعليمية التي سيمارسها التلاميذ أثناء تدريس الدروس، وتشمل الأنشطة المسموعة، والمقروءة، والمكتوبة، والمرئية. وتوجيهه إلى الاستخدام الأمثل لها سواء في مقدمة الدرس، أو كانت مصاحبة له، أو كانت ختامية.
8. اختيار المعلم لأساليب التعلم واستراتيجياته في ضوء الاعتبارات والشروط اللازمة لنجاح الطريقة والأسلوب والاستراتيجية المستخدمة في الموقف التدريسي.
9. اختيار وإعداد الوسائل التعليمية المناسبة لاستخدامها في الموقف التدريسي.
10. اختيار أساليب التقويم ووسائله وأدواته بما يناسب الموقف التدريس، وبما يحقق قياس الأهداف المحددة للتدريس.

2. مجال التنفيذ للمنهج: يساعد المشرف المعلم في القيام بما يأتي:

1. القدرة على استخدام التعلم الفعال والطرائق والأساليب المناسبة لتحويل المحتوى إلى صيغ وأشكال قابلة للتعلم.
2. تدريب المعلم على كيفية تحقيق التعلم وفق الاستراتيجيات والأساليب الحديثة في التدريس، مثل: التعلم التعاوني، والتدريس التبادلي، وحل المشكلات، والعصف الذهني، والاكتشاف والاستقصاء، وخرائط المفاهيم.. الخ.
3. تدريب المعلم على التمكن من مهارات التفاعل في التدريس الصفي للطلاب، مثل: مهارة التهيئة، والتعزيز، وإثارة الدافعية، وحفز روح المشاركة لدى الطلاب، والتفاعل اللفظي، وضبط الصف. إلخ.
4. القدرة على عرض المعلومات وربط أجزاء المحتوى لتكوين وحدة كلية متكاملة في المادة التي يدرسها الطلاب، وذلك وفق طرق وأساليب تدريس تناسبهم.
5. التدريب على المهارات المرتبطة بطرق العرض، مثل: مهارة الإلقاء، ومهارة الشرح، ومهارة طرح الأسئلة، ومهارة الحوار والمناقشة، ومهارة العرض والبيان العملي، ومهارة الغلق، ومهارة استخدام الكتاب والوسائل التعليمية المصاحبة.
6. ربط دروس المنهج بالواقع بترجمة المحتوى إلى تطبيقات وسلوكيات عملية، والاهتمام بإبراز الفوائد العملية وأهمية المحتوى لحاجات الطلاب.
7. ربط تدريس المنهج بالمشكلات المعاصرة، وإظهار علاقة دراسة العلوم بها، ومن أمثلة

المشـكلات التـي لهـا صلـة بمناهـج التربيـة الإسلامية ما يأتي:

- مشـكلات اجتماعيـة، منهـا: مشكلـة التطرف والغلـو والتعصب، وغلاء المهور، وكثرة الطلاق، والانحرافـات السلوكيـة، وقضايـا الاحتـكار والإسراف، والشعوذة، وتعاطي المسكرات.
- مشكلات ذات أبعاد اقتصادية وسياسية، منها: الربا، والتأمين، والبيوع، والتعاملات المصرفية، والاستثمار، والحرية، والشورى والديمقراطية.
- مشـكلات فقهيـة معاصـرة ذات طابـع طبـي، منهـا: زراعـة الأعضـاء، وجراحـات التجميل، الاستنساخ، وخريطة الجينات.

8. تكويـن اتجاهـات إيجابية لـدى الطلاب نحو البحث والاطلاع في مصـادر المعرفة المرتبطة بالمحتوى.
9. تنميـة أنماط التفكيـر (العلمـي، الموضوعي، الناقد، الاستدلالي، الابتكاري) أثناء التدريس من خلال إتاحة المواقف أمام الطلاب للنقاش، والتساؤل، والحوار، وإبداء الرأي، والنقد.
10. التعامل مع أعداد كبيرة من الطلاب والتدريس لصفوف متنوعة.

3. **مجال تقويم المنهج:** يساعد المشرف المعلم في القيام بما يأتي:

1. تشخيـص قـدرات الطـلاب واستعداداتهـم وأساليب التقويم المناسبة لهم.
2. وضـع الاختبـارات المتنوعـة (تشخيصـي، تحصيلي، إجادة، تصنيفي).
3. تدريب الطلاب على التقويم الذاتي.
4. إعداد ملفات الإنجاز للطلاب وفق رؤية التقويم الشامل، ووفق المعايير الموضوعة لقياس وتقويم تعلـم الطلاب، والتمكن مـن فحصها وتحديد مستويات الطلاب وفقا لإنجازاتهم.
5. استخـدام نتائـج التقويم في معالجـة مواطن الضعف لدى التلاميذ.
6. استخـدام الأساليـب الإحصائيـة لتقديـر مستويـات الطـلاب في تعلم العلـوم الشرعية والتربية الإسلامية.
7. تحديد طرق تقويم مدى فاعلية طرق وأساليب التدريس المستخدمة.

3) تبصير المعلمين بمصفوفات المدى والتتابع للمنهج:

يعبر بمصفوفـات المدى والتتابـع للمنهج عن جداول يتـم تصميمها من خـبراء المناهج، وتضم مجموعـة مـن الموضوعـات التـي تـزداد عمقـا، واتسـاعـا، وتفصيلا لكل مادة علـى حده (مدى)، ويتم تنظيمها، وترتيبها، بصـورة متسلسلة يتضح فيها المنطقية في تتابع المـواد طوال مراحل التعليم العام (تتابع).

وتفيـد مصفوفـات المـدى والتتابـع المعلمـين والمشرفـين في الجوانـب الآتيـة: (مكتـب التربيـة العربي لدول الخليج، 2011، 112-113)

- تساعد في التحديد الفعلي لخطة المنهج الدراسية.
- تعكس لمسئولي المنهج مدى التقدم الحاصل للطلاب في المراحل الدراسية المختلفة.
- تحدد مدى الحاجة من المعلومات كما وكيفا في إطار المرحلة الدراسية.
- تسهل عملية الربط بين الأهداف وخرائط المفاهيم وكفايات المتعلمين المطلوبة، وتوزيعها بشكل متناغم، ومناسب على مراحل التعليم المختلفة.
- تسهل على خبراء المناهج اختيار الأسلوب والطريقة التي يتم بها اختيار وتنظيم المحتوى والخبرات التعليمية والأنشطة.
- تساعد في توزيع المادة التعليمية على مستوى الموضوعات والوحدات الدراسية والمراحل التعليمية، بناء على الوزن النسبي المخصص لهذه المادة.
- تحدد المجالات التي يمكن تناولها في تدريس المواد الدراسية.
- تنتج لخبراء المناهج محتوى تعليميا واضحا ومترابطا بين أجزائه، ويتصف بالتكامل بين مواده.
- التخلص من التكرار والمحتوى العشوائي.
- توفير الوقت والجهد في إعداد المحتوى، وتحسين جودته.

ونظراً لهذه الأهمية يتطلب الأمر مشاركة الإشراف التربوي في تحسين فهم المعلمين لمصفوفات المدى والتتابع من خلال إتباع الآتي:

- شرح مفهوم مصفوفة المدى والتتابع.
- بيان مواصفات مصفوفة المدى والتتابع.
- بيان أهمية مصفوفة المدى والتتابع.
- توضيح خطوات إعداد مصفوفات المدى والتتابع.
- مناقشة الأمثلة والنماذج الخاصة بمصفوفات المدى والتتابع لمنهج التربية الإسلامية.

رابعا : الإشراف التربوي ومتابعة تحسين تعلم التلاميذ :

ظل الإشراف التربوي لفترة طويلة لا يهتم بحاجات المتعلمين وميولهم ورغباتهم، نتيجة للتركيز المنصب على المعلم وحده، أو على المعلم والمنهج معاً، لكن مع التطور الحادث في مفهوم الإشراف التربوي أصبح من واجباته العناية والاهتمام بالمتعلمين، فالمتعلم أحد أركان العملية التعليمية.

وفي ظل رؤية المجتمع المهني التعلمي، ولكي تتحقق المدرسة المثالية لابد أن يكون أحد المعايير التي تستند إليها هي الاهتمام بالمتعلمين من الجميع، ليشعروا بأنهم أعضاء مهمين في المدرسة، ويشترك المشرف التربوي مع الآخرين بالمدرسة في العناية بالمتعلمين وانتقالهم من مرحلة إلى مرحلة ومن صف إلى أخر، والاهتمام بالمعارف والمعلومات التي يتزود بها الطلاب، والتي تمكنهم من تحقيق أهداف مهنية وتعليمية مناسبة لهم، والاهتمام

بالأنشطة الصفية وغير الصفية التي تقدم لهم، وتفقد سلوكهم باستمرار، وتقدمهم الأكاديمي، والصحة النفسية لهم، وتقديم الخدمات لهم عند الحاجة. (دورفور، وإيكر، 2008، 295)

وفي التربية الإسلامية يكمن الهدف الأساسي منها في تكوين الشخصية المتكاملة نفسيا ومعرفيا وسلوكيا واجتماعيا، وللمشرف التربوي دوره في تحقيق ذلك، ومن الكفايات اللازمة له للقيام بهذا الدور في علاقته بالتلاميذ ما يأتي:

1. الوعي بالفروق الفردية بين المتعلمين في كل مرحلة تعليمية في سمات النمو المختلفة في كل مرحلة من مراحل النمو، لتبصير المعلمين بما هو واجب عليهم تجاه مراعاة تلك الفروق، وتوجيههم إلى الأساليب المناسبة في التعامل معهم.

2. تنمية جميع جوانب نمو لدى التلاميذ، بالعمل على تزويد التلاميذ بالمهارات الأساسية التي تعينهم على تحقيق النمو المطلوب بسهولة ويسر، ومن المهارات الأساسية التي لها صلة بالتربية الإسلامية، والتي لابد من إكسابها للتلاميذ المهارات الحياتية، ومن أمثلتها المهارات الآتية:

- القراءة وحب الاطلاع.
- التعبير وحسن التعامل مع الآخرين.
- حل المشكلات.
- إدارة الوقت.
- الحوار مع الآخرين.
- فقه الاختلاف والإقناع، وتقبل الرأي الآخر.
- إدارة الذات.
- التعلم الذاتي.
- التأمل والملاحظة والبحث.

3. تنمية اتجاهات وقيم الطلاب الإيجابية نحو ممارسة حقوق المواطنة وواجباتهم نحوها على الصورة التي تتيحها المدرسة، ومنها: المشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية، وممارسة الحريات، وحق الآخرين فيها، وتأكيد قيم العمل الجماعي، وترسيخ روح الفريق بينهم.. الخ.

4. تنمية قدرة الطلاب على الاستقلال الذاتي والمبادرة في اتخاذ القرار في ضوء الدراسة الموضوعية لظروفه.

5. الإيمان بحق الطلاب في إشباع احتياجاتهم، والتطوير الشخصي لهم.

6. تنمية قدرة الطلاب على مواجهة المواقف الجديدة بمهارات جديدة كلما دعت الحاجة.

7. تنمية روح الابتكار لدى الطلاب، وتوفير سبل استثمار إبداعاتهم في مختلف المجالات.

8. توجيه الطلاب مهنيا نحو الأعمال والحرف المهنية، والمشاركة في التخطيط والإعداد للبرامج التعليمية التي ترفع من الكفاءة المهنية لدى الطلاب.

خامسا: الإشراف التربوي ونشر ثقافة التطوير المهني التشاركي:

التطوير المهني التشاركي هو الوسيلة الفاعلة لتحقيق مجتمع مهني تعلمي تعاوني في المدرسة، ويهدف التطوير المهني التشاركي إلى تعزيز التعاون بين المعلمين في رفع قدراتهم المهنية عامة والتدريسية منها خاصة بما يعود على رفع المستوى التعلمي للطلاب. ويتضمن تطبيق التطوير المهني التشاركي تنفيذ أدوات متعددة تركز على تحقيق جوانب مهمة ومنها:

1. **التأمل المهني المشترك:** يعرف (اودنجهو وبروكر) الممارسة التأملية بأنها «التفكير المقصود والهادف الذي يركز على كيفية الاستجابة لمشكلات التعليم والتعلم». ويقول (أوسترمان وكوتكامب) تعتبر الممارسة التأملية وسيلة يستطيع الممارسون بموجبها تطوير مستوى عال من الوعي بالذات من أجل التطوير المهني.

وظهر في الآونة الأخيرة الاهتمام بالممارسة التأملية في التطوير المهني لاسيما في إعداد المعلم، ففي الولايات المتحدة مثلاً أشار المجلس الوطني لاعتماد تربية المعلم National Council for Accreditation of Teacher Education (NCATE), إلى أن برامج إعداد المعلم يجب أن تشتمل على المقررات والخبرات في أصول التدريس التي تساعد على تطوير الفهم واستخدام التأمل في التدريس.

ويمكن تعريف التأمل المهني التشاركي: بأنه التفكير المشترك المقصود والموجه لتطوير الممارسات المهنية للمعلمين (الشريوفي، 1430 هـ).

إن الهدف من الممارسة التأملية توضيح وملاحظة وتحليل للقناعات والمعتقدات المغروسة عميقاً تحت مستوى الوعي لتحقيق تغيير سلوكي وأداء أفضل. إن التغيير السلوكي لا يحدث عن طريق المعرفة وإنما عن طريق الوعي الذاتي ويتم ذلك من خلال الملاحظة والتحليل والتقويم. وفي حين يركز النموذج التقليدي لإعداد المعلم على المهارات الفنية التدريسية نجد أن النموذج التأملي يركز على التفكير التأملي. (المزروع، د. ت)

2. تعزيز ثقافة التشاركية المهنية، وزيادة قناعة المعلمين بأن محصلة التطور المهني العائد على الفرد والمجموعة إذا نفذ بصورة تعاونية يكون أكبر بكثير من العائد المهني المبني على التطور الفردي المستقل.
3. تعزيز النقد الهادف التطويري وليس التقويمي القائم على اكتشاف الأخطاء دون التركيز على عرضها بصورة تطويرية تهدف إلى الارتقاء بالأداء المهني وليس فقط تشخيصه.
4. تعزيز الثقة لدى المعلم بقدرته على تطوير ذاته وتطوير أقرانه.

للإشراف التربوي دوره في القيام بتنشيط البيئة المدرسية وتهيئتها لتكون جاذبة لتطبيق أدوات التطوير المهني التشاركي، والتي تشمل

أدوات متنوعة ومتجددة تضمن تحقيق الجوانب التي تم ذكرها، ومن تلك الأدوات – على سبيل المثال لا الحصر - : تدريب الأقران، والمحاضرة الفاعلة ، والبحوث الإجرائية المشتركة، وغيرها .

ومسؤولية الإشراف بخصوص أدوات التطوير المهني التشاركي تشمل جانبين اثنين: الأول منها الإشراف على تطبيق المعلمين لتلك الأدوات في المدرسة، والثاني منها هو ممارسة المشرف لتلك الأدوات مع أقرانه من المشرفين في تطوير المهارات الإشرافية له ولأقرانه.

فعلى سبيل المثال من المهم أن يساعد المشرف المعلم على إعداد البحوث الإجرائية، وهي «نشاط إشرافي تشاركي يهدف إلى تطوير العملية التربوية، وتلبية الحاجات المختلفة لأطراف هذه العملية خاصة من خلال المعالجة العلمية-الموضوعية للمشكلات المباشرة التي يواجهونها.

وتحرص وزارات التربية والتعليم على العناية بعملية مشاركة المشرفين التربويين في تنشيط البحوث الإجرائية بالمدارس، وتشجيع العمل الجماعي نحو إعداد البحوث الميدانية التي ترتبط بالمشكلات التي يواجهها العاملون بالمؤسسات التعليمية.

وللبحوث الإجرائية التي يتولاها المشرف التربوي أهميتها وأهدافها في تطوير العملية التعليمية، فيشير (Marzano .J Robert. 2005. 21) إلى أن هذا النمط من البحوث التربوية، والذي يعرف ببحوث الفعل، ويسعى من خلاله إلى إجراء تجارب مضبوطة وصادقة علميا في المدارس والصفوف الدراسية، يؤدى إلى تحسين تعلم الطلاب، وفي تطوير أداء المدارس، فقد أحدث التوسع في البحوث التربوية فرقا في المدارس بالولايات المتحدة وعبر العالم، وأمكن من خلال البحوث تحويل النتائج إلى تطبيقات يمكن للمدارس والمعلومات تنفيذها.

وبصفة عامة، تحقق البحوث الإجرائية مجموعة من الفوائد التي تتمثل في:

1. الحصول على نتائج يمكن الاعتماد عليها، والإفادة منها في تحسين العملية التربوية.
2. تدريب المعلمين على استخدام الأساليب العلمية في التفكير وحل المشكلات.
3. تنمية طريقة عمل الفريق أو العمل الجماعي-التعاوني بين المعلمين.
4. تشجيع المعلمين على التغيير في أساليبهم وممارساتهم نحو الأفضل.
5. إكساب المعلمين مهارات البحث العلمي (الميداني) مما يؤدى إلى زيادة احتمال قيامهم بإجراء بحوث ودراسات فردية ورمزية بمبادرات ذاتية.
6. تنمية اتجاهات إيجابية لدى المعلمين لعل من أبرزها: النقد البناء-تقبل وجهات نظر الآخرين-الانفتاح على أفكار الآخرين وآرائهم. ويساعد في نجاح المشرف التربوي في القيام

بإعداد البحوث الإجرائية، وتنمية مهاراتها لدى المعلم، أن تتحقق لديه الكفايات التي تساعده في القيام بهذا الدور، ومن هذه الكفايات ما يأتي:

1. الإلمام بمفهوم البحوث الإجرائية وأنواعها، وخصائصها، وعناصرها، وأساليبها، وأدواتها.
2. وضع خريطة للبحوث الإجرائية تعتمد على المشكلات الملحة وذات الأولوية.
3. تدريب المعلمين على إعداد ودراسة ومناقشة بعض البحوث الميدانية التي أجريت في بعض المدارس، أو إدارات التعليم أو الجامعات، ولاسيما ما يتعلق منها بأساليب ونتائج هذه البحوث.
4. قدرته على تحديد المشكلات التي تواجه العاملين بالميدان في ضوء الحاجات والأولويات الملحة، وإعدادها في ضمن خطة الإشراف.

وهناك العديد من المجالات التي يمكن تنفيذ الأبحاث الإجرائية وتعد بابا واسعا للبحث الإجرائي لمعلم التربية الإسلامية، يمكن للمشرفين التربويين مساعدة المعلمين في القيام بها، ومنها ما يلي: (السالمي، 2010، 36)

المجال الأول: مجال المشكلات التربوية:

ترتبط تلك المشكلات بالمناهج الدراسية، وطرائق التدريس، وأساليب التعليم، والضعف في التحصيل، واتجاهات الطلبة نحو المادة الدراسية، ومن أمثلة المشكلات التي يمكن أن تبحث في مجال التربية الإسلامية ما يأتي:

- ضعف الطلاب في تلاوة الآيات القرآنية.
- صعوبات قراءة التلاميذ للقرآن الكريم.
- انصراف الطلاب عن الأنشطة الصفية للمنهج.
- الفهم الخطأ لدى المتعلمين لبعض المفاهيم العقدية.
- ضعف الطلاب في حساب وتقدير أنصبة فريضة الزكاة.
- غياب الالتزام بالقيم التربوية لدى بعض الطلاب.
- شيوع بعض الممارسات والتصرفات الوافدة لدى بعض الطلاب.
- انصراف الطلاب عن دراسة موضوعات الإرث والمواريث.

المجال الثاني: المشكلات النفسية:

وترتبط هذه المشكلات بمشاعر الطلاب وسلوكهم، كالخوف، والانطواء، والكذب، وغياب الثقة بالنفس.

المجال الثالث: المشكلات الاجتماعية:

وتتعلق بعلاقة الطلاب ببعضهم البعض وبمعلميهم وبالمدرسة، ومن تلك المشكلات التي قد توجد في بعض المناطق مشكلة هروب الطلاب وانصرافهم عن الدراسة، وعلاقة المدرسة بالمجتمع، وعلاقة المعلمين بالطلاب، والدور المتوقع من معلم التربية الإسلامية في التأثير الإيجابي على سلوك الطلاب واتجاهاتهم.

سادسا: دور الإشراف التربوي في خدمة المجتمع وتحقيق المشاركة الفعالة بين المدرسة والأسرة:

ينظر إلى المشرف التربوي على أنه يمثل حلقة الوصل بين المجتمع والمؤسسات التعليمية، وبالتالي فهو مطالب بتوضيح دور المؤسسات التعليمية في خدمة البيئة وفي خدمة المجتمع، ووضع الخطط اللازمة لتحقيق هذا الدور، كما أنه يقع على عاتقه مسئولية عودة المؤسسات التعليمية إلى ممارسة وظائفها المتعلقة بخدمة المجتمع.

وتحدد وثيقة كفايات الإشراف التربوي للصفوف الأولية بالمملكة العربية السعودية كفايات المشرف التربوي التي تؤدى إلى توثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي وتتمثل في قدرته على:

1. تعريف المجتمع المحلي بوظائف المدرسة وأهدافها في خدمة المجتمع وتطويره.
2. إقناع أفراد المجتمع المحلي في المشاركة الفاعلة في تنفيذ برامج المدرسة وأنشطتها وتحقيق أهدافها.
3. فهم آراء أفراد المجتمع المحلي واتجاهاتهم نحو التربية والتعليم.
4. إعداد خطة متكاملة لتحسين مستوى العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.
5. تنمية إحساس المعلم بالمشكلات الاجتماعية والثقافية التي تواجه المجتمع.
6. المشاركة الفاعلة في اجتماع مجالس الآباء والمعلمين.
7. إقناع أفراد المجتمع المحلي في المساهمة بتوفير بعض الاحتياجات المهمة للعملية التعليمية.
8. التغلب على بعض العقبات التي تعوق استفادة المجتمع المحلي من المبنى المدرسي.

وبعد الانتهاء من عرض الأدوار المهنية لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها التربويين، فإنه قد يكون من المناسب التعرف على الواقع الحالي لمناهج التربية الإسلامية بدول الخليج، وهذا هو موضوع الفصل القادم.

4

الفصل الرابع

الـواقع الحـالـي لـمناهـج التربية الإسلامية
(تحليل الـوثائق، والـكتب، وأدلة الـتدريس)

- مقدمة.
- إجراءات التحليل.
- نتائج التحليل:
  1. نتائج متعلقة بفلسفة بناء المنهج.
  2. نتائج التحليل الوصفي لمكونات محتوى الكتب الدراسية.
  3. استنتاجات متعلقة بأدوار المعلمين والمشرفين نحو المحتوى.



مقدمة:

يعد الرجوع إلى وثائق المنهج والكتب الدراسية وأدلة التدريس أحد المصادر المهمة لتحديد الكفايات المهنية واشتقاقها لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها التربويين، كما أن ذلك يفيد في صياغة الكفايات بطريقة واضحة ومحددة، الأمر الذي يحقق واقعية الكفايات المهنية وموضوعيتها للمعلمين والمشرفين. ويتطلب ذلك تحليل محتوياتها للتعرف على مضامينها والشكل الذي تعرض من خلاله، فيما يلي إجراءات التحليل ونتائجه :

أولا: إجراءات التحليل:

1. الهدف من تحليل المحتوى:

يكمن الهدف العام من تحليل المحتوى التعرف على واقع مناهج التربية الإسلامية بدول الخليج، بتحليل وثائق المنهج، ومحتوى كتب التربية الإسلامية وأدلة التدريس ووثائقه، وذلك بهدف استخلاص المهام والأدوار التي ينبغي أن يقوم بها المعلمون والمشرفون التربويون، ويتحدد الهدف الخاص من تحليل المحتوى فيما يأتي:

1. فيما يتعلق بتحليل وثائق المنهج: تحليل بنية كل وثيقة تحليلا وصفيا للتعرف على هدفها، ومضامينها وتوجهاتها، والفلسفة التي تم تنظيم محتوى المناهج على ضوئها، وما ينبغي أن يقوم به معلم التربية الإسلامية والمشرف التربوي من أدوار ومسئوليات نحو تنفيذ المنهج.
2. فيما يتعلق بتحليل محتوى الكتب الدراسية: التعرف على بنية المحتوى من المفاهيم الرئيسة والمفاهيم الفرعية، وخصائص عرض المحتوى وتنظيمه لها، وربط تدريس المحتوى بالكفايات اللازمة للمعلمين والمشرفين.
3. فيما يتعلق بتحليل وثائق وأدلة التدريس: التعرف على الاتجاهات التدريسية العامة والخاصة في أدلة التدريس؛ للاستناد إليها في تحديد الكفايات اللازمة للمعلمين والمشرفين التربويين.

2. حدود التحليل:

تم الالتزام في تحليل المحتوى بالضوابط الآتية:

1. التحليل الوصفي: حيث يقتصر على التحليل الوصفي الكيفي دون التحليل الكمي لمحتويات الوثائق والكتب وأدلة التدريس، حيث لم يكن الغرض من عملية التحليل استقصاء عدد المفاهيم، أو الموضوعات في وثيقة أو كتاب، بل كان الغرض منها المسح للاتجاهات والموضوعات الرئيسة التي ركز عليها المحتوى.
2. شمول التحليل المسحي لعينة تضمنت وثائق المنهج والكتب الدراسية ووثائق أدلة التدريس الخاصة بمناهج التربية الإسلامية، والأدلة العامة للمعلم.
3. الوثائق والكتب التي تم تحليلها تم التأكد من أنها تمثل الصورة النهائية التي يعتمد عليها في تدريس مناهج التربية الإسلامية ومقرراتها بدول الخليج العربي، دون النظر إلى تقدم سنوات الطباعة لبعضها.

3. عينة التحليل:

- **وثائق المنهج:** وتضمنت ما يأتي:

1. وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية في التعليم العام، (وزارة التربية والتعليم السعودية في 1422هـ).
2. وثيقة المشروع الشامل لمنهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام (وزارة التربية والتعليم السعودية، 1428هـ).
3. وثيقة منهج التربية الإسلامية في البحرين (وزارة التربية والتعليم بالبحرين).
4. وثيقة منهج التربية الإسلامية للتعليم الأساسي (وزارة التربية والتعليم بالكويت).
5. وثيقة منهاج التربية الإسلامية في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، 2000م).
6. وثيقة منهاج التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي (وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، 2000م).
7. وثيقة منهاج الثقافة الإسلامية في مرحلة ما بعد مرحلة التعليم الأساسي (وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، 2007م).
8. وثيقة منهاج التربية الإسلامية للتعليم العام، (وزارة التربية والتعليم والشباب بدولة الإمارات ،2003م)
9. الوثيقة الوطنية لمنهج التربية الإسلامية بدولة الإمارات، (وزارة التربية والتعليم والشباب بدولة الإمارات ،2011م)

- **كتب التربية الإسلامية:** تم تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية بالدول الأعضاء في مراحل التعليم العام، ويعرض ملحق (١) قائمة بأسماء الكتب الدراسية التي تم تحليلها.
- **أدلة التدريس ووثائقه:** وتضمنت الآتي:

1. الدليل العام لمعلم العلوم الشرعية (وزارة التربية والتعليم السعودية، 1425هـ).
2. دليل تحسين فعالية تعليم منهج مواد العلوم الشرعية للمعلمين والمعلمات في المرحلة الثانوية، (وزارة التربية والتعليم السعودية،1430هـ).
3. دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير.
4. دليل المعلم لبناء الاختبارات.
5. وثيقة تقويم الطالب في منهاج التربية الإسلامية بسلطنة عمان للصفوف (1-4).
6. وثيقة تقويم الطالب في منهاج التربية الإسلامية بسلطنة عمان للصفوف (5-10).
7. وثيقة المعايير المهنية الوطنية للمعلمين وقادة المدارس (مجلس التعليم الأعلى، قطر، 2009).
8. أدلة المعلم لتدريس المنهج في مختلف مراحل التعليم بالدول الأعضاء.

4. وصف عينة وثائق المنهج:

تعد دراسة وثائق المنهج أحد المصادر المهمة في الوقوف على المتطلبات المهنية للمعلمين والمشرفين، وتعرف وثائق المنهج بأنها الإطار العام للمعارف والمهارات والقيم التي يتوقع من المتعلمين أن يحققوها في كل مادة في كل مرحلة دراسية.

ويعـرف قاموس المصطلحـات التربويـة في المناهج وطرق التدريس وثيقـة المنهج Document Curriculum بأنهـا الإطـار العـام لتنظيم عناصر المنهج واتساعها وعمقها وتكاملها الرأسي، وتكاملها الأفقـي داخل المـادة نفسها ومـع المـواد الدراسية الأخـرى بمـا يحقـق التوازن بـين المـادة الدراسية والمتعلم، ومراعاة حاجات المجتمع وثقافته.

وفيما يلي وصف لوثائق المنهج:

1. **وثيقـة منهج مـواد العلـوم الشرعيـة في التعليـم العـام بالمملكة العربيـة السعودية** (1422هــ)، أعدت الوثيقة لتحقق غاية التعليم في المملكـة العربية السعوديـة المتمثلة في تحقيق فهم الإسـلام فهمـا صحيحا متكامـلا وغرس العقيـدة الإسلاميـة ونشرهـا وتزويـد الطالب بالقيـم والتعاليـم الإسلاميـة وبالمثـل العليـا وإكسابـه المهـارات المختلفة وتنميـة الاتجاهات السلوكية وتطويـر المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وثقافيـا وتهيئة الفرد ليكون عضوا نافعا في بناء مجتمعـه، وتضمنـت عرض الأهـداف العامة والخاصة والأنشطة التعليمية والوسائل وأساليب التقـويم، وجـداول لمصفوفـات المـدى والتتابع والخطـط الدراسية ومواصفـات كتاب الطالب والمعلـم في كل مـادة من مواد العلـوم الشرعية. وقد صدر عن وزارة التربيـة والتعليم السعودية وثائـق أخـرى سبقت تلـك لوثيقة لمنهـج العلوم الشرعية في عام 1408، 1409، 1412هـ.

2. **وثيقـة منهج مـواد العلـوم الشرعيـة بالمرحلتين الابتدائيـة والمتوسطة بالمملكة العربيـة السعوديـة** (1428هــ)، بنيت هذه الوثيقـة في ضـوء التعديلات التـي أدخلت على الوثيقة السابقة، واقتصرت على عرض أهداف وموضوعات محتوى مناهج مواد العلوم الشرعية بالمرحلتـين الابتدائيـة والمتوسطـة، وحافظـت الوثيقة علـى صيغة الأهـداف العامة والخاصة التـي قدمـت للمناهج في صـورة مـواد دراسية منفصلـة لمنهـج التربية الإسلاميـة في المراحل والصفوف الدراسية.

3. **وثيقـة المنهج في دولـة الإمـارات العربيـة المتحدة** (2003م): تضمنـت الوثيقة التعريف برؤيـة ورسالة وأهـداف وزارة التربية والتعليم بدولـة الإمـارات، وأوضحـت أن ثمـة ثلاثـة منطلقات تأسست الوثيقة في ضوئها، وهي:

- طبيعـة الديـن الإسلامـي بأحكامـه، وقيمـه وتشريعاتـه، والربـط بـين العقيـدة والشريعـة (السلوك) والأخلاق.
- بيـان الاعتماد على القـرآن والسنـة مصدرين للمعـارف والأفكار والقيم التـي يستند إليها في محتوى المنهج.
- العمل علـى ربط الواقـع بتغيراتـه ومستجداته بتعليم التربية الإسلامية في المجتمع الإماراتي.

وتضمنـت محتويات الوثيقة عرضًـا تفصيليًا لأسـس بناء منهـج التربيـة الإسلاميـة وتطويره،

وأهداف تدريس التربية الإسلامية العامة، والخاصة، وتوزيعها في منظومة، اتضح منها تمثيل كل هدف عام في الأهداف الخاصة في كل مرحلة، وفي كل صف من الصفوف الدراسية، وتناول معايير المنهج، وتفصيل خرائط المنهج (مصفوفات المدى والتتابع) لنواتج وقيم ومفاهيم ومهارات المنهج، معايير تعليم التربية الإسلامية وتعلمها، ومعايير التقانة المستخدمة في تعليم المنهج، ومعايير التقويم، ومعايير التنمية المهنية للمعلمين، ومعايير التأليف لكتب التربية الإسلامية.

4. **وثيقة المنهج في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (سلطنة عمان، 2000)**: تشير الوثيقة المطورة لمنهج التربية الإسلامية بسلطنة عمان إلى مجموعة من الموجهات والخصائص التي يتميز بها المنهج، وأبرز الموجهات يتمثل في تقديم المنهج بالصفوف الأولى بمرحلة التعليم الأساسي وفق خطة تعتمد على المنهج التكاملي، وتشير إلى دمج مواد اللغة العربية، والتربية الإسلامية، والدراسات الاجتماعية، والعلوم، والمهارات الحياتية، والرياضيات، بالصفوف الأولى في سياق تعليمي واحد؛ تتكامل فيه المعارف والمهارات مع التركيز على مهارات اللغة العربية باعتبارها محور هذا المنهج.

ثم يقدم المنهج في بقية صفوف التعليم الأساسي وفق رؤية متكاملة تدمج تدريس القرآن الكريم تلاوة وتحفيظا وفهما، مع دراسة مفاهيم العقيدة، ومفاهيم الفقه، والأخلاق والسيرة والشخصيات، وتدعم ذلك بدراسة لمختارات من الأحاديث النبوية الشريفة في قالب واحد، هو قالب الوحدة الدراسية المتكاملة.

5. **وثيقة منهاج التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (سلطنة عمان، 2000م)**: تناولت الوثيقة التعريف بالملامح الرئيسة للمنهج بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان، موضحة منطلقات المنهج وأهداف الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وأهداف المنهج في كل صف من الصفوف، والتعريف بعناصر المحتوى ووحداته في منهج كل صف، وقائمة بالأحاديث النبوية المختارة في كل صف، وبيان للأساليب التعلمية والتعليمية في منهج الحلقة الثانية، والتقويم وأساليبه في الصفوف من الخامس حتى السابع، ثم عرض مصفوفات المدى والتتابع للمنهج في الصفوف.

ويلاحظ من تناول الوثيقة لمكونات المنهج أنها تناولت بعض الموجهات لتأليف الكتب الدراسية، وتمركز المنهج حول فكرة التعلم المتمركز حول المتعلم، والربط بين مكونات محتوى المنهج من خلال نظام الوحدات الدراسية المتكاملة حول محاور متعددة، منها على سبيل المثال محور القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ومحور العبادات، ومحور الأسرة في الإسلام، ومحور المجتمع المسلم وخصائصه ومرتكزاته.

6. **وثائق المنهج في مملكة البحرين:** جاء بناء وثائق منهج التربية الإسلامية بالبحرين استجابة لحركة التطوير التربوي الشامل التي تمت بالبحرين في عام (2007م)، والتي يتضح منها رؤية وزارة التربية والتعليم بالبحرين لتطوير مناهج التربية الإسلامية بمراحل التعليم في كل من مرحلة التعليم الأساسي والمرحلة الثانوية وفق نظامين، الأول لمرحلة التعليم الأساسي التي تمتد إلى الصف التاسع، ويقدم فيها المنهج وفق نمطين مختلفين، نمط المنهج المتكامل للتربية الإسلامية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ونمط فروع التربية الإسلامية (القرآن الكريم، الحديث الشريف، العقيدة، الفقه، السيرة والأخلاق والتهذيب) في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

واعتماد بناء الوثائق لمنهج التربية الإسلامية على مدخل الكفايات التعليمية الأساسية للمتعلم في مرحلة التعليم الأساسي، وصياغتها في ضوء الأهداف العامة للمنهج، وتركزت حول النواتج التعليمية المتوقع أن يكتسبها الطلاب نتيجة مرورهم بخبرات منظمة يوفرها المنهج، ويؤديها الطلاب بكفاءة ومهارة منشودة، وتدور الكفايات حول جوانب التعلم الآتية:

- التلاوة للسور القرآنية المقررة.
- حفظ السور والأحاديث الشريفة المقررة في كل صف دراسي.
- التعبير عن المعنى العام لتفسير السور والآيات القرآنية المقررة.
- الفهم العام لمضامين الأحاديث الشريفة المقررة.
- أداء أعمال العبادات (الطهارة والوضوء والصلاة) بصورتها الصحيحة.
- التأدب بالآداب والأخلاق الإسلامية المقررة.
- التأسي بالرسول ﷺ في حياته وأخلاقه وسلوكه.
- التعرف على جوانب من حياة الشخصيات الإسلامية المقررة.

وفي مرحلة التعليم الثانوي فقد تم تقديم المنهج وفق نظام المقررات الدراسية ليتضمن مجموعة من مواد التربية الإسلامية التي تقدم كل مادة منها في كتاب مستقل للطلاب، فتضمنت المقررات الآتية: مقرر دراسات في العقيدة الإسلامية للمرحلة الثانوية، ومقرر التاريخ الإسلامي للمرحلة الثانوية، ومقرر القرآن الكريم والسنة النبوية للمرحلة الثانوية.

وتمتاز وزارة التربية والتعليم في البحرين بأنها تقدم مناهج موازية للتربية الإسلامية في المعهد الديني بالبحرين، وتهدف هذه المناهج المقدمة فيه إلى دراسة مواد التربية الإسلامية للطلاب وفق المذاهب الفقهية، التي تؤهل طلاب المعهد للدراسة في كليات الشريعة والدعوة وأصول الدين. وهذه المناهج التي تقدمها الوزارة تأتي وفق مطالبات المجتمع البحريني بإتاحة فرص الدراسة أمام أبناء المجتمع البحريني للدراسة الشرعية بالمعهد الديني على ضوء فكرة تعدد المذاهب الفقهية بالبحرين.

وبالإضافة إلى ذلك فتسمح وزارة التربية والتعليم بالبحرين للمدارس الأهلية والحكومية أن

تقدم مناهج إثرائية للمتعلمين في مراحل التعليم بعد مراجعتها واعتمادها من الوزارة، وتدور فكرة المناهج الإثرائية في التربية الإسلامية حول تقديم موضوعات في الثقافة الإسلامية للطلاب تتعلق بدراستهم لحفظ أجزاء معينة من القرآن الكريم، ودراسة بعض القصص القرآني وفق ما يناسب المرحلة التعليمية للطلاب، وحفظ مختارات من أحاديث الأربعين النووية، وموضوعات مختارة من السيرة النبوية.

ويتطلب هذا التنوع في مناهج التربية الإسلامية المقدمة بالمدارس في البحرين أن يتحقق لدى المعلمين والمشرفين التربويين بالبحرين الكفايات المهنية المتعلقة بإتقان المحتوى الدراسي للمنهج، حسب ما يحتاجه المعلم في كل مرحلة، وأيضا تتوافر الكفايات المهنية اللازمة لتدريس المنهج وتقييمه وتطويره.

7. **وثيقة منهج التربية الإسلامية بدولة قطر:** تحدد وثيقة المنهج المنطلقات التي يتبناها المنهج في قطر، وفي مقدمتها المنطلق العقائدي الذي يرتقي بإنسانية الإنسان ليجعله يحب للآخرين ما يحبه لنفسه، حاملا للرسالة، مؤديا للأمانة، ومنطلق المتعلم ومراعاة خصائصه واحتياجاته، ومطالبه، وتحديد الأهداف العامة للمنهج بمراحل التعليم في صورة نواتج تعليمية تتحقق لدى المتعلم بعد اثنتي عشرة سنة من تعلمه لمنهج التربية الإسلامية، ثم تفصل الأهداف في كل صف.

8. **وثيقة «نماء منهج بناء الشخصية الإسلامية من الرضاعة إلى ما بعد الجامعة»:** إعداد مؤسسة المربي للنشر والتوزيع عام 1431هـ، وهدفت إلى تحديد الأسس الشرعية والمنهجية والأسس الاجتماعية والنفسية والتربوية، وتنظيم المنهج وتقديم بعض النماذج لعناصر المنهج وفق مصفوفة المعايير التي تم تحديدها في كل مرحلة تعليمية وتنوعها لتشمل الجوانب المعرفية المهارية والوجدانية، كما تنوعت المعايير والمؤشرات والأنشطة داخل كل معيار، وتم توزيعها على المجالات، ومن ثم توزيعها على المراحل التعليمية المختلفة، هذا بالإضافة إلى عناية الوثيقة بتحديد المراجع المقترحة تبعا للمؤشرات والأنشطة التي احتوتها الوثيقة. وروعي المستوى العالي لمرحلة ما بعد الجامعة على افتراض أنها مرحلة مفتوحة لا يتوقف فيها النمو، وشملت المجالات الآتية: المجال الإيماني والشرعي، والمجال السلوكي والأخلاقي، والمجال المعرفي والعقلي، والمجال الدعوي، والمجال الفكري والمنهجي، والمجال النفسي وإدارة الذات، والمجال الأسري والاجتماعي، والمجال اللغوي والتواصلي، والمجال التقني والمعلوماتي، والمجال القيادي والإداري.

ويستدل مما ورد في هذه الوثيقة من معايير ومؤشرات تتعلق بمناهج التربية الإسلامية وبمناهج مواد العلوم الشرعية الحاجة التي توفر مقومات البيئة المهنية التعليمية التي تحقق للعاملين

في مجال تعليم وتعلم هذه المناهج من معلمين ومشرفين المساهمة في الوصول إلى مواصفات المتعلم والخريج في كل مرحلة تعليمية في ضوء هذه المعايير والمؤشرات، والاسترشاد بطرق وأساليب التدريس، وأساليب الإدارة الصفية والإدارة الذاتية لشخصيات المتعلمين.

9. **وثيقة منهج «منهج التعليم الإسلامي في أفريقيا»**، فقد جاءت ضمن مشروع بصائر للمناهج الشرعية الذي تشرف عليه مؤسسة الوقف السعودية، وهذه الوثيقة أعدت لبناء منهج متكامل للتعليم العربي الإسلامي في إفريقيا، كي يقوم على مجموعة من الأسس التي تتمثل في: المنهجية الشرعية والالتزام بالكتاب والسنة، والأخذ بالاتجاهات التربوية الحديثة، وملاءمة البيئة ومراعاة احتياج المتعلم الإفريقي، والبناء الشامل لشخصية المتعلم. واستندت الوثيقة إلى مجموعة من الكفايات اللازمة للمتعلمين بأفريقيا وفق المجالات الآتية:

- الإيمان والاعتقاد.
- الدعوة وطلب العلم.
- السلوك والآداب.
- النفسي والاجتماعي.
- اللغة والتواصل.
- التقنية ومصادر المعرفة.
- التخطيط وإدارة الذات.
- العمل.
- التفكير والإبداع.

وتفيد هذه الوثيقة في لفت الانتباه والتأكيد على دور المعلمين والمشرفين مهنيا في تحقيق هذه الكفايات لدى المتعلمين من خلال تدريس المنهج، وفي الوقت نفسه تشير إلى مجموعة الكفايات المهنية اللازمة لعملية التدريس والإشراف التربوي للمنهج، ومنها الكفايات الآتية:

- تحقيق جودة المنهج، من حيث أسسه ومعاييره وكفاياته.
- تحقيق جودة التدريس وتحقيق أهداف دراسة المنهج.
- معرفة شخصية المتعلم من حيث سماته ودوافعه وسلوكه.
- الإدارة الصفية الجيدة لعملية التعلم.
- توظيف وسائل ومصادر وتقنيات التعلم.
- توظيف أساليب التقويم.
- امتلاك مهارات التفكير والإبداع.
- القدرة على التواصل وإدارة الذات.

ثانيا: نتائج التحليل المسحي لوثائق المنهج وكتبه وأدلة تدريسه:

النتائج المتعلقة بفلسفة منهج التربية الإسلامية في كل وثيقة:

من خلال تحليل محتوى وثائق منهج التربية الإسلامية، أمكن التعرف على أهداف هذه الوثائق والمنطلقات التي تميز بها كل منها والفلسفة التي تبنتها في بناء محتويات مناهج التربية الإسلامية وتنظيمها، واستشراف المهام والأدوار المهنية للمعلمين والمشرفين. والجدول الآتي يوضح مرتكزات فلسفة المنهج في دول الخليج العربي:

جدول (1): يوضح مرتكزات فلسفة المنهج في الدول االأعضاء بالمكتب

م	الدولة	أهم مرتكزات فلسفة المنهج
1	المملكة العربية السعودية	تقديم منهج التربية الإسلامية في صورة مواد دراسية متنوعة. تأسيس الخبرات التعليمية تأسيساً عميقاً. تيسير إدراك البنية المعرفية والترابط الوثيق في الفرع الواحد. سهولة تعليمه نظرا لأنه هو النمط السائد لدى المعلمين والمتعلمين
2	الكويت	تقديم المنهج تحت موضوعات عامة لتحقيق نوع من الترابط بينها. تقديم المنهج في مجالين، الأول: يتضمن سور القرآن الكريم للتلاوة والحفظ بما يناسب كل مرحلة تعليمية مع تفسيرها، والثاني: موضوعات عامة تدور حول العقيدة والشريعة والقيم والأخلاق.
3	الإمارات	تقديم المنهج في صورة موضوعات مترابطة لتحقيق التكامل والربط فيما بينها.
4	سلطنة عمان	تحقيق التكامل للتربية الإسلامية مع المواد الدراسية الأخرى، والربط بين المفاهيم الإسلامية التي تضمنتها المناهج. تحديد خصائص المنهج في: التأكيد على عالمية الدعوة الإسلامية، وأصالة المجتمع العماني. الطالب محور العملية التربوية، ولا بد من مراعاة حاجاته، وميوله. العناية بالسلوك كثمرة للتربية الإسلامية، فالمبادئ الإسلامية ليست مفاهيم مجردة؛ بل سلوك عملي. صياغة الأهداف التعليمية للمنهج صياغة محددة. تحقيق مبدأ التكامل في بناء المحتوى وتنظيم وحداته. الأخذ بالأساليب المتنوعة في التعليم. توظيف التقنيات التربوية، ومصادر التعلم. الأخذ بأساليب متنوعة في التقويم.
5	البحرين	تبني مدخل الكفايات التعليمية الأساسية Basic Educational Competencies لبناء المنهج. الاعتماد على تدريس المنهج في صورة فروع بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ونظام المقررات الدراسية بالمرحلة الثانوية.
6	قطر	الاعتماد على المنهج المتكامل، وتحديد بنية المحتوى المقدم بالمنهج. تحقيق تكامل الفروع في وحدات متكاملة. الانطلاق في بناء المنهج من خبرات المتعلمين.
7	اليمن	تنظيم المنهج في صورة وحدات دراسية. بناء موضوعات المحتوى وفق منهج المواد الدراسية المنفصلة.

التعليـق علـى النتائـج المتعلقة بفلسفـة منهج التربيـة الإسلامية في كل وثيقة بكل دولة :

1. **المملكة العربية السعودية:**

تتبنى وزارة التربية والتعليم السعودية في تقديم منهج التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية التنظيم المعروف بمنهج المواد الدراسية المتعددة في مراحل التعليم العـام، وتقديمها تحت مسمى (مواد العلوم الشرعية)؛ ويلاحـظ أنه رغم ما يتم تقديمه بمحتويـات مـواد العلـوم الشرعية مـن موضوعات تستقـل كل مادة فيها عن الأخرى إلا أن ثمة محورين تنظـم موضوعات المحتوى في ضوئهـا، الأول يخص تعليـم القـرآن الكـريم تحفيظـا وتـلاوة وتفسيراً، والأخـر يتناول الموضوعات الفقهية وتدريس العقيدة وكذلك تدريس الحديـث الشريف، وذلك إيمانا من القائمين بإعداد هذه المناهج بما يأتي:

- تأسيس الخبرات التعليمية تأسيساً عميقاً.
- سهولة إدراك البنية المعرفية والترابط الوثيق في الفرع الواحد والتكامل مع الفروع الأخرى .
- سهولة تعليمه نظـرا لأنه هو النمط السائد لدى المعلمين والمتعلمين.

2. **دولة الكويت:**

تقـدم دولة الكويـت التربيـة الإسلامية تحت موضوعـات عامـة محاولة من خـلال ذلك تحقيق نـوع مـن الترابط بينهـا، إذ تم تصنيـف مقررات التربية الإسلامية إلى مجالين:

- أحدهمـا: يتضمـن سـور القـرآن الكـريم للتلاوة والحفظ بما يناسب كل مرحلة تعليمية مع تفسيرها.
- ثانيهمـا: موضوعـات عامة تدور حـول العقيدة والشريعة والقيم والأخلاق.

3. **دولة الإمارات العربية**

سعى القائمون بإعداد مناهج التربية في دولة الإمـارات العربيـة المتحدة إلى تقـديم موضوعات ترتبط فيهـا العقيـدة بالأخلاق والقيـم . فجاءت على سبيل المثـال ؛ موضوعات التربيـة الإسلامية المقـررة على طلاب المرحلـة الثانويـة محققة إلى حـد كبـير الربط بين العقيـدة والشريعـة والآداب والأخلاق الإسلامية.

4. **سلطنة عمان:**

انطلقـت فلسفـة تطويـر مناهـج التربيـة الإسلاميـة بسلطنـة عمان ومـبررات التطوير من عـدة منطلقات، جـاء في مقدمتها مبـادئ التربية الإسلاميـة التي لا تتغـير بتغير المـكان أو الزمان، وربـط الإسـلام بالإنجـاز الحضـاري والقيـم الإسلاميـة، والاستجابـة للقضايـا والمشـكلات المستجـدة، ومواجهـة المناهـج لهـا مـن المنظـور الإسلامـي، والاستفادة من التقدم العلمي المتسارع في كل المجـالات، ومنهـا المجـال التقنـي والمجـال التربـوي وتوظيفهـا في العمليـة التربويـة، وكذلك

الاستفادة من التجارب التربوية الأخرى في بناء المناهج وتعليمها وتعلمها وتقويمها، وكذلك تنطلق عملية تطوير مناهج التربية الإسلامية من تقييم لواقعها، وتحديد للجوانب الإيجابية ونقاط الضعف وأوجه القصور من خلال تجربتها الميدانية التي زادت على العشرين عاما.

وجاءت الرؤية الجديدة لمناهج التربية الإسلامية المطورة مسترشدة بمجموعة من التوجهات التربوية الحديثة، تمثلت في تحقيق التكامل للتربية الإسلامية مع المواد الدراسية الأخرى، والربط بين المفاهيم الإسلامية التي تضمنتها المناهج ومتطلبات الفرد والمجتمع، وإتاحة الوقت الكافي لتعليم وتعلم التربية الإسلامية، والاستفادة من التقنيات الحديثة وتطبيقات نظريات التعليم والتعلم في تعليم المنهج وتعلمه. وشمل التطوير لمناهج التربية الإسلامية بسلطنة عمان عناصر المنهج جميعها، الأهداف، والمحتوى، وأساليب التعليم، والأنشطة، وأساليب التقويم، ووضعت وثيقة المنهج لتحدد الخصائص المميزة للمنهج المطور، والتي اتضحت ملامحه على النحو الآتي:

- التأكيد على عالمية الدعوة الإسلامية، وأصالة المجتمع العماني.
- الطالب محور العملية التربوية، ولا بد من مراعاة حاجاته، وميوله.
- العناية بالسلوك كثمرة للتربية الإسلامية، فالمبادئ الإسلامية ليست مفاهيم مجردة؛ بل سلوك عملي.
- صياغة الأهداف التعليمية للمنهج صياغة محددة.
- تحقيق مبدأ التكامل في بناء المحتوى وتنظيم وحداته.
- الأخذ بالأساليب المتنوعة في التعليم.
- توظيف التقنيات التربوية، ومصادر التعلم.
- الأخذ بأساليب متنوعة في التقويم.

5. **مملكة البحرين:**

جاء تأليف كتب التربية الإسلامية بمملكة البحرين استجابة لحركة التطوير التربوي التي تبنتها وزارة التربية والتعليم، وأعدت كتب التربية الإسلامية المطورة وفق مدخل الكفايات التعليمية الأساسية Basic Educational Competencies في مادة التربية الإسلامية في الحلقتين الدراسيتين لمرحلة التعليم الأساسي، ونظم المنهج في دروس دراسية في القرآن الكريم، والحديث الشريف، والعقيدة، والعبادات، والتهذيب، والأخلاق، والسيرة النبوية والشخصيات.

واعتمد الأسلوب الذي قدمت به مناهج التربية الإسلامية في الحلقتين الأولى والثانية على ربط مادة الكتب ومحتوياتها بسهولة العرض في تناول تفسير مبسط يناسب مستويات التلاميذ في فهم مدلولات الآيات والسور القرآنية، وعرض الحقائق الإيمانية في دروس العقيدة بطريقة محسوسة، تلائم إدراكات تلاميذ الحلقة الأولى، وتنمية

المشاعر الوجدانية والقيم الإسلامية والاتجاهات الايجابية وتنويع أساليب عرض المحتوى من خلال القصة والحوار والسرد.

والاعتماد على تدريس المنهج في صورة فروع بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، بتناول المنهج لدروس القرآن الكريم وتفسيره وعلومه وتجويده، ودروس الحديث وعلومه، والعقيدة والفقه والسيرة.

والاعتماد على نظام المقررات الدراسية بالمرحلة الثانوية بطرح مقررات في العقيدة الإسلامية والقرآن الكريم والسنة النبوية والفقه، وتخصيص كتاب مستقل لكل منها يدرسه الطلاب بالمرحلة الثانوية.

وواضح من فلسفة منهج التربية الإسلامية بالبحرين أنه لا يختلف من حيث التنظيم عن مناهج بعض الدول الأعضاء ، وخصوصا الإمارات العربية المتحدة و دولة الكويت والجمهورية اليمنية، سيما في تعليم التربية الإسلامية بالحلقة الأولى، وتشترك مع المملكة العربية السعودية في فلسفة تعدد المقررات في المرحلة الثانوية، والذي يقدم وفق نظام المقررات الدراسية.

6. دولة قطر:

اعتمد تقديم منهج التربية الإسلامية في قطر والذي تم تعديله عام (2007م) على فكرة المنهج المتكامل، وتحديد بنية المحتوى المقدم بالمنهج في ضوء مجموعة من الاعتبارات منها: تحقيق الأهداف الموضوعة للمنهج، وأن تراعى الخصائص والاحتياجات والقدرات والمهارات للمتعلمين في كل مرحلة، وأن تستند إلى إحكام الترابط بين المفردات وبين البناء المتكامل للمادة من خلال مراعاة عدد من الأمور منها:

- التركيز على مصادر المعرفة الإسلامية الأساسية من القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، والسيرة النبوية العطرة، وتعميق مواطن القدوة والأسوة برجالات الإسلام.
- تحقيق تكامل الفروع في وحدات متكاملة، يخدم كل منها الفكرة الأساسية من تعلمها، بعيدا عن أي تكرار أو ازدواجية، سواء أكان ذلك في الصف الواحد، أو الصفوف المتتابعة، بما يتيح شمولية المعرفة وتعميقها دون إثقال على الأبناء، ودون تفريع لا لزوم له في هذه المرحلة المتقدمة، حيث التركيز على مقاصد التعليم وليس على شكله.
- الانطلاق في بناء المنهج من خبرات المتعلمين، ثم الارتقاء بمحددات المتعلم تدريجيا وبشكل متتابع، فاستبعدت الموضوعات التي لا يمكن أن تعيها خبرات المتعلمين. (دليل المعلم في التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، ص 24)

7. الجمهورية اليمنية:

تقدم الجمهورية اليمنية مناهج العلوم الشرعية تحت عناوين مختلفة، فجاءت مناهج المرحلة الابتدائية تحت عدة عناوين: القرآن

الكريم والتربية الإسلامية، القرآن الكريم وعلومه والتربية الإسلامية، التربيــة الإسلامية، و أهم ما يميزهــا اعتمادها على الأنشطة المصورة في تقديم المــادة العلميــة، ســواء أكانــت عقيــدة أم فقها أم ســيرة نبويــة أم حديثا نبويا أم قيمــا خلقية وآدابا إسلامية، فضلا عن أن النصوص والسور القرآنية قدمت مشفوعة ببعض الصور التي تعبر عن بعض الأحداث المتضمنة فيها، وهذا ربما يكون ناشئا عن الإيمان بأن تلميذ المرحلــة الابتدائية ينبغي تقديم المعلومــات لــه من خــلال الصــور المعــبرة مراعاة لخصائص النمو في هذه المرحلة العمرية.

كما جــاءت مناهج المرحلة الثانوية تحت عدة عناويــن: (الإيمان) وهو خاص بعرض موضوعات العقيــدة (الســيرة النبويــة) ويعنــى فيــه بعرض موضوعات في السيرة النبويــة (الفقه والحديث) وفيــه تعرض الموضوعــات الفقهيــة والأحاديــث النبوية كذلك.

خلاصة وتعقيب:

نخلص مما سبق أن مناهج التربية الإسلامية في الــدول الأعضــاء التي تم عرض فلسفة تنظيم محتوياتهــا قــد اتبعــت تنظيــم المنهج وفــق المواد الدراسيــة كمــا في منهــج مــواد العلــوم الشرعية بالمملكــة العربيــة السعوديــة، وتنظيــم المنهج وفق تنظيــم الوحــدات الدراسية (قــرآن كريم، حديث شريف، عقيدة، عبــادات، سيرة وتهذيب وأخلاق، وشخصيــات إسلامية) كما في المنهــج بالصفوف العليا مــن مرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان، والبحريــن، والكويــت، واليمــن. أو تنظيــم المنهج في صــورة وحــدات متكاملــة كما في منهــج التربية الإسلامية بدولة الإمارات.

وبالرغم من أن ثمة دعوات ينادي بها التربويون والمختصون في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية بضرورة إتباع المدخل التكاملي في تنظيم المحتــوى معتمديــن في ذلك على عــدة أسباب، لعل من أهمها: أن المنهــج التكاملي يخلص الطالب من الحشو والتكــرار الذي يواجهــه في المناهج القائمة علــى المواد المنفصلة للنظــم المعرفية، ويتم توظيف المحتــوى لمعالجة الخــبرات بصــورة تكاملية يدعم بعضها بعضا، بما يحقق الخبرة المتكاملة، والمعرفة المتكاملة، والشخصية المتكاملة.

ومن خــلال الاطلاع على هــذه الوثائق، وعلى ضــوء مــا سلــف ذكــره مــن اتبــاع مناهــج العلوم الشرعية في تنظيم محتوياتها المعرفية منهج المواد الدراسيــة المنفصلــة، فإنه يمكن القــول بضرورة تحقــق مجموعــة مــن الكفايــات فيمن يعهــد إليه تدريس العلوم الشرعية، وذلك للتغلب على التكرار والحشــو الــذي ربما يكــون موجــوداً في بعض هذه المناهج، وتحقيق نوع ما من التكامل بين موضوعاتها هذا مــن ناحية، وتحقيق جودة التدريس من ناحية أخــرى، يمكن استخلاص مجموعــة من المتطلبات المهنية للأداء التدريسي من قبل المعلمين والمشرفين التربويين للمنهج، وذلك على النحو الآتي:

- تمكن المعلم من المعارف الأكاديمية اللازمة للتخصص العلمي شاملةً خصائص العلم الشرعي ومبادئه ومفاهيمه وقدرا وافيا من معلوماته، وتمكنه من المعارف والمهارات وأوجه التعلم بمحتوى منهج التربية الإسلامية، وأسسه، وعناصره؛ بما يؤهله للتعامل معه بصورة تحقق الأهداف التعليمية.
- توظيفه لطرائق ولأساليب التدريس التي تتوافق مع عناصر عملية التعلم في المنهج وتحقق أهدافها، وتساعده في تنمية التفكير بكل صوره لدى الطلاب.
- إعداده للوسائل التعليمية، وتوظيفه للتقنيات التعليمية الحديثة في تدريس المنهج بما يزيد من فاعلية التعلم.
- تمكنه من مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية بما يسهل عملية التعلم ويحقق الأثر المطلوب.
- إدارته للصف الدراسي بكفاءة وتنظيمه وترتيبه لعناصره ومعالجته الأخطاء فيه بطريقة تساعد على زيادة تحصيل الطلاب وتنمية شخصياتهم.
- إشراكه للطلاب في عملية التعلم باستخدام المهارات والاستراتيجيات التي تساعد على إثارة انتباههم والدافعية لديهم، مثل: التعلم النشط وغيره.
- مراعاته للفروق الفردية بين الطلاب؛ بما يتناسب مع ميولهم واهتماماتهم واستعداداتهم وخصائصهم الأخرى.
- ربطه تدريس منهج التربية الإسلامية بواقع وخصائص المجتمع ومبادئه وظروفه ومجريات أحداثه وغيرها من العناصر التي تعين على ربط المدرسة بالواقع وتحقيق غايات المجتمع وأهدافه.
- عمله على تنمية شخصية الطالب وتطوير تفكيره وإكسابه المهارات الاجتماعية اللازمة والسلوك الديني الصحيح.
- تقويمه لتعلم الطلاب باستخدام الأساليب والأدوات المتطورة والمناسبة في القياس والتقويم التربوي.
- القدرة على التمهيد لتعلم المفاهيم الدينية بإثارة وتنشيط وحفز دوافع المتعلمين.
- الإلمام بوسائل تشخيص الضعف في التعلم وأساليب علاجه.
- إمكانية تقديمه للأفكار المجردة بشكل محس لاسيما في التدريس للمرحلة الابتدائية.
- القدرة على استخدام وسائل وأساليب التكنولوجيا المعاصرة.
- امتلاك مهارات توليد المعرفة من المعلومات ومهارات توجيه الأسئلة لكي يتسنى للمعلم تحقيق التكامل بين المفاهيم العامة في المعرفة الدينية.
- التمكن من استراتيجيات التدريس التي تجعل معلم التربية الإسلامية قادرا على توظيف المعرفة الدينية في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين.
- الاستثمار الأمثل للأنشطة المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية لاسيما أن مناهج التربية الإسلامية سواء في المملكة العربية السعودية

التي عنيت مناهجها المطورة بتخصيص بعض الكتب الدراسية للأنشطة، أو في بقية المناهج في الدول العربية الأخرى.

أ. نتائج التحليل الوصفي المسحي لمحتوى الكتب الدراسية:

تؤدى المناهج الدراسية دوراً أساسياً في العملية التعليمية سواء بالنسبة للمعلم أو المتعلم، فهي بالنسبة للمتعلم تقدم له الخبرات المتنوعة والشاملة التي تحقق له النمو المتوازن والشامل في جميع جوانبه ومكوناته الشخصية، وتؤهله للتكيف في المجتمع الذي يعيش فيه والمشاركة الحقيقية في مجالات التنمية، أما بالنسبة للمعلم فهي تمكنه من معرفة متطلبات تدريس المنهج من الكفايات التي من شأنها تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة من هذا المنهج، فهي تساعده على اختيار طرق التعليم وأساليب التدريس والأنشطة التعليمية والوسائل التعليمية المناسبة وكذلك أنواع التقويم التي تحتاجها الدروس التعليمية المكلف بأدائها.

ومن ثم؛ تأتى أهمية تعرف واقع محتوى مناهج التربية الإسلامية في دول الخليج، حيث تعد من المصادر الأساسية التي تساعد في تحديد الكفايات التي ينبغي تحققها في معلم التربية الإسلامية لكي ينهض بالمسئوليات والأدوار المناطة به في العملية التعليمية لاسيما في هذا العصر الذي نشاهد فيه كثيرا من التحديات المحلية والعالمية التي تواجه تدريس التربية الإسلامية. والاطلاع على كثير من المناهج الدراسية في أكثر من دولة عربية يمدنا بخبرة واسعة وشاملة لإعداد وثيقة يتم فيها تحديد الكفايات اللازمة لمعلم التربية الإسلامية في شتى المراحل التعليمية، فضلا عن تحديد الكفايات اللازمة للمشرف التربوي الذي يتولى الإشراف عليه بغية تحسين أدائه وتطويره.

وحتى يتحقق الهدف من الاطلاع على هذه العينة المختارة من مناهج التربية الإسلامية؛ يلزم تعرف طبيعة الموضوعات التي يحتويها المنهج الدراسي، وذلك على مستوى فروع المنهج: العقيدة، والفقه، والقرآن الكريم تلاوة وحفظا وتفسيرا، والحديث النبوي، والسيرة النبوية، وكذلك القضايا المعاصرة التي ينبغي تضمينها في مناهج التربية الإسلامية.

1- محتوى كتب منهج مواد العلوم الشرعية في المملكة العربية السعودية:

تنص سياسة التعليم في المملكة على أن غاية التعليم فيها هي فهم الإسلام فهما صحيحا متكاملا وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطلاب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا، وإكسابه المهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة وتطوير المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، وتهيئة الفرد ليكون عضوا نافعا في بناء مجتمعه، وعلى ضوء هذا تضمن عرض محتوى المنهج في ثلاثة كتب هي (كتاب الطالب، كتاب النشاط، كتاب المعلم).

(1) كتـــاب الطــــالب:

- في الحلقـة الأولى مـن المرحلـة الابتدائية (من الصـف الأول حتـى الصـف الثالـث)، وشمـل عرض كتــاب الطالب محتوى المنهــج في دروس القرآن الكريم تلاوة وحفظاً وتجويداً، والتوحيد، والفقه والسلوك، وعرض كتاب النشاط.
- وفي الحلقــة الثانيــة مـن المرحلـة الابتدائيــة (من الصـف الرابـع حتـى الصـف السادس)، وشمل المحتوى مواد: القرآن الكريم تلاوة وحفظاً وتجويداً، والتوحيد، والحديث والسيرة، والفقه والسلوك.
- وفي الحلقة الثالثة (من الصف السابع حتى الصف التاسع) وشمل محتوى المنهج مواد: القرآن الكريم وتفسيره، والتوحيد، والحديث، والفقه.

وقد خصص لـكل صف كتابان أحدهما سمي بكتاب الطالــب، وتضمن المادة التعليمية الأساسية والآخر سمي بكتاب النشاط وهو للطالب أيضا، وقد تضمن تدريبات يكلف الطالب بحلها وهي مرتبطة بالمادة الأساسية التي احتواها الكتاب الأول.

وفيمــا يلي وصف لمكونات محتوى في كل منها، ودور المعلم نحوها:

أ. مضامين محتوى كتب التوحيد في مراحل التعليم العام:

تضمن محتوى كتـب التوحيد بكل من المرحلة الابتدائيــة المفاهيــم الرئيســة في مجــال العقيدة، وهــي: توحيد الربوبيــة، توحيد الألوهيــة، الرسول ورسالتــه، ديــن الإســلام وأساســه، مراتب الدين وأركانه، أركان الإسلام، أركان الإيمان، الإحسان، معنى التوحيد وأنواعه، مكانة التوحيد وأهله، معنى شهــادة أن لا إلــه إلا الله وأن محمــدا رســول الله، أسماء الله تعالــى وصفاته، الدعــوة إلى التوحيد، الهدايــة، معنى الشــرك وأنواعــه، الرياء وخطره، الحـب والخوف والرجاء، التــوكل، الذبح لغير الله تعالى، الدعاء، الشفاعة، الرقى والتمائم، السحر، الكهانة والتنجيم، التطير، التبرك، الحلف والنذر.

وفي المرحلــة المتوسطة تضمــن المحتوى مفاهيم الأصول الثلاثة، دلائل توحيد الربوبية، العبادات وما يضادهــا من الشــرك، الرسالة المحمديــة، والشرك والغلــو وصــوره، الإيمان بالقــدر، التحذيــر من سب الريح والدهر، تعظيم الرب تعالى، إضافة النعم إلى الله تعالــى والتحذير مما يضاد ذلــك، التحذير من ألفــاظ مساواة الله تعالى بخلقه، التصوير، التحاكم إلى شرع الله تعالــى التحذير من الاستهزاء بالدين، الشــرك وخطــره، صلة العلــم بالعمــل، معرفة العبد ربــه، معرفة العبــد دينه، معرفة العبــد نبيه، الكفر، النفــاق، نواقض الإســلام، الواجــب نحــو الرسول ﷺ وأهــل بيته، الواجب نحــو الصحابة -رضي الله عنهم- وأئمة المسلمين، أحوال البرزخ ويوم القيامة.

وفي المرحلــة الثانوية تضمن منهج التوحيد في المرحلــة الثانوية نفــس الموضوعات التي تم طرحها في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، غير أنها قدمت في مستــوى أعلــى وأعمق مما قدمــت في المرحلتين السابقتين، ومن هذه الموضوعات ما يأتي: مقدمات في عقيــدة أهل السنة والجماعــة ، توحيد الربوبية

ومنهج القرآن في إثبات وجود الخالق ووحدانيته، استلزام توحيد الربوبية لتوحيد الألوهية، عقائد الأمم الضالة في معبوداتهم، نواقض الإسلام، العبادة، معناها وشمولها، توحيد الألوهية، أركان العبودية الصحيحة ، شروط قبول العبادة ، توحيد الأسماء والصفات، قواعد في أسماء الله الحسنى، الإلحاد في أسماء الله -عز وجل-، قواعد في صفات الله -تعالى- مذاهب الفرق الضالة في أسماء الله وصفاته، ثمرات الإيمان بالله وصفاته وآثارها، الفتن، الولاية العامة وحقوقها، الولاء والبراء والتشبه بالكفار، البدع وموقف السلف من المبتدعة ومنهجهم في الرد عليهم.

ولاشك في أن طلاب المرحلة الثانوية بحاجة إلى معلم يتمتع بكفاءة عالية للقيام بأدواره المناطة به في تدريس العقيدة لهؤلاء الطلاب، وذلك لأن طالب المرحلة الثانوية يمر بفترة تحول كبيرة ترتبط بخصائص النمو لديه، فهو يحاول مراجعة ما تلقاه من عقائد وقيم لتكوين فلسفة جديدة لحياته، هذا بالإضافة إلى انتشار التيارات الفكرية المعادية للإسلام وكذلك الثقافات الوافدة وتعقد الحياة المعاصرة وثورة الاتصالات التي سهلت الوصول إلى المعلومات، كذلك كثرة المتناقضات التي يعيشها العالم جراء وجود القطب الواحد في العالم، الذي يريد فرض سيطرته وهيمنته وثقافته على العالم، كل ذلك وغيره جعلنا في حاجة ماسة لوجود ذلك المعلم الكفؤ الذي يستطيع النهوض بمسئولياته في تدريس العقيدة لطلاب هذه المرحلة.

ب. مناهج القرآن الكريم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة:

جاء توزيع محتوى دروس القرآن الكريم في ثلاث حلقات، حلقتين للمرحلة الابتدائية وحلقة للمرحلة المتوسطة، وقد تم دمج أحكام التجويد مع دروس التلاوة، وفيما يلي عرض للسور القرآنية والأحكام التجويدية على مستوى الحلقات الثلاثة، وذلك على النحو الآتي:

- **الحلقة الأولى:** تضمن مقرر هذه الحلقة الجزء التاسع والعشرين والجزء الثلاثين، وتم اختيار هذين الجزأين لتلاميذ الحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية لما يتميزان به من قصر لسورهما، بما يتناسب مع تلاميذ هذه المرحلة، وهذه السور مقررة للحفظ والتلاوة.

- **الحلقة الثانية:** تضمن المحتوى لمقررين، هما:

• مقرر التلاوة والحفظ: تضمن هذا المقرر مجموعة من السور المختارة من الربع للقرآن الكريم من سور المفصل في القرآن الكريم، فهي أطول نسبيا من سور الجزأين الأخيرين من القرآن الكريم، وفي هذا مراعاة لجانب النمو لدى تلاميذ هذه المرحلة.

• مقرر التجويد: وتضمن الموضوعات الآتية: آداب التلاوة، معنى التجويد وأهميته، أحكام النون والميم الساكنتين، المد الطبيعي، القلقلة، اللامات السواكن، مخارج الحروف، همزتا القطع والوصل، الوقف والوصل، التفخيم والترقيق.

- **الحلقة الثالثة:** تضمن موضوعات لتفسير القرآن الكريم وتلاوته، إذ تم اختيار مجموعة من قصار المفصل للتفسير والتلاوة في الصف الأول المتوسط، ثم وضعت السور والآيات المختارة تحت عدة عناوين على النحو الآتي: سور للتلاوة فقط وسور للتلاوة والتفسير، وآيات مختارة للتفسير فقط، ثم وضعت عناوين متفرقة للآيات والسور التي خصصت للتفسير، وهذه أحد الملامح الجديدة لعملية التطوير، ومن هذه العناوين ما يتعلق بأركان الإيمان أو بالآداب العامة، أو ببعض صفات المؤمنين الواردة في القرآن الكريم وحقيقة الحياة الدنيا وغير ذلك من الموضوعات، ثم تم توزيع ذلك كله على الصفوف الثلاثة للمرحلة المتوسطة، غير أننا نلاحظ بقاء نفس الأسلوب في عرض موضوعات التفسير، يتمثل ذلك في عرض النص القرآني وتوضيح معنى المفردات القرآنية الواردة فيه، ثم تلخيص المعاني العامة للآيات القرآنية، ثم الإتيان بمجموعة من التدريبات، هذا رغم أن الأهداف العامة والخاصة لمقررات التفسير في هذه المرحلة تشير إلى ضرورة الدراسة التحليلية للآيات القرآنية، بحيث يتم استنباط دلائل قدرة الله تعالى في الكون وبعض الآداب والقيم وغير ذلك مما تتضمنه الآيات القرآنية.

ت. مضامين كتب الحديث الشريف:

تبدأ دراسة الحديث الشريف في الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية ويضاف إليه دراسة بعض الموضوعات من السيرة النبوية، بينما تتم دراسة الحديث فقط في المرحلة المتوسطة، وبذلك تم الدمج بين الحديث والسيرة النبوية، بحيث يدرس الطلاب السيرة النبوية من خلال دراستهم للأحاديث المقررة عليهم، وتم توزيع موضوعات السيرة النبوية والأحاديث في عدد من الوحدات الدراسية، وحدد عنوان مناسب لكل وحدة دراسية، أما الأحاديث المقررة على طلاب المرحلة المتوسطة فقد جاءت تحت عناوين عامة في وحدات دراسية، بحيث تأتى الأحاديث المختارة مناسبة لعنوان الوحدة الدراسية.

وتركز دراسة الحديث والسيرة في الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي على السيرة النبوية، بينما تركز دراسة الحديث في المرحلة المتوسطة على موضوعات عامة في القيم والأخلاق الإسلامية، وكذلك بعض الموضوعات الأخرى، مثل: مكانة المرأة في الإسلام، والعمل المهني في الإسلام، أما في المرحلة الثانوية فقد تم اختيار مجموعة متفرقة من الأحاديث النبوية تدور في معظمها حول الأخلاق النبوية والقيم الاجتماعية، كما يتضمن جانب الثقافة الإسلامية موضوعات عامة في القيم والأخلاق وبعض القضايا الأخرى كقضية التدخين والحركة الصهيونية، والاستشراق، وصور من حياة النبي ﷺ.

وفي المرحلة الثانوية تضمن جانبا من الثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية موضوعات في علوم

الحديث مثل تدوين السنة النبوية والمصنفات في الحديث والجرح والتعديل، وغير ذلك من الموضوعات الأخرى.

يتبين مما سبق اهتمام مناهج العلوم الشرعية في المملكة العربية السعودية بدراسة السنة النبوية وطرح بعض القضايا العامة في الجزء الخاص بالثقافة الإسلامية، وكذلك تناول الأخلاق والقيم الإسلامية من خلال دراسة الأحاديث النبوية والثقافة الإسلامية.

كما تولي مناهج العلوم الشرعية بالمملكة العربية السعودية عناية خاصة بفقه العبادات والمعاملات على مستوى المراحل التعليمية الثلاثة، غير أنه تم الاقتصار على تقديم فقه العبادات في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة دون المرحلة الثانوية، بينما تم تقديم فقه المعاملات والأحوال الشخصية للأسرة في الإسلام وغير ذلك مما يتعلق بفقه الجنايات.

ث. محتوى كتب الفقه:

من الملامح الجديدة التي حرصت على تحقيقها لجنة تطوير المناهج بالمملكة العربية السعودية الربط بين دراسة الموضوعات الفقهية المقررة على طلاب الحلقتين الأولى والثانية من المرحلة الابتدائية وبعض السلوكيات المرتبطة بها، أما مقررات الفقه في المرحلة المتوسطة فقد جاءت خالية من هذا الربط بالسلوك رغم إمكانية إحداث هذا الربط، وذلك من خلال بيان المقاصد الشرعية وراء التكليفات وأحكام العبادات والمعاملات، وفيما يلي توضيح لما تضمنته مناهج مواد العلوم الشرعية من موضوعات فقهية في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة:

- الطهارة، الصلوات المفروضة، صفة الصلاة، أهمية الصلاة، أذكار الصلاة، آداب قضاء الحاجة، إزالة النجاسة، التيمم، شروط الصلاة، آداب دخول المسجد، صلاة الجماعة، أقسام المياه، المسح على الخفين والجوربين، مواقيت الصلاة، أركان الصلاة وواجباتها، الأذان والإقامة، آداب المشي إلى الصلاة وانتظارها، مكانة الصلاة وحكمها، سنن الصلاة ومكروهاتها، سجود السهو، صلاة الجماعة، صلاة أهل الأعذار، الإمامة والإتمام، صلاة التطوع وأوقات النهي، صلاة الجمعة، صلاة العيدين، صلاة الكسوف، صلاة الاستسقاء، الجنائز، الزكاة، زكاة الفطر وصدقة التطوع، الصيام، الحج والعمرة، الهدى والأضحية والحقيقة، الأطعمة والأشربة، الاضطرار والتداوى، الضيافة وآداب الطعام والشراب، الاعتكاف، الذكاة وطعام غير المسلمين، الصيد والتعامل مع الحيوانات، اللباس والزينة وسنن الفطرة، الأيمان والنذور، الجهاد.

يتضح من الموضوعات الفقهية السابقة خلوها من موضوعات في فقه المعاملات، وكان ينبغي تقديم بعض المفاهيم العامة في فقه المعاملات

تمهيدا لعرضها بمستوى أعلى وأكثر تفصيلا في المرحلتين المتوسطة والثانوية، ومن ثم يمكن القول بأن تنظيم المحتوى بالتركيز فقط على بعض المفاهيم وتأجيل تقديم المفاهيم الأخرى لمرحلة تعليمية متأخرة – إن هذا يجعل المحتوى مفتقدا لمعيارين أساسيين من معايير بناء المحتوى وتنظيمه هما: المدى والتتابع.

قد يكون من المناسب أن تضمن بعض المفاهيم الفقهية المتعلقة بالمعاملات الفقهية من خلال تناولها في جانب الآداب والسلوكيات، فعندما نقدم للطالب في محتوى الفقه والسلوك بالصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية موضوعات حول (أداب وصفات البائع والمشتري، أخلاق التاجر الصدوق، وعادات البيع والشراء) فمثل هذه الموضوعات يمكن أن تمهد لدروس المعاملات التي يدرس الطالب فيها مفاهيم البيوع ومفاهيم الإجارة وغيرها.

وفي المرحلة الثانوية تركز مناهج الفقه على فقه المعاملات والأحوال الشخصية، ومن الموضوعات التي تم تقديمها ما يأتي:

- الجنايات، الجناية على النفس، الجناية على ما دون النفس، أحكام الجناية على النفس وما دون النفس، أحكام المرتدين، حكم السحرة، الحدود، الزنا، اللواط، القذف، السكر، المخدرات، المفترات، السرقة، الحرابة، أحكام البغاة، التعزير، أحكام الأسرة، النكاح وشروطه وأركانه، وشروطه، الحقوق المترتبة على عقد النكاح، المحظورات في النكاح، الطلاق، الخلع، الإيلاء الظهار، العدد، الإحداد، حقوق الأولاد، البيوع، المعاملات المصرفية، العقود وأحكامها الشرعية، أنواع البيوع وأحكامها.

ويلاحظ مما تقدم أن ما يقدم من موضوعات في الفقه أو في السنة النبوية أو الثقافة الإسلامية يعكس بعض ملامح التطوير في مناهج العلوم الشرعية بالمملكة العربية السعودية، غير أنه قد لوحظ ربط السلوك بدراسة بعض الموضوعات الفقهية وهذا أمر جيد، كما أنه قد تبين ضعف ارتباط هذا السلوك بالموضوعات الفقهية المطروحة للدراسة، وكان الأولى من ذلك ربط هذه الأحكام الفقهية بمقاصد ها في الشريعة الإسلامية.

وقد يلاحظ أننا قد أسهبنا في الكتابة عن مناهج المملكة العربية السعودية، ومرجع ذلك اختلاف هذه المناهج عن بقية مناهج دول الخليج الأخرى، يتبدى هذا الاختلاف في أن وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية قد خصصت لكل فرع من فروع العلوم الشرعية كتابا مستقلا، بينما دول الخليج الأخرى قد دمجت هذه الفروع في كتاب واحد تحت مسمى التربية الإسلامية، فضلا عن أن مناهج العلوم الشرعية بالمملكة العربية السعودية قدمت كل فرع من فروع العلوم الشرعية بتوسع أكثر مما قدم به في مناهج الدول الأخرى.

(2) كتـــاب النشـــاط:

جاء تقديم المنهج لكتاب عمل الطالب المسمى بكتاب النشــاط باعتبار أن النشــاط جزء أساسي ومكــون مــن مكونــات المنهــج بمفهومــه المعاصر، ومن ثم جاء الاهتمــام بالأنشطة تخطيطا وتنفيذا وتقويمــا وتوجيها، من قبل المعلمــين، والتأكيد على أهميــة المتعلــم وفعاليته في المواقــف التعليمية التي يتعرض لها داخل الصف الدراسي وخارجه.

وينظــر إلــى النشــاط علــى أنه خطــة عملية وعلميــة مدروســة يقبــل عليها الطــلاب برغبتهم بحيث تحقــق أهدافا تربوية داخــل بيئة الفصل أو خارجها، ممــا يؤدي إلى نمو خــبرة المتعلم وتنمية إمكاناته وقدراته الخاصة.

وقد تضمنت كتب النشاط المقدمة للطالب في كل مادة من مواد منهج العلوم الشرعية في صفوف المرحلتــين الابتدائية والمتوســطــة، وفيما يلي وصف لمضامين كتاب النشاط في كل مادة من مواد المنهج:

- فقد تضمن محتــوى كتاب النشاط لمادة التوحيد لطــلاب المرحلــة الابتدائيــة أنشطــة في مجــال العقيــدة، ترتبــط بمفاهيــم المحتــوى توحيــد الربوبيــة، توحيــد الألوهيــة، الرســول ورسالته، دين الإســلام وأساسه، مراتب الديــن وأركانه، أركان الإســلام، أركان الإيمان، الإحسان، معنى التوحيــد وأنواعــه، مكانة التوحيــد وأهله، معنى شهــادة أن لا إلــه إلا الله وأن محمدا رسول الله، أسمــاء الله تعالى وصفاته، الدعوة إلى التوحيد، الهداية، معنــى الشرك وأنواعه، الرياء وخطره، الحــب والخــوف والرجــاء، التــوكل، الذبح لغير الله تعالــى، الدعاء، الشفاعــة، الرقى والتمائم، السحــر، الكهانــة والتنجيــم، التطــير، التبرك، الحلــف والنــذر، وتناولــت الأنشطة كتابــة أدلة مــن الآيــات والأحاديــث عــن بعضــ المفاهيــم، وجمــع صــور حــول بعضــ المشاهــدات، وقراءة بعضــ الآيات، والاستماع إلــى بعض التسجيلات الصوتية للآيات والسور...

- وتضمــن محتــوى كتاب النشــاط لمــادة التوحيد لطلاب المرحلــة المتوسطة أنشطــة ارتبطت بكل درس من دروس المحتــوى تنوعت ما بين قراءات ذاتيــة وجماعيــة بــين مجموعــات مــن الطلاب لاستنتــاج دلالات وحكــم ودروس مــن الآيــات والأحاديــث، أو ربط للآيــات بمدلولاتها لمفاهيم وقيــم وحقائــق يحققهــا الدرســ، أو التدريــب علــى أنشطــة تنمي لــدى الطــلاب قدرتهم على التصنيــف للمفاهيــم وتطبيقاتهــا السلوكية في محتــوى المــادة. أو البحــث عــن المعلومــات من مصــادر متنوعة يتعامــل معها الطــلاب بقصد تنميــة مهارات توظيفهــا واستخدامها، أو تحليل للمضامين العقدية والدعوية في قصص الأنبياء من خلال آيات القرآن الكريم.

- وتناولــت كتب النشاط في تعليــم الطلاب للقرآن الكــريم وتفســيره في المرحلــة المتوسطــة أنشطة لاستخــدام الطــلاب لبعض المصــادر التي تنمي

لديهـم مهـارات التـلاوة والاستمـاع والانصات إلـى تسجيلات القراء للآيـات والسور القرآنية، وتناولـت أيضا أنشطة ترتبـط بدروس التفسير، وتنميـة مهارات فهـم الطلاب للآيـات القرآنية الكريمة ومنها: مهارة المقارنة لبعض الأحوال من فهم مضمون الآيات، وإعـداد أنشطة لكل وحدة في صـورة مشروعات مصغرة تـدور حول نشاط يقوم بـه الطلاب داخل الصـف أو خارجه، مثل (حضـور خطبـة الجمعة وتدوين بعضـ الأفكار والنقـاط والسلوكيـات المرتبطة بهـا، والمشاركة الجماعيـة بين الطلاب لتقديم عروض تقديمية، وإعداد المسابقات والمعارض المشتركة ..الخ.

- وتضمنـت كتب النشاط لمـادة الحديث في المنهج بصفـوف الحلقـة الثانيـة مـن مرحلـة التعليم الأساسـي، والمرحلة المتوسطة، وتنوعت الأنشطة وارتبطـت بالدروس في المحتـوى، وعنيت بتنمية مهـارة التحليـل والربـط والتصنيـف والمقارنة والاستنتاج للقيم والدروس والآداب والتوجيهات الإسلاميـة مـن نصوصـ الأحاديـث الشريفـة المقررة في محتوى المنهج.

2- محتـوى كـتـب الـتـربـيـة الإسـلامـيـة بـدولـة الكويت:

جـاءت مناهـج التربيـة الإسلاميـة في دولـة الكويـت كمـا أسلفنـا وفق منهـج المـواد الدراسية المنفصلـة رغـم تقديمهـا في كتـاب مدرسي واحد وتحت مسمـى واحد أيضا هو التربيـة الإسلامية، فهـي بذلـك تتضمـن العقيـدة والقـرآن الكـريم والحديث النبـوي والسيرة النبويـة، ونعرض فيما يأتـي الموضوعـات التـي وردت في كل مجـال مـن مجالات التربية الإسلامية:

أ. العقيدة: تضمنت مناهج التربية الإسلامية في دولة الكويـت مجموعة مـن الموضوعات المتعلقـة بأركان العقيدة، وتم توزيعها على المراحل التعليمية الثلاثة، الابتدائيـة والمتوسطـة والثانويـة، وهي علـى النحو التالي:

أسماء الله الحسنى: الله الخالق، مالك الملك، المنعم الـرزاق، حب الله -تعالى- وإفراده بالعبادة الله معنـا ،الله يحبنـا إن أطعنـاه، حسـن التـوكل علـى الله، معنـى لا إله إلا الله محمـد رسول الله، الإيمان بالملائكة الأبـرار، ووظائفهم وأثر الإيمان بهم، أنبيـاء الله موسى وعيسى ومحمد ﷺ ، نوح وإبراهيـم -عليهمـا السـلام-، القـرآن كتاب نور وهدايـة، ومنهج حيـاة، حفظه الله مـن التحريف والضياع، الكتب السماوية، كتب الرسل الكرام بين التحريـف والضياع، القـرآن كلام الله، الحسـاب، الجنـة، النـار، البعث بعد الموت، الحشر، الحساب، الإيمـان بأسمـاء الله الحسنى، علـم الله وقدرته، الإيمـان بالله وأدلة وجوده، كلمـة التوحيد، فضلها وشروطهـا، كلمـة التوحيـد في القلـب والسلـوك، مفهـوم العبوديـة لله -تعالـى-، الإيمـان بالغيـب وأثره في الحياة، الملائكـة والإيمان بهم ووظائفهم في الدنيـا والآخرة، محدوديـة العقل والحاجة إلى

الرسل، مراتب الدين، الإيمان بالرسل وصفاتهم ووظائفهم وما اختص به المرسلين، الآيات والمعجزات في حياة الأنبياء، آيات ومعجزات النبي محمد ﷺ، الإخلاص لله تعالى، المسلم يعتقد: أن الله -تعالى- ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء من خلقه ولا يمكن تصوره، الله يدبر الكون، ولا يحتاج لأحد من خلقه والخلق محتاجون إليه، المسلم يعتقد رؤية ربه في الجنة، علم الله لا حدود له، الله سميع بصير، إخلاص العمل لله -تعالى-، التوحيد أساس العقيدة، الإنسان محور هذا الكون، توحيد الألوهية، توحيد الأسماء والصفات، التوحيد دعوة الأنبياء والرسل، الإيمان بالملائكة والجن والشياطين، واليوم الآخر، والجنة، والنار، والقدر خيره وشره، التفكير الصحيح في الكون سبيل الإيمان.

يتضح من العرض السابق لموضوعات العقيدة في دولة الكويت أنها تشمل أركان العقيدة كلها، وهي إلى حد كبير تلتقي مع موضوعات العقيدة في المملكة العربية السعودية، وبذلك يمكن القول بأن هذه الموضوعات تتطلب نفس الكفايات التي تم إيرادها مع موضوعات العقيدة في مناهج المملكة العربية السعودية، يضاف إلى ذلك قدرة المعلم على الربط بين الأدلة والشواهد الواردة في موضوعات العقيدة، وقدرته أيضا على توظيف الأساليب القرآنية في عرض موضوعات العقيدة، كذلك إلمامه ببعض نتائج العلم التي تعمق العقيدة في نفوس الطلاب، وتساعد في تقريب المفاهيم المجردة إلى مدركا ت الطلاب.

ب. الموضوعات الفقهية: جاءت موضوعات الفقه منفصلة تماما عن الموضوعات الدراسية الأخرى في مناهج التربية الإسلامية بمختلف المراحل التعليمية بدولة الكويت، ومن هذه الموضوعات ما يأتي: الطهارة والوضوء والصلاة، وأوقات الصلاة وعدد ركعاتها، صوم رمضان وصلاة العيد، الاستنجاء، نواقض الوضوء كيفية الصلاة وشروطها، ومبطلاتها، صلاة التطوع ،صلاة الجمعة وصلاة الجماعة، الزكاة، مستحبات الصيام ومكروهاته، صلاة التراويح، الحج والعمرة، المسح على الخفين والجبيرة، الغسل وأنواعه، التيمم، الأذان والإقامة، المياه وأنواعها، النجاسات، الوضوء وسننه وفرائضه، الصلاة وشروطها وأركانها وواجباتها، صلاة السفر، الزواج والطلاق وأحكامهما، الجنايات، الحدود، الرهن والإجارة .

هذه أهم الموضوعات المطروحة للدراسة في فقه العبادات والمعاملات، غير أنه لوحظ عدم استيفاء كثير من الموضوعات في مجال العبادات والمعاملات، وذلك مثل البيوع والمعاملات البنكية وغير ذلك، ومن أجل ذلك يمكن تعويض هذا القصور من خلال ما يقوم به المعلم من أنشطة غير صفية ليشارك فيها الطلاب مثل مجلات الحائط وغيرها من الأنشطة الأخرى التي تستهدف طرح

مشكلات الطلاب واستفساراتهم، يضاف إلى ذلك ما سلف الحديث عنه من الكفايات اللازمة لمعلم الفقه.

ت. دروس القرآن الكريم: جاءت دراسة القرآن الكريم تحت مسميات عدة، تختلف من مرحلة لأخرى، فوردت مقررات القرآن الكريم بدءا من الصف الأول الابتدائي حتى الصف السابع تحت مسمى القرآن وعلومه، بينما جاء مقرر القرآن الكريم في بقية الصفوف الأخرى من خلال موضوعات عامة، مثل الحديث عن الوحي وجمع القرآن الكريم، وتدوينه، وضوابط المكي والمدني في القرآن الكريم، كما جاء مقرر القرآن الكريم في صفوف المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسط تحت عناوين لموضوعات مثل: قصة نزول القرآن الكريم وأسمائه وآداب قراءته، وأهمية حفظه، وفضل بعض السور القرآنية، وبلاغة القرآن الكريم، وأول ما نزل من القرآن وآخر ما نزل، ونزول القرآن جملة وتفصيلا.

يلاحظ من عرض موضوعات المحتوى السابق عدم مراعاة المرحلة العمرية للطلاب، يتمثل ذلك في طرح موضوعات ذات مستوى أعلى لتلاميذ المرحلة الابتدائية كالموضوعات التي ذكرت في الفقرة السابقة، كما يلاحظ أيضا عدم ذكر موضوعات تتعلق بأحكام تلاوة القرآن الكريم، وكذلك عدم وجود موضوعات في تفسير القرآن الكريم، وإنما تم توظيف بعض الآيات القرآنية في سياق الموضوعات العامة التي تم طرحها، كذلك خلت مقررات القرآن الكريم من الحديث عن علوم القرآن الكريم سوى في موضوعات محدودة، مثل خصائص المكي والمدني وأول ما نزل وآخر ما نزل من القرآن.

ومن ثم فإنه يتعين على المعلم أن يكون على وعي تام بتفسير الآيات الواردة في سياق بعض الموضوعات العامة، فضلا عن امتلاكه للكفايات التي سلف الحديث عنها في مقررات التفسير.

ث. الحديث الشريف: ورد مقرر الحديث تحت عنوان الحديث الشريف بدءا من الصف الأول حتى الصف السابع، وتم من خلاله دراسة موضوعات في الأخلاق وموضوعات أخرى في العبادات والعقيدة، كما ورد موضوع خاص بالسنة ومكانتها فيما بعد الصف السابع.

لذلك وجب أن يتحقق في معلم الحديث الشريف أن يكون قادرا على التوظيف الجيد للحديث تبعاً للموضوع والسياق الذي ورد فيه، كما ينبغي أن يتمتع بدرجة عالية من المهارة؛ لكي يستطيع إكساب طلابه القدرة على الاستنباط والتحليل والمقارنة والتلخيص...، يضاف إلى ذلك معرفته بعلوم الحديث والقضايا الفكرية المرتبطة بذلك.

ج. التهذيب: يعد مقرر التهذيب من المقررات التي انفردت بها مقررات التربية الإسلامية في الكويت، وهو من المقررات المطروحة في المرحلة الابتدائية، ويهتم هذا المقرر بعرض القيم والآداب الإسلامية التي تهدف تنمية القيم لدى التلاميذ وتهذيب أخلاقهم، وحبذا لو تم الاستغناء عن هذا المقرر لأنه تكرار لما جاء من أخلاق وقيم متضمنة في كثير من الموضوعات المطروحة في كثير من محتويات التربية الإسلامية.

ح. السيرة النبوية: جاءت موضوعات السيرة النبوية بدءا من الصف الأول الابتدائي حتى الصف السابع، وهي تحوى سيرة النبي ﷺ من بداية مولده ونسبه الشريف، وهجرته، وغزواته، وغير ذلك من المواقف التي احتوتها كتب السيرة النبوية، وهي بلا شك من الموضوعات المهمة التي ينبغي تقديمها للأطفال تأسيا بأصحاب النبي ﷺ الذين كانوا يعلمون أبناءهم الغزوات كما يعلمونهم سور القرآن الكريم وآياته.

3- محتوى كتب التربية الإسلامية بدولة الإمارات العربية:

جاءت مقررات التربية الإسلامية تحت مسمى: التربية الإسلامية، وهي تسير في تنظيم محتوياتها وفق منهج المواد الدراسية المنفصلة، الذي يركز على الجانب المعرفي للمادة الدراسية وتقدم فيه المعرفة بصورة منفصلة عن بعضها، وقد تقدم الحديث عن هذا النوع من التنظيمات التي تتبع في تنظيم المحتويات المعرفية، وقدمت المادة الدراسية للتربية الإسلامية في كتاب واحد دون الالتزام بالتقسيمات المعروفة لمجالات التربية الإسلامية، إذ تقسم عادة إلى العقيدة والقرآن الكريم والحديث الشريف والفقه.

اعتمدت مناهج التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية على الصورة في كثير من الموضوعات المقدمة في المرحلة الابتدائية، تم ذلك في عرض الموضوعات الخاصة بالعقيدة والعبادات والأخلاق والقيم، وكذلك في تعليم السور القصيرة من القرآن الكريم، وجاءت الدروس المقدمة تحت محاور عامة، مثل: محور قيم الإسلام وغاياته، أحكام الإسلام وآدابه، الهوية والانتماء...، واشتمل كل محور من هذه المحاور على عدد من الموضوعات المتفرقة، قيم وعبادات وعقيدة وسور قرآنية قصيرة وآداب، وموضوعات أخرى في الأسرة والهوية والانتماء. ومن أهم ما تضمنته كتب التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية ما يأتي:

أ. العقيدة: أركان الإسلام، مراقبة الله، العبودية، مهمة الرسل – عليهم السلام – بعض أسماء الله الحسنى، وهكذا انتهت مناهج التربية الإسلامية دون أن تستكمل بقية أركان الإيمان، فهي تركز على الأخلاق والآداب العامة، ولاشك في أن تعميق العقيدة في نفوس الصغار والكبار ليعد من الأهمية بمكان، فلا قيمة الأخلاق لا تستند إلى عقيدة صحيحة، ولكنها ربما اكتفت بما يرد في ثنايا الدروس المختلفة من قيم عقدية، وأيضا ما يرد في سور القرآن الكريم وآياته، ولكن يبقى مع ذلك أركان إيمان أساسية للعقيدة ينبغي أن يلم بها الطالب في أي مرحلة تعليمية، وليس مهما حينئذ أن تأتى منفصلة أو من خلال سياق قرآني أو من خلال حديث شريف، أو غير ذلك من الموضوعات.

ب. القرآن الكريم: احتوت كتب التربية الإسلامية عددا من السور القرآنية التي جاء معظمها في المرحلة الابتدائية، واعتمد المنهج على هذه السور في شرح القيم المتضمنة فيها، وكذلك بعض مفاهيم العبادات، وأسماء الله الحسنى وبعض القيم العقدية، كما تضمن المنهج بعض أحكام التجويد في المرحلة الابتدائية، مثل أحكام المد والقلقلة والإظهار، وليست هناك موضوعات لتفسير القرآن الكريم، وكل ما أتى من النصوص القرآنية إما للتدريب على أحكام التلاوة وإما الإتيان بنص وتوجيه بعض الأسئلة حوله.

ت. الحديث الشريف: بالنسبة للحديث الشريف فلم يخصص له موضوع بعينه، وإنما جاءت الأحاديث تبعا للموضوعات المطروحة في محتوى المنهج ليتم من خلالها تعليم القيم والسلوك أو الآداب الإسلامية، أو ما يتعلق ببعض العبادات...، وهى تعتمد في تدريسها على المعلم الكفؤ الذي يستطيع من خلالها تكوين القيم والمبادئ والسلوك القويم، فضلا عن تنمية مهارات التفكير المختلفة، مثل الاستنتاج والتلخيص والمقارنة والتصنيف وإبراز العلاقات بين الجمل والكلمات في الحديث الشريف...

ث. الفقه: تم عرض أحكام العبادات مثل الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج في محتوى كتب التربية الإسلامية بدءا من الصف الأول الابتدائي حتى نهاية الصف التاسع، وتم عرضها من خلال الأنشطة المتضمنة في محتوى الكتاب المدرسي، وبالنسبة لفقه المعاملات والأحوال الشخصية للأسرة فقد جاءت بعض الموضوعات الخاصة بالعقود والزواج والطلاق والخلع وبعض الموضوعات المتعلقة بالشريعة الإسلامية.

ج. موضوعات متفرقة: توجد بعض الموضوعات العامة التي تناقش من خلالها بعض القضايا والمشكلات، وذلك مثل: الجهاد في سبيل الله، مناهج المفسرين، مصطلح الحديث، مصادر التشريع والمذاهب الفقهية، الهوية والانتماء والأسرة والعلاقات الاجتماعية، ومشكلة الفقر، وغير ذلك من الموضوعات والقضايا.

ومـن خـلال مـا سبـق، يمكننـا القـول بـأن المتطلبـات المهنية والكفايات المهنيـة التي ترتبط بها والمطلوبة من قبل المعلمين والمشرفين التربويين للتربية الإسلامية بدولة الإمارات، تتطلب بالإضافة إلى ما سلف من متطلبات مهنية، الحاجة إلى إلمام المعلمين بتحديات تواجه تدريس التربية الإسلامية في المجتمـع الإماراتـي، وهـذه التحديـات ترتبـط بغرس قيم المواطنة والانتماء لدى التلاميذ.

4- كتب التربية الإسلامية بسلطنة عمان:

تختلـف سلطنة عمـان عن بقيـة دول الخليج في أنها تقدم مناهج التربيـة الإسلامية في مرحلة التعليـم الأساسـي بها، ومدتها عشـر سنوات على حلقتـين دراسيتـين، الأولـى: مـن الصـف الأول وحتى الرابـع، والثانية: من الصف الخامس وحتى العاشر. كما تخص مرحلة ما بعد التعليم الأساسي بها (الصفين الحـادي عشر والثاني عشر) بمنهج التربية الإسلامية.

وقـد تم تطويـر مناهـج التربيـة الإسلاميـة بسلطنـة عمـان في ضـوء بعض المبـادئ التربوية التـي استرشدت بها اللجنـة الموكلة بتطوير مناهج التربيـة الإسلاميـة، ومن المبـادئ التـي استندت إليهـا تحقيق التكامل بين التربيـة الإسلامية وبين المـواد الدراسيـة الأخـرى، والربط بـين المفاهيم التي يتضمنهـا المنهج ومتطلبات الفـرد والمجتمع، والعمـل على تنميـة التعلـم الذاتي لـدى المتعلمين وفقـا للنظريات التربوية الحديثة، وتوجهات وزارة التربيـة والتعليم نحـو استحداث مراكـز مصادر التعلـم في كل مدرسـة. (وثيقـة منهـج التربيـة الاسلامية بسلطنة عمان، 2005، ص 7)

وقـد روعـي في إعـداد وتنظيم محتـوى كتب التربيـة الإسلاميـة المطـورة مـن الصـف الأول الأساسي وحتى الصف الثاني عشر بمرحلة ما بعد التعليم الأساسي، أن تبنى في ضوء مدخل الوحدات التعليميـة المتكاملـة التي لا يفصل فيهـا بين تعليم العقيـدة وتعليم الفقـه والحديث والقـرآن الكريم والسيرة النبوية الشريفة والأخلاق والتهذيب.

غـير أنـه يلاحـظ أن الوحـدات الدراسيـة في الصفـوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي جاءت دون عناوين محـددة، توضح الموضوع أو المحور الذي يـدور حوله التعلم بالوحـدة، وهذا موجود في محتوى كتب الصفـوف: الأول حتى السابـع، أما من الصف الثامن وحتى الصف الثاني عشر فقد جاءت الوحدات الدراسيـة تحـت عناويـن محـددة، حيـث ارتكـزت الوحدات حول موضوع من الموضوعات، أو قضية من القضايـا، أو فرع من فـروع تدريس المنهج، كالقرآن الكريم حفظـا وتلاوة، والتجويد، وعلـى سبيل المثال أن الوحـدات الدراسيـة التـي وردت بكتابـي الصف الثامـن بالفصلـين الدراسيـين الأول والثـاني حيث جـاءت في الفصل الدراسي الأول: في عناوين: توحيد الله تعالـى، والمد، والحج، وعناية الإسلام بالإنسان، وصفات المسلم، وتنظيم المجتمع الإسلامي.

وفي الفصل الثاني: جاءت أيضا وحدات دراسية ست، تحت عناوين: صفات الله تعالى، والمد، والإسلام دين السلام، وأخلاق إسلامية، والاعتدال في الإسلام، ومواقف من حياة الصحابة رضوان الله عليهم.

ومن أهم ما تضمنته محتوي كتب التربية الإسلامية في سلطنة عمان ما يأتي:

أ. في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي:

تستغرق الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الصفوف الأربعة الأولى، والموضوعات المقدمة فيها على النحو الآتي:

- بعض السور القرآنية القصيرة للحفظ والتلاوة، كمختارات من الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم، مثل سور: الإخلاص، المعوذتين، النصر، الفيل، العصر، الزلزلة، التين، الليل، الشمس، الفجر، الأعلى، التكوير، عبس، النبأ، الإنسان، المدثر، المزمل، القلم، الملك، التحريم، الصف، الحشر، المجادلة. وتدور موضوعات هذه السور حول المفاهيم العقدية وفقه العبادات والسلوك والمعاملات، والسير والشخصيات والقيم الإسلامية.
- ففي مجال العقيدة تدرس مفاهيم أركان الإسلام، وأركان الإيمان، والشهادة، والتوحيد، وبعض صفات الله تعالى، مثل: الله تعالى القادر، الله سميع، الله بصير، الله تعالى رحيم، الله تعالى غفور، والإيمان باليوم الآخر، والإيمان بالقدر، والتوكل على الله، والبعث.
- وتدرس المفاهيم الفقهية المتعلقة بالعبادات، مثل مفهوم الطهارة والنظافة، والوضوء، ونظافة الثوب والمكان والجسم، والصلاة المفروضة، والآذان، والصوم وأهميته، وصلاة المسافر، وصلاة الجماعة، صلوات السنن الراتبة، وصلاة العيدين، والحج.
- وفي السيرة والشخصيات تدرس موضوعات ميلاد النبي ﷺ ونسبه، وإسلام علي بن أبي طالب، وإسلام عمر بن الخطاب، وأول مدرسة في الإسلام، وثبات بلال بن رباح، وثبات النبي ﷺ، والمقاطعة، والهجرة إلى الحبشة.
- وفي مجال القيم والتهذيب تم تدريس موضوعات: تقدير العلم، ترشيد الاستهلاك، وآداب المسجد، والنظام، والشجاعة، والمحافظة على الماء.
- وتضمن المحتوى دراسة لبعض الأحاديث الشريفة تحت عناوين متنوعة، فدرس حديث (أنا وكافل اليتيم)، وحديث (لا إيمان لمن لا أمانة له)، وحديث (من يسر على معسر، يسر الله عليه)، وحديث (تعلموا العلم فإن تعلمه قربة إلى الله..)، وحديث (ليس الشديد بالصرعة)، وحديث (ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا..)، وحديث (لا يبولن أحدكم في الماء الراكد)، وحديث (الراحمون يرحمهم الرحمن)، وحديث (الصدقة تطفئ الخطيئة).

ومن خلال ما تضمنته كتب التربية الإسلامية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عمان، ومن فلسفة بناء المحتوى بكتبها، وبناء على ما جاء بوثيقة تقويم التربية الإسلامية بالتعليم الأساسي، يوجب على المعلمين عند تدريس هذه المناهج أن تكون لديهم القدرة على التدريس التكاملي للمحتوى، وعلى الربط بين موضوعاته، وعلى الربط بينها وبين المواد الدراسية الأخرى، وكذلك يفرض الأمر على المشرفين التربويين لتدريس التربية الإسلامية مساعدة المعلمين على الربط بين موضوعات المحتوى وواقع التلاميذ، ومتابعة المعلمين في بناء ملفات تقويم الطالب بصورة صحيحة وفاعلة، والتي يعتمد عليها في تطبيق مفهوم التقويم الشامل.

ب. كتب التربية الإسلامية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي:

أما محتويات كتب التربية الإسلامية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، والتي تبدأ من الصف الخامس الأساسي، وحتى الصف العاشر فتدور وحداتها حول ربط الطالب بدراسة فروع التربية الإسلامية في وحدة واحدة، تتضمن دراسة الآيات والسور القرآنية ودروس العقيدة والعبادات والقيم والسلوك والسيرة والشخصيات.. ويتضمن المحتوى ما يلي:

- وبتتبع محتويات المنهج خلال الصفوف الستة للحلقة التعليمية الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، يتضح أن الحرص على تخصيص قدر للتلاوة والفهم في كل الصفوف، وإن الغالب على السور المخصصة للتلاوة والفهم هي السور المكية، فشمل المحتوى بالصف الخامس: سورة ق، والمزمل، والمدثر، والنازعات، وبالصف السادس: سورة الملك، والقلم والحاقة والمعارج، ومختارات من سورة الإسراء والمؤمنون والواقعة، للفهم والحفظ، وبالصف السابع: مختارات للتلاوة والفهم من سورة البقرة، وسورة النساء، وسورة الرحمن، وللحفظ والتفسير مختارات من سورة مريم وسورة يس، وبالصف الثامن تناول المحتوى مختارات من سورة الحج، وسورة يوسف للتلاوة والفهم، ومختارات من سورة السجدة، وسورة الأنفال، وسورة النساء للحفظ والفهم، وبالصف التاسع تناول المحتوى سورة النور وسورة الحشر للتلاوة والفهم، ومختارات من سورة الأحزاب والمائدة والفتح للحفظ والفهم، وفي الصف العاشر تناول المحتوى مختارات من سورة آل عمران، وسورة الكهف للتلاوة والفهم، ومختارات من سورة البقرة، وسورة التوبة، وسورة النساء للحفظ والفهم.
- كما تناول المحتوى موضوعات تتعلق بالقرآن الكريم وعلومه، مثل: ترتيل القرآن الكريم، وجمعه، ونزول القرآن الكريم منجما، ودراسة بعض الأحكام التجويدية، كحكم المد، وأحكم النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم الساكنة، وأحكام الوقف والابتداء، والتفخيم والترقيق.

- وفي جانب العقيدة دارت موضوعات المنهج حول بعض المفاهيم العقدية المتعلقة بالإلهيات والنبوات والسمعيات، فتناولت موضوعات مثل: مظاهر قدرة الله تعالى، وارتباط الإيمان بالعمل، وصفات الرسل، وصلة العقيدة بالعبادة، وطاعة الله ورسوله، وتوحيد الله تعالى، ومفهوم الشرك وخطورته، وقدرة الله تعالى في الأرض وفي الفضاء.

- وفي مجال المفاهيم الفقهية نظم المحتوى مفاهيم فقه العبادات حول الصلاة والزكاة والحج والعمرة، والأحكام الفقهية لكل مفهوم منها، غير أن ما يلاحظ على الموضوعات الفقهية بالمحتوى أنها لم تتناول قضايا فقهية معاصرة يكون الطالب في حاجة إلى دراستها ومعرفة الحكم الفقهي فيها.

ومن خلال ما سبق، يتضح أن الأدوار المهنية للمعلمين والمشرفين التربويين نحو تدريس منهج التربية الإسلامية المطور في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان، تكمن في الحاجة إلى المتطلبات المهنية الآتية:

- إتقان المحتوى الدراسي للمنهج.
- التعامل مع المحتوى بطريقة تحقق لعملية التعلم الرؤية التكاملية لدى التلميذ في دراسة موضوعات المنهج.
- الربط بين ما يتعلمه التلميذ في التلاوة والفهم وفي الفقه والعقيدة والأخلاق والتهذيب، ودراسة السيرة النبوية والشخصيات.
- وعي المعلمين والمشرفين بفلسفة المنهج وطبيعته التي تهدف إلى ربط المنهج بواقع التلاميذ وبحياتهم.

ت. كتب التربية الإسلامية بمرحلة ما بعد التعليم الأساسي:

قدمت مناهج الثقافة الإسلامية بمرحلة ما بعد التعليم الأساسي بهدف غرس القيم والاتجاهات الإسلامية في نفوس الطلاب، وربطهم بواقع الحياة المعاصرة، وتنمية قدرات الطلاب على الربط والتحليل للقضايا المعاصرة من منظور إسلامي، ومقابلة التحديات التي تواجه الطلاب في المجتمع العماني بالحلول المناسبة في ضوء مبادئ الشريعة الإسلامية السمحاء؛ ولذا تضمن المنهج - بالإضافة إلى بعض السور المخصصة للتلاوة والفهم لتنمية مهارات التلاوة الصحيحة، والتطبيق العملي لأحكام التجويد التي سبق للطلاب تعلمها، وتنمية مهاراتهم نحو فهم السور القرآنية، تناول بالإضافة إلى ذلك - مجموعة من الوحدات الدراسية، تحت عناوين: «الإعجاز القرآني، مقاصد الشريعة الإسلامية، مبادئ إسلامية، منهج التفكير في الإسلام، الأسرة المسلمة، الحضارة الإسلامية، وقيم ومبادئ إسلامية، ومقتضيات الإيمان، والشباب في الإسلام، والعلم في الإسلام.

ويتطلب منهج الثقافة الإسلامية من معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها العمل على تحقيق المنهج لأهداف تدريسه، بالعمل على توظيف الأنشطة التعليمية المصاحبة للوحدات الدراسية للمنهج، وتوظيف مصادر التعلم المتاحة بالمدارس، وتحقيق المشاركة الفعالة من قبل الطلاب عند تعلم المنهج، وتمكن المعلمين من تحقيق إفادة الطلاب من المشاريع والأعمال البحثية المصاحبة لتقويم الطلاب في تعلم المنهج.

5- كتب التربية الإسلامية بالبحرين:

أعدت كتب التربية الإسلامية المطورة وفق مدخل الكفايات التعليمية الأساسية للمتعلم Basic Educational Competencies في مادة التربية الإسلامية في الحلقتين الدراسيتين لمرحلة التعليم الأساسي، وفيما يلي وصف تفصيلي لمحتوياتها:

أ. كتب الحلقة الأولى: ارتبط المحتوى المقدم بكتب التربية الإسلامية بالبحرين في الحلقة الأولى بمجالين من الكفايات التعليمية الأساسية للمنهج، هما:

الأول: مجال المهارات العملية، وتخص تعليم التلاميذ لمهارة تلاوة السور المقررة، ومهارة حفظ الآيات والسور والأحاديث النبوية المقررة، ومهارة الاستدعاء والفهم للمعنى العام للآيات المقررة، ومهارة توظيف أحكام العبادات في مواقف الحياة اليومية. وجاء المحتوى الملبي للكفايات التعليمية في هذا المجال مشتملا على دروس لتعليم التلاوة والحفظ لقصار السور المختارة من الجزء الثلاثين، موزعة على الصفوف الدراسية، ودروس في تفسير بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وفهم معناها، واستخلاص الدروس والآداب والقيم منها، مثل: آداب الطعام، وآداب قراءة القرآن الكريم، وآداب دخول المسجد، وآداب ركوب السيارة، وآداب زيارة المريض، مع التركيز على القيم المستنبطة من الأحاديث الشريفة، كالرأفة بالحيوان، والعفو والتسامح، وبر الوالدين وطاعتهما، وحسن الخلق، وطلب العلم، ومكارم الأخلاق، وحفظ بعض الأدعية وترديدها، مثل دعاء النوم والاستيقاظ وتناول الطعام، ودعاء زيارة المريض، بالإضافة إلى دراسة موضوعات العبادات ليتعلم منها التلاميذ مهارات ترتبط بكيفية الطهارة، وأداء الوضوء، والصلاة، والصوم، والحج.. إلخ.

وهذا الجانب من الكفايات التعليمية الأساسية يتطلب من المعلمين القيام بمهام تدريسية تساعد في اكتساب التلاميذ لهذه الكفايات من بينها، وكما تشير إليها دراسة (الصديق، 2006م) من أهمها:

- التوجيه إلى الاهتمام بالتلاوة، والالتزام بآدابها.
- تبسيط شرح معاني الآيات وتفسير بعض مفرداتها.
- تدريب التلاميذ على رسم الكلمات القرآنية ونطقها بصورة صحيحة، والضبط الصحيح للآيات.
- استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات المعاصرة في تعليم التلاميذ للتلاوة.
- التعريف بمجالات السور القرآنية وموضوعاتها،

وبأسباب النزول وبمواضع الجمال في الأسلوب القرآني.

الثاني: مجال الحقائق والمفاهيم والاتجاهات والقيم، وهذا المجال يرتبط بالعديد من الكفايات التعليمية الأساسية، ومنها: تأمل مظاهر الطبيعة لاستنتاج صفات الله تعالى، واستخلاص مواطن القدوة في سيرة النبي ﷺ، وبيان أثر الالتزام بالأخلاق والآداب الإسلامية.

وهذه الكفايات تتحقق من خلال محتوى دروس العقيدة والسيرة والفقه والحديث المقررة بكتب الحلقة الأولى، والتي تناولت بعض نعم الله تعالى على الإنسان، ومنها نعمة الماء ومعرفة مصادره، والأشياء التي رزقنا الله تعالى بها في الطعام والشراب، ووجوب شكر الله تعالى وحمده، والتعريف بالدين الإسلامي، وبالأنبياء والرسل عليهم السلام، والكتب السماوية وأساس الاعتقاد في الأديان السماوية، والإيمان باليوم الآخر، والقدر، والتعريف بسيرة الرسول ﷺ من ميلاده، ونسبه، ونشأته، وبعثته، ونزول الوحي على الرسول ﷺ، ودعوته إلى الإسلام سراً وجهراً، وصور من إيذاء المشركين له، وبيان لهجرته إلى الحبشة، وإلى المدينة وبنائه لمجتمع المسلمين بالمدينة، والتأكيد على الصفات الخلقية للرسول ﷺ كالصدق والأمانة والإخلاص والشجاعة، وتضمين المحتوى لدروس التهذيب والأخلاق، مثل: توقير الكبير والرحمة بالصغير، والتعاون والإخاء والتكافل بين المسلمين، واحترام الجار، واحترام نعمة الطعام وعدم ذمها، واحترام المسجد، ودراسة بعض قصص الأنبياء، مثل قصة نبي الله نوح عليه السلام، والشخصيات الإسلامية التي عاونت النبي ﷺ مثل: شخصية السيدة خديجة رضي الله عنها، وأبو بكر الصديق، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب.

ب. كتب الحلقة الثانية: تضمن محتوى كتب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي التالي:

- بعض دروس التجويد، مثل: مخارج الحروف، وعلامات الوقف، وصفات الحروف، ومنها أحكام التفخيم والترقيق للراء ولام لفظ الجلالة، وتفسير لسور القلم والملك والتحريم والصف والحشر والواقعة والرحمن والنجم، ودراسة لبعض موضوعات علوم القرآن، مثل: التعريف بالقرآن الكريم، وبالمكي والمدني، وأسباب النزول، وحفظ القرآن الكريم وتدوينه.
- ودروس في العقيدة تناولت مفاهيم: الإسلام والإيمان والإحسان، ومفهوم الإيمان فطرة إنسانية، ومشاهد إيمانية من أحداث السيرة النبوية، ومفهوم التوال والتواكل، ومشاهد من أحداث اليوم الآخر كالميزان والصراط والحوض.
- وفي مجال الحديث الشريف تناول المحتوى مجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة التي تؤكد على القيم والمفاهيم الإسلامية الآتية: شعب الإيمان، حلاوة الإيمان، واغتنام الفرص،

ولباس المرأة المسلمة، واليد العليا خير من اليد السفلى، والبلد الحرام، واختيار الصديق، والمفلس الحقيقي، المسئولية الاجتماعية، من مكارم الأخلاق، والمجاهرون بالمعصية، وعاقبة الانتحار، ولا شك أن تنوع القيم والمفاهيم التي تضمنتها الأحاديث الشريفة المختارة له مغزاه في ربط دراسة الحديث الشريف بمفاهيم العقيدة والفقه والآداب والأخلاق في الإسلام.

- وتناولت -أيضا- كتب التربية الإسلامية بالحلقة الثانية بعض دروس الفقه في العبادات والمعاملات، مثل الأحكام الفقهية للغسل والطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج والعمرة، والبيوع والربا، وأحكام الأسرة في الإسلام، ومفهوم الجهاد والتكافل الاجتماعي في الإسلام، وأحكام زيارة مكة والمدينة المنورة. كما أن الكتب لم تخل من تناول بعض موضوعات السيرة النبوية والتركيز على أحداث السنوات الأخيرة من حياة الرسول الكريم ﷺ مثل فتح مكة، وكتب الرسول إلى الأمراء والملوك، والوفود التي أتت الرسول ﷺ ومرضه ووفاته عليه السلام.

والملاحظ أن موضوعات محتوى كتب التربية الإسلامية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالبحرين، توجه إلى ضرورة أن يكون لدى المعلمين كفايات مهنية تتعلق بتحليل المحتوى، والتدريس التكاملي لموضوعاته الذي يحقق الربط والتكامل بين الموضوعات بالمحتوى، ولا تدرس على أنها موضوعات منفصلة ومستقلة عن بعضها البعض، وكذلك ضرورة أن يتحقق لدى المعلمين القدرة على ضرورة تحقيق الآتي: (دليل المعلم، 2008م، 24- 25)

- تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلم.
- مراعاة الفروق الفردية.
- توظيف التعلم وربطه بالواقع والبيئة.

ت. **كتب المرحلة الثانوية**: تدرس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية وفق نظام المقررات الدراسية، ولذا فقد تضمنت الآتي:

١. كتاب «القرآن الكريم والسنة النبوية للمرحلة الثانوية»: تناول محتوى الكتاب الذي أعدته وحدة مناهج التربية الإسلامية بالوزارة بابين رئيسين، الأول: لدروس تتعلق بالقرآن الكريم وعلومه، والثاني لدروس السنة النبوية الشريفة.

ففي مجال التعريف بالقرآن الكريم وعلومه، تناولت الدروس نزول القرآن الكريم منجما والحكمة منه، وحفظ القرآن الكريم وتدوينه في عهد النبوة، وجمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر رضي الله عنه، ونسخه في مصاحف ونشره في الأمصار. كما تناولت المحتوى مفهوم مصلح المصحف، والمكي والمدني، وأسباب النزول، ومفهوم تجويد القرآن الكريم، وتفسيره، وإعجازه. وشمل كذلك مختارات من القصص القرآني، كقصة البقرة، وأهل الكهف. وختم بدراسة تفسيرية لسورتي الحشر والحجرات.

أمـا دروس السنة النبوية فقـد تناولت مفهوم السنـة وأنواعهـا، ودوافـع المسلمـين للاهتمـام بالسنـة، وتدوينهـا، كمـا تناولـت بعض مفاهيم مصلح الحديـث، مثل: الحديث النبـوي والقدسي والفرق بينهما، والصحابـة والتابعون، والوضع في الحديـث وأسبابه، وختـم كذلك بدراسـة تحليلية لنماذج من الأحاديث النبوية الشريفة، مثل: حديث «إذا مـات ابـن أدم انقطع عملـه إلا من ثلاث...»، وحديـث: «آلا أخبركم بأفضل درجـة من الصلاة والصيـام والصدقة؟...»، وحديـث: «يوشك الأمم أن تتداعى عليكم من كل أفق كما تداعى الأكلة إلى قصعتها...».

2. كتـاب «دراسـات في العقيدة الإسلاميـة للمرحلة الثانويـة»: أشـارت الوزارة في مقدمـة الكتاب إلى الغاية مـن تقديم الكتـاب لجميع طـلاب المرحلة الثانويـة، والتـي تمثلـت في الحاجـة إلـى توعيـة الطلاب بالاتجاهـات الفكرية التـي تغزو المجتمع بين حـين وآخر، وتقديم مادة العقيـدة الإسلامية للربط بين منطق المادة الدراسية وحاجات المتعلم وخصائصه النفسية.

وقد تنـاول المحتوى التعريـف بمفهوم العقيدة ووحدتها في الديانات السماوية، ومصدرها، والفرق بين العقيـدة والشريعة، وبيـان خصائص العقيدة الإسلاميـة، والتفصيل لكل ركن من أركانها، وربط مفهوم الإيمان بمفاهيم العمل الصالح، والمسئولية، والجهاد، وتربية الفرد والمجتمع.

3. كتـاب «الإسـلام والقضايـا المعاصـرة للمرحلـة الثانوية»: قـررت وزارة التربية والتعليم بالبحرين تدريـس هذا الكتاب في عـام 2007م، بهدف ربط الطلاب في المرحلة الثانويـة بالعديد من القضايا المعاصـرة، والوعـي بموقـف الإسلام منهـا، وقد تضمـن المحتـوى مجموعـة متنوعة مـن القضايا الفكريـة المعاصـرة السياسيـة والاجتماعيـة والعقائدية والطبية وتوضيح موقف الإسلام منها، فابتـدئ بتكريم الإسلام للإنسان، وتقريره لجملة من الحقوق الاجتماعية والسياسية والمدنية، وربط ذلـك بموقف الإسلام مـن قضية الانتمـاء للدين وللوطـن وللعروبـة، وتنـاول موقـف الإسـلام من الدولـة المعاصرة، والإسلام والديمقراطية، وربط الطالب بقضايا مستحدثة في مجال الطيب وموقف الإسلام منها، مثل: قضية نقل الأعضاء البشرية، وقضية أطفال الأنابيـب، وقضية الاستنساخ. كما اهتـم الكتاب بتوضيح موقـف الإسلام من قضايا اجتماعيـة مثل الإرهاب والمغـالاة والتشدد، وبيان وسطية الإسلام في منهجه وسلوكه، وختم الكتاب بتوضيـح بعض القضايـا الفكرية، مثـل: التربية الجنسية في الإسلام، والبيئة في الإسلام.

ولا شك أن تضمين مقررات التربية الإسلامية لمثل هذا المقرر يتمشى مع توجهات تطوير مناهجها ويحقق جانبا من أهـداف التطوير ودواعيه، والتي طالبـت بهـا المؤتمـرات، وأوصـت بهـا كثـير من الدراسـات، وباتت تمثل مطلبـا من مطالب تطوير

مناهج التربية الإسلامية والعلوم الشرعية في ظل تحديات العولمة وانعكاساتها الثقافية والفكرية على أبناء المجتمعات الإسلامية. (طنطاوي، 2005).

6- كتب التربية الإسلامية بقطر:

كتب التربية الإسلامية في قطر تم تعديل محتوياتها، وقد أشار مؤلفوها إلى الهدف من تعديلها، وهو التخفيف من الموضوعات المضمنة فيها وتحقيق نوع من التنسيق والترابط بينها، وإثرائها ببعض الأنشطة والمهارات التي تفعل دور المتعلم في العملية التعليمية، بحيث يمكن من خلالها تنمية قدراته الفكرية والذهنية، وفيما يأتي وصف تفصيلي لمحتويات هذه الكتب وطريقة تناولها.

أ. كتب المرحلة الابتدائية:

بادئ ذي بدء ينبغي الإشارة إلى أنه لم يتوفر لفريق البحث من مناهج التربية الإسلامية في دولة قطر سوى الكتب المقررة على طلاب المرحلتين الابتدائية والثانوية بالتعليم العام، وبوجه عام فقد نظم محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في وحدات مترابطة، متجاوزة التقسيم التقليدي، بحيث تبرز التكامل المعرفي في صورة إجمالية شاملة، ومن ثم جاءت وحدات المحتوى حول محاور محددة، منها محور العقيدة الإسلامية، ومحور العبادات، ومحور السيرة النبوية، ومحور الأخلاق، وضمن كل محور تمت صياغة الوحدات بطريقة تكاملية تربط بين الآيات والسور القرآنية المختارة، ومفاهيم العقيدة الإسلامية، ومفاهيم العبادات، ومفاهيم وقيم الأخلاق الإسلامية، وربط المفاهيم الدينية بالواقع.

ويفهم من ذلك حرص مؤلفي الكتب الدراسية لمناهج التربية الإسلامية في قطر على تحقيق الربط والصلة للمفاهيم بالواقع، وهو أحد الاتجاهات التربوية الحديثة في بناء وتطوير محتوى كتب التربية الإسلامية، حيث أشار كل من (فرج، وطنطاوي، 2001م، 348) إلى أنه من الطبيعي أن يعكس المحتوى المفاهيم الدينية الموجهة لحركة التقدم في كافة مجالات الحياة؛ كي يستطيع المتعلم أن يتكيف مع مجتمعه المعاصر، ومن هنا كان ضروريًا أن يتمشى المحتوى مع هذا الاتجاه، وذلك باتساق موضوعاته مع الواقع المعيش؛ بمعنى أن يكون لهذه الموضوعات مغزى أهمية من حيث ارتباطها بظروف المجتمع، وتقدم تقويما للأحداث الجارية، والتطلعات المستقبلية.

وقد ربط المحتوى بين مفهوم الإيمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله بمفهوم الطهارة والطاعة وتوقير الكبير، والرحمة والصفح والتسامح وقيم الأمانة والصدق والمحبة، وفي موضع أخر يربط المحتوى بين مفهوم العمل وسلوك المسلم في العبادة وخلق المسلم ومحبته وطاعته لخالقه وسماحته في المعاملة.

وفي موضع ثالث يربط المحتوى مفهوم الإيمان بالحياة وفي علاقة الفرد بخالقه وعلاقته

بإخوانه ووعيه بواجباته وبحقوقه نحوهم، وعلاقته بالمجتمع وجيرانه، وبالقيم الإسلامية في إكرام الضيف، والاستشهاد بنماذج من السيرة النبوية الشريفة.

وفي موضع رابع يربط المحتوى بين مفهوم المسئولية الفردية والجماعية، وبين مفهوم الصدق والإخلاص والأمانة والوفاء، ومفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومفهوم الإيمان بصفات الله تعالى، وببعض المفاهيم الفقهية عن الصلوات المسنونة، ومفهوم الاعتدال في الإنفاق وعدم الإسراف.

وفي موضع خامس يربط المحتوى مفهوم الزكاة وأثرها في طهارة الفرد والمجتمع، بتناول مجموعة من الدروس التي دارت حول مفاهيم: آداب الجلوس في الطرقات، وحقوق الله تعالى على العباد، وحق العباد على الله تعالى، وربط الزكاة بمفهوم الصدقة، ومفهوم البذل والإنفاق والعطاء والإيثار.

وفي موضع سادس يتوسع المحتوى في ربط مفهوم العبادة بالمفاهيم التي توضح دورها في بناء الفرد والمجتمع، فيتناول المحتوى آيات سورة المجادلة، وبعض الأحاديث التي تدور حول حق المسلم على المسلم، وحق الله تعالى على عبادة في أداء فرضي الصوم والحج والعمرة. ويختم المحتوى بمفهوم تكريم الله تعالى للإنسان، ومن مظاهر هذا التكريم منح حرية الإنسان في الاعتقاد والعمل.

وفي موضع سابع يربط المحتوى مفهوم أركان الإيمان والإسلام بسلوك المسلم وعبادته في أداء الصدقات والصلوات النافلة، كصلاة التطوع وصلاة التراويح وصلاة الاستسقاء، والتأدب بآداب الاستئذان والدخول وآداب الزيارة، وربط ذلك بالدروس المستفادة من بعض أحداث السيرة النبوية المطهرة.

ب. كتب المرحلة الثانوية:

أما في المرحلة الثانوية فقد تضمن محتوى كتاب الصف الأول الثانوي عدة موضوعات متنوعة، منها ما جاء في تلاوة القرآن الكريم، ومنها موضوعات في السيرة، وأخرى تناولت موضوعات في حقوق الإنسان، وفي العقيدة والأخلاق، والعلاقات الاجتماعية، وموضوعات حول القرآن الكريم بوصفه المصدر الأول للتشريع، ومن هذه الموضوعات ما يتناول بعض المحرمات التي تضربا لصحة، كالخمر والمخدرات والتدخين، كذلك تناولت محتويات كتاب الصف الأول الثانوي موضوعات في النظام الاجتماعي الإسلامي وتلاوة من سورة النساء، واستغرق الحديث عن النظام الاجتماعي في الإسلام فصلا دراسيا كاملا.

ولعل ذلك يشير إلى اهتمام مؤلفي المنهج بهذا الجانب في عصر ضعفت فيه العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة، وتعالت فيه الأصوات والنداءات حول حقوق المرأة في الإسلام، وجاء كتابا الصف الثاني الثانوي ليقدما موضوعات في شكل وحدات

دراسية، تناولت كل وحدة منها عدة موضوعات متنوعة، منها ما يتعلق بتلاوة القرآن الكريم، ومنها ما يتعلق بالعقيدة، والأخلاق، والمعاهدات، والمشكلات الإنسانية، ومنها ما يتعلق بالبيئة ومشكلاتها، وأخرى في علوم الحديث، وفي نظام المال في الإسلام، إلى غير ذلك من الموضوعات المتفرقة.

- **طريقة تناول موضوعات التربية الإسلامية في مناهج دولة قطر:**

تسير مناهج التربية الإسلامية وفق منهج المواد الدراسية المنفصلة في عرضها للموضوعات، سواء وردت في شكل موضوعات متفرقة أو جاءت في شكل وحدات دراسية، يؤيد ذلك ما تم عرضه من موضوعات في كتابي الصفين الأول والثاني الثانوي، فلقد تضمن كتاب الصف الأول عددا من الموضوعات المتفرقة التي لا يوجد نوع ما من الربط بين محتوياتها، رغم تأكيد مؤلفي الكتاب في المقدمة على أن الكتاب يحوي مضامين علمية متكاملة.

بيد أن مناهج التربية الإسلامية في دولة قطر تمتاز مناهجها بتقديم جيد لدروس تلاوة القرآن الكريم، فهي تبدأ بتقديم مجموعة من الآداب التي تتعلق بتلاوة كتاب الله تعالى، كما أنها تقدم أحكام التلاوة المتضمنة في السورة المراد تلاوتها فضلا عن تقديمها لمعاني المفردات اللغوية الواردة في السورة، وطرحها لبعض الأنشطة التي تقود إلى الفهم العام للآيات المطلوب تلاوتها.

كذلك تضمنت كتب التربية الإسلامية في دولة قطر أنشطة متنوعة، تخللت الموضوعات المعروضة في محتوى هذه الكتب، وهذا بلا شك يدفع المتعلمين إلى البحث عن المعلومات، اعتمادا على مجهودهم الذاتي، وهو في الوقت ذاته يعمل على تنمية المهارات والعمليات العقلية المختلفة لديهم، هذا بالإضافة إلى تقديم بعض المعلومات الإثرائية التي تراعى ما بين الطلاب من فروق فردية، وبعض الموضوعات التي تعالج مشكلات اجتماعية، منها ما يتعلق بمشكلات الطلاب المرتبطة بالمرحلة العمرية التي يمرون بها، مثل: التدخين، والمخدرات، غير أن المحتوى في عرضه لبعض الموضوعات مثل موضوع اللباس لم يحاول ربطه بالواقع الذي يعيشه الطلاب ،المتمثل في التقليد الأعمى لكل ما يرد من ثقافات لا تتفق مع تقاليد المجتمع وأعرافه فضلا عن عدم اتفاقها مع قيم الدين ومبادئه، وهذا يفقد التربية الإسلامية واقعيتها ومرونتها ومعايشتها للواقع .

٤. استنتاجات خاصة بأدوار المعلمين والمشرفين التربويين نحو المحتوى:

1. **استنتاجات عامة:**

من خلال ما سبق تناوله وتوضيحه من مكونات محتوى مناهج التربية الإسلامية في الدول الأعضاء، يمكن استنتاج الآتي:

أولا: مــن خــلال إطلاع فريق البحــث على محتوى مناهــج التربية الإسلاميــة في الدول الأعضاء، لذلك لــزم رجوع معلم التربيــة الإسلامية إلى هذه الأهداف وتفعيلهــا في تدريسه لموضوعات التربيــة الإسلاميــة، كمــا أن كثــيرا مــن هذه المناهج تخلو مــن المصادر العلميــة التي يمكن للطــلاب الرجــوع إليهــا، رغــم وجــود بعض الأنشطة التي تدعو الطلاب إلى الرجوع لبعض المصــادر في الإجابــة عن الأسئلــة أو الأنشطة، وهــذا يتطلب مــن المعلم أن تكــون لديه المعرفة الكافية بالمصادر التي يمكن أن تخدم الأنشطة والأسئلــة والتدريبــات الــواردة في محتوى كتب التربية الإسلامية .

ثانيــا: كذلك ينبغــي على معلم التربيــة الإسلامية أن يكــون لديه وعي بالمشكلات التي يعاني منها مجتمعــه، ســواء تلك المشــكلات التــي ترتبط بفئــة الشبــاب، أو التــي تتعلــق بجميــع فئــات المجتمع، وذلــك في شتى المجــالات الاجتماعية والاقتصاديــة والبيئيــة، وبذلــك يمكنــه تفعيل دور التربية الإسلامية نحو هذه المشكلات حتى يشعــر الطالب بــأن الدين يعايشــ واقعه الذي يعيش فيه ولا يكاد ينفصل عنه.

ثالثــا: إلمــام المعلمــين بالقضايا والطعــون الموجهة إلــى الدين الإسلامي، مثل: موقف الإسلام من المــرأة وبخاصــة أن مناهج التربيــة الإسلامية تطــرح موضوعــات خاصــة بالمــرأة المسلمــة، ومعرفــة القــول الفصــل في القضايــا الخاصة بالمعامــلات المالية، التي يتعامــل بها الناس في المجتمع، وليس المطلــوب من المعلم الإفتاء فيما ليســ أهــلا للفتيا فيه، بــل عليه متابعــة فتاوى العلماء في مجال الفقــه الإسلامي، ومتابعة ما يصدر عــن المجامع الفقهية مــن فتاوى، وهذا يتيــح للمعلــم إمكانيــة الإجابــة عن تســاؤلات الطلاب، التي تفرضهــا معطيات العصر الذي يعيشون فيه.

رابعــا: الحاجــة إلــى تحقيق قــدرة المعلمــين على الاستثمــار الجيد للأنشطة الــواردة في محتوى الكتــب، وبخاصــة الأنشطــة التــي يكلــف فيها الطالــب بجمــع معلومــات عــن موضوع مــا أو مشكلــة معينــة، وهــي أنشطة تهــدف في المقام الأول إلى إكساب الطالب مهارات التعلم الذاتي ومهارات التفكير العليــا، وهذه الأنشطة تحقق في عمليــة التعلــم لــدى الطــلاب القــدرة على تنظيم معارفهم، والبناء على المعرفة السابقة، وإثراء بيئة الصف، والعمل الجماعي.

خامســا: الوعــي بالمفاهيــم التربويــة للاتجاهات التربويــة الحديثة المستخدمة في بناء محتويات مناهــج التربيــة الإسلاميــة في بعضــ الدول، ومــن تلــك المفاهيم التــي يحتاج المعلمــون إلى مناقشتهــا، والحــوار حولهــا، والاطــلاع علــى بحوث ودراســات تربوية ارتبطــت بتا، مفهوم: التكامــل في تقــديم البنيــة المعرفيــة لمفاهيــم

المحتوى، وأبعاد التكامل والمداخل التي اعتمد عليها، والغاية من الاعتماد على التكامل في تقديم بعض المناهج، كذلك يحتاج المعلمون إلى الوعي بمدخل المفاهيم والدراية بمبررات الاعتماد عليه في تنظيم بنية المحتوى، والأسس التربوية الواجب مراعاتها لتكوين المفاهيم الدينية لدى المتعلمين.

سادساً: يتطلب الوقوف على مفردات ومكونات المحتوى التعليمي لمناهج التربية الإسلامية دراية المعلمين بالمداخل المختلفة لتقويم محتوى المنهج، وبقية عناصره، وكذلك التدريب على إعداد بعض البحوث الإجرائية بهدف تقويم نواتج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية في المنهج من خلال المتعلمين.

2. متطلبات مهنية لتعليم محتوى موضوعات العقيدة ومفاهيمها:

العقيدة الإسلامية هي أساس العبادات والمعاملات في الدين الإسلامي، فإذا صحت عقيدة المسلم سلمت عبادته ومعاملاته، وموضوعات العقيدة ومفاهيمها ذات طبيعة خاصة فهي في الغالب موضوعات عقلية غير محسوسة في ذاتها وإن كانت لها آثار محسوسة، ويمكن تقريبها إلى أذهان الطلاب بالمشاهدات الحسية، والقرآن الكريم له أسلوبه المتميز في عرض جوانب العقيدة من خلال المشاهد الكونية المحسة، ومن خلال دلائل وآثار قدرة الله تعالى في الآفاق وفي الأنفس، ومن أجل ذلك يتطلب تدريسها ما يأتي:

- الإلمام بتصورات الأطفال للأمور الغيبية التي كشفت عنها كثير من الدراسات والبحوث التربوية والنفسية، مثل تصوراتهم للذات الإلهية وللملائكة وللجن والجنة والنار.
- معرفة ما تمخضت عنه نظريات التعلم من أفكار ونماذج التعلم المختلفة، مثل أفكار بياجيه وبرونر وجانيه في تعليم وتعلم المفاهيم للمستويات العمرية المختلفة، ومثل نموذج دينس وزملائه، وكلاو زمير وزملائه وغير ذلك، حتى يتسنى له تدريس المفاهيم غير المحسة.
- دراية المعلمين بمتطلبات وخصائص كل مرحلة من مراحل تطور الشعور الديني وخصائصه في المراحل العمرية المختلفة للإنسان كما كشفت عنه الدراسات النفسية.
- معرفة كيفية نمو المفاهيم وتطورها لدى الأطفال والمراهقين، وأساليب تكوينها، كذلك الأساليب الفعالة في تعلم المفاهيم وطرق تقويمها لدى الطلاب.
- استخدام المعلم للحاسب الآلي في التعليم في تدريس موضوعات المنهج.
- أن تكون لديه خلفية عن كيفية تصميم خرائط المفاهيم واستخدامها في تدريس مفاهيم العقيدة وغيرها من المفاهيم الأخرى.
- الإلمام بتداعيات العولمة في جوانبها السلبية التي

يأتـي في مقدمتهـا ما تطرحه من أفـكار وسلوكيات تتناقض كثيرا مع ثقافتنا وعقيدتنا الإسلامية.

- معرفـة القضايا الجدلية الناجمـة عن التقدم العلمي الهائل مثل قضيـة الاستنساخ والكشف عن جنس الجنين وعمليـات التلقيح الصناعي وغير ذلـك من التحديات التـي تواجه العقيدة الإسلامية.
- القـدرة علـى التعامـل مـع التقنيـات الحديثة وبخاصة شبكـة الانترنت والمواقـع الإلكترونية التي تعرض الغث والسمين من الأفكار.
- معرفة الملل والنحل الفاسدة ومخاطرها وأقوال العلماء المسلمين حولها.
- معرفـة خصائص نمو طلاب المرحلـة الثانوية وأساليب التعامل معها.
- التمكن من استراتيجيات التعليم المختلفة مثل: التعلـم البنائـي والاستقصاء وحـل المشكلات وتنمية التفكير.
- حفـظ الأدلـة والشواهـد مـن القـرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة.
- امتلاك مهارات الحوار وأساليبه.

3. متطلبـات مهنيـة لتدريس محتـوى دروس القرآن الكريم:

- إجـادة تـلاوة السور المقـررة للحفـظ والتلاوة حتى يكـون نموذجا يحتذي بـه طلابه في تلاوة القـرآن الكريم تلاوة صحيحـة ومجودة، فضلا عن حفظه للسور المقررة للحفظ.
- إجـادة استخدام غرفـة مصادر التعلـم بكل ما فيها من حاسبات آلية وتوظيفها في عملية الحفظ والتدرب على التلاوة وتطبيق أحكام التجويد.
- إتقـان أحـكام التـلاوة، والقدرة علـى تطبيقها تطبيقا صحيحا أمام طلابه.
- القدرة على الإتيان بأمثلة أخرى غير التي توجد بالكتـاب المدرسـي لتدريب طلابه علـى تطبيق أحكام التلاوة.
- معرفة أساليب وطـرق تدريس التلاوة والحفظ وتدريـس أحـكام التـلاوة بمـا ينـاسـب تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- خلوه من عيوب النطق التي قد تحول دون النطق الصحيح للآيـات والكلمات القرآنيـة، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- معرفـة أسباب النـزول للسور والآيـات المقررة للتفسير إن وجدت.
- معرفة خصائص المكي والمدني في القرآن الكريم.
- معرفـة قواعـد التفسـير التـي تسـاعـد في فهم مضمـون السـور والآيـات القرآنيـة، وذلك مثل معرفـة الأدوات التي يكـثر استعمالها في تفسير آيات القرآن الكريم: ومنها ما يأتي:

1. التعريف والتنكير للأسماء الواردة في القرآن الكريم.
2. استخـدام الضمائـر كالعدول عـن الظاهر إلى المضمر، ومرجع الضمير، والعطف، والترادف، والإفراد والجمع، وأغراض السؤال والجواب في القرآن الكريم.
3. معرفة الفرق بين منطوق النص ومفهوم النص،

والعموم، والخصوص في القرآن الكريم، ومقاصد الخطاب في القرآن الكريم، والترادف في القرآن الكريم...إلى غير ذلك من الأدوات التي تعين المعلم في فهم النص القرآني وتنمية القدرة على التدبر لآي القرآن الكريم.

- الربط بين السور والآيات، وكذلك الربط بين مضمون الآيات القرآنية والواقع المعيش، وكذلك معرفة مواطن وأوجه الربط بين الآيات والأحاديث النبوية المقررة على الطلاب، ومواطن الربط بين ما جاء من موضوعات فقهية في مقرر الفقه وما جاء من قضايا عقيدية في مقرر التوحيد وما جاء من موضوعات في السيرة، وبذلك يتحقق التكامل بين موضوعات مناهج العلوم الشرعية من خلال الأداء التدريسي للمعلم.
- استخدام التقنيات في عرض النصوص القرآنية وتفسيرها، وكذلك القدرة على توظيف استراتيجيات التدريس في التخطيط والتنفيذ لدروس التفسير.

4. **متطلبات مهنية لتدريس الحديث الشريف والسيرة والثقافة الإسلامية:**

لا شك في أن تحقيق الأهداف المرجوة من دراسة الحديث النبوي والسيرة النبوية كلاهما يحتاج إلي توافر مجموعة من الكفايات ينبغي تحققها في معلم الحديث الشريف، وتتجلى هذه الكفايات فيما يأتي:

- الإلمام بموضوعات السيرة النبوية سواء من حيث ما كان عليه ﷺ من الأخلاق، الكريمة في تعامله مع أهل بيته أو في تعامله مع أصحابه أو مع غير المسلمين، كذلك بعض المواقف من سيرة النبي ﷺ في غزواته وفي حله وترحاله.
- معرفة كيفية استنباط القيم والآداب والمبادئ والمثل العليا من الأحاديث الشريفة وربطها بمواقف الحياة التي يعيشها الطلاب.
- الربط بين الموضوعات الواردة فيها، وكيفية تحقيق التكامل بينها.
- الوقوف على المناسبات والظروف والملابسات ذات العلاقة بالأحاديث النبوية ومواقف السيرة النبوية.
- معرفة درجة صحة الأحاديث الواردة في الوحدات الدراسية المقررة على طلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

5. **متطلبات مهنية لتدريس الفقه:**

ولا ريب في أن تطوير المناهج الشرعية يعد أمرا مهما لكي تساير هذه المناهج التغيرات الحادثة في شتى مجالات الحياة، ولكن ينبغي أن يتزامن مع هذا التطوير ويسير معه جنبا إلى جنب العناية بتأهيل المعلم الذي سوف يقوم بتنفيذ هذا المنهج، وهذا يتطلب تحديد الكفايات التي تجعل المعلم قادرا على الاضطلاع بأدواره ومسئولياته، وهذا ما نقدمه على النحو الآتي:

- التمكن من المفاهيم الفقهية في العبادات والمعاملات، فضلا عن معرفة تفاصيل هذه المفاهيم بما يساعد المعلم على إعداد خرائط مفاهيم للتدريس من خلالها وتعميقها لدى المتعلمين فضلا عن تنمية مهارات التفكير المختلفة لديهم.
- الوقوف على أهم القضايا المعاصرة في الفقه الإسلامي لمواجهة تساؤلات الطلاب بشأنها.
- الإلمام بالقواعد الأصولية الفقهية للربط بينها وبين الأحكام الشرعية وإكساب الطلاب من خلا لها قدرا من مهارات التفكير.
- معرفة المقاصد الشرعية وراء التكاليف والأحكام الشرعية، حتى يتيسر له الربط بينها، لأن معرفة مقاصد الأشياء تولد الدافع للعمل بها.
- القدرة على الربط بين المفاهيم الفقهية وتطبيقاتها لدى المتعلمين.
- معرفة الأدلة والشواهد المؤيدة للأحكام الشرعية سواء من القرآن الكريم أو السنة النبوية وآراء العلماء.
- الإلمام بعلوم الحديث وأهم القضايا ذات العلاقة بالسنة النبوية.
- القدرة على توظيف وتفعيل المفاهيم والقيم في دعم السلوك الإيجابي لدى الطلاب.
- معرفة التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه المسلم المعاصر وتفعيل مناهج التربية الإسلامية في مواجهتها.
- القدرة على الربط بين السيرة النبوية والحياة المعاصرة بم يحقق مفهوم الجمع بين الأصالة والمعاصرة.
- معرفة الأساليب التعليمية المناسبة لتدريس أحداث ومواقف السيرة النبوية.
- القدرة على إحداث نوع من الربط والتكامل بين ما يقدم في الحديث والسيرة النبوية والفقه وموضوعات الثقافة الإسلامية التي تقدم للطلاب على مستوى المراحل التعليمية المختلفة.

٥. نتائج التحليل الوصفي المسحي لأدلة التدريس ووثائقه:

يصاحب تدريس مناهج التربية الإسلامية بدول الخليج أدلة التدريس المعدة لتوجيه المعلمين وإرشادهم إلى الطرق والأساليب والاستراتيجيات التدريسية التي يعتمدون عليها في تدريس هذه المناهج، وتتضمن أدلة المعلمين للتدريس «مجموعة الأفكار والمقترحات التي تعين المعلم والمعلمة على تدريس منهج ما أو وحدة دراسية منه، بالصورة التي تساعدهم على التخطيط وتهيئة المواقف التعليمية أمام طلابهم لتحقيق الأهداف المرجوة». (بن سلمة، والحارثي، 1426هـ، 42)

وتعد أدلة التدريس في ضوء مجموعة من المواصفات والمعايير التربوية التي تحقق أهدافها في تدريس التربية الإسلامية، ومنها «ضمان

الحد الأدنى من النجاح المتوقع لتدريس المادة من جميع المعلمين والمعلمات، ومساعدتهم على تحقيق أهداف تدريسها، وتعزيز مهاراتهم الأدائية، وتطوير الكفايات المهنية لهم» (السويدي، والخليلي، 1417، 418)

وقد أشار الناقة (2007) إلى أن المستويات المعيارية للتربية الإسلامية من المتوقع أن تسهم في تحقيق ما يأتي:

- تقدم إطارًا مرجعيًا تهتدي به الأنظمة التعليمية العربية والإسلامية في بناء مناهج التربية الإسلامية وتطويرها بشكل علمي وفي ضوء أبرز الاتجاهات التربوية المعاصرة «المستويات المعيارية، والجودة الشاملة».
- تساعد في التغلب على الانتقادات والتصدي للتحديات التي تواجه مناهج التربية الإسلامية في الدول العربية والإسلامية، وتمكن من قيامها بالأدوار المتوقعة منها؛ وبالتالي تضع هذه المناهج في شكلها الفاعل.
- تحدد أهداف التعليم لمناهج التربية الإسلامية بمختلف مراحل التعليم بصور إجرائية تمكن من تحقيق الجودة لها.
- تسهم في تأطير برامج إعداد معلم التربية الإسلامية وتدريبهم أثناء الخدمة بما يتوافق وآليات تحقيق مفهوم الجودة الشاملة.
- تقدم رؤية للبنية المعرفية للمادة العلمية والمحتوى الذي يمكن أن يستعان به في وضع مناهج التربية الإسلامية بالمراحل التعليمية بمختلف مكوناتها، وكذلك في إعداد المواد التعليمية وأدوات التقويم.
- تدعم وحدة الفكر ووحدة الأمة الإسلامية بتكوين العقلية المسلمة المستنيرة والأسرة المسلمة الصالحة والمجتمع المسلم القوي المتماسك.
- توحد أدوات القياس والاختبارات المبنية في ضوء مؤشرات السلوك الديني للمتعلمين بداية من صفوف التعليم الأساسي وانتهاء بصفوف التعليم الثانوي، الأمر الذي يمكن أن تتبناه المنظمات والمؤسسات التربوية الدولية في العالم الإسلامي للتقويم الديني في العالم الإسلامي.
- ربما تساعد -هذه المستويات -في الترخيص لتدريس التربية الإسلامية بحيث تتوافر هذه المستويات ومؤشراتها فيمن يقوم بتدريس التربية الإسلامية في كل مرحلة تعليمية.
- تشكل الأساس والنواة في وضع وثيقة المنهج الدراسي في التربية الإسلامية بما يحقق علمية بناء مناهج التربية الإسلامية وبعدها عن العشوائية ومواكبتها لاتجاهات التطوير المعاصرة.

ويختلف الشكل الذي يقدم فيه دليل المعلم من دولة إلى أخرى، كما تعد بعض الدول الأدلة بصورتين بعضها يقدم في صورة عامة للمعلمين في جميع التخصصات، وتقدم أدلة أخرى تفصيلية مصاحبة لتدريس كل مادة هي مكملة للأدلة التي

تصدرها وزارة التربية والتعليم بصفة عامة للمعلم في جميع المراحل، وقد تم الاطلاع على مجموعة من أدلة التدريس للتربية الإسلامية ببعض الدول، وفيما يأتي وصف تحليلي لكل منها:

1. دليل تحسين فعالية تعلم منهج مواد العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية للمعلمين والمعلمات بالمملكة العربية السعودية الصادر في ١٤٢٩هـ/ ١٤٣٠هـ:

تناول الدليل تحسين تدريس مناهج مواد العلوم الشرعية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، والتي ارتبطت بعدة مداخل، يأتي في مقدمتها ما يلي: (دليل تحسين فعالية تعلم منهج مواد العلوم الشرعية، 1430هـ، 10-40)

- مدخل تنمية التفكير في تدريس العلوم الشرعية، وذلك بتعريف المعلمين الصلة بين التفكير وتدريس العلوم الشرعية، وبطرق وأساليب تنمية التفكير في تدريس العلوم الشرعية، ومنها الاعتماد على الاستراتيجيات التدريسية الأكثر فعالية في تنمية مهارات التفكير، مثل: حل المشكلات، والعصف الذهني، وتمثيل الأدوار، والاكتشاف، والتعلم التعاوني، والتدريس التبادلي، والتعلم الإتقاني، وخرائط المفاهيم. والاعتماد على الأسئلة الصفية، وتشجيع المشاركات الإيجابية للمتعلمين، وربط تنمية التفكير في تعليم مناهج العلوم الشرعية بأهداف تدريسها.
- مدخل تحقيق التعلم النشط في تعليم العلوم الشرعية، بتحقيق وعي المعلم بمفهوم التعلم النشط، وسماته، والفرق بينه وبين التعلم التقليدي، ودور كل من المعلم والمتعلم في التعلم النشط، والتفصيل للأساليب والطرق التي يعتمد عليها المعلم في التخطيط للتدريس وتنفيذه وتقويمه وفق التعلم النشط.
- مدخل توظيف تقنيات المعلومات في العملية التعليمية، ومما أشار إليه الدليل في لفت انتباه المعلمين إلى أن الدليل لا يحوي كل ما يحتاجه المعلم، ولا يجيب بالضرورة عن كل تساؤلاته، فقد سعى الدليل إلى تقديم منطلقات وأفكار نتوقع من المعلم ألا يجعلها نهاية المطاف، بل منطلقات إلى آفاق رحبة من التطوير والإبداع.

2. الدليل العام لمعلم العلوم الشرعية بالمملكة العربية السعودية:

تناول الدليل الموضوعات الآتية: (الرسول ﷺ معلما ومربيا – الغايات والأهداف السلوكية – خصائص العلوم الشرعية – قبل أن تدخل غرفة الصف – المفاهيم وكيف تعلمها للطلاب – كيف تدير الصف بنجاح – تقويم التحصيل والأداء – النشاط المدرسي). وهذا الدليل يعد أول دليل أعد بصفة عامة لمعلم التربية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، لا يختص بتدريس مادة معينة،

بل تناول المعارف والمهارات العامة التي يتطلب من المعلمين معرفتها وإتقانها، وهي: الغايات والأغراض والأهداف التعليمية لمناهج مواد العلوم الشرعية، والتخطيط للتدريس، وإدارة الصف، وطرائق التدريس وأساليبه، والتدريس الفعال، واستخدام الوسائل التعليمية، وأساليب التقويم والنشاط الطلابي.

3. وثيقة تقويم تعلم التلميذ في التربية الإسلامية بسلطنة عمان للصفوف من (١-٤):

أعد الوثيقة فريق تطوير وثائق تقويم تعلم الطلبة في مادة التربية الإسلامية المشكل بالقرار الإداري رقم (3 /2005 م) وهذه الوثيقة بمثابة دليل إرشادي في كيفية التعامل مع آلية التقويم المستمر في مادة التربية الإسلامية للصفوف (1-4)، وقد روعي في بنائها لتشمل أهداف المادة المبنية على عناصر التعلم (تلاوة القرآن الكريم وحفظه، المهارات العقلية، المهارات العملية، القيم والاتجاهات)، التي ينبغي الانطلاق منها في عملية التخطيط للتقويم، واختيار الأدوات المناسبة. كما تتضمن الوثيقة أدوات التقويم المستمر الخاصة بالمادة، وكيفية توزيع الدرجات على عناصر التعلم، وقد روعي في تحديدها إتاحة الفرصة للمعلم في اختيار الأداة المناسبة بما يتناسب مع الموقف التعليمي التعلمي، والهدف التعلمي الذي يتم تقويمه. كما تقدم هذه الوثيقة بعض الأمثلة على أدوات التقويم المستمر المقترحة.

4. وثيقة تقويم تعلم التلميذ في التربية الإسلامية بسلطنة عمان للصفوف من (٥-١٠):

تعد الوثيقة دليلا إرشاديا في كيفية التعامل مع آلية التقويم المستمر في مادة التربية الإسلامية للصفوف (5 – 10)، وقد روعي في بنائها لتشمل أهداف المادة المبنية على عناصر التعلم (تلاوة القرآن الكريم وحفظه، المهارات العقلية، المهارات العملية، القيم والاتجاهات) التي ينبغي الانطلاق منها في عملية التخطيط للتقويم، واختيار الأدوات المناسبة. كما تتضمن الوثيقة أدوات التقويم المستمر الخاصة بالمادة، وكيفية توزيع الدرجات على عناصر التعلم، وقد روعي في تحديدها إتاحة الفرصة للمعلم في اختيار الأداة المناسبة بما يتناسب مع الموقف التعليمي التعلمي، والهدف التعلمي الذي يتم تقويمه. كما تقدم هذه الوثيقة بعض الأمثلة على أدوات التقويم المستمر المقترحة.

وتفرض وثائق تقويم التلميذ بالحلقة الأولى والثانية بمرحلة التعليم الأساسي في التربية الإسلامية بسلطنة عمان من المعلمين القدرة على القيام بالتخطيط لعمليات التقويم المستمر اليومية التي يقومون بها، وإثراؤها بخبراتهم وتجاربهم في مجال التقويم بما يثري عملية التعلم، ويرتقي بمستويات التلاميذ، والاطلاع على الوثيقة العامة لتقويم تعلم الطلبة، التي تحتوي على ما ينبغي أن تتعرف عليه من قضايا عامة متعلقة بالتقويم المستمر وأدواته، وتقارير الأداء، والسجل الشامل

للتلميذ، وملف أعمال التلميذ، ولجنة متابعة التحصيل الدراسي، ونظام الفحص والتدقيق.

5. أدلة تدريس المنهج في كل صف بالمملكة العربية السعودية:

حيث قدم الدليل لكل مادة من مواد العلوم الشرعية على حده، في القرآن الكريم، وفي تدريس التوحيد، وفي تدريس الفقه والسلوك، وفي تدريس الحديث والسيرة، والحديث والثقافة الإسلامية.

6. أدلة تدريس منهج التربية الإسلامية بكل صف في سلطنة عمان:

حيث تناول الدليل تدريس المنهج في كل صف، وأحيانا كان يقدم الدليل للمعلم في كل فصل دراسي على حده.

7. أدلة تدريس منهج التربية الإسلامية بالبحرين:

قدم الدليل للمعلم في كل صف على حده. وتشترك أدلة تدريس منهج التربية الإسلامية في معظمها حول مجموعة من المكونات، والتي تتمثل فيما يأتي:

- التعريف بالدليل، وبيان الأسس والمنطلقات لبناء المنهج، والاعتبارات الواجب مراعاتها من قبل المعلمين عند تدريس المنهج والتعامل معه.
- عرض مصفوفة الأهداف بكل دليل بصورة متكاملة (الأهداف العامة لتدريس المنهج في التعليم العام – الأهداف العامة لتدريس المنهج بالمرحلة – الأهداف العامة لتدريس المنهج بالصف).
- التعريف بالمصطلحات الواردة بالدليل، وشرح للخطوات المتبعة في التدريس، وتقديم نماذج تطبيقية للدروس.
- تزويد الدليل للمعلمين والمعلمات بالتوجيهات والمصادر التي تساعدهم للنجاح في تحقيق أهداف التدريس والأداء التدريس على الوجه المطلوب.

باستقراء العديد من أدلة تدريس مناهج التربية الإسلامية بمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية يمكن تحديد الكفايات المهنية الآتية:

أولا: كفايات مهنية عامة تتعلق بالتخطيط للمواقف التعليمية:

تدور الكفايات المهنية لتخطيط المعلم للمواقف التعليمية حول الحد الأدنى الذي يجب أن يتمكن منه المعلم والمعلمة عند التفكير في الإعداد للتدريس، وتتعلق عملية التفكير بالكفايات الآتية:

1. فهم خصائص منهج التربية الإسلامية (الأسس، المنطلقات، الخصائص، المكونات، الأساليب..).
2. تحليل حاجات الطلاب، ودور المنهج في إشباعها.

3. معرفة مصفوفات أهداف المنهج ومستوياتها في المراحل والصفوف.
4. تحليل المحتوى الدراسي إلى: (مفاهيم – حقائق – قواعد وتعميمات – مهارات – قيم – اتجاهات).
5. صياغة الأهداف السلوكية بصورها المتعددة، واشتقاقها من الأهداف التعليمية العامة للمادة بالصف الدراسي.
6. تحديد عمليات ومهارات التفكير المطلوبة للتلاميذ في الموقف التعليمي.
7. بناء الأنشطة الصفية التعليمية.
8. تصميم مواقف التعلم البنائية.
9. توظيف تقنيات المعلومات في تدريس التربية الإسلامية.
10. تحديد الطرق والأساليب والاستراتيجيات التدريسية المناسبة لكل موقف.
11. تشخيص مستويات التعلم لدى التلاميذ في الدرس.
12. تشخيص صعوبات التعلم في دراسة الطلاب للمحتوى، وتحديد أساليب العلاج المناسبة.

ثانيا: كفايات مهنية عامة تتعلق بالتنفيذ للمواقف التعليمية:

وهذه الكفايات المهنية تتعلق بأداء المعلم والمعلمة وقدرتهم على القيام بما يأتي:

13. تحقيق مهارات التفاعل الصفي عند التعامل مع التلاميذ
14. إدارة الصف بفاعلية.
15. التمكن من مهارات التواصل الفعال (اللفظي وغير اللفظي) مع التلاميذ.
16. امتلاك مهارات العرض والتنظيم والتسلسل والترتيب للتدريس.
17. توظيف وسائل ومصادر ومعينات التدريس بكفاءة.
18. تنفيذ المهارات الأدائية للطرق والأساليب والاستراتيجيات التدريسية بشكل مناسب.
19. تشخيص جوانب التعلم والحكم عليها لدى التلاميذ.

وبعد الانتهاء من تحليل محتوى وثائق المنهج والكتب والأدلة واستخلاص مجموعة من الكفايات المهنية اللازمة للمعلمين والمشرفين التربويين في تدريس التربية الإسلامية نحو التخطيط لتدريس المنهج وتنفيذه وتقويمه، لعله من المفيد في هذا الإطار الرجوع إلى توصيات المؤتمرات والندوات والتقارير والمشاريع التطويرية المتعلقة بمناهج التربية الإسلامية للتعرف على ما تعكسه من كفايات مهنية للمعلمين والمشرفين، وهذا ما سوف يتم تناوله في الفصل التالي.

5 الفصل الخامس

توصيات المؤتمرات والندوات والتقارير والمشاريع وموجهات بناء الكفايات المهنية في ضوئها

- مقدمة.
- توصيات المؤتمرات والندوات.
- التقارير.
- المشاريع التطويرية.



مقدمة:

أقيمت مؤتمرات وندوات عديدة تناولت بحث قضايا مناهج التربية الإسلامية على مختلف المستويات، الوطنية والإقليمية والدولية، وعلى مختلف المراحل التعليمية، وقد نتج عن هذه المؤتمرات والندوات توصيات كان لها أثرها في تطوير مناهج التربية الإسلامية وتطوير معلميها ومشرفيها بدول الخليج، كما أن هناك تقارير أعدت لدراسة أحوال هذه المناهج في بعض دول الخليج كان لها صداها في الكشف عن الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية لمناهج التربية الإسلامية، وبالإضافة إلى ذلك عقدت بعض المشاريع التطويرية لتحسين تدريس التربية الإسلامية بدول الخليج، ويفيد التعرف على هذه الجهود مجتمعة في اشتقاق الكفايات المهنية التطويرية لكل من المعلمين والمشرفين التربويين، وفيما يلي بيان ذلك:

أولا: توصيات المؤتمرات والندوات:

فرضت التطورات المجتمعية التي حدثت خلال السنوات العشر الماضية اهتماما ملحوظا بمناهج التربية الإسلامية على مختلف المستويات، فقد عقد العديد من المؤتمرات والندوات التربوية التي ناقشت كثيرا من القضايا التربوية المتعلقة بتقويم مناهج التربية الإسلامية ومراجعتها وتطوير أهدافها ومحتوياتها في إطار من القيم الإسلامية التي تستند إلى الاعتدال والوسطية وتربية الأفراد على أساس من هذه القيم، وتناولت كذلك إعداد المعلم وتدريبه أثناء الخدمة.

ومن هذه المؤتمرات مؤتمر «**تطوير مناهج التربية الدينية الإسلامية بالتعليم العام في الوطن العربي**» في مايو 1996م بالقاهرة، والذي أوصى بالاهتمام بتطوير مناهج التربية الإسلامية من حيث أهدافها ومحتواها وأنشطتها وأساليب تدريسها وتقويمها، والعناية بإعداد معلم متخصص يتولى تدريسها.

وفي إطار ما تفرضه المستجدات في الثقافة العالمية وتحديات العولمة ومقتضيات التطوير تناول المؤتمر الثالث لقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة الكويت موضوع «**إعداد المعلم بين العولمة ومتطلبات الخطة التنموية في دولة الكويت**» في اكتوبر 2003م، وناقش مستقبل إعداد المعلم في دول الخليج في ضوء التحولات العالمية، ومن بين التوصيات التي أكد عليها المؤتمر ضرورة تبني التوجهات التربوية المعاصرة في إعداد المعلم بما يتوافق مع مستلزمات عصر العولمة، ومتابعة الجهود نحو تمهين «التدريس» وضمان استيفاء المعلمين لمعايير الاعتماد الأكاديمي، وتبني استراتيجيات تعليمية لتفعيل مبادئ التعلم الذاتي.

ونظمت كلية التربية بجامعة الإمارات مؤتمرا حول «**إعداد المعلم للألفية الثالثة**» في أكتوبر 2003م، هدف إلى مناقشة التحديات التي تواجه

إعداد المعلم وتقييم نظم إعداد المعلم في الوطن العربي واستكشاف التوجهات الجديدة لإعداد المعلم وتدريبه، ومن التوصيات التي قدمها المؤتمر في مجال التنمية المهنية للمعلمين العمل على توفير سبل التنمية المهنية المستدامة للمعلمين واعتبار ذلك معيارا لتقويم الاداء التدريسي، وتحسين مجتمع الدراسة لتصبح بيئات جاذبة ومجتمعات تعلم حقيقية.

وناقش مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي في دورته الخامسة عشر بمسقط عام (2005)، حيث خصص محور مستقل لمناقشة واقع مناهج التربية الإسلامية وسبل النهوض بها، وقد صدرت عن المؤتمر توصيات تتعلق بتطوير المناهج وتطوير العملية التعليمية، وتوظيف التقنيات الحديثة والاستفادة منها في تدريس مناهج التربية الإسلامية، ومن أهم التوصيات التي صدرت ما يأتي:

1. صياغة المناهج بأهدافها ومحتواها وأساليبها وطرائق التقويم في إطار التصور الإسلامي الكلي الشامل للإنسان والكون والحياة، وذلك بهدف إعداد إنسان صالح ملتزم بقيم دينه وقادر على القيام بمهمة الخلافة في الأرض وعمارتها وفق المنهج الإسلامي.
2. غرس وتعميق القيم الإسلامية في نفوس الناشئة وتمكينهم من العمل بها في حياتهم العملية.
3. صياغة الموضوعات والمقررات التعليمية في إطار التصور الإسلامي مع العمل على إبراز الرؤية الإسلامية عقيدة وشريعة ومنهاج حياة في مشمولات المحتوى.
4. الاستفادة من مستجدات الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم المعاصرة.
5. الالتزام بالقيم الإسلامية عند تقويم الأداء في العملية التعليمية والتربوية مع الاستفادة من طرائق التقويم الحديثة وتحقيق التنسيق المطلوب وتبادل المعلومات بين الأقطار الإسلامية.
6. تنقيح المناهج التعليمية والتربوية السائدة في العالم الإسلامي وتطويرها بما يجمع بين الأصالة الإسلامية والمعاصرة، وذلك بصورة ذاتية من دون تدخل خارجي.
7. تنقية العلوم في مختلف المجالات من المفاهيم الدخيلة على المبادئ الإسلامية.
8. تقوية روح الإبداع والابتكار والنقد البناء والحوار والوسطية في العملية التعليمية والتربوية. والعناية بإعداد المعلم إعدادًا سلوكيًا ومعرفيًا وتربويًا، وكذا إعداد الكتب المنسجمة مع الأصول والقيم الإسلامية.

ولأهمية الدور الذي تقوم به مناهج التعليم بصفة عامة ومناهج التربية الإسلامية بصفة خاصة عقدت وزارة الأوقاف الكويتية مؤتمر

بعنوان «الوسطية منهج حياة» في (2005)، اللافت في هـذا المؤتمر أنه أعطي لمناهج التعليم قدرها في نشـر التفكير الوسطي المستنير، ودورها في ترجمة الوسطيـة الإسلامية إلـى واقع يتشربـه المتعلمون في كل مراحـل التعليـم، ومن أهـم التوصيات التي أشارت إلى ذلك ما يأتي:

1. تبنـي الوسطية الإسلاميـة باعتبارها من قيم الإنسانية وتعميم منطق الحوار بين الحضارات والأديان والاتجاهات.
2. الترقـي بالقيم الأخلاقيـة في المجتمع وتعميق دور الديـن واحترام عملية البنـاء الاجتماعي بكل مقوماته.
3. التقريـب الفكري بـين المذاهب عـبر التعاون في المشتركات أمـا في مجالات الخلاف فيعذر بعضهم البعض الآخر.
4. نشر الفكر الديني الصحيح بين المتعلمين.
5. عقـد المناشط المتنوعة للتوعيـة بمخاطر الغلو والتطـرف بهـدف التوعية والحمايـة وتعزيز الولاء الوطني.
6. الاهتمام بالجوانب النفسية والسلوكية وإجراء ندوات حوارية بين أساتذة ومختصين لمناقشة ظاهـرة التطرف والأسباب التي تدفع الشباب لها، والعمل على وضع الحلول الوسطية لها.
7. إعادة النظر في مفهـوم الولاء والبـراء؛ بحيث لا يؤدي إلى غمط الناس حقهم وظلمهم وسلب أموالهم، وبمـا لا يتناقض مـع أسس الإسلام وقواعده وأحكامه.

ولبحـث الآثـار والانعكاسـات التـي أفرزتهـا العولمـة علـى مناهـج التربيـة الإسلاميـة بـدول العـالم الإسلامي أقام المعهد العالمـي لوحدة الأمة الإسلاميـة ومعهـد التربيـة والترقيـة الإنسانيـة بالجامعـة الإسلامية العالميـة بماليزيا ندوة عالمية بعنـوان «مناهج التعليم الدينـي بالعالم الإسلامي في عصـر العولمة: التحديات والأفاق» في الفترة من 6-2005/9/8م، ناقشـت مجموعة مـن القضايا المرتبطـة بمناهج التربية الإسلاميـة، والمتمثلة في تقويمهـا ومراجعـة مضامـين محتوياتهـا، وتعهد مناهجهـا بالتطويـر والتحديـث والتجديد، ودعم المناهـج للقيم الإسلاميـة التي تربـي النشء على التسامـح والاعتـدال والتوسـط، وكان مـن أبـرز التوصيات التي صدرت عن الندوة ما يأتي:

1. إعداد دراسات علمية وموضوعية جادة شاملة تعنـى بتقـويم مناهـج التربيـة الإسلامية في العـالم الإسلامي من حيث الأهداف والمحتوى والأساليـب وطرق التقويم وصـولا إلى مشروع تعليمي متكامـل لتطوير هـذه المناهج تطويرا يتناسب مع الواقع المعاصر.
2. حماية محتويات وطرق تدريس مناهج التربية الإسلاميـة في العـالم الإسلامـي مـن جميـع أشكال التطرف والغلـو والتشدد الذي يتنافى مع روح الإسلام السمحة.

3. تعهد مناهج التربية الإسلامية بالتطوير والتحديث والتجديد سواء من حيث الأهداف والمحتويات والأساليب، والطرائق التقويمية المختلفة في ضوء تحديات العصر.
4. التصحيح العلمي الموضوعي المنهجي الشامل لتلك الدعوات العامة التي تربط ربطا تلازميا بين مناهج التعليم الإسلامية والإرهاب العالمي المعاصر، وذلك من خلال عقد الندوات والمؤتمرات العلمية الهادفة ومختلف أشكال الحوار.
5. تنقية مناهج التربية الإسلامية من المسائل والموضوعات التي تعمق الخلافات المذهبية، وترسخ النزعات العصبية، وتزيد الصف الإسلامي تمزقا وتشتتا.
6. التركيز في محتويات مناهج التربية الإسلامية على احترام حرية الرأي وحرية التعبير والتفكير وحق الاختلاف وإعمال العقل والتدبر في إطار التصور الإسلامي الناصع الذي يقوم على الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن، وينبذ جميع أشكال العنف والإرهاب.

وناقشت الندوة العالمية «مناهج التعليم الديني في العالم الإسلامي: التحديات والآفاق» عام 2005م بماليزيا واقع وتحديات مناهج التربية الإسلامية في العالم الإسلامي وسبل تطويرها، ومن التوصيات التي صدرت عنها إيلاء مزيد من الاهتمام والعناية بمصادر الإسلام الأساسية في الكتاب والسنة الصحيحة، وضرورة الابتعاد عن التركيز على المسائل الفرعية المختلف فيها بين المذاهب العقدية والفقهية في مناهج التعليم الديني في العالم الإسلامي، ودعوة القائمين عليها لتضمين محتوياتها المفاهيم المعاصرة ذات الصلة بالواقع وتطوراته كمفهوم التنمية، وحقوق الإنسان، وحقوق المرأة، والحوار الحضاري، وحرية التعبير والتفكير، وحق الاختلاف، وتحرير هذه المفاهيم وفق تصور الإسلام ومبادئه.

ولأهمية العناية بدور المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات في نشر الوسطية وتعزيز القيم الخاصة بها لدى الشباب عقدت جامعة طيبة مؤتمرا بعنوان: «دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي» في 2011م، دارت محاور المؤتمر حول تأصيل مفهوم الوسطية ومزاياها وثمراتها على الفرد والمجتمع، وتعزيز قيمها في المناهج الدراسية الجامعية، والمناهج والمقررات الدراسية ودور المعلم والمعلم الجامعي في نشر فكر الوسطية وقيمها وتعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي من خلال الأنشطة الطلابية بالجامعات، ورعاية الطلاب وتأهيلهم لتعزيز مبدأ الوسطية من خلال البرامج العلمية والعملية، ومن التوصيات التي قدمها المؤتمر دعوة المؤسسات التعليمية والدعوية إلى العناية ببيان حقيقة

الإسلام، بما يرشِّد الأمة ويحفظ عليها مقوماتها، وذلك بإشاعة الفهم الصحيح للإسلام، والعلم بكلياته ومقاصده، وتطبيقه في مختلف شؤونها. ودعوة الجامعات العربية والإسلامية إلى العناية في خططها وبرامجها بوسطية الإسلام من خلال تضمين مناهج الثقافة الإسلامية والعلوم الاجتماعية والتاريخية والتربوية والحضارية صوراً جليلة وناصعة لسيرة نبينا محمد ﷺ، وقادة الأمة وأئمة العلم في عصورها الزاهية. وإبراز وسطية الإسلام في علاقة شباب الأمة وناشئتها بولاة أمرهم وطاعتهم في المعروف، وسماحته في علاقة المسلمين مع غيرهم، وتفعيل دور المناهج الدراسية في تعزيز مبادئ الوسطية ونشر ثقافتها في مراحل التعليم العام والجامعي.

يتضح من مجموعة التوصيات السابق ذكرها أن هناك ضرورة للأخذ في الاعتبار مجموعة من الأمور عند عملية التطوير المهني لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها، وتتمثل تلك الأمور في الآتي:

1. تحقيق وعي المعلمين بفلسفة المناهج وبمكوناتها، والحرص على تفعيل عملية تدريسها من خلال استغلال الأنشطة المصاحبة، وتوظيف التقنيات الحديثة في تدريسها، والتدريب على الأساليب والاستراتيجيات التدريسية الحديثة.
2. معرفة المعلمين والمشرفين للتحديات المعاصرة التي تواجه مناهج التربية الإسلامية، وأن يكون لديهم القدرة على مواجهة هذه التحديات بصورة تحقق التأثير الإيجابي لعملية تعلم هذه المناهج لدى أبنائنا الطلاب.
3. مشاركة المعلمين والمشرفين التربويين في عمليات التقويم والمراجعة لعناصر المناهج وتطويرها، ويتطلب ذلك أن يتحقق لديهم الكفايات المهنية التي تساعدهم في القيام بهذا الدور.
4. ضرورة أن يتضح للمعلمين والمشرفين التربويين الهدف العام والأوضح من تعليم مناهج التربية الإسلامية والذي يتمثل في تكوين التفكير الوسطى والقيم التي تعزز تنميته لدى الطلاب.
5. التطوير المهني للمعلمين والمشرفين التربويين في التربية الإسلامية بما يساير الاتجاهات التربوية المعاصرة، وبما يحقق لتدريس التربية الإسلامية دورا متميزاً في تكوين المجتمع المهني التعلمي.

ثانيا: التقارير:

صدرت بعض التقارير حول مناهج التربية الإسلامية، بعضها خصص لمناهج التربية الإسلامية في دول الخليج، وبعضها تناول مناهج التربية الإسلامية على المستوى العربي، وتناولت التقارير المقدمة بعض القضايا التي تتصل بدور مناهج التربية الإسلامية في تحقيق المواطنة والانتماء وقيم الوسطية والتسامح وتقبل الآخر.

ومـن التقاريـر المهمة في هذا الشـأن التقرير الصـادر عـن (156) شخصية مـن الشخصيات السعوديـة بالجامعـات والإفتاء والدعـوة، بعنوان «تقرير حول تغيير المناهج السعودية» تناول قضية تغيير محتوى مناهج مواد العلوم الشرعية بالتعليم العـام في المملكة العربيـة السعودية، وما حدث من حذف لبعض موضوعات محتويات هذه المناهج من تغيير وتعديل، كموضـوع «الولاء والبراء»، ومن بين ما أورده البيان ما يأتي:

1. إرجـاع ما حدث مـن تغيير في مناهـج العلوم الشرعية إلى الاستجابـة للضغوط الأمريكية، ومنها توصية مجلـس الأمن القومي الأمريكي التي نصت علـى فرض تغيير مناهـج التعليم في الدول الإسلامية، وليـس استجابة لدواعي التطوير والارتقاء بالمناهج.
2. تبريـر مطالبـة الغـرب بتغيير مناهـج العلوم الدينيـة ليـس إلا حلقـة مـن حلقـات الحرب علـى الإسـلام والاعتـداء علـى سيـادة الأمة واستقلالها وانتمائها وخصوصيتها.
3. أن الواجب هو إحياء الثقة بين الأمة والتشديد علـى تمسكهـا بعقيدتهـا، وبـث روح العزيمة والأمـل فيها، لا نشـر ثقافة الانهـزام باسم « ثقافة السـلام » ولا نشـر الانحلال في الشباب باسـم « المسـاواة بـين الجنسـين، ولا طمسـ الخصوصية باسم « الانفتاح «.
4. إن مـن المغالطـة الترويـج لهـذا التغيير على اعتبـار أنه جزء مـن الإصـلاح الشامل الذي تنتظـره البـلاد، فهـذا التغييـر – كمـا يروه أصحـاب البيـان – اعتـداء علـى الثوابـت، التـي رسخ بها هـذا الكيان وتوطـدت أركانه، ويجمعهـا أصل واحد هو التمسـك بكتاب الله وسنة رسوله صلـى الله عليه وسلم على منهج السلـف الصالح، لأنه لا يصلـح آخر الأمة إلا بما صلح به أولها.
5. إن إحـداث التغيير يمثل اعترافا بأن مناهجنا تنتـج الإرهـاب، وهـذا واضـح مـن اقتصـار الحـذف علـى الموضوعـات الدينيـة التي لها علاقة بأعداء الأمة.
6. أن كثـيرا من العلماء ينظرون إلى هذا التغيير علـى أنـه شـروع في سياسـة تجفيـف منابـع الدين، وأن له عواقب وخيمة أبرزها « التناحر الاجتماعـي، والغلـو في التكفيـر، والانحـلال الخلقي.
7. أن عقيـدة الـولاء والبـراء من العقائـد التي ستظـل حية متفاعلـة طالما أن الأمـة تتعرض للعـدوان، ومـن الأفضـل أن تظـل واضحـة المعـالم في المقررات الدراسيـة مكتوبة بأقلام متخصصـة تضبطها علـى الجادة بلا غلو ولا تفريط.

ويشـير تقريـر أخر صـادر عن ورشـة العمل الإقليمية حول تطوير المناهج السعودية في ديسمبر 2004م، إلـى أن أحد أبرز معـالم المشروع الشامل

لتطوير المناهج السعودية يدور حول دمج أنماط الحياة الصحية في المقررات الدراسية، ومنها مقررات العلوم الشرعية بالتأكيد على أن العلوم الشرعية مليئة بالتوجيهات ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بالصحة. ولهذه التوجيهات تأثير قوي في السلوك الصحي، وعلى سبيل المثال وليس الحصر تتضمن العلوم الشرعية بعض الموضوعات ذات الصلة بتعزيز أنماط الحياة الصحية، منها: علاقة الطهارة وأنواع المياه بالصحة والمرض، وعلاقة الصلاة وبقية العبادات بالرضا والاستقرار النفسي، والحكم الصحية من تحريم شرب الخمر واكل لحم الخنزير والزنا، والحكم الصحية من الصوم، والحكم الصحية في السواك وعلاقته بالوقاية من تسوس الأسنان، ونحو ذلك من التوجيهات الشرعية.

وتفيد التقارير السابقة في لفت الانتباه إلى مجموعة من التوجهات التطويرية لمناهج التربية الإسلامية، وعلى معلمي التربية الإسلامية والمشرفين التربويين المشاركة فيها، ومنه هذه التوجهات ما يأتي:

1. إبراز مفاهيم وقيم الوسطية الإسلامية التي ترتكز إليها مناهج التربية الإسلامية، وواجب القائمين على تعليم هذه المناهج في غرس هذه المفاهيم.
2. غرس القيم الإسلامية لدى المتعلمين، ولا يكون أقدر على القيام بهذا الدور سوى المعلمون والمشرفون التربويون.

ثالثا: المشاريع التطويرية:

أقيمت عدة مشاريع تطويرية لمناهج التربية الإسلامية على المستوى العربي، كان الهدف منها تطوير تدريس هذه المناهج من خلال تضمين محتوياتها القيم الإسلامية والمفاهيم المرتبطة بحقوق الإنسان وواجباته والصحة الإنجابية.

ومن المشاريع المقدمة مشروع إدماج القيم الإسلامية في المناهج الدراسية، 2003م، والذي هدف إلى إدماج القيم الإسلامية في مختلف المجالات الروحية والخلقية والتعبدية والفكرية والاجتماعية والأسرية والصحية والبيئية والاقتصادية والسلوكية – كمنطلق رئيس – تؤكد عليه الأهداف، وبالتالي يمكن تحقيقه في تنظيم المحتوى، ونظرًا للمكانة التي تحظى بها القيم في التربية الدينية الإسلامية وباعتبار أنها مكون مهم من مكوناتها، لها دورها المهم والمتمثل في تعهد الناشئة بالعناية والرعاية والإصلاح عن طريق طبعهم على القيم والفضائل والمثاليات والقواعد التي أقرها الدين، وحثهم على تشربها، ويزيد من أهمية هذا الاتجاه الأزمات الأخلاقية التي تتعرض لها المجتمعات الإسلامية في عالم اليوم وأدت إلى تغير في القيم وخلط في المفاهيم وانتشار للسلوكيات المنافية للدين والأخلاق، كالرشوة والسلبية والاغتصاب والسرقة والنهب واستباحة ممتلكات الغير والممتلكات العامة وقتل الأبرياء وغيرها، وإحساسًا بخطورة هذا الأمر

توالت توصيات المؤتمرات والدراسات حول ضرورة التركيز على القيم الإسلامية في مناهج التعليم.

خاصة وأن هناك شكوى من واقع مناهج التربية الإسلامية في تركيز محتواها على الجانب المعرفي وتدريس موضوعاته بطريقة تخلوا من التطبيقات والأنشطة العملية المرتبطة بسلوك المتعلم اليومي، مما يجعل محتوى المادة قاصرا عن أداء رسالتها الكبرى، وهي ترسيخ القيم الإسلامية التطبيقية العملية خاصة في مجال التعليم الأساسي التي يحتاج فيها المتعلم إلى تنمية الكفايات الوجدانية والسلوكية أكثر من حاجته إلى المعطيات المعرفية.

وقدمت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، دليلا لإدماج مفاهيم الصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي في منهج التربية الإسلامية باعتبارها أكثر المواد التعليمية الحاملة لمفاهيم التربية السكانية.

والهدف من الدليل مساعدة المربين والقائمين على وضع منهاج التربية الإسلامية، على استجلاء معاني هذين المفهومين التربويين الجديدين، ودمج مضامينهما في منهاج التربية الإسلامية بشكل تدريجي يتناسب واحتياجات الفئات المستهدفة بهذه المفاهيم، وهي الفئات العمرية من سن 6 إلى 12، وسن 13 إلى 19 من طلاب التعليم النظامي، وإثراء المناهج التعليمية الإسلامية بمفاهيم ومواضيع معاصرة تمس بشكل مباشر سلوك الفرد المسلم وحياته، بادرت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى إعداد هذا الدليل، ووضعه بين أيدي المربين، وواضعي مناهج التربية الإسلامية، ليكون وثيقة معرفية وتربوية يستفيدون منها في فهم كنه تلك القضايا، والتعامل معها بشكل سليم من خلال مادة التربية الإسلامية، باعتبارها المادة التعليمية المؤهلة أكثر من غيرها من المواد التعليمية الأخرى لترسيخ وتوجيه السلوك، وإعادة تشكيل التصورات في قضايا تربوية ومعرفية قد يعتقد البعض أنها لا تمت إلى التربية الإسلامية بصلة، في حين أن الإسلام عالجها بعمق وبرؤية حكيمة ذات بعد إنساني وكوني.

وقدم مشروع دليل منهج الإيسيسكو في التربية الإسلامية في التعليم النظامي وغير النظامي لتضمين مفاهيم الصحة الإنجابية وقضايا النوع الاجتماعي والتربية الصحية للمراهقين إلى اجتماع خبراء لإعداد مشروع دليل منهج الإيسيسكو في التربية الإسلامية في التعليم النظامي وغير النظامي لتضمين مفاهيم الصحة الإنجابية وقضايا النوع الاجتماعي والتربية الصحية للمراهقين بهدف تضمين مفاهيم الصحة الإنجابية وقضايا النوع الاجتماعي والتربية الصحية للمراهقين في منهج التربية الإسلامية بدولة قطر في التعليم النظامي وغير النظامي،

ومـن النتائج التـي خلصـت إليها زيـادة جرعات المفاهيـم والمواضيع الخاصـة بالصحة الإنجابية، وقضايـا النـوع الاجتماعـي والتربيـة الصحيـة، وتعزيـز المفاهيـم الخاصـة بالصحـة الإنجابيـة وقضايـا النـوع الاجتماعي والتربيـة الصحية من منظـور إسلامـي، وزيـادة الاهتمـام بالأبحـاث والدراسـات في مجال الصحـة الإنجابية، وقضايا النـوع الاجتماعـي والتربيـة الصحيـة. والتركيز علـى الأنشطة التي تفيد في تعزيز هذه المفاهيم في هـذه المجالات، وإدخال مفاهيـم معاصرة للصحة الإنجابيـة وقضايـا النـوع الاجتماعـي والتربيـة الصحية ومعالجتها من منظور إسلامي.

ونظرًا لأهمية قضايا حقوق الإنسان – كإحدى القضايا المعاصرة التي تحظـى باهتمام على كافة المستويـات الدوليـة والمحلية – وتوجه الـدول إلى الاهتمـام بتدريسها من خلال مناهج التعليم، فقد أظهـرت ورشـة العمـل الإقليمية لمسئـولي مناهج التربيـة الدينية الإسلامية والدراسات الاجتماعية لتضمـين مفاهيم حقـوق الإنسان مـن وجهة نظر إسلاميـة أن مناهج التربية الإسلامية في عددٍ من الـدول العربيـة لم تتخلـف عن هـذا المطلب، فقد أظهـرت أوراق العمل أن المناهج قـد ضُمِّنت كثيرًا مـن مفاهيـم حقـوق الإنسـان، عن طريـق الدمج والتكامـل، وركزت في مرحلة التعليم الأساسي على الحقوق المتعلقة بالقيم الإيمانية والقيم الأخلاقية الاجتماعيـة والذاتية والقيـم والآداب العملية، وفي المرحلـة الثانوية اهتمت بتضمـين المحتوى صراحة المساواة بين البشـر، وحقوق الأسرة وحقوق الأمة، والحقـوق الأساسية: حـق الحياة، وحـق العرض، وحـق العيش الكريم، وحق تمـام الكفاية، والتأكيد على مبدأ الإخاء الإنساني والمساواة الإنسانية.

من خلال ما تم استعراضه من بعض المشاريع التطويريـة للتربيـة الإسلاميـة، يمكن القـول بأن نتائـج هذه المشاريـع التطويرية تلفـت الانتباه إلى ضـرورة أن تحظـى الكفايـات اللازمـة للمعلمـين والمشرفـين بتكوين قدراتهم ومهـارات المهنية على مسايـرة وفهـم الاتجاهـات الحديثـة في تطويـر محتويـات مناهـج التربيـة الإسلاميـة مـن دمج للمفاهيـم الصحيـة ومفاهيم التربيـة السكانية، ومفاهيم وقيم حقوق الإنسان والمواطنة في محتوى هذه المناهج.

6

الفصل السادس

توجهات بحوث تعليم التربية الإسلامية والكفايات المهنية التي تعكسها

- مقدمة.
- بحوث متعلقة بإعداد المعلم وتقويم أدائه وتطويره.
- بحوث متعلقة بتطوير تدريس التربية الإسلامية في ضوء اتجاهات التدريس الحديثة.
- بحوث متعلقة بالإشراف التربوي للتربية الإسلامية.



مقدمة:

هنـاك العديـد مـن البحـوث والدراسـات التربويـة في مجـال مناهج وطـرق تدريس مناهج التربيـة الإسلاميـة ومعلميهـا ومشرفيهـا بـدول الخليج، ويفيد التحليـل لأهداف الأبحاث التربوية ونتائجها في تعرف توجهاتها، وبالتالي المساعدة في استشراف الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التربية الإسلاميـة ومشرفيهـا، كمـا أنـه مـن الأهمية أن نشـير إلى أن الدراسات السابقة تعد أحد المصادر لاشتقـاق الكفايـات التربويـة، وبمسـح كثـير من الدراسـات السابقة ذات الصلـة أمكن تناول هذه الدراسات وفق المحاور الثلاثة الآتية:

أولا: بحوث متعلقة بإعداد معلم التربية الإسلامية وتقويم وتطوير أدائه:

بدايـة نشير إلى أن معلـم التربية الإسلامية والعلوم الشرعية في كثير من الدول قد نال اهتمام الباحثين على مختلف المستويات، فأجريت بحوث اهتمت بالإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية، وفئة أخرى من البحوث اهتمت بالتعرف على واقع الأداء المهنـي للمعلم أثنـاء الخدمة، وبحوث ثالثة اهتمت بالتدريـب والتنمية المهنيـة للمعلم، وعلى أيـة حال فإن ما أشـارت إليه الدراسات في مجال معلـم التربيـة الإسلاميـة يظهر مـدى الاهتمام بالمعلـم وبالدور الذي يؤديه، وفيما يلي استعراض لأهـداف البحـوث ونتائجها، وتناولهـا من خلال المجالات الآتية:

1. **مجـال الإعـداد التربـوي لمعلـم التربيـة الإسلامية:**

توضـح نتائـج البحوث التي سعـت إلى تطوير برامـج الإعداد التربـوي لمعلم التربيـة الإسلامية إلـى الكشف عـن مجموعة مـن الكفايـات المهنية والأكاديميـة اللازمـة للمعلـم، توجـه مؤسسـات إعداد المعلم إلى تطوير برامج إعداد معلم التربية الإسلامية، فقدمت دراسـة (وزان، 1983) قائمة بالكفايـات التخصصية (النوعيـة) لمعلم التربية الإسلاميـة بالمرحلـة الثانويـة بالمملكـة العربيـة السعوديـة، يعتمد عليهـا في بناء برنامـج الإعداد لمعلم التربية الإسلامية، نظمت في خمسة مجالات، هي: مجال القرآن الكريم وعلومه، ومجال الحديث الشريـف والثقافـة الإسلاميـة، ومجـال الفقـه، ومجال السيرة والتاريخ الإسلامي، ومجال العقيدة والتوحيـد. وشاركتهـا دراسـة (رجـب، 1987م) في الكفايـات التعليمية التـي حددتها لبناء برنامج إعداد معلم التربية الإسلامية بمصر، ووضعتها في مجالات سبعة، هي: مجال القرآن الكريم وعلومه، ومجـال السنة النبويـة وعلومها، ومجـال العقيدة والتيارات الفكرية، ومجـال العبادات والمعاملات، ومجال السـيرة والشخصيـات، ومجـال القضايا الفكرية المعاصرة، ومجال الأخلاق والتهذيب.

وفي الجانـب التخصصـي قدمـت دراسـة (طنطـاوي، 1998) قائمـة بالكفايـات التعليميـة الأكاديميـة اللازمـة للمعلـم، تضمنـت خمسـة

مجالات، تتمثل في: مجال القرآن الكريم وعلومه وتفسيره، ومجال الحديث الشريف وعلومه ومصطلحه، ومجال الفقه وأصوله، ومجال العقيدة الإسلامية والفرق والتيارات الفكرية المعاصرة، ومجال السيرة والشخصيات والأخلاق.

وفي مجال الكفايات المهنية قدمت دراسة (اليحيى، 1996) قائمة بالكفايات التعليمية لمعلمي العلوم الشرعية بالمملكة العربية السعودية، وتقويم أدائهم التدريسي في ضوئها، وتوصلت إلى (100) كفاية فرعية، تندرج تحت خمسة مجالات رئيسة، هي: مجال كفايات الصفات الشخصية، ومجال كفايات التخطيط، ومجال كفايات الموقف التعليمي، ومجال كفايات النشاط العام والتفاعل مع الآخرين، ومجال كفايات التدريب والتوجيه، وأشارت النتائج إلى أن الكفايات المهنية المرتبطة بالتخطيط والتدريب والتوجيه جاءت في مؤخرة الكفايات التي تمكن منها المعلمون.

واهتمت دراسة (الصديق، 2006م) بتحديد كفايات معلم القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية، والاعتماد عليها في تطوير برنامج إعداد معلم القرآن الكريم بكلية التربية بجامعة صنعاء باليمن، وحددت ثلاثة مجالات للكفايات، هي: مجال كفايات التلاوة، ومجال كفايات التفسير، ومجال كفايات علوم القرآن، وتحت كل مجال تم صياغة مجموعة من الكفايات التعليمية الفرعية.

ومن نتائج هذه البحوث يتضح الآتي:

- أن الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية تتضمن ثلاثة جوانب ضرورية لا غنى للمعلم عنها، وهي الكفايات التخصصية والكفايات المهنية والكفايات الشخصية، وتحرص وزارة التربية والتعليم السعودية قبل تعيين المعلمين إلى التحقق من امتلاك المعلمين خريجي كليات التربية من هذه الكفايات.
- أن كفايات الإعداد التربوي لمعلم التربية الإسلامية، تعد الأساس لتطوير الكفايات المهنية للمعلمين؛ ولذا فإن السعي نحو تحديد الكفايات المهنية للمعلمين في أثناء العمل يتطلب عدم التكرار، والاسترشاد بتلك القوائم لإعداد الصورة النهائية لقائمة الكفايات المهنية للمعلم.

2. **مجال التعرف على مستوى الأداء المهني لمعلم التربية الإسلامية:**

تناولت البحوث التي سعت إلى تقويم مستوى الأداء المهني لمعلم التربية الإسلامية إلى ربط الأداء التدريسي لمعلم التربية الإسلامية بالكفايات اللازمة، وبالمهارات التدريسية التي ترتبط بالكفايات المهنية للمعلم، ورغم أن نتائج معظمها قد أشار إلى عدم الرضا عن مستوى المعلم، فإنها أيضا قد أوضحت حاجة معلم التربية الإسلامية إلى دعم وتحسين كفايات خاصة يحتاج المعلم إليها، ومن ذلك ما أشارت إليه دراسة (سعد، 1983م) إلى حاجة المعلم إلى تحسين المهارات التدريسية

اللازمة لتدريس مادتي التفسير والحديث، ونتائج دراسة (يوسف، 1988م) التي أشارت إلى أن تدني مستوى المهارات التدريسية لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بالبحرين في المهارات المتعلقة بالتهيئة والعرض وإدارة الصف الدراسي، والتفاعل الصفي، والغلق.

وهناك بحوث أوضحت حاجة المعلم إلى التدريب على مهارات تدريس القرآن الكريم، ودعم الجوانب العلمية الخاصة بتدريس منهج التربية الإسلامية، فأشارت نتائج دراسة (عطا،1990) إلى حاجة معلم التربية الإسلامية إلى تنمية المهارات التدريسية اللازمة لتدريسه التلاوة وتفسير القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية، وأظهرت نتائج دراسة (زعزوع، 1409هـ) إلى حاجة المعلمات إلى التدريب واكتساب الكفايات التخصصية في تدريس مواد العلوم الشرعية، في حين أكدت نتائج دراسة (البديوي، 1425هـ) تدني مستوى تنفيذ المعلمين للأنشطة اللاصفية في تدريس العلوم الشرعية بمدارس الرياض لم يكن مرتفعاً، وانعكس أثره على طلابهم.

وثمة بحوث أخرى تمت في مجال الاهتمام بتقويم مستوى الأداء المهني للمعلم في تنمية التفكير لدى الطلاب، فأوضحت نتائج دراسة (أكرم، 1426هـ) دور معلمة العلوم الشرعية في إكساب طالبات مدارس المرحلة الثانوية بمكة المكرمة لأنماط التفكير المختلفة (الناقد، الابتكاري، التخيلي)، وأوضحت نتائج دراسة (المعجل والبديوي، 2003م) أن إدراك الطلاب المعلمين للكفايات التعليمية التي تلزمهم أقل مما يجب ودون المتوسط، الأمر الذي يستلزم الاهتمام والعناية بتمهين الطلاب المعلمين أثناء الإعداد لممارسة مهنة التدريس.

وأشارت نتائج دراسة (نزال، 2003) إلى أن مستوى مساهمة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبتهم في المرحلة الثانوية دون المستوى المطلوب، وهو نفس ما أظهرت نتائج دراسة (البكر، 2004م) التي أظهرت نتائجها أن درجة تحقيق معلمي العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد أعلى من المتوسط، لكنها لم تحقق المستوى المتوقع، وقد اتفقت مع نتائج الدراسات السابقة نتائج دراسة (الغامدي، 1430هـ) التي اهتمت بتحديد درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لمهارات التفكير الابتكاري، المتمثلة في الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات، وأوضحت النتائج أن متوسط أداء المعلمين في المهارات المتعلقة بالتفكير الابتكاري جاء ضعيفاً، ويشير ذلك إلى عدم امتلاك المعلمين لمهارات التفكير الابتكاري في الممارسات التدريسية لمناهج مواد العلوم الشرعية.

ويفهم من نتائج تلك البحوث في هذا المجال إلى أن الكفايات المهنية لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية يجب أن تتناول الجوانب الآتية:

- تنمية كفايات المعلم الأكاديمية والمهنية في إتقان المحتوى، والتخطيط للتدريس، وإدارة الصف، والتفاعل الصفي، وتقويم التدريس.
- تدريب المعلمين على تصميم الخبرات والمواقف التعليمية.
- تدريب المعلمين على تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الابتكاري لدى الطلاب.
- تدريب المعلمين على العمل التشاركي المهني لتطوير الإداء التدريسي.

3. **في مجال التدريب المهني لمعلم التربية الإسلامية:**

نظرا لأهمية التدريب المهني للمعلم، فقد اهتمت بعض البحوث بعملية تدريب معلمي التربية الإسلامية على اكتساب الكفايات المهنية، فتناولت دراسة (حسانين، 2001) بناء برنامج لتدريب معلمي التربية الإسلامية بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بمصر على اكتساب كفايات تدريس القرآن الكريم، وتضمن البرنامج التدريبي مجموعة من المواد التدريبية للتعريف بالقرآن الكريم وبعلومه، والتعريف بالتلاوة وبأهداف تدريسها، وبطرق وأساليب تدريسها وتقويمها، وتناول البرنامج تعريف المعلمين بالتفسير وبأنواعه، وبمصادره وأصوله، وبمهارات تدريسه وتقويمه. واهتمت دراسة (سنجي، 2000م) بتنمية الكفاءات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية، حيث تم بناء البرنامج التدريبي لتنمية الكفاءات التدريسية العامة والتخصصية، وقد تم تنظيمها وفق مجالات، هي: مجال التخطيط للتدريس، ومجال تنفيذ التدريس، ومجال تقويم التدريس.

ودراسة السعدي (2008م) التي عنيت بتحديد الكفايات المهنية اللازمة لمعلم مادة التفسير وقياس مدى تمكنه منها في المرحلة المتوسطة، وطبقت الدراسة أدواتها على عينة بلغت (46) معلما بمدينة عرعر وأظهرت النتائج أن الكفايات اللازمة لمعلم التفسير ترتبط بقدرة المعلم على فهم الآيات القرآنية وتدريسها بما يحقق فهم الألفاظ والمضامين وأسباب النزول واستنتاج الدروس والأحكام المستفادة من الآيات، وأوضحت النتائج ارتفاع تقديرات المعلمين للكفايات المهنية ووجود نسبة عالية من التمكن الأمر الذي حدا بالدراسة إلى التوصية بضرورة الإفادة من المعلمين المميزين بالمدارس لنقل الخبرة المهنية للمعلمين المبتدئين، والاهتمام بالإشراف التربوي المنطلق من مبدأ الكفايات من أجل تحسين أداء المعلم داخل الصف.

ولا شك أن هذه البحوث والدراسات تفيد في إعداد البرامج التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية، وتبني الأساليب الحديثة في عمليات التدريب، وبناء أدوات التشخيص والقياس. فضلا عن المساهمة في التعرف على مجالات الكفايات المهنية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية.

ثانيا: بحوث متعلقة بتطوير تدريس التربية الإسلامية في ضوء اتجاهات التدريس الحديثة:

تظهر الأدبيات التربوية وجود تيار من البحوث التربوية التي عنيت بتطوير تدريس مناهج التربية الإسلامية، من خلال الاتجاه نحو توظيف طرق وأساليب ومداخل واستراتيجيات تدريسية حديثة في تدريسها، ومن الاتجاهات التربوية الحديثة التي عنيت بتا الدراسات ما يلي:

1. **استخدام خرائط المفاهيم في التدريس:**

فقد اعتمدت بعض البحوث على استخدام خرائط المفاهيم في تدريس أكثر منهج التربية الإسلامية، ومنها دراسة (فقيهي، 1430هـ) التي أوضحت نتائجها دلالة استخدام خرائط المفاهيم في تدريس الفقه للطالبات وارتفاع معدلات تحصيل الطالبات للمفاهيم الفقهية، وارتفاع مستوى التفكير الناقد لديهن، وهو نفس الأمر الذي أظهرته نتائج دراسة (الجلاد، 1426هـ) من أن استخدام خرائط المفاهيم أدى إلى ارتفاع مستوى تحصيل المفاهيم الشرعية ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية، وكذلك دراسة (البشر، 2006م) التي أظهرت نتائجها ارتفاع مستوى التحصيل للمفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة المتوسطة؛ نتيجة لاستخدام أسلوب خرائط المفاهيم في تدريس مادة الفقه. ودراسة (مدبولي، 2005م) التي أشارت إلى أن استخدام خرائط المفاهيم في تدريس الفقه أدى إلى زيادة تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، وتنمية اتجاهاتهن نحو المادة.

2. **استخدام التعلم التعاوني:**

هناك مجموعة أخرى من الأبحاث اهتمت باستخدام التعلم الزمري والتعلم التعاوني في تعليم التجويد وإكساب المتعلمين أداء هذه الأحكام في التلاوة، ومن الدراسات التي اهتمت بالتعرف على تأثير التعلم من خلال الزمر (المجموعات الصغيرة) في التدريس دراسة (بداد، 1993) التي استخدمت ثلاثة مستويات في التدريس الزمري لمعرفة تأثير الاعتماد عليها في إكساب التلاميذ أحكام التلاوة: «الزمر الصغيرة المتجانسة، الزمر الصغيرة غير المتجانسة، الزمر الصغيرة المرنة».

والطريقة الزمرية: يقصد بها نظام الحلقات التعليمية حيث تضم اثنين أو أكثر يجتمعون لتحقيق هدف معين، ولا زالت هذه الطريقة متبعة إلى يومنا هذا في تعليم القرآن الكريم والقراءات القرآنية بالحلقات القرآنية بالمساجد، حيث يقرئ المعلم، وأعضاء المقرأة يتابعونه في القراءة ويساعدونه في تصحيح التلاوة لجمهور القراء. وقد أظهرت النتائج أن المستويات الثلاثة التي استخدمت فيها طريقة التعلم الزمري وقدمت من خلالها قد فاقت الطريقة المعتادة في تعلم التلاميذ لأحكام التلاوة.

ومن البحوث التي قدمت دراسة (فرج، 2001م) وحاولت علاج مشكلة الضعف في حفظ

القرآن الكريم وتدني مستوى أداء التلاوة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التلاوة لدى التلاميذ، وكذلك تنمية فهم التلاميذ للنصوص القرآنية، والاستراتيجية التي تبنتها الدراسة اعتمدت على توزيع التلاميذ في مجموعات على أساس التباين في التحصيل الدراسي، وبعد عشر حصص أمضتها الدراسة في التجريب أظهرت النتائج أن التحسن في مستوى تلاوة تلاميذ المجموعة التجريبية رغم أنه جاء دالا إلا أن المتوسطات التي حصل عليها التلاميذ في المجموعتين كانت ضعيفة وغير متوقعة، الأمر الذي يشير إلى غياب المعلم المتمكن من مهارات التلاوة بصورة جيدة ؛ كي يتأثر به التلاميذ في أداء التلاوة بصورة صحيحة. وقد كانت الأحكام التي تم تقييم مستوى التلاوة لدى التلاميذ متصلة بالنصوص والشواهد القرآنية التي يدرسها التلاميذ بوحدة الزكاة بالمنهج.

ودراسة كل من (اليحيى وسالم، 2000م) والتي استخدمت استراتيجية التعلم التعاوني المسماة بـ (جيكسو2) في إكساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي بعض مهارات التجويد بتوزيع التلاميذ في مجموعات على أساس التباين في التحصيل، بحيث تتضمن المجموعة الواحدة تلاميذ مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي التحصيل، وبعد انتهاء مدة التجريب التي حددتها الدراسة بخمسة أسابيع، وتناولت فيها موضوعات: «أحكام النون الساكنة والتنوين، المد الفرعي، أحكام الميم الساكنة، المد وأقسامه، المد الطبيعي، المد الفرعي (المتصل والمنفصل) وبتطبيق الاختبار التحصيلي أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) لدى المجموعات التجريبية الأربع التي طبقت عليها الدراسة، وذلك في الجانب المعرفي لدى التلاميذ المتعلق بهذه الأحكام. والملاحظ أن هذه الدراسة ركزت فقط على الجانب المعرفي للمعلومات التحصيلية المرتبطة بأحكام التجويد دون أن يكون من أهدافها العناية بجانب الأداء الشفهي للتلاوة، ولذا فإن ما جاء من نتائج في هذه الدراسة لا يمكن أن ينسحب على الجانب الأدائي لمهارات التجويد.

كما أن الدراسة قد شغلت بمتغير الجنس لمعرفة دلالة الفرق في الدرجات بينهما مع أنه كان من الأولى أن تعني بالجانب العملي للتلاوة عند تدريس دروس أحكام التجويد التي تناولتها، ثم دراسة (المفدى، 2006م) التي حاولت توظيف التعلم التعاوني في تدريس الفقه لطلاب الصف الثاني الثانوي، ولم تظهر نتائج هذه الدراسة فروقا دالة، غير أن دراسات أخرى أظهرت نتائجها أن استخدام التعلم التعاوني في التدريس له دلالة إحصائية.

3. **استخدام التدريس التبادلي:**

من تلك البحوث، دراسة (العصيلي، 2010م) التي استخدمت استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مادة التفسير لطلاب الصف الأول الثانوي،

والتعرف على تأثيرها على تحصيل الطلاب وبقاء أثر التعلم لديهم، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لطلاب المجموعة التجريبية في التحصيل لمعلومات مادة التفسير، وبقاء تعلم تلك المعلومات، كما اتفقت نتائج دراسة أخرى مماثلة، وهي دراسة (السميري، 2010) التي استخدمت أيضا استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مادة التفسير لطلاب الصف الأول المتوسط، وتعرف أثرها على مهارات فهم النص القرآني لدى الطلاب، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية في مهارات فهم الكلمات القرآنية، وفهم الآيات القرآنية، وتذوق جمال التعبير الجمالي، وتوظيف الآيات القرآنية.

4. **استخدام أساليب أخرى لتنمية التفكير والتحصيل:**

من تلك دراسة (الصائغي، 2006م) التي استخدمت طريقة الاكتشاف الموجه في تدريس التربية الإسلامية لطلاب الصف العاشر بسلطنة عمان، وقد أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب. ودراسة (الغامدي، 1430هـ) التي استخدمت المدخل المنظومي في تدريس الفقه لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، والتعرف على أثره في تحصيل المفاهيم الفقهية لدى الطلاب، وقد أشارت النتائج إلى ارتفاع حجم الأثر للمدخل المنظومي على التحصيل الدراسي للطلاب، وكذلك دراسة (الشريف، 1430هـ) التي اهتمت بمعرفة أثر التدريس لمهارات التفكير الناقد المستنبطة من القرآن الكريم على تنمية التحصيل والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، وقد أشارت النتائج إلى وجود دلالة إحصائية في مستوى التحصيل والتفكير الناقد لدى الطلاب.

من خلال ما اتضح من مجموعة البحوث التي عرضت في هذا المحور يتضح أن تمكن المعلم من استخدام وتوظيف طرائق وأساليب ومداخل واستراتيجيات التدريس المعاصرة في تدريس التربية الإسلامية، يعد أحد جوانب عملية التنمية المهنية للمعلم، وبالتالي تتطلب أن يكون ضمن الكفايات المرتبطة بالمعلم كفايات ما يأتي:

1. الحاجة إلى استخدام خرائط المفاهيم في تدريس موضوعات محتوى منهج التربية الإسلامية يتطلب تنمية وعي المعلمين بالأساس الفكري لاستخدام خرائط المفاهيم، وتعرف أشكال خرائط المفاهيم المختلفة (الخطية، والشبكية، والعنقودية، وغيرها)، والتدريب على بناء نماذج منها، وكيفية استخدامها في التدريس والتقويم لنواتج التعلم بالمنهج.
2. أيضا حاجة المعلم إلى استخدام التعلم التعاوني وفق الطرق والأساليب والاستراتيجيات، والتدريب على بناء أنشطة التعلم وتنفيذها وفق خطوات التعلم التعاوني.

3. التدريب على تصميم مواقف التعلم في تدريس المنهج وفق أساليب تدريسية حديثة، كأسلوب التدريس التبادلي وأسلوب العصف الذهني، وحل المشكلات، والاستقراء.

ثالثا: بحوث متعلقة بالإشراف التربوي لمناهج التربية الإسلامية:

اتضح من مسح الدراسات المرتبطة بالإشراف التربوي، أن الإشراف التربوي لمناهج التربية الإسلامية قد حظي كذلك باهتمام الباحثين، فظهرت الدراسات التي حاولت تقويم الأداء للمشرفين التربويين، أو تعرف الدور الذي يقوم به الإشراف التربوي، أو الاهتمام بتحديد كفايات الإشراف التربوي للتربية الإسلامية.

ومن هذه الدراسات دراسة (العتيبي، 1418هـ) التي اهتمت بالكشف عن دور التوجيه التربوي في تطوير كفايات معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة، وأظهرت نتائجها أن الكفايات اللازمة للمعلم، والتي يتطلب تطويرها من قبل الموجهين التربويين، هي كفايات ترتبط بالتخطيط السنوي لتدريس المنهج، والتخطيط اليومي لدروس المنهج، وبكفايات تنفيذ التدريس، مثل: ربط المعلم للمعلومات بالواقع وبحياة التلاميذ، وباستخدام الوسائل التعليمية، وتنظيم العناصر الأساسية في الدرس، وإثارة انتباه الطلاب، وبناء واستخدام أدوات التقويم، والأسئلة الصفية.

وتناولت دراسة (الكيلاني، 2002م) تقويم أداء مشرفي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن في ضوء كفاياتهم وبناء برنامج لتنميتها، وقد توصلت الدراسة إلى قائمة بالمجالات الإشرافية التي تم التوصل إلى الكفايات المهنية لعمل المشرف التربوي من خلال استطلاع آراء عينة من المعلمين والمشرفين، وقد جاءت الكفايات متضمنة في المجالات الآتية:

1. كفايات العلاقات الإنسانية.
2. كفايات التخطيط.
3. كفايات النمو العلمي والمهني للمشرف.
4. كفايات تنمية المعلمين مهنيا.
5. كفايات التقويم والامتحانات.
6. كفايات التدريس.
7. كفايات تطوير المناهج وطرق التدريس.

ودراسة (الخطيب، 2003م) التي أشارت إلى أن أداء مشرفي التربية الإسلامية للممارسات الإشرافية اقتصرت على بعض الأساليب الإشرافية، ومن أهمها نمط الإشراف التصحيحي، والتوجيهي، والإرشادي، واعتمد على أساليب الزيارات الصفية، وكتابة التقارير، والاجتماعات الفردية والجماعية، ولم تتناول الدراسة المجالات الإشرافية التي ترتبط بعمل الإشراف التربوي للتربية الإسلامية.

ودراسة كل من (الفطايري، طلافحة، 2007) التي حاولت التعرف على درجة ممارسة مشرفي

التربيـة الإسلامية للمرحلـة الثانوية في دولة قطر لمجالات الإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين، ومن خلال استطلاع آراء عينة من المعلمين توصلت الدراسة إلى أن مجالات الإشراف التربوي للتربية الإسلامية تتمثل في الآتي:

- التخطيط للإشراف التربوي.
- الأداء التدريسي.
- تطوير المناهج وطرائق التدريس.
- تنمية المعلمين مهنياً.
- العلاقات الإنسانية.
- التقويم والامتحانات.
- النمو العلمي والمهني للمشرف.

مـن خـلال مـا تم استعراضـه مـن دراسات تناولـت الإشـراف التربـوي لمناهـج التربيـة الإسلاميـة، يمكـن التأكيـد علـى أن الإشـراف التربوي والكفايات له أدواره التي ترتبط ليس فقط بالمعلم، بل بالمعلم، وبالمنهـج، وبالمتعلم، وبالتوجيه والإشراف. وأن التكوين والتأهيل المهني للإشراف التربوي لـه أهميته تماما مثـل المعلم، ولذا تحظى محـاولات تحديـد كفايـات الإشـراف التربـوي باهتمـام المؤسسات التربويـة والباحثين التربويين بصفة عامة.

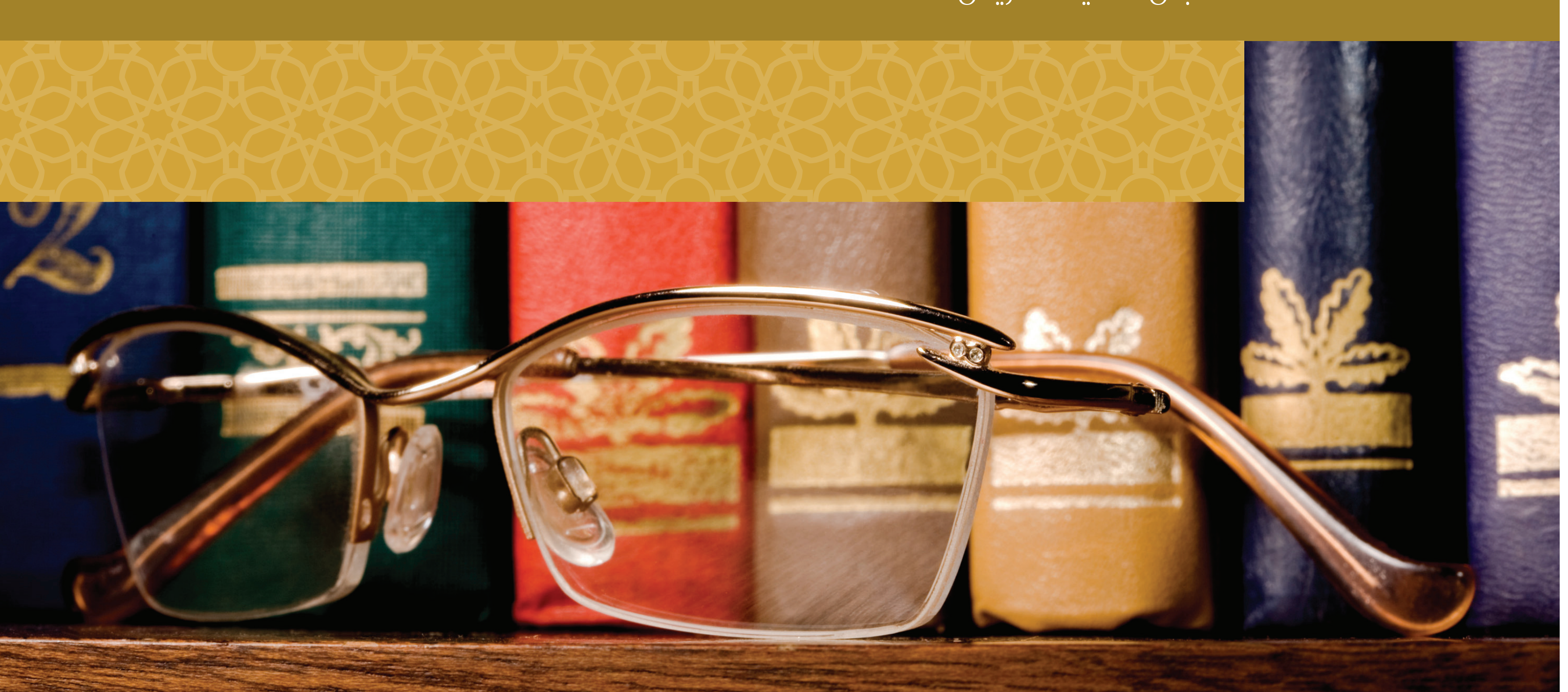
وعلـى ضوء مـا تم عرضه وتحليله مـن المصادر المختلفـة والمتعـددة لبنـاء الكفايـات المهنيـة لمعلمي التربيـة الإسلامية ومشرفيها التربويـين ،وكذلك ما تم استخلاصه من كفايات مهنية تتعلق بالأداء المهني لكل من معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها التربويين ،علـى ضوء ذلك كله يمكن القـول بأنه لا توجد إشارة واحـدة من قريـب أومن بعيـد في هذه المصـادر عن ضـرورة اعتمـاد مفهوم المجتمـع المهنـي التعلمي في مناقشة القضايا والمشكلات المتعلقة بتدريس مناهج التربيـة الإسلاميـة في دول الخليـج العربـي سـواء علـى مستـوى الأداء المهني للمعلمـين أو الأداء المهني للمشرفين التربويين، لذلك يصبح من الأهمية بمكان تفعيـل مفاهيـم وآليـات المجتمـع المهنـي التعلمي في الميدان التعليمى لتدريس التربية الإسلامية، وهذا ما سوف يتبنـاه مشروع: برنامج التطويـر المهني لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها التربويين.

هـذا وبعد أن تمـت مناقشة وتحليـل مصادر بنـاء الكفايـات المهنيـة لمعلمي التربيـة الإسلامية ومشرفيهـا التربويـين واستخلاص مـا أمكـن استخلاصه من هـذه الكفايات – يكون من المفيد تقديم ملخـص لما أسفر عنه تحليـل هذه المصادر من نتائـج تتعلق بالكفايات المهنيـة اللازمة لمعلمي التربيـة الإسلاميـة ومشرفيهـا التربويـين، وهذا مـا يعرضـه الفصـل السابـع والأخـير مـن هـذه الدراسـة، وجدير بالذكر هنا أن ما سوف يتضمنه هـذا الفصل من نتائـج لا يمثل الصـورة النهائية لقائمة الكفايـات المهنية، ولكنه يقـدم أطرا عامة لهـذه الكفايات تصلـح لأن تكون مصـدرا أساسيا لاشتقاق هـذه الكفايات بالإضافة إلى ما تم إيراده من تعقيبات واستخلاصـات إثر عرض وتحليل كل مصدر من هذه المصادر .

7 الفصل السابع

نتائـج تحليـل مصـادر بنـاء الكفايـات المهنيـة لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها التربويين

- مقدمة.
- نتائج متعلقة بالكفايات المهنية العامة التي تحقق مفهوم المجتمع المهني التعلمي لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها التربويين.
- مجال الكفايات المهنية العامة لمعلمي التربية الإسلامية.
- مجال الكفايات المهنية العامة للمشرفين التربويين.
- نتائج متعلقة بالكفايات المهنية التخصصية لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها التربويين.
- مجال كفايات تدريس القرآن الكريم.
- مجال كفايات تدريس العقيدة.
- مجال كفايات تدريس الحديث الشريف والسيرة النبوية والثقافة الإسلامية.
- مجال كفايات تدريس الفقه.



مقدمة:

لقد هدفت وثيقة تحليل مصادر بناء الكفايات المهنية لكل من معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها التربويين إلى تقديم وصف كمي وكيفي لعدة مصادر يمكن الاعتماد عليها في تحديد الكفايات المهنية التي يتطلبها الأداء المهني لكليهما، فضلا عن إعداد برامج تدريبية من شأنها تحسين هذا الأداء وتطويره، حتى يتحقق من خلاله مفهوم المجتمع المهني التعلمي، الذي يسعى إلى تهيئة مناخ تعليمي وبيئة تعليمية قائمة على التشارك المهني بين المعلمين أنفسهم، وكذلك بين المشرفين التربويين أنفسهم، من خلال التأمل المهني والبحث والتجريب فيما بينهم، بهدف تنمية أدائهم المهني، بما يحقق في نهاية الأمر التعليم الفعال للطلاب والوصول إلى تحقيق مفهوم المدرسة المستقلة وبناء كفاءتها الداخلية.

ومن المصادر التي اعتمد عليها فريق البحث في عمليات التحليل ما يأتي:

1. الأدبيات التربوية المرتبطة بالأدوار المهنية لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها التربويين وفق مفهوم المجتمع المهني التعلمي.
2. الواقع الحالي لمناهج التربية الإسلامية في دول الخليج العربي، وقد شمل ذلك: وثائق هذه المناهج وبعض الوثائق الأخرى ذات الصلة بها، ومحتوى كتب التربية الإسلامية، وأدلة التدريس.
3. توصيات المؤتمرات والندوات والمشاريع البحثية وما تمخضت عنه من نتائج وموجهات يمكن الاعتماد عليها في بناء الكفايات المهنية لكل من معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها التربويين.
4. نتائج الأبحاث والدراسات التربوية ذات الصلة بمناهج التربية الإسلامية وما تضمنته من أدوار وكفايات مهنية لكل من معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها التربويين.

ولقد أسفر هذا التحليل عن عدة نتائج يمكن الاعتماد عليها في بناء وثيقتي الكفايات المهنية لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها التربويين يمكن إيجازها على النحو الآتي:

أولا: النتائج الخاصة بالكفايات المهنية العامة التي تحقق مفهوم المجتمع المهني التعلمي لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها التربويين، وهي كما يأتي:

1. الكفايات المهنية لمعلمي التربية الإسلامية التي تحقق مفهوم المجتمع المهني التعلمي:

لقد جاءت هذه الكفايات تحت مجالات خمسة على النحو الآتي:

1. **كفايات مهنية مرتبطة بفهم المقصود بالمجتمع المهني التعلمي ومتطلباته، ومنها قيام المعلم بما يأتي:**

- الوعي بمفهوم المجتمع المهني التعلمي، من حيث فلسفته وخصائصه ومرتكزاته.
- إدراك المعلم للقيم التي تحكم المجتمع المهني التعلمي والأهداف التشاركية فيه وما يمكن أن يحققه من نتائج تسهم في تنمية أدائه المهني وتطويره.
- معرفة المعلم لأهم وأبرز الكفايات المهنية اللازمة لعمليتي التعليم والتعلم في ظل مفهوم المجتمع المهني التعلمي.
- معرفة المعلم لكفايات النمو المهني الذاتي للمعلم وأدواته وآلياته وفعاليته في الأداء المهني للمعلم.

2. **كفايات التطوير المهني التشاركي لتخطيط المنهج وتدريسه وتقويمه وتطويره، ومنها قيام المعلم بما يأتي:**

- التخطيط لتدريس المنهج والكفايات اللازمة له، التي ينبغي تحققها في المعلم.
- بناء المنهج وتطويره ومتطلباته من الكفايات اللازمة للمعلم.
- تقويم المنهج التعليمي وما يستلزمه من كفايات ينبغي أن تتحقق في المعلم.

3. **كفايات بناء خبرات التعلم لدى الطلاب، ومن أمثلتها قيام المعلم بما يأتي:**

- تعزيز نمو المتعلمين، الذي يتطلب إدراكا من المعلم وفهما جيدا لخصائص النمو في شتى المراحل التعليمية، بحيث يتعاون في ذلك مع أبناء مهنته من المعلمين للوصول إلى نتائج تسهم في بناء شخصيات الطلاب.
- التخطيط لخبرات التعلم المراد إكسابها للطلاب وما تتطلبه من كفايات مهنية.
- استثمار استراتيجيات وأساليب التدريس والعمل التشاركي بين المعلمين في تطبيقها ومناقشة نتائجها في عمليات التعليم والتعلم.
- دعم مخرجات التعلم سواء تلك التي ترتبط بالتحصيل الدراسي للطلاب أو التي ترتبط بتنمية عمليات التعلم لديهم.
- معرفة خصائص بيئة التعلم المادية والمعنوية التي تستثمر فيها كل الطاقات والإمكانات، وتأمل ما يعتريها من مشكلات وتقديم الحلول المناسبة لها من خلال المشاركة الجماعية من قبل المعلمين.
- امتلاك المهارات التي تتطلبها إدارة الصف، ومناقشة ما ينجم عن إدارة المواقف التعليمية من المشكلات السلوكية للطلاب واستثمار العمل الجماعي التشاركي للمعلمين في إيجاد الحلول المناسبة لها.
- معرفة أساليب تنمية مهارات التفكير والمهارات فوق المعرفية لدى الطلاب.
- التوظيف الآمن لتقنيات التعليم في عمليات التعليم والتعلم.
- امتلاك مهارات التقويم لنتائج التعلم لدى الطلاب وكيفية معالجتها إحصائيا وتقديم التغذية الراجعة للطلاب على ضوئها.

4. **كفايات التطوير المهني التشاركي لإتقان محتوى المنهج وعملياته، وتتمثل في قيام المعلم بالآتي:**

- إتقان موضوعات محتوى مناهج التربية الإسلامية ومضامينه من: المفاهيم والحقائق والأحكام والقيم ...
- إتقان عمليات تحليل المحتوى، من الوصف والتصنيف والربط والاستنتاج والتنظيم.
- معرفة خصائص المادة التعليمية وكيفية التعامل معها بما يناسب طبيعة النمو وخصائصه لدى الطلاب.

5. **كفايات خدمة المجتمع وتحقيق مفهوم الشراكة الفعالة بينه وبين المدرسة والأسرة، ومنها قيام المعلم بما يأتي:**

- معرفة آليات وأساليب بناء العلاقات الإيجابية مع أولياء الأمور، التي تسهم في تعزيز تعلم الطلاب وبناء النسق القيمي لديهم.
- تأسيس علاقات شراكة مع بعض فئات المجتمع، لتقوية الصلة بين المدرسة والمجتمع.
- تحقيق التواصل الفعال بين أعضاء المجتمع المدرسي.
- الوعي بمشكلات المجتمع والتحديات الداخلية والخارجية التي تواجهه ودور التربية الإسلامية نحوها.
- استثمار موضوعات التربية الإسلامية في دعم القيم الاجتماعية والثوابت الدينية، والعلاقات والعادات والتقاليد الاجتماعية التي تنسجم مع قواعد الدين ومبادئه.

2. الكفايات المهنية المرتبطة بتحقيق المشرف التربوي لمفهوم المجتمع المهني التعلمي، وتدور هذه الكفايات حول المجالات الآتية:

1. **فهم ثقافة التطوير المهني القائم على التشارك وتفعيلها، ويتم تحقيق ذلك من خلال معرفة الآليات التي تساعد المعلمين في تنمية ثقافة التطوير المهني التشاركي فيما بينهم، ومن الكفايات التي تحقق هذا الجانب قيام المشرف التربوي بما يأتي:**

- مساعدة المعلمين في تحقيق مفهوم المجتمع المهني التعلمي.
- توضيح الأهداف والرؤى التشاركية للمجتمع المدرسي.
- دعم القيم والأهداف التشاركية في المجتمع المهني التعلمي.
- العمل على نشر ثقافة التطوير المهني التشاركي.
- تصميم البحوث التجريبية التي تعمل على تنمية كفايات المعلمين.
- وضع خطط إشرافية للتطوير المهني التشاركي.
- تحديد أهم وأبرز المشكلات المهنية التي تواجه الإشراف التربوي، وإيجاد الحلول المناسبة لها من خلال عمليات التأمل والمشاركة الفعالة من قبل المشرفين التربويين

2. **توظيف الاتجاهات الحديثة في الأداء المهني للمشرف التربوي، ومن الكفايات التي يقوم بها المشرف التربوي هذا الجانب ما يأتي:**

- القدرة على توظيف الاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي، مثل: الإشراف التأملي الذاتي، والإشراف التشاركي، والإشراف التربوي القائم على الأهداف...
- الوعي بمهام المشرف التربوي ودوره في عمليات التخطيط والتنفيذ والإدارة والمتابعة والتقييم والتطوير.
- القدرة على وضع أهداف لعملية الإشراف التربوي قائمة على التشارك بين المشرفين التربويين، ومستندة إلى فهم جيد للاحتياجات ذات الأولوية في عمل المعلم.
- التمكن من وضع الخطط اللازمة للإشراف التربوي وفق مفهوم المجتمع المهني التعلمي، الذي يعمل على ترسيخ قيم التأمل والمشاركة في الأعمال المهنية للمشرفين التربويين، وترجمة هذه الخطط إلى مهام وإجراءات قابلة للتنفيذ.
- امتلاك مهارات تحليل النتائج والتشخيص، ووضع المقترحات التطويرية للإشراف التربوي وتنفيذها.
- القدرة على وضع المعايير ومؤشرات الأداء بدقة، من خلال التشارك الفعال بين المشرفين التربويين، والاستفادة من معطيات النظريات التربوية التي تسعى إلى تطوير الأداء المهني للمعلمين.
- القدرة على تحليل سجلات ملاحظة أداء المعلمين، وتقويم النمو المهني لهم، وإعداد التقارير التي تكشف نقاط القوة أو الضعف لديهم.

3. **كفايات الإشراف التربوي المتعلقة بتمهين المعلم، ويندرج تحت هذا المجال مجموعة من الكفايات المهنية للإشراف التربوي، من أهمها ما يأتي:**

- معرفة الاتجاهات الحديثة والتجارب الناجحة في مجال تمهين المعلم.
- القدرة على إعداد الخطط التطويرية لتمهين المعلم وفق الاحتياجات الفعلية له، وترجمتها إلى أداءات قابلة للتطبيق والملاحظة والتقييم.
- التمكن من طرق البحث العلمي والاستقصاء لتوليد المعرفة العلمية وإنتاج معرفة ذات صبغة تجديدية، تسهم في التطوير المهني للمعلم.
- امتلاك آليات الحوار والتأمل المهني التشاركي للوقوف على أهم القضايا والمستجدات التربوية، فضلا عن المستجدات والقضايا ذات الصلة بالمحتوى المعرفي لمناهج التربية الإسلامية، وتنمية وعي المعلم بها، وحفزه لتوظيفها في أدائه التدريسي.

4. **كفايات الإشراف التربوي اللازمة لتدريس المنهج التعليمي، تخطيطا وتنفيذا وتقويما وتطويرا، ويتضمن هذا المجال عدة كفايات، منها ما يأتي:**

- معرفة الإطار الفلسفي والفكري لأسس بناء المنهج ومتطلبات تحقيقه على ضوء الثوابت الدينية الإسلامية.

- القدرة على تطبيق النظريات والنماذج التي تسعى إلى تنمية الأداء المهني للإشراف التربوي في مجال التخطيط والتنفيذ والتقويم والتجريب لكل ما من شأنه تطوير الأداء المهني للمعلم.
- فهم طبيعة المعرفة الدينية وتفعيلها في بناء شخصيات الطلاب حسبما تسمح به خصائصهم النمائية وما بينهم من فروق فردية.
- امتلاك مهارات التحليل والاستنتاج لكل ما يتعلق بالكتاب المدرسي، من حيث مواصفاته ومحتوياته المعرفية وفلسفة تنظيمها، للخروج بخطة تستهدف تلافي أوجه القصور وتقديم رؤية جديدة للتدريس.
- معرفة المستحدثات التقنية واستخداماتها الآمنة في تدريس المعرفة الدينية، وإعداد نماذج يحتذى بها في عمليات التعليم والتعلم.
- امتلاك آليات نشر ثقافة التغيير والتجديد بين المعلمين بما يخدم تحقيق الأهداف المنشودة من تدريس التربية الإسلامية.

5. **الإشراف التربوي وتعلم الطلاب، ويشتمل هذا المجال على مجموعة من الكفايات المهنية التي ينبغي تحققه في المشرف التربوي ،من أهمها ما يأتي :**

- الوعي بما ينبغي أن يكتسبه المتعلمون من مهارات للتفكير والتعبير بما يناسب خصائص نموهم وما بينهم من فروق فردية .
- معرفة الأساليب المناسبة لتنمية اتجاهات الطلاب نحو ممارسة حقوق المواطنة وأداء الواجبات وفق ما تنص عليه مبادئ الإسلام وقيمه الرفيعة .
- امتلاك آليات تشجيع الطلاب على تقديم المبادرات الفردية واستثمار ما يقدمونه من إبداعات في تنمية قيم المبادأة وممارسة الأعمال الإيجابية داخل المدرسة وخارجها.

6. **كفايات الإشراف التربوي المتعلقة بخدمة المجتمع وتحقيق الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع، ويندرج تحت هذا المجال مجموعة من الكفايات، من أهمها ما يأتي:**

- معرفة الخدمات التي يمكن أن يقدمها مجتمع المدرسة للمجتمع المحلى في شتى مجالاته.
- القدرة على إعداد خطط تشاركية بين المشرفين التربويين لتعزيز أدوار المعلمين تجاه المجتمع المحلى، وتنمية وعيهم نحو ضرورة إيجاد علاقة إيجابية بين المدرسة والمجتمع.
- القدرة على تفعيل مجالس الآباء بما يخدم عملية التعليم ويوفر شراكة تفاعلية بين أولياء أمور الطلاب وأعضاء المجتمع المدرسي المهني.
- امتلاك مهارات الحوار واستقطاب نخب المثقفين والمفكرين ذوي الآراء الصائبة للنهوض بالمستوى الثقافي والمهني لأعضاء المجتمع المدرسي.

ثانيا: النتائج الخاصة بالكفايات المهنية التخصصية لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها التربويين، وهي كما يلي:

لقد جاءت هذه الكفايات تحت المجالات الآتية:

1. مجال الكفايات المهنية المطلوبة من المعلم لتدريس محتوى دروس تحفيظ القرآن الكريم وتلاوته، ومن أهمها قيامه بما يأتي:

1. استخدام استراتيجيات تحفيظ الآيات والسور المقررة للطلاب في مراحل التعليم المختلفة.
2. إجادة تلاوة السور المقررة للحفظ والتلاوة حتى يكون نموذجا يحتذي به طلابه في تلاوة القرآن الكريم تلاوة صحيحة ومجودة، فضلا عن حفظه للسور المقررة للحفظ.
3. إجادة استخدام غرفة مصادر التعلم بكل ما فيها من حاسبات آلية وتوظيفها في عملية التحفيظ والتدرب على التلاوة وتطبيق أحكام التجويد.
4. إتقان أحكام التلاوة، والقدرة على تطبيقها تطبيقا صحيحا أمام طلابه.
5. الاستشهاد بأمثلة أخرى غير التي توجد بالكتاب المدرسي لتدريب طلابه على تطبيق أحكام التلاوة.
6. تطبيق أساليب وطرق تدريس التلاوة ودروس أحكام التلاوة بما يناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية.
7. النطق الصحيح للآيات والكلمات القرآنية، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
8. ملاحظة المعلم لأخطاء التلاوة الشائعة لدى المتعلمين وتحليلها وتعرف الطرق المناسبة لعلاجها.
9. توظيف التقنيات الحديثة في تعليم الطلاب تلاوة القرآن الكريم.

2. مجال الكفايات المهنية المطلوبة من المعلم لتدريس محتوى دروس تفسير القرآن الكريم وعلومه من أهمها قيامه بما يأتي:

10. معرفة أسباب النزول للسور والآيات المقررة للتفسير إن وجدت.
11. معرفة خصائص المكي والمدني في القرآن الكريم.
12. معرفة قواعد التفسير التي تساعد في فهم مضمون السور والآيات القرآنية، وذلك مثل معرفة الأدوات التي يكثر استعمالها في تفسير آيات القرآن الكريم: ومنها ما يأتي:
    - التعريف والتنكير للأسماء الواردة في القرآن الكريم.
    - استخدام الضمائر كالعدول عن الظاهر إلى المضمر، ومرجع الضمير، والعطف، والترادف، والإفراد والجمع، وأغراض السؤال والجواب في القرآن الكريم.
    - معرفة الفرق بين منطوق النص ومفهوم النص، والعموم، والخصوص في القرآن الكريم.

- معرفة مقاصد الخطاب في القرآن الكريم، والترادف في القرآن الكريم...إلى غير ذلك من الأدوات التي تعين المعلم في فهم النص القرآني وتنمية القدرة على التدبر لآي القرآن الكريم.
- معرفة المناسبات بين الآيات والسور المقررة في دروس تفسير القرآن الكريم لدى الطلاب.
- معرفة أنواع أساليب الخطاب القرآني في الآيات والسور المقررة.

13. تحقيق التكامل والربط بين السور والآيات، وكذلك الربط بين مضمون الآيات القرآنية والواقع المعيش، وكذلك معرفة مواطن وأوجه الربط بين الآيات والأحاديث النبوية المقررة على الطلاب.
14. فهم الدلالات اللغوية والعلمية ومواضع الإعجاز العلمي في الآيات المقررة ذات العلاقة بالحقائق لعلمية.
15. توظيف التقانة الحديثة في دروس التفسير وإثراء تعلم التلاميذ بالمصادر التقنية المتعلقة بالتفسير.
16. فهم وظيفة علوم القرآن الكريم، وإتقان محتواها، مثل: أسباب النزول وخصائص المكي والمدني للقرآن الكريم، وكذلك معرفة قواعد التفسير، التي تساعد المعلم في تنمية مستويات فهم النص القرآني.
17. تنمية القدرة على التدبر للنص القرآني من خلال:
    - معرفة المناسبات بين الآيات والسور.
    - معرفة دلالة ألفاظ القرآن الكريم.
    - فقه مقاصد الخطاب القرآني.
    - معرفة المطلق والمقيد في آيات القرآن الكريم.
    - ومعرفة العام والخاص، والمجمل والمبين..الخ.
    - فهم وجوه الإعجاز في القرآن الكريم.
    - استشعار دلالة وجوه الإعجاز في فهم الطلاب للآيات والسور القرآنية المقررة.
18. معرفة القواعد اللغوية المرتبطة بتفسير القرآن الكريم، مثل: التعريف والتنكير في الأسماء الواردة في القرآن الكريم وأغراضهما، العطف، والضمائر، والسؤال والجواب، ونحو ذلك.
19. معرفة مواطن البلاغة في القرآن الكريم وكيفية توظيفها في فهم النص القرآني.
20. معرفة أنواع التفسير ومناهج المفسرين والاستفادة من ذلك في تنمية مستويات فهم النص القرآني.
21. التعامل مع مصادر التفسير من كتب ومراجع وغيرها، والإفادة منها في تعميق فهم دلالات الآيات ومعرفة الأحكام التشريعية والآداب والقيم الاجتماعية.
22. توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة في التخطيط والتنفيذ والتقويم لدروس التفسير.
23. تنمية قدرات التفكير المتنوعة لدى المتعلمين في دروس تفسير الآيات المقررة، ومن أمثلتها ما يأتي:
    - الربط بين الآيات في الموضوع الواحد.
    - تلخيص المعنى العام للآيات المقررة.
    - استنتاج الدروس المستفادة من الآيات المقررة.

24. استنتاج القيم المستفادة من الآيات المقررة.
25. استخلاص الآداب الإسلامية المستفادة من الآيات المقررة.
26. البحث عن دلالة معاني بعض الألفاظ القرآنية.

3. مجال الكفايات المهنية المطلوبة من المعلم لتدريس محتوى دروس العقيدة، من أهمها قيامه بما يأتي:

- الإلمام بتصورات الأطفال للأمور الغيبية التي كشفت عنها كثير من الدراسات والبحوث التربوية والنفسية، مثل تصوراتهم للذات الإلهية وللملائكة وللجن والجنة والنار.
- معرفة تطبيقات نظريات التعلم من أفكار ونماذج التعلم المختلفة، مثل أفكار بياجيه وبرونر وجانيه في تعليم وتعلم المفاهيم للمستويات العمرية المختلفة، ومثل نموذج دينس وزملائه، وكلاوزمير وزملائه وغير ذلك، حتى يتسنى له تدريس المفاهيم غير المحسة.
- الدراية بمتطلبات وخصائص كل مرحلة من مراحل تطور الشعور الديني وخصائصه في المراحل العمرية المختلفة للإنسان كما كشفت عنه الدراسات النفسية.
- معرفة كيفية نمو المفاهيم وتطورها لدى الأطفال والمراهقين، وأساليب تكوينها، كذلك الأساليب الفعالة في تعلم المفاهيم وطرق تقويمها لدى الطلاب.
- استخدام الحاسب الآلي في التعليم في تدريس موضوعات المنهج.
- تكوين خلفية عن كيفية تصميم خرائط المفاهيم واستخدامها في تدريس مفاهيم العقيدة وغيرها من المفاهيم الأخرى.
- الإلمام بتداعيات العولمة في جوانبها السلبية التي يأتي في مقدمتها ما تطرحه من أفكار وسلوكيات تتناقض كثيرا مع ثقافتنا وعقيدتنا الإسلامية.
- معرفة القضايا الجدلية الناجمة عن التقدم العلمي الهائل مثل قضية الاستنساخ والكشف عن جنس الجنين وعمليات التلقيح الصناعي وغير ذلك من التحديات التي تواجه العقيدة الإسلامية.
- التعامل مع التقنيات الحديثة وبخاصة شبكة الانترنت والمواقع الإلكترونية التي تعرض الغث والسمين من الأفكار.
- معرفة الملل والنحل الفاسدة ومخاطرها وأقوال العلماء المسلمين حولها.
- معرفة خصائص نمو طلاب المرحلة الثانوية وأساليب التعامل معها.
- التمكن من استراتيجيات التعليم المختلفة مثل: التعلم البنائي والاستقصاء وحل المشكلات وتنمية التفكير.
- حفظ الأدلة والشواهد من القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة.
- معرفة تعليلات الأحكام الفقهية من مصادرها الأصيلة.
- امتلاك مهارات الحوار وأساليبه.

4. مجال الكفايات المهنية المطلوبة من المعلم لتدريس محتوى دروس الحديث الشريف والسيرة والثقافة الإسلامية، من أهمها قيامه بما يأتي:

- الإلمام بموضوعات السيرة النبوية سواء من حيث ما كان عليه ﷺ من الأخلاق، الكريمة في تعامله مع أهل بيته أو في تعامله مع أصحابه أو مع غير المسلمين، كذلك بعض المواقف من سيرة النبي ﷺ في غزواته وفي حله وترحاله...
- استنباط القيم والآداب والمبادئ والمثل العليا من الأحاديث الشريفة وربطها بمواقف الحياة التي يعيشها الطلاب.
- الربط بين الموضوعات الواردة فيها، وكيفية تحقيق التكامل بينها.
- الوقوف على المناسبات والظروف والملابسات ذات العلاقة بالأحاديث النبوية ومواقف السيرة النبوية.
- معرفة درجة صحة الأحاديث الواردة في الوحدات الدراسية المقررة على طلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

5. مجال الكفايات المهنية المطلوبة من المعلم لتدريس محتوى دروس الفقه، من أهمها قيامه بما يأتي:

- التمكن من المفاهيم الفقهية في العبادات والمعاملات، فضلا عن معرفة تفاصيل هذه المفاهيم بما يساعد المعلم على إعداد خرائط مفاهيم للتدريس من خلالها وتعميقها لدى المتعلمين فضلا عن تنمية مهارات التفكير المختلفة لديهم.
- الوقوف على أهم القضايا المعاصرة في الفقه الإسلامي لمواجهة تساؤلات الطلاب بشأنها.
- الإلمام بالقواعد الأصولية الفقهية للربط بينها وبين الأحكام الشرعية وإكساب الطلاب من خلا لها قدرا من مهارات التفكير.
- معرفة المقاصد الشرعية وراء التكاليف والأحكام الشرعية، حتى يتيسر له الربط بينها، لأن معرفة مقاصد الأشياء تولد الدافع للعمل بها.
- الربط بين المفاهيم الفقهية وتطبيقاتها لدى المتعلمين.
- معرفة الأدلة والشواهد المؤيدة للأحكام الشرعية سواء من القرآن الكريم أو السنة النبوية وآراء العلماء.
- الإلمام بعلوم الحديث وأهم القضايا ذات العلاقة بالسنة النبوية.
- توظيف وتفعيل المفاهيم والقيم في دعم السلوك الإيجابي لدى الطلاب.
- معرفة التحديات الداخلية والخارجية التي

تواجـه المسلم المعاصـر وتفعيل مناهـج التربية الإسلامية في مواجهتها.

- الربط بـين السيرة النبوية والحياة المعاصرة بم يحقق مفهوم الجمع بين الأصالة والمعاصرة.
- معرفـة الأساليـب التعليميـة المناسبـة لتدريس أحداث ومواقف السيرة النبوية.
- إحـداث نوع من الربط والتكامل بين ما يقدم في الحديـث والسـيرة النبوية والفقـه وموضوعات الثقافـة الإسلاميـة التـي تقـدم للطـلاب على مستوى المراحل التعليمية المختلفة.

هذه هـي أهم النتائج التـي استطاع فريق العمل الخـروج بها من خـلال تحليل المصـادر المختلفة التي يمكـن الاعتماد عليهـا في إعداد برامـج تدريبية، من شأنهـا ترقيـة الأداء المهنـي لـكل من معلمـي التربية الإسلاميـة ومشرفيهـا التربويـين وتحقيـق الشراكة الفعالـة بين المدرسة والمجتمـع المحلى من جهة وبينها وبين الأسرة من جهة أخرى.

وكذلـك تحقيق مفهـوم المجتمع المهنـي التعلمي والمدرسة المستقلة التي يتحقق لها في ظل ذلك الكفاءة الداخليـة، فضـلا عن تحقـق الكفـاءة الخارجية بما تقدمـه من خدمات للمجتمـع المحلى، وما ترسخه من قيم الشراكة.

وجديـر بالذكـر هنـا الإشـارة إلى أهميـة هذه الكفايـات سـواء بالنسبة لمعلمـي التربيـة الإسلامية ومشرفيهـا التربويـين، وذلـك لتعـدد مصادرها من ناحية ولشمولها لجميع الكفايات المهنية المتوقع أداءها مـن المعلمـين والمشرفـين التربويـين المعنيـين بتعليم التربية الإسلامية من ناحية أخرى.

وإذ يقـدم فريق البحث هذه النتائج المهمة يهيب بالمعنيين بمشـروع التطوير المهني للمعلمين والمشرفين التربويـين ضـرورة إعـداد دراسـة أخـرى تستهدف استقطـاب آراء كل مـن معلمـي التربيـة الإسلاميـة ومشرفيهـا التربويـين نحـو أهميـة الكفايـات المهنية المستفـادة مـن دراسة وتحليـل المصادر المشـار إليها سلفا، والمستفـادة أيضا مما سوف يقوم فريق البحث بإعداده من كفايات خاصة بكل من المعلمين والمشرفين التربويـين، وكذلك إبداء آرائهم حول مدى احتياجهم للتـدرب علـى هـذه الكفايـات في الأداء المهني المناط بهـم، وإضافة ما يرونه من كفايات أخرى ربما لم ترد ضمـن النتائج التي أسفرت عنها عمليات التحليل وما تضمنته وثيقتا المعلمين والمشرفين التربويين.

وبذلـك تتـم الفائـدة لمن سـوف يتصـدى لبناء برامج تدريبيـة لمعلمي التربية الإسلاميـة ومشرفيها التربويين، يتحقق من خلالها إكسابهم هذه الكفايات تحقيقا لمفهوم المجتمع المهني التعلمي.

المصادر

- أولا: المراجع والمؤلفات العلمية.
- ثانيا: الأبحاث والرسائل الجامعية.
- ثالثا: التقارير.
- رابعا: المشاريع التطويرية.
- خامسا: الوثائق.
- سادسا: المراجع الأجنبية.



أولا: المراجع والمؤلفات العلمية:

1. الدوسري، بخيتة محمد الإبراهيم (1999): دراسة حول طرق إدخال الأنشطة الصفية واللاصفية في مجالات التربية البيئية والصحية والسكانية والدولية من وجهة نظر إسلامية، دراسة قدمت إلى الدورة التدريبية الإقليمية لمسئولي المناهج لإدماج الاتجاهات الجديدة بمناهج التعليم الثانوي، الدوحة: وزارة التربية والتعليم القطرية، 1999م، توثيق 952.
2. الدوسري، بخيتة محمد الإبراهيم (2002): تضمين مفاهيم الصحة الإنجابية وقضايا النوع الاجتماعي والتربية الصحية للمراهقين في منهج التربية الإسلامية بدولة قطر في التعليم النظامي وغير النظامي، ورقة مقدمة إلى مشروع دليل منهج الإيسيسكو في التربية الإسلامية في التعليم النظامي وغير النظامي لتضمين مفاهيم الصحة الإنجابية وقضايا النوع الاجتماعي والتربية الصحية، الدوحة: وزارة التربية والتعليم القطرية، إبريل، 2002م، رقم التوثيق 1132.
3. الدريج، محمد (1997م): الكفايات في التعليم، سلسلة المعرفة للجميع، عدد (16).
4. الرديني، فاطمة حمد عبد الله (2008م): القيادة والإشراف التربوي في عصر المعلوماتية، الرياض، مكتبة الرشد.
5. الغانم، غانم بن سعد، وآخرون (2005م): الدليل لتأليف الكتب المدرسية، المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم، التطوير التربوي.
6. الناقة، محمود كامل (2009م): معايير جودة الأصالة والمعاصرة للتدريس، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الحادي والعشرين، تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الثاني جامعة عين شمس.
7. دوفو، ريتشارد، وإيكر، روبرت (2008م): المجتمعات المهنية التعلمية أثناء العمل، أفضل الأساليب لزيادة تحصيل التلاميذ، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، المملكة العربية السعودية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.
8. زيتون، حسن حسين (2003 م): استراتيجيات التدريس، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، القاهرة، عالم الكتب.
9. سعادة، جودت أحمد، وإبراهيم، عبد الله محمد (1997م): المنهج الدراسي في القرن الحادي والعشرين، الكويت، مكتبة الفلاح.
10. سيلفر، هارفي ف، وسترونج، ريتشارد و، بيريني، ماثيو ج (2009): المعلم الاستراتيجي، اختيار الاستراتيجية المناسبة

لكل درس استنادا إلى البحث العلمي، ترجمة: محمد بلال الجيوسي، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

11. صبري، ماهر إسماعيل (2008م): المنهج ومنظومة التعليم، الرياض، مكتبة الرشد.

12. عبد الجبار، عبد الرحمن عبد الله (2008م): الإشراف التربوي وتمهين المعلمين، الرياض، مكتبة الرشد.

13. عطية، عماد محمد محمد (2008): الإشراف التربوي، المفهوم، المستقبل، الرياض، مكتبة الرشد.

14. عمران، تغريد عبد الله (2009م) تدريس مقررات الاقتصاد المنزلي: التربية الأسرية في مناهج التعليم العام بين الأصالة والمعاصرة، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الحادي والعشرين: تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس.

15. فرج، محمود عبده، وطنطاوي، مصطفي عبد الله (2011م): المفاهيم الدينية الإسلامية وأسس تكوينها، جدة، مكتبة دار خوارزم العلمية.

16. فهمي، فاروق، وعبد الصبور، منى (2001): المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية، القاهرة، دار المعارف.

17. كوستا، كاليك (2003): تقويم عادات العقل وإعداد تقارير عنها، الكتاب الأول، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، السعودية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

18. كوفاليك، أولسن (2004): تجاوز التوقعات – دليل المعلم لتطبيق أبحاث الدماغ في غرفة الصف (الكتاب الأول)، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، الدمام، السعودية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

ثانيا: الأبحاث والرسائل الجامعية:

1. أكرم، حبه بنت أحمد (2006م): دور معلمة التربية الإسلامية في تنمية أنماط التفكير لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

2. الأكلبي، مفلح بن دخيل بن مفلح السعدي (1429هـ): فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية في التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

3. آل حيدان، رجا عوضه سعيد (1429هـ): واقع تطبيق معلمي التربية الإسلامية لمهارات الأسئلة الصفية بمدارس أبها الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

4. بداد، أمين إبراهيم محمود (1993م): أثر كل من الطريقتين التقليدية والزمرية على إتقان أحكام التلاوة والتجويد لطلبة الصف السابع في مدارس مديرية عمان الثانية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

5. البكر، رشيد النوري (2003م): تقويم كتب العلوم الشرعية في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء المعايير اللازمة لتنمية التفكير الإبداعي، المجلد (19)، العدد (2)، الجزء الثاني، ص ص 821–861.

6. الجلاد، ماجد زكي (2006م): أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في تحصيل المفاهيم الشرعية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في مادة التربية الإسلامية، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، (مجلد 18)، عدد: 2، ص ص –607 653.

7. الجليفي، زيد محمد (1417هـ): واقع التوجيه التربوي لمواد العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية (بنين) من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

8. الجميل، عبد الله حمود حمد (1429هـ): دور الإشراف التربوي في تمهين التدريس، تصور مقترح، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

9. الجهيمي، أحمد عبد الرحمن (1430هـ): تقويم كتاب الفقه المطور المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي شرعي في ضوء المعايير المعاصرة للكتاب المدرسي، رسالة الخليج، العدد (116)، ص 211–278.

10. الحارثي، عبد الله ردة (1993م): فاعلية المشرف التربوي في تطوير كفايات معلمي المواد الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين بمنطقة الطائف التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

11. الحربي، عبد العزيز صلاح التميمي (1427هـ): دراسة تحليلية لمحتوى كتب العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في ضوء مراعاته قضايا وجوانب التربية الصحية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

12. حسانين، جمال أحمد السيد (1999م): فعالية التدريب باستخدام الموديولات التعليمية لتحسين بعض كفايات معلمي

التربية الإسلامية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.

13. الحسين، أحمد محمد سعد (2004م): دور المشرف التربوي في تنمية كفايات معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

14. الخطيب، إبراهيم (2003م): تقويم مشرفي العلوم الشرعية في ضوء ممارستهم الأساليب الإشرافية ومدى استفادة معلمي المرحلة المتوسطة منها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

15. زعزوع، سلوى (1409هـ): تحديد وقياس بعض الكفايات لمعلمات العلوم الدينية في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

16. سالم، مصطفي رجب (1987م): «برنامج مقترح لإعداد معلمي التربية الدينية في كليات التربية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس0

17. سعد، أحمد الضوي (1983): «دراسة تقويمية لأداء معلمي العلوم الدينية في ضوء المهارات التدريسية اللازمة لتدريسها»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

18. سفر، صالحة محمد (1429هـ): الإشراف التربوي عن بعد (D. E. S) بين الأهمية والممارسة ومعوقات استخدامه، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى.

19. السميري، عمر عبد الله (2010): فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة.

20. سنجي، سيد محمد السيد (2001م): برنامج لتنمية بعض كفاءات التدريس لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ببنها جامعة الزقازيق.

21. الشريف، عبد الرحمن بن محمد بن علي آل مساعد (1430هـ): أثر التدريس باستخدام مهارات التفكير الناقد المستنبطة من القرآن الكريم على تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في مادة الحديث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالعاصمة المقدسة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

22. الشريف، محمد (2000): الاحتياجات التدريبية لمشرفي التربية الإسلامية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية في محافظة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

23. الصائغي، جمعة بن ناصر بن خميس (2006م): أثر تدريس التربية الإسلامية بطريقة الاكتشاف الموجه على التحصيل والتفكير الناقد لدى طلاب الصف العاشر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

24. الصديق، عبد الله أحمد (2006م): برنامج مقترح لتنمية كفايات تدريس القرآن الكريم وعلومه لدى طلاب كلية التربية جامعة صنعاء، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

25. صلاح، سمير يونس أحمد (1988): تنمية الكفايات النوعية الخاصة بتدريس القرآن الكريم لدى طلاب كلية التربية، جامعة حلوان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

26. طنطاوي، مصطفى عبد الله (1998م): تطوير برنامج الإعداد الأكاديمي لمعلمي العلوم الشرعية بكلية التربية جامعة الأزهر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

27. طنطاوي، مصطفى عبد الله إبراهيم (2005م): تطوير مناهج التعليم الديني بالعالم الإسلامي في عصر العولمة بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل «رؤية مستقبلية»، الندوة العالمية لمناهج التعليم الديني في العالم الإسلامي في عصر العولمة التحديات والآفاق، ماليزيا، الجامعة الإسلامية العالمية.

28. طنطاوي، مصطفى عبد الله إبراهيم (2006): دراسة بعض العوامل المؤثرة في مقروئية كتب التربية الإسلامية بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بسلطنة عمان، المؤتمر السادس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، «صعوبات تعلم القراءة...»، يوليو 2006م.

29. عبد الله، فاطمة عبد الوهاب (2001م): الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الابتدائية لتطبيق نظام التقويم التربوي في التعليم الأساسي بدولة البحرين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البحرين.

30. العتيبي، لفا محمد هلال (1418هـ): دور التوجيه التربوي في تطوير كفايات معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

31. العصيل، عبد العزيز فالح (2010): أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في مادة التفسير وبقاء أثر التعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

32. عطا، ابراهيم محمد (1990م): «مهارات مدرس التربية الإسلامية في تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية»، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (9) (القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس)، ص ص 103 – 132.

33. العمري، سليمان (2000): مدى امتلاك المعلمين لكفايات إنتاج الوسائل التعليمية وتقديرهم لأهميتها في المدارس الحكومية بسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

34. العنزي، بشرى خلف (2007م): تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام، اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) بعنوان «الجودة في التعليم العام»، القصيم، 28–29 ربيع الآخر 1428هـ، الموافق 15–16مايو2007م.

35. الغامدي، فريد علي (1430هـ): أثر استخدام المدخل المنظومي في تدريس الفقه على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس مكة المكرمة، مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي، مجلد (1)، عدد (1)، ص ص 161–243.

36. الغامدي، فريد علي (1430هـ): مدى ممارسة معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لمهارات التفكير الابتكاري، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والنفسية، المجلد (1)، عدد (1)، ص ص –309 388.

37. فرج، محمود عبده أحمد (2001م): فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (12)، ص ص 118–160.

38. الفطايري، خالد محمد، وطلافحة، حامد عبد الله (2007م): درجة ممارسة مشرفي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة قطر لمجالات الإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم التربوية، العدد (13).

39. فقيهي، فاطمة بنت موسى بن علي (1430هـ): فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تنمية التحصيل والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مادة الفقه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد.

40. قاسم، محمد جابر (2005): معالجة منهج التربية الإسلامية بدولة الإمارات العربية المتحدة لمفاهيم التطرف والتعصب والإرهاب، الندوة العالمية «مناهج التعليم الديني في العالم الإسلامي التحديات والآفاق» نظمتها الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

41. القرني، على سويعد علي آل حريس (1431هـ): واقع استخدام المشرفين التربويين لمصادر الانترنت التربوية وخدماتها في التنمية المهنية للمعلمين بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

42. الكيلاني، أحمد (2000م): تقويم أداء مشرفي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن في ضوء كفاياتهم وبناء برنامج لتنميته، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

43. المالكي، عبد الرحمن عبد الله (1425هـ): استراتيجية توظيف النشاط المدرسي في تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، رسالة الخليج العربي، عدد (94).

44. المعجل، طلال محمد (2000م): أسباب قلة اهتمام طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التوحيد بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية، ص 201-236.

45. نزال، شكري (2003م): مستوى مساهمة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية والمواد الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبتهم في المرحلة الإعدادية في مدارس دبي، مجلة إبداع، شبكة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، المجلد (8)، عدد (1)، ص ص 90-110.

46. نور الدين، عبد الجواد (1413هـ): معايير تمهين التعليم. مجلة رسالة الخليج العربي. عدد 43 السنة 13.

47. وزان، سراج محمد (1983): «الكفايات النوعية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

48. اليحيى، عبد الله سعد (1996م): الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية وتقويم أدائهم في ضوئها، مجلة التربية الحديثة، العدد (43)، ص ص 199-254.

49. اليحيى، عبد الله سعد، وسالم، محمد محمد (2000م): أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب تلاميذ الصف السادس بعض مهارات التجويد في القرآن الكريم، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (1)، ص ص 214 – 218

50. يوسف، يوسف محمد (1988م): دراسة تقويمية للأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بدولة البحرين في ضوء المهارات اللازمة لتدريس هذه المادة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

ثالثا: التقارير:

1. التقرير الوطني السعودي المقدم لورشة العمل الإقليمية حول تطوير المناهج (2004) بعنوان «جهود المملكة العربية السعودية في مجال تطوير المناهج»، 11-12 ديسمبر، مسقط.
2. وكالة الوزارة للتعليم بالمملكة العربية السعودية، الإدارة العامة للإشراف التربوي، التربية الإسلامية (1427هـ) توصيات اللقاء الرابع لرؤساء أقسام التربية الإسلامية بعنوان (التربية الإسلامية وتعزيز الأمن الفكري) منطقة الباحة في الفترة من 10-12/4/1427هـ

رابعا: المشاريع التطويرية:

1. الصمدي، خالد (2003م): القيم الإسلامية في المناهج الدراسية، مشروع برنامج لإدماج القيم في التعليم الأساسي، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو.
2. العلوي، أحمد (2008): دليل إدماج قيم العدل والسلام في المناهج التربوية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو.
3. رابطة العالم الإسلامي، الهيئة الإسلامية العالمية للتعليم بالاشتراك مع اتحاد المنظمات الإسلامية واتحاد المدارس الإسلامية الأوربية (2004): مشروع تصميم وإعداد منهج التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في اتحاد المدارس العربية الإسلامية الأوربية، إعداد: محب الدين أحمد أبو صالح، سعد بن علي الإمارة، إشراف: عبد الرازق بن أحمد ظفر.
4. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو (2003): دليل الإسيسكو لإدماج مفاهيم الصحة الإنجابية والنوع الاجتماعي في منهاج التربية الإسلامية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إسيسكو.
5. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إسيسكو (2004): استراتيجية التقريب بين المذاهب الإسلامية، التي اعتمدها مؤتمر القمة الإسلامي العاشر بماليزيا عام 2003م، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إسيسكو.
6. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إسيسكو (2001): استراتيجية العمل الثقافة الإسلامي في الغرب اعتمدها مؤتمر القمة الإسلامي التاسع بالدوحة عام 2000م، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إسيسكو.
7. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالاشتراك مع لجنة مسلمي أسيا واللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم(2003): «ورشة عمل إقليمية

لمسئولي مناهج التربيــة الإسلامية والدراسات الاجتماعية لتضمين مفاهيم حقوق الإنسان من وجهة نظر إسلامية»، مسقط – سلطنة عمان.

8. الهيئة القومية للاعتماد وضمان جودة التعليم بمصــر: مشــروع إعــداد وثيقة معاييــر المواد الدراسيــة للتعليــم قبــل الجامعــي، الصــورة الأوليــة لمعاييــر التربيــة الدينيــة الإسلاميــة بالتعليم قبل الجامعي، 2009م.

9. مكتب التربية العربي لدول الخليج: (2005م): خطــة تطويــر مناهــج التربيــة الإسلامية في التعليم العام بالــدول الأعضاء بمكتب التربية العربــي لــدول الخليــج المعتمــدة مــن وزراء التربية والتعليم في الاجتماع التشاوري الثالث، الجمهورية اليمنيــة، عدن: 26–27 ذو القعدة 1426هـ، 28–29 مايو 2005م.

10. وزارة التربية والتعليم السعودية، مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطويــر التعليم العام، برنامج تطوير المناهج (1430هـ): الصورة الشاملة لمنهج مادة التفســير في المرحلة الثانويــة، إعداد: محمد عبد الله الدويش، عبد السلام عمر الناجي، محمد عبد العزيز الغامدي، ومراجعة: مبارك سليمان آل سليمان، أسماء عبد الســلام اليمني.

11. وزارة التربية والتعليم السعودية، مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام، برنامــج تطوير المناهج (1430هــ): الصورة الشاملــة لمنهــج مــادة التوحيــد في المرحلــة الثانويــة، إعــداد: محمــد عبــد الله الدويش، عبد الســلام عمر الناجي، محمد عبد العزيز الغامــدي، ومراجعــة: مبــارك سليمــان آل سليمان، أسماء عبد السلام اليمني.

12. وزارة التربيــة والتعليم السعودية، مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيــز لتطوير التعليم العام، برنامــج تطوير المناهــج (1430هــ): الصورة الشاملة لمنهج مادة الحديث في المرحلة الثانوية، إعــداد: محمد عبد الله الدويشــ، عبد السلام عمــر الناجــي، محمد عبــد العزيــز الغامدي، ومراجعة: مبــارك سليمان آل سليمــان، أسماء عبد السلام اليمني.

13. وزارة التربية والتعليم السعودية، مشروع الملك عبد الله بــن عبد العزيز لتطوير التعليم العام، برنامج تطوير المناهج (1430هـ): الصورة الشاملة لمنهج مادة الفقه في المرحلة الثانوية، إعداد: محمد عبد الله الدويشــ، عبــد السلام عمــر الناجي، محمد عبــد العزيز الغامدي، ومراجعــة: مبارك سليمان آل سليمان، أسماء عبد السلام اليمني.

14. وزارة التربيــة والتعليــم السعوديــة، مشــروع الملك عبد الله بــن عبد العزيز لتطوير التعليم العــام، برنامــج تطويــر المناهــج (1430هـ): دليل تحســين فعالية تعليم منهج مــواد العلوم الشرعيــة للمعلمــين والمعلمــات في المرحلــة الثانويــة، إعــداد: محمــد عبــد الله الدويش، عبد الســلام عمر الناجي، محمد عبد العزيز الغامــدي، ومراجعــة: مبــارك سليمــان آل سليمان، أسماء عبد السلام اليمني.

خامسا: الوثائق:

1. طعيمة، رشدي أحمد (2008): وثيقة المستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية، الجمعية العربية لضمان الجودة في التعليم، القاهرة.

2. المجلس الأعلى للتعليم بدولة قطر، هيئة التعليم (2009): المعايير المهنية الوطنية للمعلمين وقادة المدارس.

3. وزارة التربية والتعليم السعودية، مركز التطوير التربوي، الإدارة العامة للمناهج (1428هـ): وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام.

4. وزارة التربية والتعليم السعودية، مركز التطوير التربوي، (1425هـ): الدليل العام لمعلم العلوم الشرعية.

5. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، دائرة مناهج التربية الإسلامية (2000م): وثيقة منهاج التربية الإسلامية في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

6. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، دائرة مناهج التربية الإسلامية (2000م): وثيقة منهاج التربية الإسلامية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي.

7. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، دائرة مناهج التربية الإسلامية (2007م): وثيقة منهاج الثقافة الإسلامية في مرحلة ما بعد مرحلة التعليم الأساسي.

8. وزارة التربية والتعليم والشباب بدولة الإمارات، البرامج والمناهج التعليمية، مركز تطوير المناهج والمواد (2003م): وثيقة منهاج التربية الإسلامية للتعليم العام.

9. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، دائرة مناهج التربية الإسلامية (2007م) وثيقة تقويم الطالب في منهاج التربية الإسلامية بسلطنة عمان للصفوف (1-4).

10. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، دائرة مناهج التربية الإسلامية (2007م) وثيقة تقويم الطالب في منهاج التربية الإسلامية بسلطنة عمان للصفوف (5-10).

11. وثيقة المعايير المهنية الوطنية للمعلمين وقادة المدارس (مجلس التعليم الأعلى، قطر، 2009).

سابعا: المراجع الأجنبية :

1. Assaraf, O.& Orion ,N (2005): «Development of System Thinking Skills in The Context of Earth System Education» Journal of Research in scince Teaching, Vol.42, No.5

2. Bee successful LTD (2003): www .idonresources.com

3. Csikszentmihalyi، (1996): Visual Thinking Tools ،Motivation for using Symbolic Thinking Tools ،Fundamental Human Nature-As.

4. Cheers, S. (2001): Issues of professionalism, Quality and professionalization. Primary Educator. Vol. 7. 4.

5. Harvey F. Silver & Richard W. Strong & Matthew J. Perini (2005): The Strategic Teacher Selecting the right Research-Based Strategy for Every Lesson, Association for Supervision Curriculum Development. Alexandria, Virginia, USA.

6. Johansson, S.&Tomath, R.(1992): "Technology Education and the Cognitive Revelation" Technology Teacher, Vol.35 No.1,

7. Kelly, F. (1995): Teaching as a profession. Internet : http// education.boisestate/edu/pkelly WebPages/920PPR.html.

8. Morris, H. (2001): Professionalism and trust. The future of teachers and teaching.

9. Rhett, D. (1997): The Teacher as Professional: A normative position. ERIC 413304.

10. Simas. H & et. (2009): a new vision of supervision: resources for supervisors, The Conference of the Center for Developing English Language Teaching – Cdelt.

11. Wikipedia Sit (2005): www.EN. Wikipedia. Org/ wiki/ picture thinking.

12. Windschitl, M.(2003): «Inquiry Project in Science Teacher Education: What can investive Experiences reveal about Teacher thinking and Eventual Classroom Practice» Science Education, Vol .87, No.1.

ملاحق

- قائمة بالكتب الدراسية التي تم تحليلها.
- قائمة بأدلة المعلم التي تم تحليلها.



ملحق (ا): قائمة بالكتب الدراسية التي تم تحليلها

المملكة العربية السعودية:

1. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): الفقه والسلوك للصف الأول الابتدائي (فصل أول وفصل ثاني).
2. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): الفقه والسلوك للصف الثاني الابتدائي (فصل أول وفصل ثاني).
3. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): الفقه والسلوك للصف الرابع الابتدائي (فصل أول وفصل ثاني).
4. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): الفقه للصف الخامس الابتدائي (فصل أول وفصل ثاني).
5. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): الفقه للصف السادس الابتدائي (فصل أول وفصل ثاني).
6. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): الفقه للصف الأول المتوسط (فصل أول وفصل ثاني).
7. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): الفقه للصف الثاني المتوسط (فصل أول وفصل ثاني).
8. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): الفقه للصف الثالث المتوسط (فصل أول وفصل ثاني).
9. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): الفقه للصف الأول الثانوي (فصل أول وفصل ثاني).
10. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): الفقه للصف الثاني الثانوي (فصل أول وفصل ثاني).
11. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): الفقه للصف الثالث الثانوي (فصل أول وفصل ثاني).
12. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): التوحيد للصف الأول الابتدائي (فصل أول وفصل ثاني).
13. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): التوحيد للصف الثاني الابتدائي (فصل أول وفصل ثاني).
14. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية

السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): التوحيد للصف الثالث الابتدائي (فصل أول وفصل ثاني).
15. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): التوحيد للصف الرابع الابتدائي (فصل أول وفصل ثاني).
16. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): التوحيد للصف الخامس الابتدائي (فصل أول وفصل ثاني).
17. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): التوحيد للصف السادس الابتدائي (فصل أول وفصل ثاني).
18. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): التوحيد للصف الأول المتوسط (فصل أول وفصل ثاني).
19. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): التوحيد للصف الثاني المتوسط (فصل أول وفصل ثاني).
20. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): التوحيد للصف الثالث المتوسط (فصل أول وفصل ثاني).
21. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): التوحيد للصف الأول الثانوي (فصل أول وفصل ثاني).
22. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): التوحيد للصف الثاني الثانوي (فصل أول وفصل ثاني).
23. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): التوحيد للصف الثالث الثانوي (فصل أول وفصل ثاني).
24. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): الحديث والسيرة للصف الرابع الابتدائي (فصل أول وفصل ثاني).
25. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): الحديث والسيرة للصف الخامس الابتدائي (فصل أول وفصل ثاني).
26. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): الحديث والسيرة للصف السادس الابتدائي (فصل أول وفصل ثاني).

27. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول المتوسط (فصل أول وفصل ثاني).

28. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثاني المتوسط (فصل أول وفصل ثاني).

29. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): الحديث والثقافة الإسلامية للصف الثالث المتوسط (فصل أول وفصل ثاني).

30. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): القرآن الكريم وتفسيره للصف الخامس الابتدائي (فصل أول وفصل ثاني).

31. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): القرآن الكريم وتفسيره للصف السادس الابتدائي (فصل أول وفصل ثاني).

32. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): القرآن الكريم وتفسيره للصف الأول المتوسط (فصل أول وفصل ثاني).

33. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): القرآن الكريم وتفسيره للصف الثاني المتوسط (فصل أول وفصل ثاني).

34. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): القرآن الكريم وتفسيره للصف الثالث المتوسط (فصل أول وفصل ثاني).

35. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): القرآن الكريم وتفسيره للصف الأول الثاني (فصل أول وفصل ثاني).

36. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1429هـ): ا القرآن الكريم وتفسيره للصف الثاني الثانوي (فصل أول وفصل ثاني).

الكويت:

37. وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت (2009م): التربية الإسلامية للصف الأول الابتدائي.

38. وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت (2009م): التربية الإسلامية للصف الثاني الابتدائي.

39. وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت (2009م): التربية الإسلامية للصف الثالث الابتدائي.

40. وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت (2009م): التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي.

41. وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت (2009م): التربية الإسلامية للصف الأول المتوسط.

42. وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت (2009م): التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط.
43. وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت (2009م): التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط.
44. وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت (2009م): التربية الإسلامية للصف الرابع المتوسط.
45. وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت (2009م): التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي.
46. وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت (2009م): التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي.
47. وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت (2009م): التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي.
48. وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت (2009م): التربية الإسلامية للصف الرابع الثانوي.

سلطنة عمان:

49. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2007م): التربية الإسلامية للصف الأول الأساسي (فصل أول وثان).
50. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2007م): التربية الإسلامية للصف الثاني الأساسي (فصل أول وثان).
51. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2007م): التربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي (فصل أول وثان).
52. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2007م): التربية الإسلامية للصف الرابع الأساسي (فصل أول وثان).
53. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2007م): التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي (فصل أول وثان).
54. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2007م): التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي (فصل أول وثان).
55. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2007م): التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي (فصل أول وثان).
56. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2007م): التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي (فصل أول وثان).
57. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2007م): التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي (فصل أول وثان).
58. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2007م): التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي (فصل أول وثان).
59. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2007م): الثقافة الإسلامية للصف الحادي عشر (فصل أول وثان).
60. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2007م): الثقافة الإسلامية للصف الثاني عشر (فصل أول وثان).

البحـــرين:

61. مملكة البحرين، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهـج(2006م): التربية الإسلامية للصف الأول الابتدائي، الطبعة الخامسة.
62. مملكة البحرين، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهـج(2006م): التربية الإسلامية للصف الأول الابتدائي، الطبعة الخامسة.
63. مملكة البحرين، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهـج(2006م): التربية الإسلامية للصف الثاني الابتدائي، الطبعة الخامسة.
64. مملكة البحرين، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهـج(2006م): التربية الإسلامية للصف الثالث الابتدائي، الطبعة الخامسة.
65. مملكة البحرين، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهـج(2006م): التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي، الطبعة الخامسة.
66. مملكـة البحرين، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج(2006م): التربيـة الإسلامية للصف الخامس الابتدائي، الطبعة الخامسة.
67. مملكة البحرين، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج (2006م): التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي، الطبعة الخامسة.
68. مملكة البحرين، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج (2007م): التربية الإسلامية للصف الأول الإعدادي، الطبعة الثانية.
69. مملكة البحرين، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج (2007م): التربية الإسلامية للصف الثاني الإعدادي، الطبعة الثانية.
70. مملكة البحرين، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج (2007م): التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي، الطبعة الثانية.
71. مملكـة البحريـن، وزارة التربيـة والتعليـم، إدارة المناهج (2007م): دراسات في العقيدة الإسلامية للمرحلة الثانوية، الطبعة الخامسة.
72. مملكة البحرين، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهـج (2004م): القـرآن الكـريم والسنة النبوية للمرحلة الثانوية، الطبعة الأولى.
73. مملكـة البحريـن، وزارة التربيـة والتعليـم، إدارة المناهـج (2007م): الإسلام والقضايا المعاصرة للمرحلة الثانوية.

قطــر:

74. قطـر، وزارة التربيـة والتعليـم، إدارة المناهج والكتـب المدرسيـة (2007م): التربيـة الإسلامية للصـف الأول الابتدائـي (الفصل الدراسـي الأول والفصـل الدراسـي الثاني)، الطبعة الثالثة عشرة.
75. قطـر، وزارة التربيـة والتعليـم، إدارة المناهج والكتـب المدرسيـة (2007م): التربيـة الإسلاميـة للصف الثـاني الابتدائي (الفصل الدراسـي الأول والفصـل الدراسـي الثاني)، الطبعة الثالثة عشرة.

76. قطـر، وزارة التربيـة والتعليـم، إدارة المناهج والكتـب المدرسيـة (2007م): التربيـة الإسلامية للصف الثالـث الابتدائي (الفصل الدراســي الأول والفصـل الدراســي الثاني)، الطبعة الثالثة عشرة.

77. قطـر، وزارة التربيـة والتعليـم، إدارة المناهج والكتـب المدرسيـة (2007م): التربيـة الإسلاميـة للصف الرابـع الابتدائي (الفصل الدراســي الأول والفصـل الدراســي الثاني)، الطبعة الثالثة عشرة.

78. قطـر، وزارة التربيـة والتعليـم، إدارة المناهج والكتـب المدرسيـة (2007م): التربيـة الإسلامية للصف الخامس الابتدائي (الفصل الدراســي الأول والفصـل الدراســي الثاني)، الطبعة الثالثة عشرة.

79. قطـر، وزارة التربيـة والتعليـم، إدارة المناهج والكتـب المدرسيـة (2007م): التربيـة الإسلامية للصف السادس الابتدائي (الفصل الدراســي الأول والفصـل الدراســي الثاني)، الطبعة الثالثة عشرة.

80. قطـر، وزارة التربيـة والتعليـم، إدارة المناهج والكتـب المدرسيـة (2007م): التربيـة الإسلاميـة للصـف الأول الثانـوي، (الفصل الدراســي الأول والفصـل الدراســي الثاني)، الطبعة العاشرة.

81. قطـر، وزارة التربيـة والتعليـم، إدارة المناهج والكتـب المدرسيـة (2007م): التربيـة الإسلامية للصـف الثاني الثانـوي، (الفصل الدراســي الأول والفصـل الدراســي الثاني)، الطبعة العاشرة.

82. قطـر، وزارة التربيـة والتعليـم، إدارة المناهج والكتـب المدرسيـة (2010م): التربيـة الإسلاميـة للصف الثالث الثانـوي، (الفصل الدراســي الأول والفصـل الدراســي الثاني)، الطبعة السادسة.

اليـمـن:

83. الجمهوريـة اليمنيـة، وزارة التربيـة والتعليـم (1331هــ- 2011): القــرآن الكــريم وعلومــه والتربية الإسلامية، لصفوف المرحلة الابتدائية.

84. الجمهوريـة اليمنيـة، وزارة التربيـة والتعليم (1431هــ- 2011): التربيـة الإسلاميـة، لصفوف الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

85. الجمهوريـة اليمنيـة، وزارة التربيـة والتعليم (1431هــ- 2011): السيرة النبوية لصفوف المرحلة الثانوية.

86. الجمهوريـة اليمنيـة، وزارة التربيـة والتعليم (1431هـ- 2011): الحديث والفقه لصفوف المرحلة الثانوية.

87. الجمهوريـة اليمنيـة، وزارة التربيـة والتعليم (1429هــ - 2009): الإيمـان، لصفـوف المرحلة الثانوية.

ملحق (٢): قائمة بأدلة المعلم التي تم تحليلها

المملكــة العربية السعوديــة :

1. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1430هـ): التوحيد للصف الأول الابتدائي، دليل المعلم، المشروع الشامل لتطوير المناهج.
2. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، وكالة التخطيط والتطوير (1430هـ): دليل المعلم لتدريس القرآن الكريم، الصف الأول الابتدائي (بنين) المشروع الشامل لتطوير المناهج..
3. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، وكالة التخطيط والتطوير (1430هـ): دليل المعلم لتدريس القرآن الكريم، الصف الثاني الابتدائي، المشروع الشامل لتطوير المناهج.
4. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، وكالة التخطيط والتطوير (1430هـ): دليل المعلم لتدريس القرآن الكريم، الصف الثالث الابتدائي، المشروع الشامل لتطوير المناهج.
5. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، وكالة التخطيط والتطوير (1430هـ): دليل المعلم لتدريس الفقه، الصف الأول الابتدائي، المشروع الشامل لتطوير المناهج.
6. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، وكالة التخطيط والتطوير (1430هـ): دليل المعلم لتدريس الفقه، الصف الثاني الابتدائي، المشروع الشامل لتطوير المناهج.
7. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، وكالة التخطيط والتطوير (1432هـ): دليل المعلم لتدريس الفقه، الصف الرابع الابتدائي، المشروع الشامل لتطوير المناهج.
8. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، (1432هـ): القرآن الكريم وتفسيره دليل المعلم، الصف الأول المتوسط، فصل دراسي أول، وثان، المشروع الشامل لتطوير المناهج.
9. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، (1432هـ): القرآن الكريم وتفسيره دليل المعلم، الصف الثاني المتوسط، فصل دراسي أول، وثان، المشروع الشامل لتطوير المناهج.
10. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، (1432هـ): القرآن الكريم وتفسيره دليل المعلم، الصف الثالث المتوسط، فصل دراسي أول، وثان، المشروع الشامل لتطوير المناهج.
11. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1432هـ): التوحيد للصف الأول المتوسط، دليل المعلم، (فصل أول وفصل ثاني)، المشروع الشامل لتطوير المناهج.
12. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1432هـ):

التوحيد للصف الثاني المتوسط، دليل المعلم، (فصل أول وفصل ثاني)، المشروع الشامل لتطوير المناهج.

13. وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي (1432هـ): التوحيد للصف الثالث المتوسط، دليل المعلم (فصل أول وفصل ثاني)، المشروع الشامل لتطوير المناهج.

سلطنة عمان:

14. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2005م): دليل المعلم لمادة التربية الإسلامية للصف الأول الأساسي.
15. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2005م): دليل المعلم لمادة التربية الإسلامية للصف الثاني الأساسي.
16. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2005م): دليل المعلم لمادة التربية الإسلامية للصف الثالث الأساسي.
17. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2005م): دليل المعلم لمادة التربية الإسلامية للصف الرابع الأساسي.
18. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2005م): دليل المعلم لمادة التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي.
19. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2005م): دليل المعلم لمادة التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي.
20. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2005م): دليل المعلم لمادة التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي (جزء أول وثان).
21. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2005م): دليل المعلم لمادة التربية الإسلامية للصف الثامن الأساسي، (جزء أول وثان).
22. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان (2005م): دليل المعلم لمادة التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي (جزء أول وثان).

البحرين:

23. مملكة البحرين، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج(2008م): دليل المعلم في التربية الإسلامية للصفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
24. مملكة البحرين، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج(2008م): دليل المعلم في التربية الإسلامية للصفوف الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

قطر:

25. قطر، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية (2007م): دليل تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بقطر.
26. قطر، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية (2007م): دليل تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية.
27. قطر، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية (2007م): دليل تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية.

تحليل مصادر بناء الكفايات المهنية

تهدف وثيقة تحليل مصادر الكفايات المهنية لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها إلى تقديم وصف تحليلي لمجموعة العناصر التي يستند إليها في بناء الكفايات المهنية للمعلمين والمشرفين ، أملاً في المساهمة في تطوير الكفايات المهنية لدى المعلمين والمشرفين التربويين في التربية الإسلامية ، وغياب هذا الأمر في دراسات ومناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية.





للحصول على مزيد من النسخ اتصل على الموزع الوحيد
لإصدارات مكتب التربية العربي لدول الخليج: **مكتبة تربية الغد**
جوال: +966 505446480 - +966 503421124
هاتف: +966 11 2084244 فاكس: +966 11 4715983
ص. ب: 325338 الرياض 11371 المملكة العربية السعودية



ISBN 978-9960-15-606-4